

رواية مشاعر حائرة كاملة



بقلم الكاتبة تسنيم عبدالله

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

الحلقه الاولي

الحلقه الاولي

بقلم/ تسنيم عبدالله

صوت اذان الفجر يدوي في ارجاء المدينة
يبعث بروحانيه مع اولي نسائم الصباح
العطرة التي لم تلوثها ايدي البشر
وضمائرهم فيستيقظ كل مريدين رضا الله
بحب واشتياق يأدون صلاتهم ويناجون ربهم
بما يحمل قلبهم وكان من هؤلاء بطلتنا مودة
تلك السيدة الجميلة قلبا وقالبا ذات الثلاثين
من عمرها في ثبات استيقظت في غرفه نومها
وبجوارها زوجها احمد يرقد في نوما عميق
تتسم الغرفة بالنظام الشديد وهدوء المظهر

كما تتسم صاحبتها خرجت مودة لتتوضأ
وتقابل ربها بجسد نظيف وروحا مؤمنة
وارتدت ثياب الصلاة وافترشت بساط الصلاة
خاصتها وبمنتهي الخشوع بدأت صلاتها
مناجية ربها في كل سجده تطلب منه الستر
وحفظ الاولاد والصحة والهداية لزوجها انتهت
مودة صلاتها وامسكت مصحفها في هدوء
وقرأت بضع من صفحاته بتدبر وامعان
وبصوت هادئ ناعم رقيق حتي ظهرت اولي
خيوط نور الشمس وضوء الصبح فتركت
مصحفها في مكتبه صغيره تعلو التلفاز
تحتوي علي بعض الكتب الدينية والروايات
وذهبت لغرفه اولادها تخرج ثيابهم ثم
خرجت لغرفتها الخاصة لتخرج ثياب زوجها
وتعدها بأناقة وضعتها علي مقعد ثم ذهبت
للمطبخ لتعد وجبة الافطار لأسرتها شأنها
شأن كل نساء مجتمعنا تعد وجبه بسيطة

لأبنائها في المدرسة واخري يتناولونها قبل
نزولهم ثم تنظر للساعة فتجد ان موعد
حافلة المدرسة قد اقترب فتترك المطبخ
وتذهب لتوقظ ابنائها وتضع الوجبة في
حقيبتهما وتفتح النافذة سامحة لضوء
الصباح ونسماته العليلة بالدخول لغرفته
الاولاد فداعب الضوء اهدابهم الرقيقة

مودة : يلا يا حبايب ماما اصحوا ...الوقت
هيتأخر... يلا بلاش كسل

كانت تقولها وهي تلاعبهم بحب وأمومة
فتفتحت عيونهم الصغيرة بتناقل وابتسامه
طفوليه حنونه استقبل مراد وجه امه

مراد: صباح الخير يا ماما

مودة : صباح النور يا عيون ماما

في طفوليه وحب قفزت ورد علي ظهر امها
وقبلت وجنتيها واحتضنتها بشده

ورد: عملي لي سندوتشات النوتلا يا حبي

مودة : الي يسمعك يفكر انك تختوخه
ميعرفش انك بعاني عشان آكلك معلقه
صغنونه قد كده... يلا روحوا الحمام واغسلوا
وشكم واجهزوا عشان تفطروا... يلا بسرعه

ذهب الاولاد للحمام فانطلق مراد يجري

مراد : انا هدخل الحمام الاول

ورد : انا عايزه ادخل الاول.. يا ماما

دخلت مودة المطبخ وبدأت في اعداد وجبة
افطار لها ولزوجها حتي دخل لها ابنائها وهم
بكامل ثيابهم

ورد. ماما اعلمي لي شعري من فضلك

مودة وهي تمسك بفرشاة الشعر : حاضر

تعالى ..كل انت يا مراد

انتهت مودة تصفيف شعر ابنتها واجلستها

لتفطر حتى سمعوا صوت نغير حافله

المدرسه

مودة : يلا بسرعه ع الباص... يلا

قالتها وهم يجرون امامها كالطيور فتحت

لهم الباب وانطلقوا للمدرسة فسحبت

حجابها وخرجت في الشرفه لتتابع اطفالها

بحب وتبتسم حتى قطع ابتسامتها صوت

من داخل المنزل

يا مودة... انتي يا هانم.. انتي فين

تنهدت مودة واغمضت عينيها بضجر

ودخلت من الشرفة واغلقتها خلفها

مودة .انا هنا نعم يا احمد في حاجه

احمد كان علي وجه علامات الغضب : ايه ده

مودة. دي هدومك.. مالها

احمد. انا قولت عايز البس بدله ..صح

مودة. اهدي شويه انت ما قولتش حاجه

احمد .هو انا مش عندي زفت اجتماع.. يبقي

اكيد هلبس بدله

مودة. وانا هعرف منين بس... اهدي انت بس

احمد. اهدي.. اهدي.. هو انا بشد شعري

قدامك

مودة. طيب انا هدخل اوضبك بدله لحد ما

تاخذ الشاور بتاعك وتفطر... تمام

احمد. وعامله ايه فطار

مودة بابتسامة تحاول من خلالها تهدئته. كل

الي بتحبه

احمد. طيب

قالها بامتعاظ وانصرف ودخلت هي لتعد
له ملابسه واجتمعا علي طاولة واحده لكنهم
كانوا كالغرباء بينهم مسافات الارض وكأن
هناك حائط يمنع ان يراها بمنتهي الصمت
انهي احمد طعامه وانصرف ليرتدي ملابسه
كان شديد التألق والاهتمام بمظهره ثم القي
نظره علي خاتم الزواج الذي، بيده وخلعه
والقاء بداخل احد الادراج وعلي وجهه
ابتسامه ساخرة وخرج من الغرفة ليجد مودة

احمد. امم.. عايزه حاجه

مودة. انا نازله السوق هجيب شويه حاجات

للبيت

احمد. ماشي

قالها بلامبالاه وهو يهم بالخروج من المنزل
واغلق خلفه الباب

مودة. ربنا يهديك

دخلت مودة لغرفتها لتبديل ثيابها وبعد
انتهائها ارادت ان ترتدي خاتمها ففتحت ذلك
الدرج الذي وضع فيه احمد خاتم زواجه
وتفاجأ به فمسكته وعلامات الحزن والالم
علي وجهها وكأنها اخايد حفرها الوجع
بملامحها

خرجت مودة من منزلها وهي تحاول ان
تظهر عكس ما يجول بداخلها لتجذب امامها
جارتها وصديقتها القديمه امامها

جيهان. صباح الخير..علي، فين كده بدري

مودة. صباح النور...هتسوق واجيب حاجات

للبيت

جيهان. طب كويس نروح مع بعض.. بقالنا
كتير مخرجناش مع بعض

مودة. معلش انتي عارفه الاولاد وخاليتهم
ودخول المدارس

جيهان. نفس مشكلتي.. ومشكله كل ستات
مصر تقريبا

اثناء حديثهم كانوا قد وصلوا لسياره جيهان
جيهان. تعالي اركبي

مودة. كويس ماليش مزاج اسوق

جيهان. وايه الي معكر مزاجك يا جميل

هنا تذكرت مودة خاتم احمد الذي تركه
واحست بالوجع قد الذي انهك قلبها فتلك
ليست المره الاولي الذي تدرك فيها خيانتته
لكنها تشعر بشئ مختلف عن كل مره

..مرت امامها شريط ذكرياتها امام عينها
وتذكرت حبه لها كيف استطاع ان يخونها هو
الذي كان يعشقها حد الجنون كيف
يستطيع. هل للمرء ان يترك شيء قد سعي
جاهدا ليصل اليه وهنا تذكرت رفض والدها
له في بادئ الامر وكيف فعل احمد
المستحيل ليحصل علي موافقه والدها.. هل
ممکن ان تكون قد اخطأت حقا..قطع
تفكيرها صوت جيهان

جيهان. مودة.. ايه يا ماما مالك

مودة. لا مافيش

جيهان. لا ده شكل الموضوع كبير احنا قبل
ما ننزل السوق نقعد في مكان هادي نشرب
حاجه وتعترفي بالي مضايقتك

بقلم/ تسنيم عبدالله

امام مبني ضخم وقف احمد ليعدل من
هندامه ودخل بكل ثقه كل من كان يمر به
يلقي عليه التحية فقد كان ذو مركز مهم
بالشركة فقد كان المدير التنفيذي والكل
ينشد رضاه ورئيس مجلس الإدارة يستشيره
ويفوضه في كل ما يخص الشركة وصل
احمد لمكتبه ودخل خلفه شاب وقف امامه
في احترام

احمد : شادي.. اجمع رؤساء الاقسام عشان
الاجتماع حالا

شادي. حاضر يا بشمهندس.. رئيس مجلس
الاداره طلب اطلاعك ع الملف ده قبل
الاجتماع

امسك احمد منه الملف وفتحه ليلقي نظره
سريعة علي محتواه و اشار لشادي بالرحيل
فخرج شادي ولم تمضي دقيقه حتي دخلت

فتاه فاتنه ممشوقة القوام ذات شعر
كستنائي بشره خمريه لامعة كالنجمات
السينمائية نظر لها احمد من خلف الملف
بانبهار وابتسم لها وترك الملف من يده وقام
من مجلسه فبادلته الابتسام وفي عيونها
نظره ثقه فتقدم في اتجاهها

احمد. معقوله جمالك ده... كل يوم اجمل
من الي، قبله.. انا كده ممكن اتجنن

قالها وهو قريب جدا منها ولامس وجهها
بظهر يده برقه وباليد الأخرى رفع بعض
الخصلات المتساقطه علي وجهها

الفتاه. بعد الشر عليك... ده انا اموت لو
انجرحت جرح صغنون قد كده

قالت جملتها الأخيرة بدلال فتنهد احمد
بشوق ونظر لها نظره طويلة فوضعت يدها

حول رقبتة فاقترب هو من وجهها اكثر
ليشم انفاسها الدافئة وغلغل اصابعه بين
خصلات شعرها الطويل المنسدل علي
ضهرها بانوثة واضحه واقترب من شفاتها
لكنها وضعت اصابعها علي شفاتها مانعه
اياه من تقبيلها

الفتاه. احنا اتفقنا علي ايه

احمد. خلاص معدتش قادر ابعد عنك اكثر
من كده ...انا بعشقتك يا رحمة

ابتعدت رحمة عن احمد خطوة بظهرها وهي
تنظر في عينيه بانوثة ودلال

رحمة. في ايدك نفضل جنب بعض لآخر
العمر

قالت جملتها واستدارت لتفتح الباب وتخرج
لكنها التفت لاحمد مره اخري

رحمة. وانا كمان بمووووووت فيك

خرجت رحمة وتركت احمد غارق في بحر من
الأنوثة والحب جلس احمد علي الأريكة
الجلدية التي كانت خلفه غاص في التفكير
فيها ..في شعرها وعيونها فجميع ما فيها
شهي وحلو وهنا تذكر جملتها((في ايدك
نفضل جنب بعض لآخر العمر))

احمد. انا ليه مافكرتش في الموضوع ده
قالها وابتسامه علي وجهه فاغمض عينه
يفكر فيما قد يفعله ليبقي بجوارها
واستلقي بأريحية غارق في افكاره حتي
قطعها شادي وهو يحدثه

شادي. بشمهندس احمد.. حضرتك كنت نايم

احمد. لا لا مكنتش نايم ولا حاجه كنت
بفكر في حاجات كده

شادي. طب الاجتماع يا فندم

احمد. اتفضل انت... انا رايح حالا

خرج احمد وتوجه لغرفة الاجتماع حيث كان
ينتظره رؤساء اقسام الشركة فدخل بثقه
والقي نظره جانبيه علي رحمة التي كانت
تجلس علي الطاولة امامه فقد كانت رئيسة
قسم الحسابات في الشركة فالتقت اعينهم
فابتسما لبعضهم وقف احمد امام الجمع
وبدأ اجتماعه الجميع منصت له وكأن علي
رؤوسهم الطير حتي انهى احمد الاجتماع

احمد. في اي سؤال يا جماعه

رد الجميع. لا يا فندم

احمد. تمام.. تقدرؤا تروحوا مكاتبكم

فانصرف الجميع وتأخرت رحمة لتلتفت
لأحمد وتلقي ابتسامه ونظره ساحرة زادت

من شوقه لها...انصرف الجميع لعمله و
احمد لا يستطيع العمل فباله مشغول
برحمة

شادي. بعث اميل للشركات بره يا
بشمهندس عشان الماده الجديده

احمد. اه اه كويس ..موصلكش اي ردود

شادي. الشركه السويسرية بس الي بعثت
رد.

احمد. طب استني لما باقي الشركات ترد
وقدملي كل الايملات عشان نعمل مناقصه

شادي. الي تشوفه يا بشمهندس

احمد. تقدر تخرج دلوقتي

خرج شادي من مكتب احمد وجلس احمد
وامسك رأسه بكلتا يديه ثم قام من مجلسه
بسرعه وخرج من المكتب

احمد. شادي لو حد سأل عليا انا عشر دقائق
وراجع مش هتأخر

توجه احمد لمكتب فدخله دون ان يطرق
الباب واغلقه خلفه كانت رحمه تجلس خلف
المكتب وفي يدها بعض الاوراق فعندما رأته
وقفت وابتسمت له وتوجهت ناحيته واحمد
ينظر لها يتابع مشيتها التفاتتها حتي
اصبحت علي مسافه منه فمد يده حول
خصرها وجذبها لصدره

احمد. تتجوزيني

تهللت اسارير رحمة وهي تقول. انت لسه
بتسأل.. طبعا موافقه

هنا وضع احمد يده علي شعرها واقترب من
شفاهها وقبلها بكل شوقه ومشاعره
المتأججة وبادلته هي نفس المشاعر فخمر
العشق قد اسكرهم ولم يشعروا بما حولهم

بقلم / تسنيم عبدالله

في احد المقاهي الفخمة جلسا مودة وجيهان
سرحت مودة في ايام شبابها قبل تتزوج
احمد كانت مضيئة طموحة ولامعه التقت
بأحمد في معرض للفن التشكيلي كانت لأول
مره تلقاه لكن بالنسبة له هذه لم تكن المرة
الاولي فقد كان يتبعها من معرضا تقيمه
لمؤتمر جمعية خيرية يلحقها هنا وهناك
حتي قرر ان يقتحمها ويبدأ بالحديث معها
كان رقيقا يغرقها معسول الحديث في كل
لقاء صحبة زهور.. حاربت الدنيا لأجله وحارب
هو لنيلها والزواج منها وتمر السنين وتتغير

معاملته لها ولكن كانت تختلق له الاف
الأعذار حتي بدأت في الفترة الأخيرة تتغير
معاملته لجفاء ومعامله قاسية

قاطعت جيهان تفكير مودة وذكرياتها
ووضعت يدها علي يد مودة

جيهان. مودة حبيبتي.. اتكلمي يمكن ترتاحي
انا حساكي مخنوقه.. فضفضي

مودة. بيخوني

جيهان. استهدي بالله كده و واحده واحده
كده.. مين الي، بيخونك

مودة بضجر. يعني هيكون مين عم حسنين
السيكيورتي مثلا... احمد.. احمد بيخوني

جيهان. اكيد في حاجه غلط يا مودة احمد
بيحبك

مودة بابتسامه حزينه ساخره . اه بيحبني
جيهان. طب احكي ...ايه خلاكي تشكي فيه
مودة. احساسى وحاجات تانيه ممكن تبان
بسيطه لكن انا مش حساها كده

جيهان. انا سمعاكي

كانت تنظر لها مودة وكأنها تقول لن يفهمني
احد لن يسعني احد ولكن كلمه جيهان
الاخيره بثت في نفس مودة بعض الاطمئنان
مودة. دبلته لقيتها النهارده في الدرج..
معاملته ليا بقت وحشه.. انا عارفه انه
مكانش بيعاملني زي الافلام بس ع الاقل
كان في ماينا شيء لكن الفتره الاخيره كأن
ما بينا الف جدار.. بحاول اراضيه بكل الطرق
وما فيش فايده

جيهان. وده الي خلاكي تقولي انه بيخونك... ما
ممکن مشغول.. عنده مشاكل في الشغل..
اي حاجه غير انه بيخونك

مودة. يبقي مفهمتنيش.. انا بقولك جوزي
متغير.. انا ادري الناس بيه دي عشره سنين

جيهان. وعشان عشره السنين دي بقولك
حاولي تشيلي الفكره دي من دماغك لتخرب
بيتك

مودة. ياريت اقدر.. صدقيني حاولت.. وكل
يوم شكوكي تزيد.. انا متكلمتش معاه في
حاجه

جيهان. واوعي تتكلمي اوعي تعملي
مشاكل لنفسك من مجرد شويه هواجس..
هتخسري كتير.. اشربي عصيرك يلا واهدي
كده.. ده انا بقول عليك عاقله

مودة. هحاول حاضر

شربت مودة مشروبها البارد ببطء وكأنها
تريد ان تطفأ به نار قلبها المستعرة..انتهت
مودة تسوقها وعادت هي وجيهان للمنزل
وفي طريقهم احست مودة كأن احدا قد
اختطف انفاسها او قد سرق قلبها جحظت
عينها وبدأت تلوح بيدها وتسقط لولا ان
لحقتها جيهان قبل ان تسقط

جيهان. مودة في ايه مالك

لكن مودة لم تكن تستطيع الكلام او التنفس
وفجأه كل شيء انتهى كما بدأ وعادت لمودة
انفاسها ولكن غصه بقلبها تأبي الزوال

جيهان. انتي كويسه

مودة. اه انا كويسه

جيهان. طب تحبي تروحي المستشفى

مودة. مافيش داعي.. انا هرتاح في شقتي
دخلت مودة منزلها مثقله الاقدام القت
اغراضها جانبا والقت جسدها علي اقرب
مقعد فقد كان بشعر قلبها بان هناك شيء
غير سار في الطريق لها اليوم

بقلم/ تسنيم عبدالله

كان احمد في سيارته يدندن مع الموسيقى
بسعادة ويقود للعودة لبيته حتي جاء جاءت
اغنيه رومانسية فغني معها وكأنه لأول مره
يحب شعر بكل كلمة في تلك الأغنية وكأنه
مراهق لتوه تلقي خطاب رومانسيا من
حبيبته ولكن فجأة تحولت ابتسامته واوقف
سيارته علي جانب الطريق

احمد. هفاتح مودة ازاي في الي هعمله ده

ظل شاردا يفكر طويلا مشاعر متناقضة
تسيطر عليه غضب من نفسه فكيف لم
يفكر في مودة قبل ان يقدم علي تلك
الخطوة لا يتوقع رد فعلها فسيطرت عليه
الحيرة هل يخبرها وان اخبرها هل سيكون
اجابتها بطلبها الطلاق لكن الاولاد واخيرا اتخذ
قراره بضرورة اخبارها وان طلبت الطلاق
فلتحصل عليه لكن بدون الاولاد لكن هل
ستستسلم هكذا بسهولة ام ستستخدم اي
من اسلحتها التي لم تستخدمها قبلا ولكنه
قطع تفكيره برد اعتبره هو حاسم وهو
فليكن ما يكون فاتزوج رحمه حتي وان
سقطت السماء علي الارض ..انهي تفكيره
وهو يقف بسيارته امام منزله خرج من
سيارته واتجه لمنزله وفتح ودخل يبحث عن
مودة ليخبرها فوجدها في المطبخ ولكن مراد

و ورد كانوا معها ففضل التحدث في وقت

لاحق

مودة. خير يا احمد. كنت بتنادي عليا

احمد بارتباك وهو ينقل بصره بين مودة

والاولاد. لا مافيش كنت بشوفك فين

مودة بابتسامة حنونة. طب ادخل غير

هدومك عشان تتغدي مع بعض

احمد باستسلام. حاضر

دخل احمد وبدل ثيابه افكاره متضاربة يبدو

عليه الشرود وكثرة التفكير خرج ليشارك

عائلته طعام الغداء ولازل علي حاله لاحظت

مودة حالة احمد فنظرت له بحنان

مودة. مالك انت شكلك تعبان او مضايق

من حاجه

احمد لم يكن يستمع لاحد كان غارق في
افكاره يقلب بالشوكة في طبق الطعام ولا
يأكل فعادت مودة نداءها مره اخري حتي
عاد من شروده

مودة. ايه مالك ده انت حتي مكنتش
سامعني.. وكمان مأكلتش.. هو الاكل وحش

احمد. لا الاكل حلو انا بس مشغول شوويه

ورد. بابا ممكن تذاكرلي ماث

مودة. سيبي بابا يا حبيبتي شكله تعبان

مراد. عارفين انا النهارده كان عندي امتحان

شفوي وجبت، فيه A+

احمد. شاطر يا حبيبي

مراد. شاطر.. بس كده مافيش مكافأه

مودة . مكافأتك هي نجاحك يا حبيبي

انهي الجميع الطعام وبدأت مودة في ترتيب
المطبخ ودخل الاولاد لغرفتهم لمذاكرة
دروسهم ولحقت بهم مودة لتتابعهم احمد
جلس بالشرفة ممسكا تليفونه المحمول
محدثا رحمه كتابة وعندما بدأ الحديث معها
نسي تماما كل همه وتشجع اكثر ليخبر
مودة بما ينوي

رحمة. وحشتني

احمد. انتي الي وحشاني موووووت

رحمة. احمد انت هتعمل ايه مع مراتك

احمد. متشغليش نفسك بيها

رحمة. مش عايزه حاجه تضايقك ابدأ عشان

كده بالي مشغول

احمد. الي عايزاه هعملهولها.. المهم اكون

معاكي.. عملتي ايه مع اعمامك صحيح

رحمة. ارجوك متفكرنيش.. متخليش مودي

يتغير

لمح احمد مودة تخرج من غرفه ابنائه

وتدخل المطبخ

احمد لرحمه. انا هروح اتكلم معاها... سلام

دلوقتي يا قلبي

رحمه. سلام يا حبيبي

انهي احمد حديثه مع رحمه ووقف وتنفس

بقوة ودخل للمطبخ خلف مودة التي كانت

تقف امام الحوض تغسل الاطباق فاحست

باحمد فالتفتت له وابتسمت

مودة. عايز حاجه اعملهاك

احمد بهدوء. مودة... انا كنت عايز اتكلم

معاكي في حاجه مهمة

مودة. اتكلم يا حبي.. سمعك

احمد. انا هروح اخطب بكره

مودة مداعبة. وهتعزمني بقي ولا هتنساني

احمد. انا بتكلم جد مبهرش

مودة. دمك ثقيل اوي علي فكره

احمد. مودة انا بقولك رايح اخطب بكره

هنا تبدلت ملامح مودة من الابتسام

للاندهاش

مودة. انت بتتكلم جد

احمد. ايوه بتكلم جد

وهنا احست مودة بنار غضب تستعر بداخلها

كالبركان نار تحرقها وقد تحرق بيتها باكملة

حتي اخره

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثانية

الحلقة الثانية

بقلم / تسنيم عبدالله

احست مودة بنار غضب تستعر بداخلها
كالبركان نار تحرقها وقد تحرق بيتها بأكملة
حتى اخره فها هو يفصح عن خيانتة صمت
يسيطر عليها ظاهريا لكن بداخلها الكثير
والكثير حاولت تمالك اعصابها قدر
المستطاع...تذكرت وجوه طفليها
وابتسامتهم الجميلة اللذان كانا دائما سبب

صمتها لابد ان تصمد لابد ان تحارب من
اجلهم بركانها لن يلحق سوي الأذى بهم اذا
انفجر نزلت دمعها هاربه من عينيها فقد
شعرت ان هناك ما يحدث مسحتها بسرعه
قبل ان يراها ويعلم بمدى ضعفها
واستدارت له بمنتهي القوة والهدوء وكأن
شيء لا يعنيها

مودة. واياه المطلوب

اندهش احمد من ردة فعلها التي لم يتوقعها
جلست علي طاولة امامه تنهي بعض اعمال
المطبخ وهو ينظر لها باندهاش وكأنه يري
شخص لا يعرفه

مودة. متروح تعمل الي انت عايزه... انا مالي

كانت تقولها بهدوء وثقه شديدان

احمد باندهاش. هو ده ردك

مودة. اه ده ردي.. امال متخيل ايه اتوسل
اليك عشان متتجوزش عليا.. مدام قررت
تبيع انت حر

احمد ولم تفارقه نظرة الاندهاش فقد رأي
جانب اخر في مودة لم يكن يدركه
احمد. انا كنت متخيل انك هتغضبي

هنا ضحكت مودة بصوت مرتفع

مودة. اغضب واطلب الطلاق صح مش كده
وتبقي جت من نحيتي... اسفه فوتها عليك

احمد. كنت فاكرك بتحبيني ؛

مودة. كنت ... كنت بحبك زيك بالظبط

احمد . يعني ايه

مودة بلامبالاه . يعني اعمل الي علي كيفك
انت خلاص مبقتش تفرق معايا

هم احمد بالرحيل غاضبا لا يعلم سبب
غضبه هل لأنها خالف توقعاته ام لأنها
اعترفت انها لم تعد تحبه ام لأنها لم تثور
عليه كجميع النساء وكانت هادئة لكن مودة
استوقفته

مودة بسخريه. متنساش تعزميني ع
الفرح...يا عريس

قالتها بسخريه شديده فنظر احمد لها
بغضب وخرج من المنزل بأكمله وهنا
اطلقت مودة لمشاعرها العنان وازاحت ما
كان امامها بغضب فسقط علي الارض
وبدأت في البكاء فعلي الرغم مما اظهرته من
هدوء وقوه كانت قلبها قد احترق بالكامل
كيف استطاع ان يتخلى عن بيته بكل تلك
السهولة كيف استطاع ان يتخلى عنها.. فهي
حبيبته الاولي...كيف استطاع قلبه ان ينبض

لغيرها ام نبضه لها كان كاذبا...في تلك الاثناء
كان احمد ينطلق غضبا بسيارته في الطريق لا
يعرف وجهته وكانت رحمة تكثر الاتصال به
لكن لا اجابه ..اخيرا قرر ان يتوجه لاحد
يستطيع الكلام معه وتوقف امام منزل في
حي قديم وصعد وطرق احد الابواب ليفتح
له رجل ستيني ذو لحيه بيضاء ووجه مريح
سمح ابتسم له

الرجل. عاش من شافك.. بقالك كثير مجتش
نسيت ابوك

احمد احتضنه وهو يقول. معقول انساك يا
حاج.. بس انت عارف مشاغل الحياه
ادخله والده واجلسه في الشرفه المطله علي
جامع السيده زينب وصنع له بعض القهوه
وجلس معه وصاح احدهم كان يسير
بالشارع

عم محمد معادنا قبل الفجر زي كل يوم

محمد. ماشي يا ابني

احمد. لسه بتصلي بالناس جماعه

محمد. ولا في احلي من كده في الدنيا بحالها..

مالك بقي متجيش علي غفله كده الا لما

بتضيق بيك الدنيا

احمد. مش عارف ابدأ منين

سرد له كل ما حدث معه من بداية معرفته

برحمة حتي خروجه من منزله غضبا من ردة

فعل مودة

محمد. لا حول ولا قوة الا بالله... وانت جايلي

دلوقتي.. بعد ما علقت واحدة بيك وخربت

بيتك

احمد. انا مش عايز حل.. انا عايز اعرف انا
مضايق ليه... انا بحب رحمة تفرق ايه بقي
اذا كانت مودة تحبني ولا لا

محمد. الله يرحمها امك دلعتك.. كانت
بتجيبك كل حاجة تطلبها ودلوقتي عايز كل
حاجة برده

احمد. ايه يا حاج محمد انا مش ناقص
محمد. هو انا لما اقولك كلمة حق تقولي
مش ناقص

احمد. طب تيجي معايا بكره عشان نخطب
رحمة

محمد. ماليش دعوة بالجريمة دي.. انت
بتجني علي بنات الناس بعملتك دي
وبتجني علي نفسك.. وفي قعده زي دي
هتيجي وتقولي انا ندمت

احمد.هم بالوقوف لكن محمد امسكه من

ذراعه ووقفه

احمد. انا ماشي

محمد. استني بس رايح فين... خليك وابقى

روح ع الشغل علي طول.. ايه مش عايز

تقعد مع ابوك شويه واهو تصلي معايا

الفجر جماعه يمكن ربنا يصلح الحال

بقلم / تسنيم عبدالله

في الصباح كانت مودة كعادتها توقظ اطفالها

وتفطريهم نزل اطفالها وانتظرت حتي رحلت

الحافلة وارتدت اسدالها وطرقت الباب الذي

امام منزلها فخرجت جيهان تنظر لها بدهشه

جيهان. مالك اول مره تخبطي عليا الصبح

كده.. ايه ده انتي معيطه

مودة. نزلي عيالك وجوزك وتعالى عندي

عيزاكي

قالتها ودخلت لمنزلها وتركت جيهان في حالة

ذهول تتسأل عما حدث.. نزل ابناء جيهان

وزوجها وطرقت باب منزل مودة ففتحت

وادخلتها دون كلمة

جيهان. في ايه بقي

مودة. الي قولتهولك طلع صح

جيهان. تاني يا مودة

مودة. لا تاني ولا تالت.. احمد هيتجوز

نظرت لها جيهان بذهول فاتحه فمها

مودة. ايه. مستغربه ليه ... عادي

جيهان. طب ليه

مودة. مش مهم دلوقتي.. المهم انا عايزه
ابقي بني ادمه تانيه

جيهان. تعملي نيو لوك وكده.. فكره حلوه
مودة. فهمتيني غلط.. انا عايزه اهتم بنفسي
كفايه بقي ضيعت عمري بلاش

جيهان. يعني عايزه ايه

مودة. عايزه ارجع مودة بتاعت ايام الكليه
فكراها

جيهان. الا فكراها

مودة. نبتدي منين بقي

نظرت جيهان لمودة بحماس وقرروا ان
يعيدوا مودة لنفسها

بقلم / تسنيم عبدالله

في المكتب يجلس احمد ممسك برأسه التي
تؤلمه فهو لم بنم ليلة امس من التفكير
وامامه فنجان من القهوة سمع صوت
طرقات

احمد. ادخل

دخل الطارق الذي لم يكن سوي رحمة رفع
احمد رأسه لينظر لها فقد كانت فاتنه
كالعادة فابتسم لها ونسي ذلك الالم ونسي
ما حدث بالامس فعندما يراها ينسي الدنيا
وما فيها لكن احست رحمة منه التعب
رحمة. مالك بتصل بيك من امبارح مش
بترد وشكلك تعبان.. انت اتخانقت مع
مراتك

احمد. مش مهم.. مش مهم اي حاجه مدام
انتي جنبي

رحمة. ازاي مش مهم انت تعبان

مد لها يده وقربها نحوه

احمد. قربي مني كده وهرتاح

رحمة. طول اليل امبارح كنت قلقانه عليك..

معرفتش انام

احمد. وزى القمر برده.. بقولك اعلمي

حسابك هجي النهارده عندكم البيت

سمعوا صوت طرق فابتعدوا عن بعضهم في

ارتباك

احمد. ادخل

دخل شادي والقي نظره عليهم كان الارتباك

واضح عليهم فابتسم بخبث

شادي. الايميلات وصلت يا بشمهندس

احمد. طب سيبهم واخرج دلوقتي

شادي. ماشي

قالها والقي نظره اخري عليهم وعلي وجهه

نفس الابتسامة الخبيثة

رحمة. تفتكر اخذ باله

احمد. ولا ياخذ باله ايه الي هيحصل سيبك

منه... ارجعي انتي دلوقتي واشوفك بليل

قالها وغمز لها فابتسمت له وخرجت

بقلم/تسنيم عبدالله

في احدي مراكز بيع الادوات المكتبية وقفت

مودة وجيهان يختاران بعنايه بعض الادوات

الخاصة بالرسم وبعض الكتب

جيهان. انا لحد دلوقتي مش فهمة سر رد

فعلك الغريب ده

مودة. رد فعلي مش غريب ولا حاجه

جيهان. انا لو كنت مكانك كنت قومت الدنيا

وطلبت الطلاق

مودة. طب والعيال.. يتربوا من غير ابوهم..

في اللحظة الي هلاقي وجوده جنبهم بيأثر

عليهم بالسلب هطلب الطلاق

جيهان. وانتى.. هتقدرى تستحملى.. هتقدرى

تشوفيه مع واحده غيرك

مودة بهدوء مصطنع. الكلام ده لو كنت بحبه

او في اي شيء في قلبي من نحيته احمد

انهي علي اخر امل فيه

جيهان تنظر في عينيها. كدابه يا مودة... ده
اتي بتعملي كل ده عشان تحاولي تتسي
..او تمثلي النسيان

كانا قد انهوا شراءهم ويتوجهوا للسياره
وعندما ركبتا انفجرت مودة في موجه بكاء
عنيف

مودة. اه بحبه وهموت من الي عمله ..كأنه
ضربني بسكينه في ضهري... انا نسيت
نفسى عشانه.. ضحيت بكل حاجه عشان
اكون جنبه وفي الاخر يتجوز عليا .. انا يعمل
فيا كده ...انا صبرت عليه كتير اوي

جيهان. كل حبك ده وهتسبيه بكل البساطه
دي

مودة وهي تمسح دموعها وتنظر لجيهان
والنار تبدو من عينيها العسليتان. يروح حتي
لو روعي فيه.

رفعت يدها امامها وزمت شفتاها بغضب.
انا اخنق قلبي لو حن ليه لحظه واحده
وضعت جيهان يدها علي كتف مودة
لتواسيها وانطلقت بالسياره

بقلم/ تسنيم عبدالله

في المساء في منزل رحمة كانت تجلس
ومعها امها واختها الصغيرة...والدة رحمة
تدعي هناء سيده خمسينيه لكنها لازلت
تحتفظ بجمالها وكأن قطار الزمان لم يمر بها
ترتدي تاير اسود يناسب جسدها واختها
الصغيرة كانت فتاه في الخامسة عشر من
عمرها ذات شعر كستنائي طويل يشبه شعر

اختها وكانت ترتدي زي شبابي من الجينز
وتمسك بتليفونها المحمول اما عن رحمة
فقد كانت ايه في الجمال كانت قد تركت
شعرها ينسدل برقه خلف ظهرها وكانت
ترتدي فستان من الدانتيل الاحمر الداكن
زادها أنوثه كانت تنظر للساعة كل حين

هنا. مالك ما تهدي شويه هيجي

رحمة. قالي هيجي الساعه تسعة

هنا. لسه مجتش تسعة اتقلي شويه

سمعا صوت طرقات علي الباب فابتسمت

رحمة

رحمة. ميقدرش يتأخر عليا

وقفت رحمة امام المرآه تتأكد من مظهرها

رحمة. شكلي حلو

هنا. زي القمر

ذهبت رحمة لتفتح الباب فوجدت احمد
يقف امامها يرتدي بدله سوداء ويمسك
بصحبة ورد وعلي وجهه ابتسامة جذابه
فبادلته الابتسامه هي الاخرى

احمد. ايه مش هتدخليني

رحمة. اتفضل

دخل احمد وسلم علي كل من بالبيت
وجلس معهم تبادلوا حديث لطيف في
البدايه

احمد. مدام هنا. انا بطلب ايد بنت حضرتك

رحمة

هنا. انا يشرفني.. بس انا سمعت انك

متجوز

احمد. وده يمنع

هنا. لا ميمنعش بس انا محتاجه اضمن
حقوق بنتي

احمد نظر لرحمة ثم عاود النظر لهنا. الي
حضرتك تأمري بيه

هنا. طيب. مبدأيا كده شقه باسم بنتي
وشبكه الماظ ...

رحمة مقاطعه. ماما انا مش عايزه كل
الحاجات دي... ايه فايدتهم لو كنت عايشه
تعيسه معاه

احمد. مامتك بتضمنلك حقك يا رحمة
مغلطتش

هنا. احمد بيه معندوش مانع اهو

احمد. لو طلبت النجوم هقدمهاها

• قاطع الحديث صوت طرقات عالية متتاليه

وكأن من بالخارج يريد كسر الباب

افتحي يا ست هناء انتي والهانم رحمة

...افتحوا... هي حصلت تجيبوا رجالة في بيت

اخويا بعد ما مات

ظهر التوتر علي هناء ورحمة وهمت هناء

بالذهاب لفتح الباب لكن احمد اشار لها

بالجلوس وذهب هو لفتح الباب كان يقف

رجل خمسيني يبدو عليه الغضب واضحا

دفع احمد ليدخل

احمد. ايه حيلك حيلك هي وكالة من غير

بواب

رحمة. ده عمي حسين يا احمد

احمد. اهلا وسهلا بس برده محدش يتهم

علي بيوت الناس بالشكل ده

حسين. بيوت ناس.. ده بيت اخويا.. انت الي

مين

رحمة. عمي ارجوك

احمد وهو يبعد رحمة من امام حسين. احمد

الفيومي خطيب رحمة

نظر له حسين بتفحص. خطيب رحمة..

وهي رحمة دي ملهاش رجاله تخطبها منهم

هنا. لما ابقى اموت يا حسين تبقي تلجأ

لكم

حسين. انا هنا مكان اخويا

هنا. ده من امتي ان شاء الله ...ده انت

واخواتك فاضل شوية وتاكلونا

حسين. بلاش ننشر غسيلنا قدام الغرب يا

هنا

احمد. ومين قال اني غريب.. من هنا ورايح
البيت ده راجله بقي انا ولو حد عايز حاجه
يكلمني انا

هنا وضعت هناء يدها علي كتف احمد.
تعيش يا ابني

امسك حسين طرف بدله احمد وهو ينظر له
بغضب. انت بتكلم مين

احمد وهو يزيح يد حسين. ايدك بس
والبدله... بكلم حضرتك طبعا

هنا نظر حسين لهم بغضب ورحل

بقلم/ تسنيم عبدالله

امام منزل مودة يقف احمد ويفتح الباب
ويضيء النور ليري امامه ادوات للرسم وعده
كتب وجهاز رياضي نظر لهم باستغراب
ودخل لغرفته ليجدها خاويه فظن ان مودة

قد رحلت مع الاولاد فخرج ليبحث عنهم في
كل الغرف حتي وجدهم في غرفه الاولاد
وكانت مودة توسطهم وتحتضنهم فتنفس
الصعداء ودخل غرفته ليبدل ثيابه ويلقي
بجسده علي السرير

وفي الصباح استيقظ علي صوتها الهادئ
مودة. يلا حبايب مامي مع السلامة

رفع رأسه بثناقل وخرج من الغرفة ليجد
مودة ترتدي زي رياضي مثير وترفع شعرها
وتتمرن علي الجهاز الرياضي غير مباليه
بوجوده نظر لها نظره طويله كأنه لأول مرة
يراها فقد كانت جميله وزادها هذا الزي
جمال حاول احمد ان يستفزها فبعد رده
فعلها تلك كانت في شدة الغيظ منها

احمد. ايه ..اتي هتسيبيني من غير فطار

وتتمرني ع البتاع ده

مودة وهي لاتزال تتمرن. فطارك جوه في

المطبخ

احمد. هفطر لوحدي

مودة. انا فطرت مع الاولاد

احمد. وده من امتي ان شاء الله

نظرت له مودة بذهول ثم عاودت تمرينها

دون ان تنطق بكلمة

احمد. اتغيرتي يا مودة

مودة بسخريه . والله بجد

قالها احمد ودخل ليبدل ثيابه ويرحل للعمل

وقبل ان يرحل استوقفته مودة

مودة. انا من هنا ورايح هنزل الصبح عشان
قدمت علي ماجستير

احمد. براحتك

قالها وخرج واقفل الباب خلفه

بقلم / تسنيم عبدالله

في الشركة وعندما وصل احمد كان الجميع
ينظر له. يتهامسون ويضحكون فنظر لهم
احمد نظره صارمة اربكتهم فعاد كل منهم
لمكانه وعندما اقترب من مكتبه كان شادي
يجلس علي مكتبه وينظر له بابتسامة خبيثة

احمد محدثا نفسه. هو في ايه

دخل احمد مكتبه فدخلت رحمة مكتبه وهي
وجهها متجهم وجلست علي اقرب مقعد
ووضعت وجهها بين كفيها وبكت

احمد. في ايه يا رحمة مالك

رحمة. قولتلك انهم اخذوا بالهم ...ادي

الشركه كلها بتتكلم علينا

احمد. اهدي بس

رحمة. اهدي ازاي دي سمعتي

احمد وهو يحرك يده علي شعرها بخنان.

يقولوا الي يقولوه ..كلها ايام وهنعلن خطوبتنا

ومحدثش يقدر بعد كده يتكلم

طرق شادي الباب ودخل دون ان يأذن له

احمد

شادي نقل نظره بين احمد ورحمة وابتسم

بخبث

شادي. المديرعايز حضرتك

احمد. بغضب. انت ازاي تدخل من غير ما

اذنك

شادي. بسخريه. متأسف... يا بشمهندس

احمد. طب اطلع بره.. يلا

خرج شادي فنظرت رحمة لأحمد والدموع

في عينيها

رحمة. هيطلع دلوقتي يقول ع الي شافه

احمد. ولا يهملك من حد.. يلا روجي علي

مكتبك دلوقتي واشوفك اخر اليوم..

واضحكي كده بلاش الدموع دي

قال جملته الاخيره وهو يمسح دمعها بيده

فابتسمت وخرجت.. عدل احمد من هندامه

وذهب للمدير

طرق احمد الباب ودخل ووقف امام المدير
الذي نظر له من وراء نظارته بغضب شديد

المدير. اخر حاجه كنت اتوقعها منك

احمد. خير يا فندم

المدير. خير ازاي يا استاذ... انت عاملي
الشركه مكان للمسخره

احمد. مسخره.. معاذ الله.. مين قال
لحضرتك الكلام ده

المدير. الشركة كلها بتتكلم عن علاقتك
برحمه شهدي

احمد. يا فندم رحمة تبقي خطيبتى... انا
مسمحش لحد يتكلم عليها

المدير باندهاش. خطيبتك... انت مش متجوز

احمد. وايه المانع.. ده حقي

المدير وقد عادت علامات الغضب علي
وجهه.ربنا يهديك ..ع العموم في اماكن
تتقابلوا فيها تتكلموا مافيش داعي الكلام
يكون في الشركه هنا مكان شغل وبس...

مفهوم

احمد بامتعاض. مفهوم

بقلم / تسنيم عبدالله

في نهاية اليوم كانا احمد ورحمة يركبان سيارة

احمد

احمد. ما تزعليش بقي انا قولت للمدير علي

خطوبتنا ..اكيد الموضوع هينتشر

رحمة. خلاص انا مش زعلانه

احمد. امال التكشيره الوحشه دي ليه فين

الابتسامه الي بتنور الدنيا

هنا ابتسمت رحمة لاحمد الذي ابتسم بدوره

احمد. ايه ده الشمس لسه طالعه حالا..

استني هشغلك اغنيه.. مني ليكي

وادار اغنيه ((يا الي شمس الدنيا تطلع لما
تطلع ضحكة منك)) اخذ يغني معها وتنظر
له رحمة وتبتسم في حب حتي وصلا الي
منزل رحمة

احمد. هو البيت قريب كده ليه... هتوحشيني

رحمة. وانت كمان هتوحشني

خرجت رحمة من السيارة فوجئت بقبضه
قويه تمسكها من ذراعها وتلفها باتجاه
الشخص الواقف فنظرت له رحمة بفزع
شديد

البقية نكملها الحلقة القادمة +

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثالثة

الحلقة الثالثة

بقلم / تسنيم عبدالله

في نهاية اليوم كانا احمد ورحمة يركبان سيارة

احمد

احمد. ما تزعليش بقي انا قولت للمدير علي

خطوبتنا .. اكد الموضوع هينتشر

رحمة. خلاص انا مش زعلانه

احمد. امال التكشيره الوحشه دي ليه فين

الابتسامه الي بتنور الدنيا

هنا ابتسمت رحمة لاحمد الذي ابتسم بدوره

احمد. ايه ده الشمس لسه طالعه حالا..

استني هشغلك اغنيه.. مني ليكي

وادار اغنيه ((يا الي شمس الدنيا تطلع لما
تطلع ضحكة منك)) اخذ يغني معها وتنظر

له رحمة وتبتسم في حب حتي وصلا الي

منزل رحمة فتوقف بالسيارة امام البيت

احمد. هو البيت قريب كده ليه... هتوحشيني

قالها وامسك بيدها ليقبل داخل كفها

رحمة بابتسامة. وانت كمان هتوحشني

خرجت رحمة من السيارة فوجئت بقبضه

قويه تمسكها من ذراعها وتلفها باتجاه

الشخص الواقف فنظرت له رحمة بفرع

شديد

انتي بتعملي ايه مع الراجل ده

قالها شاب طويل القامه قوي البنيان

رحمة بارتباك. وانت مالك

هنا خرج احمد من السيارة مسرعا وهم
ليمسك ذلك الشاب من قميصه ويتعارك
معه

احمد. انت اتجننت ازاي تمد ايدك عليها
لكن حالت رحمة بينهما بجسدها الضئيل

احمد. مين ده يا رحمة

رحمة. ده عمرو ابن عمي

عمرو. وده مين ان شاء الله

احمد. انا خطيبها

عمرو. خطيبها... طب وانا

كان موجه خطابه لرحمة

رحمة. انت ايه يا عمرو.. انت طول عمرك زي

اخويا

عمرو. طب اطلعي فوق.. لما تشبكها يا حلو

تبقي تركب معاها العربية.. اظن كده عداني

العيب

احمد. ماشي يا استاذ عمرو

عمرو بانفعال. دكتور عمرو من فضلك....

سلام يا خطيبها

بقلم/ تسنيم عبدالله

ذهب احمد بسيارته بعيدا عن رحمة وعمرو

الذي امسك بذراعها بقوه وادخلها للبيت

رحمة. ايه براحة

عمرو. وجعتك اوي.. وانتي موجعتنيش لما

روحتي ارتبطتي بواحد غيري

رحمة. غيرك ايه يا عمرو انت صدقت نفسك

ولا ايه.. احنا مافيش بينا حاجه

عمرو. والفاتحه الي قراها ابوكي مع ابويا

رحمة. ده واحنا صغيرين... انا عمري ما

حببتك انت فاهم

عمرو. بس انا حببتك

رحمة. ولما حببتي عملت ايه.. ها.. روحتي

وقفت مع عمامك ضدي انا وامي وحتى

الشقه الي احنا قاعدين فيها عايزين تشاركونا

فيها

عمرو. انا موقفتش معاهم

رحمة. ولا وقفت معايا

عمرو. هقف ضد ابويا يا رحمة

رحمة. يبقي خلاص متكلمنيش عن حب
وزفت

عمرو. طيب مش هكلمك علي حبي ليكي
بس هقولك هتتجوزي الراجل المتجوز

رحمة. انا حره.. انا بحبه وهو بيحبني

عمرو وهو ينظر لها بحب. انا خايف عليك
رحمة بغضب. خاف علي نفسك.. مالكش
دعوه بيا

قالتها وصعدت لمنزلها وتركته والحزن يخيم
عليه كليل بهيم بلا نهاية فهو يحبها حقا لكن
صراعات الماضي كانت دائما حاجز بينهم
تذكر حينها كل ما دار بينهما منذ ان كانا
طفلين يلهوان ببراءة وفترة المراهقة بداية
بزوغ حبه لها تذكر انه هو من كان يأخذها

للجامعة ويعيدها لمنزلها كل يوم وانه هو
من علمها قياده السيارات تذكر انها تربت
علي يديه وبين يديه قطع خيط الذكريات
صوت الهاتف الذي اخرجته من جيبه ونظر
فيه ويرد

عمرو. ايوه يا بابا

ابيه. ها عملت ايه

عمرو. ولا حاجه

ابيه. لسه هتتجوز الراجل ده.. يا ابني حاول
تفهمها اتنا برده مهما حصل ما بينا اهلها
وهنخاف عليها

عمرو. خلاص يا بابا هي حرة.. هي مش عيلة

ابيه. كلمها تاني يا عمرو

عمرو. لا مش هكلم حد.. ومحدث يخليني

اتدخل تاني في حاجه لرحمة

قالها واغلق الهاتف بعنف وغضب

بقلم/ تسنيم عبدالله

وصل احمد لمنزله بعد هذا اليوم الحافل

بالمشاكل ليجد امامه مودة تجلس علي

منضده الطعام وامامها كتب كثيره تقرأ في

احدهم وتمسك بقلم تكتب في ورقه فنظر

لها باستغراب

احمد. ايه الي انتي بتعمليه ده... هتعيدي

ثانويه عامة تاني

مودة وقد ازاحت نظارتها عن وجهها ونظرت

له. بتتريق حضرتك.. ما انا قولتلك بعمل

ماستر

احمد بتهكم. بتعملي ماستر.. هوبعد ما

شاب ودوه الكتاب

مودة بامتعاض..شاب اتكلم عن نفسك بس

لو سمحت... وبعدين مال اسلوبك بقي

لوكال كده ليه

احمد. لوكال... ماشي.. وعلي كده في حاجه

تتاكل ولا هاكل دليفري

مودة. من امتي مش بتلاقي حاجه تتاكل

احمد. هاكل لوحدي برده

مودة. اعمل حسابك ان ده النظام الجديد

احمد. براحتك يا مودة... العيال فين

مودة بعد ان ارتدت نظارتها وعادت لما كانت

تفعل ردت علي احمد دون ان تنظر له.

بيذاكروا في اوضتهم

دخل احمد لأبنائه غرفتهم فوجدهم يجلسون
علي مكاتبهم منهمكين بمذاكراتهم حتي
انهم لم يلحظوا دخوله حتي تنحج فالتفتوا
له وابتسموا له ببراءة وقفزت ورد من
مقعدها لتلقي بنفسها في احضان ابيها وقام
مراد من مقعده ليحتضنه ايضا فسقط بهم
علي السرير في وسط ضحكات ومداعبات
لطيفه بين اب. ابناءه ..في الخارج تسمع مودة
صوت ضحكاتهم فتبتسم وتدرك ان اتخاذها
قرار البقاء كان افضل شيء تقدمه لأبنائها

بقلم / تسنيم عبدالله

مرت الايام بطيئة علي من كان قلبه موجوعا
تزيده ألم فوق ألم وتعصر وجدانه بعد
صفعة من اقرب الناس ..حاولت مودة
التظاهر بالانشغال بدراستها واهتماماتها
واولادها وهي تري امامها زوجها يعد لحفلة

خطبته غير مبالي بها وكأنها مجرد شبح لا
ظل له كانت تتألم بصمت تصرخ في سكون
تنزف وعلي وجهها ابتسامة تزيد من غيظ
احمد الذي لم يكن يدري سبب لذلك
الغيظ... ظلا هكذا حتي يوم الخطبة.. كان
احمد يقف اما المرآه يرتدي ربطه عنقه في
عنايه بالغه وينظر لوجهه..وكانت مودة معه
في الغرفة كانت ترتدي فستان ابيض ضيق
بلا اكمام وتمسك بشعرها البني المموج
وتأتي به علي جانب وجهها الايسر وتمسك
بالفرشاة وتمشط شعرها وكأنها لا تبالي بما
يفعله احمد فقد كانت تدير له ظهرها لو
يكن ليري تلك الدموع الساقطة من عينيها
بصمت قاتل من عمق الآلام.. كان احمد
يلقي عليها نظرات خاطفه من حين لأخر
وهو يرتدي ثيابه امسك احمد بزجاجة عطره
النفاذ ونثر منها علي قميصه ثم ارتدي سترة

البدلة ونثر عليها بضع قطرات من العطر ثم
التفت لمودة

احمد. ها ايه رأيك

ابتسمت مودة بسخرية. عايز رأي

احمد. يا ريت

مودة دون ان تنظر له. الصراحة... مشوفتش
ابشع من كده

احمد. انتي بتكلميني انا.. بصي لي هنا وانا
بكلمك

مودة بهدوء يخفي ألمها. مش هبص يا
احمد... يلا روح لحفلك

قالت جملتها الأخيرة بمرارة لم يلاحظها احمد

فنظر لها احمد بغضب فقد اصبحت مودة
تغضبه وتتركه كثيرا تلك الايام لم يعتاد منها

سوي الحنان والغفران كان يشعر بأن هناك
ما ينقصه وكأنه لا يدري ان قلبه لازال معها
لكن تبعدنا نفوسنا المريضه احيانا عن
صفاء ونقاء قلبنا فننهنك ولاندري السبب
احمد بغضب. بقيتي مستفزته.. انا ماشي
وسيبيهاك

خرج احمد واغلق الباب خلفه بمنتهي
العنف هنا التفت مودة للباب كانت عينيها
ممتلئة بالدموع وامسكت زهرية زجاجية
كانت بجوارها و رمتها باتجاه الباب فسقطت
قطع صغيره كقلبها الممزق المحترق علي
حبها وسنوات عمرها التي ذهبت هباء
فصرخت صرخة تجمعت فيها كل احزانها
وآلامها

بقلم/ تسنيم عبدالله

علي الجانب الاخر ركب احمد سيارته وهو في
قمة غيظه وغضبه من مودة بعد ان وصفته
بالبشاعة حاول ان يلقي ذلك الغضب عن
كاهله لكن ما يلبس ان يساوره ذلك
الاحساس مره اخري حتي وصل لمنزل ابيه
فأوقف سيارته ونزل منها ليصعد لوالده
الذي بمجرد ان رآه افسح له الطريق ليدخل
دون ان ينطق بكلمة واحده لكن احمد نظر
باستغراب

احمد. انت لسه ملبستش يا حاج

محمد. البس عشان ارواح فين

احمد. هو ايه الي تروح فين... خطوبتي.. انت

ناسي

محمد. لا مش ناسي.. بس مين قالك اني

هروح الي بتقول عليها خطوبتك دي

احمد. هدخل ع الناس لوحدي

محمد. انت اخدت قرارك لوحذك.. كان حد

لامك ولا كلمك

تنهد احمد. والنبي يا حاج انا مش ناقص

كفايه الي انا فيه.. الله يخليك ادخل البس

محمد. انا مش هشترك في جريمته دي

احمد. جريمه.. ده حقي

محمد. لا مش حقا يا سي احمد.. انت

فاهم الموضوع غلط... بس ملوش لازمه

الكلام في الموضوع ده دلوقتي.. انت مالك

بقي. ايه الي انت فيه

احمد وهو يجلس امام ابيه علي المقعد

خلفه

احمد. انا كنت محتاج حد يسألني السؤال ده
من ايام.. انا مبقتش عارف انا عايز ايه...من
مدة وقبل ما اشوف رحمة كانت مودة
بالنسبة ليا حد عادي مبيحركش فيا اي
مشاعر..او تقدر تقول اتعودت علي وجودها
بقي زي عدمه.. لحد ما شوفت رحمة كنت
مهووس بيها ابهرتني حبيتها ومبقتش قادر
ابعد عنها كان عندي الاستعداد اني اطلق
مودة ومكنتش فارقه معايا.. لحد ما فجأتني
برد فعلها وتصريحها ليا بانها مش بتحبني
حسيت باي حزين وغضبان مش عارف ليه
وبقت بتهملني بقيت بضايق وبتغاظ عايزها
تنام جنبني زي الاول تاكل معايا زي الاول
تكلمني اكلمها.

محمد بابتسامه. ومع ذلك رايح النهارده
تخطب

احمد. انا بحب رحمة كفايه ان اول ما

بشوفها بنسي همومي كلها

محمد. انت موهوم وهتفوق علي مشكلة

كبيرة مش هتعرف تحلها وهتندم وبكره

تقول ابويا قال

احمد. يعني انا بعمل كده ليه

محمد. عشان بتحب مودة يا احمد

احمد. انا... مش ممكن

محمد. لو كان مش ممكن زي ما بتقول

امال فارق معاك بعدها ليه... فوق يا احمد

قبل فوات الاوان

قالها وربت علي كتف احمد بحنان ابوي

فنظر احمد له كالتائه تملأ الحيره عيناه

بقلم/ تسنيم عبدالله

هناك في حفل الخطوبة لم يكن الجميع
سعيد فقد كان احمد يشعر بالسعادة اينعم
لكن عقله كان مشغول بحديثه مع والده
هل حقا يحب مودة. ورحمة كانت سعيدة
ايضا لكن سعادة تشوبها القلق من اعمامها
فقد كانت تخشي ان يقوموا بما يخرب تلك
الليلة كما انها شعرت بأحمد مشغول البال

رحمة. احمد.. انت تعبان حبيبي

احمد. لا ابدأ انا كويس متقلقيش

رحمة. انا حاسه بيك يا حبيبي... انت مش

مبسوط

احمد. معقوله الي بتقوليه ده.. ده انا كنت

هموت ع اليوم ده

رحمة. بعد الشر عليك يا حبيبي

مسك احمد يد رحمة وقبلها وعو ينظر
ويقول. ربنا يخليكي ليا يا عمري

كان يقف علي مسافه منهم عمرو ينظر لهم
بحزن وغضب فكم يريد لو يذهب ويتعارك
مع احمد ويخطف رحمة ويفر بها لكنه
فضل المكوث بعيدا ظنا منه ان هذا ما قد،
يسعد رحمة لكن ما باليد حيله فقلبه لازال
يحبها وسيظل يحبها للابد فذهب للشرفة
واشعل سيجاره لينفث فيها غضبه وحزنه
وينظر في السماء لم يبكي ولكن كان قلبه
يبكي حتي دخل والده يحيي وربت علي
كتيفه فاستدار لا

عمرو. في حاجه يا بابا

نظر له يحيي نظرة حب ابوي. انا حاسس
بيك يا ابني

عمرو رسم علي وجهه ابتسامه ساخره. اه

فعلا ..باين جدا انك حاسس بيا

يحيي وقد تبدلت ملامحه لغضب. انت عايز

ايه فهمني.. عايزني اسيب حقي عشان

خاطرك انت والسنيوره

عمرو. لايا بويا متسيبش حقا خده حتي لو

علي حساب ابنك

يحيي. بلا كلام فاضي حقي ولا مش حقي.

رد عليا

عمرو بنفاز صبر. حقا يا بويا بس احنا مش

محتاجين الحمد لله

يحيي . الي يتنازل عن حقه يا ابني ربنا

يحاسبه

خرج يحيي من الشرفه .كانت هناء في منتهي

السعادة تحي هذه وذاك وتوزع بعض

المشروبات حتي وصلت لشادي الذي كان
يقف مع احدهم في احدي زوايا المنزل
شادي بابتسامة مصطنعة. اعدل وشك لحد
ياخذ باله وخليك عاقل كده لحد ما نظبطله
المقلب الي هيطييره من الشركه خالص
الرجل. مش قادر اشوفه قدامي عمال يكبر
ويكبر ده فاضل شويه ويبقي هو الكل في
الكل حتي رحمة الي كنت عايز اتجوزها
اخدها مني

شادي. مش لوحذك يا بشمهندس بس لازم
نكون اذكيا

هنا صاح المدير علي شادي

المدير. شادي ازيك.. وازيك انت كمان يا
عصام.. عاملين ايه يا جماعه

شادي وعصام. الحمدلله يا فندم

المدير. عقبالكم

شادي. متشكر يا فندم

هنا انصرف المدير

شادي. ايه يا اخي ما بقولك اعدل وشك اهو

زمان المدير اخد باله

عصام. مش بايدي مش قادر

شادي. طب اهدي وانا مستنيله لحظه يغفل

فيها.... وربنا يكفيك بقي شر ساعة الغفله

قالها شادي واطلق هو عصام ضحكات،

مدويه

بقلم/ تسنيم عبدالله

بعد انتهاء الحفل عاد احمد للمنزل امام

البيت كان هناك بقع من الدماء كلما تقدم

وجد بقعه اخري حتي وصل امام باب منزله

ولاتزال البقع متواجدة شعر احمد بالقلق
علي اسرته فبالأكد اثار الدماء تلك لاحدا
منهم دخل المنزل يساوره القلق والخوف
يتتبع اثار بقع الدماء حتي وصل لغرفة نومه
فوجد بداخلها الكثير من الدماء وبعض
الزجاج المحطم علي الارض فاتسعت عيناه
من هول المنظر فانطلقفي المنزل يبحث
عن احد فوجد ورد ومراد يجلسان في
غرفتهما يبكيان فركض احمد لهما
واحتضنهما

احمد. انتو كويسين يا حبايبي

ورد ومراد بصوت باكي. اه.

ورد. بس ماما تعبانه خالص

احمد باهتمام. ماما مالها

مراد. كنا قعدين بنتفرج ع التي في بره
وسمعنا حاجه بتتكسر في الاوضه عند ماما
وشوية وسمعناها بتصرخ روحت اشوفها
مالها لقيتها متعوره جامد خالص ومغمي
عليها وكان في دم كتير روحت لطنط جيهان
وهي اخذتها راحوا المستشفى وقالت لي لما
بابا يجي ابقني احكيه وقوله ان ماما في
اقرب مستشفى

احمد وهو يحتضن اولاده. متخافوش يا
حبايبي.. ماما هتبقني كويسه

ظل احمد بجوار اطفاله فقد كانوا في حالة
من الزعر ظلوا يبكون بين اذرع ابيهم ولم
يمر الكثير من الوقت حتي غط الطفلين في
نوم عميق لم يرد احمد ان يتركهم لكنه لم
يستطع مقاومة قلقه علي مودة فدخل
غرفته ليخلع بدلته فالقي نظره علي الدماء

والزجاج المنثور وراح يجمع الزجاج ومسح
اثار الدماء ثم بسرعه ذهب لموده في
المشفي وهناك كانت موده ممدده علي
السرير تبكي وتمسك جيهان بيدها لتدعمها
موده وهي تبكي من الالم .جيهان.. انا عايزه
اطمن علي اولادي... ارجوكي سيبيني
وروحيلهم

جيهان. اسيبك ازاي يا موده.. دلوقتي هتلاقي
احمد راحلهم

ازداد بكاء موده. احمد... والنبي يا جيهان
روحيلهم انا هعرف اتصرف مع نفسي او
هتصل بابا يجي ارجوكي روحيلهم انا خايفه
عليهم

جيهان. طب اهدي انتي بس وبعدين
هتتصلي بباباكي بليل متأخر كده تقلقيه ليه

ما انا جنبك ومتخافيش ع الاولاد هيكونوا

كويسين

دخل الطبيب وفحص مودة ثم سأل جيهان

عن سبب الحادث فروت له ما حدث

الطبيب. الجروح عميقه والازاز متكسر جوه

الجروح... لازم جراحه

مودة. لا جراحه ايه وهعمل ايه مع ولادي

جيهان. اسكتي بقي ولادك ايه دلوقتي..

طيب ماشي يا دكتور

الطبيب. طب احنا هنستدعي الجراح

..دلوقتي هبعثلك الممرضه تجهزها لاوضه

العمليات

خرج الطبيب ولم تمر دقائق حتي دخلت

الممرضة وبدأت تعدها لغرفه العمليات

ومودة تبكي تشعر انها وحيدته بلا احد فها

هي تنزف وهو ليس جوارها تبكي تارة منه
وتارة اخري علي نفسها وتارة اخري خوفا
علي اولادها كانت الممرضة تظن انها تبكي
من الالم

الممرضة. هو لسه في وجع انا اديتك مسكن
المفروض يكون اشتغل

نظرت لها مودة بعينيها الباكيتين فردت
جيهان. لا يا حبيبتي دي بس قلقانه علي
اولادها

الممرضة. ربنا يقومهاهم بالسلامه ..الدكتور
نص ساعه بالكثير ويكون هنا

خرجت الممرضة ومرت الدقائق ثقيلة حتي
دخلت مرة اخري ومعها الجراح في هذه الاثناء
كان احمد يقف بسيارته امام المشفى
فدخل مسرعا لموظف الاستقبال ليسأله ان

كانت مودة هنا فأجابه بالإيجاب واخبره انها
في الطوارئ ظل يسير ويسأل عن مكانها
حتي رأي جيهان فركض باتجاهها

احمد. جيهان... فين مودة

فنظرت له باندهاش كيف يبدو عليه القلق
عليها وهو منذ قليل كان مع اخري فقررت
ان لا تتدخل بين مودة وزوجها فردت عليه
بحياد متجنبه مشاعر الحنق اتجاهه. في
اوضه العمليات

احمد بقلق واضح. ليه هي مالها فيها ايه
جيهان. الازاز عملها جروح عميقه وفي اجزاء
منه متكسرة جوة الجروح

احمد. فين اوضه العمليات

جيهان. مش عارفه

احمد. طب انا هروح ادور علي اوضه
العمليات دي

جيهان. انا جايه معاك

ذهبا لبيحثا عن غرفة العمليات فبدأ احمد
بسؤال العاملين بالمشفي حتي وصلا ووقفا
امامها مرت ساعة وخرج الجراح لم يلتفت
لأحمد وجيهان فذهب احمد خلفه كان
الجراح يضع الكمامة علي وجهه فلم يظهر
منه الا عينيه فاستوقفه احمد

احمد. دكتور... لو سمحت مودة عامله ايه
نظر له الطبيب باندهاش فاحس احمد انه
يعرفه حتي خلع الكمامة عن وجهه فبادله
احمد نظرة الاندهاش ولم ينطقوا بكلمة

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الرابعة

الحلقة الرابعة

ذهبا احمد وجيهان لبيحثا عن غرفة
العمليات فبدأ احمد بسؤال العاملين
بالمشفي حتي وصلا ووقفا امامها مرت
ساعة وخرج الجراح لم يلتفت لأحمد
وجيهان فذهب احمد خلفه كان الجراح يضع
الكمامة علي وجهه فلم يظهر منه الا عينيه
فاستوقفه احمد

احمد. دكتور... لو سمحت مودة عامله ايه
نظر له الطبيب باندهاش فاحس احمد انه
يعرفه حتي خلع الكمامة عن وجهه فبادله
احمد نظرة الاندهاش ولم ينطقوا بكلمة

حتى قطع احمد ذلك الصمت

احمد. معقولة الدنيا صغيرة كده

عمرو بثقة وثبات. ازيك يا بشمهندس

احمد. كويس

ثم اعقب بلهفة. مودة عاملة ايه

عمرو بجمود. تقصد الحالة الي كانت في غرفة

العمليات...اممم.. كويسة هي في الافاقه

وهتخرج كمان شويه

احمد. الحمد لله

رمقه عمرو بنظرة جانبية. الا مقولتتش

تقربلك ايه

احمد. مراتي

عمرو وقد ارتسمت علي وجهه ابتسامة
ساخرة. اها قولتلي بقي.. عشان كده مهتم
اوي تتطمئن عليها

احمد. وايه الغريب في كده

عمرو. لا ابدأ.. عن اذنك

رحل عمرو وهو يتمتم بسخرية. لسه
هنشوف في الدنيا

ظل احمد يراقبه حتي خرجت مودة من
غرفة العمليات وانتقلت لغرفتها وضعها
الممرضات علي السرير ورحلوا لكن احدهم
التفتت ل احمد وجيهان

الممرضة. شوية وهتفوق

احمد. هتقدر تروح امتي

الممرضة. اول ما دكتور عمرو يكتبلها خروج

كانت مودة ممددة لم تسترد وعيها بعد
وكانت تتمم بكلام غير مفهوم لكنه يصبح
اكثر وضوح عند الاقتراب فاقترب منها احمد

احمد. مودة.. بتقولي حاجه

مودة بصوت ضعيف وهي لم تستعيد
وعيها. منك لله... انا بحبك.. ليه تعمل كده...
منك لله... مش هسامحك

جيهان. سييها دي بتخترف من البينج

انصدم احمد من كلامها فقد كان يظن انها
لم تعد تهتم لامره واحس بشيء من النصر
بداخله فحديثها ارضي غروره كرجل لكنه
سرعان ما حاول نفض تلك الافكار عن عقله
ليرد علي جيهان

احمد. هي مش بتقول كلام مفهوم اصلا

جيهان بصوت ضعيف. ولا عمرك هتفهم

احمد .بتقولي حاجه

جيهان.لا ابدًا

كانت الشمس قد اشرفت وكانا احمد
وجيهان يجلسان بجوار مودة التي لم تفيق
بعد نظر احمد لساعته ونظر لجيهان التي
كانت تقف امام النافذه تتحدث في الهاتف
عندما انتهت مكالمتها التفتت ل احمد

جيهان. جوزي جاي ياخدني دلوقتي... مش
هتحتاجوا حاجه مني

احمد. لا متشكرانا كنت عايز اوصلك من
بدري بس خوفت مودة تصحي متلاقيش

حد

رفعت جيهان حاجبها في اندهاش. اه طيب

احمد وهو يخرج شيء من جيبه. جيهان.. ده
مفتاح البيت من فضلك لو مش هتقل
عليكي... الاولاد...

جيهان. انت هتوصيني دول ولاد مودة يعني
ولاد اختي

احمد. متشكر جدا

جيهان. العفو.. انا همشي دلوقتي.. سلام
خرجت جيهان من الغرفه واغلقت الباب
خلفها بهدوء ونظرت للباب باندهاش وهي
تتمتم. مدام تفرق معاك كده امال عايز
تتجوز عليها ليه ربنا يهديك

جلس احمد علي مقعد بجوار سرير مودة
ومدد قدميه علي مقعد اخر و وضع كلتا يديه
خلف رأسه محاولا الاسترخاء قليلا لكن

دخلت الممرضه لتتابع حالة مودة فاعتدل
احمد في جلسته

الممرضة. الدكتور كتبها علي خروج
النهارده.. بس لازم تيجي كل يوم تغير علي
الجروح

احمد. كل يوم

الممرضة. اه ضروري عشان الجروح
متتلوثش.. حمد لله علي سلامتها

قالت جملتها الاخيرة وخرجت واغلقت الباب
فانتزع صوت اغلاق الباب مودة من ثباتها
فالتفت احمد لها وامسك بيدها

احمد. انتي كويسة

كانت مودة لاتزال مثقلة الرأس لا تستوعب
ما يدور حولها لكنها حاولت ان تستيقظ
فالتفت لاحمد بعيون نصف مغلقة

واحست بيده تحتضن يدها فسحبت يدها
بمنتهي الهدوء

مودة. انت ايه الي جابك

احمد. الي جابني ...لا حول ولا قوة الا بالله..
هو مش جنابك مرا تي برده

مودة. اه تصدق كنت هنسي... ااااه

احمد. ايه مالك

مودة باقتضاب. مافيش انا كويسة

واشاحت بوجهها بعيد عنه.. مرت الساعات
عليهم ولم ينطق احدهم بكلمة حتي دخل
عمرو وهو يرتدي بالطو الاطباء ومعه ممرضة

عمرو. ازيك دلوقتي يا.. مودة مش كده

موده بابتسامة رقيقة. الحمد لله

كان عمرو يري جروح مودة بعناية وينظفها

عمرو. معلى مكن تىتحملى الالم شوىة..

انا عارف ان انسانة رقىة زىك صعب

تستحمل الم زى ده

كان يقولها وهو ينظر لآحمد كأنه يتعمد

إعاطته فتنحى آحمد وبدى على وجهه

الغضب

آحمد. لسة قدامك كثرىا دكتور

عمرو. مستعجل على آبه آنا لسه شبعنا

من المدام

كنا مودة والممرضة ينظران لهما باستغراب

مودة ولازال الاندهاش على وجهها. متشكرة

لزوثك يا دكتور

انهى عمرو مهمته وهم بالخروج لكن قبل ان

يخرج اىار لمودة بىده

عمرو. سلام يا مدام

قالها وخرج وترك احمد بركان من الغضب
فخرج خلفه كالطلقة وامسكه من قميصه
بقوة فاطلقت الممرضة صرخة لكن اشار لها
عمرو بالرحيل فرحلت لكن علامات القلق
والخوف علي وجهها

احمد. انت عايز ايه

عمرو. انت الي عايز ايه.. مش رايح تتجوز
عليها سييها بقي

رفع احمد، قبضته في وجه عمرو ليضربه
لكن عمرو امسك بيده بقوة

عمرو. انا نقولتش حاجه غلط

احمد بغضب. انت كل كلامك غلط... مودة
مراقي وام اولادي ولا انت بتعمل كده عشان
اخذت منك رحمة

عمرو بغضب. لو كنت في مكان ثاني كنت

عرفتك مقامك

احمد. ولا تقدر تلمسني

نظر له عمرو بغضب. مش هديك الفرصه

تستفزني

قالها نزع يد احمد من قميصه وعدل هندامه

ورحل. وترك احمد في قمة غضبه حاول احمد

تمالك اعصبع و دخل احمد لموده

موده. هو في ايه

احمد. يلا هنمشي... وهشوفلك دكتور ثاني

يكمل علاجك

موده. ليه دكتور ثاني ما ده كويس

احمد. بقولك ايه متستفزنيش انتي كمان..

انا روحي في مناخيري

مودة. صوتك ميعلاش احنا مش في بيتنا
احمد وهو يحاول كبج جماح غضبه. ماشي
يا مودة مش هتكلم معاكي دلوقتي.
اقترب احمد منها ليساعدها للنهوض لكنها
ابعدته بيدها

احمد. مش وقته يا مودة

مودة بعناد. انا هعرف امشي لوحدي
حاولت مودة السير بمفردها لكنها سقطت
ولم تتحمل الالم فتأوهت وبكت فاقترب
منها احمد وحملها بين يديه فشعرت بدفء
قربه منها فاستسلمت له بهدوء ودون ان
تشعر احاطت بذراعيها رقبة احمد
احمد. ماكنتي من شوية مش عايزاني حتي
اسندك

مودة. الوجد كان جامد... بعدين خايفه اقع

مش اكر

احمد. انا مقولتش حاجه.. انا برده جوزك

ضحكت مودة بتهكم.اه ما انا عارفة

نزل بها هكذا امام اعين كل من كان

بالمشفى كانت العيون تحسدها ظنا منهم

انها سعيده مع هذا الرجل لكن ليس دائما

الظاهر هو الحقيقة اركبها السيارة بجواره

وانطلق للمنزل

بقلم / تسنيم عبدالله

وصلا احمد ومودة لبيتهما فخرج احمد من

السيارة وفتح باب السيارة لمودة وحملها

كما فعل في المشفى ولكن مودة هذه المرة

كانت تشعر بالخجل فهذه المرة كانت اعين

جيرانها وهمساتهم تلاحقها سعدوا للبيت

وانزلها لثانية وظل ممسكا بها حتي فتح
الباب كان يسمع تأوهها خلال تلك الثانية
فحملها مرة اخري فقد حس بالأشفاق عليها
حقا دخل واغلق الباب بقدمه

مودة. اخر مرة شيلتني كده كان ايام شهر
العسل

كانت تقولها بأسي فاين راحت تلك الايام
وتلك المشاعر... لم يرد احمد عليها بكلمة
لكنه بهدوء ادخلها لغرفة نومهما ووضعها
علي السرير

مودة. الاولاد فين انا مش سامعة صوتهم..
متخليهمش يدخلوا هنا عشان الدم والازاز
قالتها وهي تتمعن النظر علي ارض الغرفة
التي بدت نظيفة عكس ما تركتها

مودة. اكيد جيهان نضفتها

احمد. اولاد الاولاد اكيد مع جيهان.. ثانيا انا الي

نصفت الدم والازاز

رفعت مودة حاجبها باندهاش. اكيد بتهزر

احمد. وههزر ليه

مودة. طب قرب كده

ابتسم احمد ابتسامة جانيه واقترب من

مودة برقة ووضع يده علي وجنتها شعرت

مودة بضربات قلبها تزداد لكنها استجمعت

قوتها

مودة. انت بتعمل ايه... انت فهمتني غلط

خالص

ابتعد احمد ونظر لها باندهاش. انت مش

قولتي قرب

مودة وهي تضع يدها علي جبينه. لا انا بس

كنت عايزه اشوفك لتكون عيان ولا حاجة

ثم ابتسمت ساخرة. من امتي وانت

بتساعدني ولا بتراعييني طول الوقت كنت

هاملني وانا عايشة معاك بقول كل الرجالة

كده.. دلوقتي حليت وعايزني

احمد. انا جوزك علي فكرة

مودة وقد ارتفعت نبرة صوتها. هو انت تبقي

جوزي لما تعوز تبقي جوزي من كام يوم بس

كنت مستعد ترميني.. انا مش تحت امرك يا

احمد، بيه.. انا انسانة وبحس مش حجر.. انا

موجودة في البيت ده بس عشان خاطر ولادنا

غير كده اوعي يخطر في بالك.. انا مراتك ع

الورق وبس.. انت فاهم

احمد وهو يحاول كبح غضبه وهو يضغط
علي اسنانه. انا مش هتكلم معاكي دلوقتي
خرج احمد واغلق باب الغرفة خلفه في عنف
اما مودة فظلت تنظر للباب دون ان يتحرك
بها ساكنا فقد اقسمت الا تغضب او تبكي
بسببه بعد الان

بقلم / تسنيم عبدالله

خرج احمد وتوجه الي مقر عمله وكان
الارهاق يبدو واضحا عليه ولكن كل من كان
يمر به كان يسلم عليه ويهنئه بخطوبته من
رحمة كان يرد عليهم وعلي وجهه ابتسامة
باهته حتي وصل الي مكتبه وقف شادي
فأشار احمد له بالجلوس ودخل ليجلس
خلف مكتبه وضع رأسه بين كفيه يحاول
اسكات ذلك الالم الذي برأسه فضرب جرس
كان بجواره فدخل شادي

احمد. فنجان اسبريسو بسرعة

خرج شادي وما هي الا دقائق ودخل ومعه
فنجان وقدمه لاحمد وخرج فرشف احمد
منه وامسك بورقه وبدا بالكتابة عليها. حتي
دخلت رحمة وعلي وجهها ابتسامة مشرقه
رحمة. حبيبي وحشتني من امبارح.. اتأخرت
خالص النهارده

احمد. شويه مشاكل في البيت

رحمة. اه صحيح.. الف سلامه علي مراتك
نظر لها احمد باندهاش. وانتي عرفتي منين

رحمة. عمرو قالي

احمد وقد قضب حاجبيه وهو يهز رأسه. اه
عمرو.. اتصل عليك الصبح كده عشان
يبلغك اخباري

رحمة. لا ده جالنا الصبح

زم احمد شفتيه .اممم ويا تري، بقي فطرتوا
مع بعض وهزرتوا مع بعض ولا لا

هنا ارتفع صوت احمد. انتي بتستفزيني...
ايه الي جاب الزيت ده عندك

رحمة. ايه يا احمد ده مهما كان ابن عمي
ومتربيين سوا

احمد. وكان بيحبك.. وبعدين دلوقتي عمامي
مش دول الي واكليك

رحمة. انا غلطانه اني بحكيك وبطلب
مساعدتك

كانت تقولها بصوت باكي.. فقد كانت خائفة
من احمد الذي كان غاضبا كالبركان. فاحس
بانه لابد من ان يهدأ معها قليلا

احمد وقد اصبح صوته اهدأ. انا اسف
معلش اصلي منمتش كويس وكنت
مضغوط

جلست رحمة ودفنت وجهها بين يديها
وكانت تبكي فاقترب منها ونزل علي ركبتيه
امامها ومسح علي شعرها بحنان

احمد. خلاص بقي متزعليش.. انا اسف يا
ستي والله

رفعت وجهها لتنظر له بعينين باكيتين
فامسك يدها وقبلها وبرقه وهو ينظر في
عينها

رحمة. خلاص مش زعلانه

احمد. مدام مضحكتيش ضحكتك الي،
بتجنني دي يبقي لسه زعلانه

ابتسمت رحمة فابتسمت احمد بدوره

احمد. ايوة كده... انا بغير عليكى عشان كده

اضايقت لما عرفت انك كلمتي عمرو

رحمة. وهو انا كل ما هكلم حد هتزعل كده

احمد. امممم.. هحاول مزعلش اوي كده

رحمة بدلال. مضطره اصدقك

احمد. ليه

رحمة. عشان بحبك

احمد. وانا بموت فيكي

قام احمد من امام رحمة وجلس خلف

مكتبه فقامت رحمة ووقفت خلفه قرأت ما

كان يكتبه

رحمة باقتضاب. اجازه ومفتوحه كمان

احمد. مين هياخد باله من الاولاد

رحمة. يا حرام هي للدرجه دي تعبانه

ثم ادارت كرسيه ليصبح في مقابلها
فامسكت بقميصه باطراف اصابعها برقه

رحمة بدلال. لو عايزني اجي اساعدك انا
معنديش مانع

ضحك احمد. انتي عايزه مودة تقتلك

رحمة. وانت هتسيبها

قالتها وهي تقترب منه بدلال

احمد. بقولك ايه.. انا مش قدك.. روعي علي

مكتبك حالا انا مضمنش نفسي

ضحكت رحمة. طب خلاص انا همشي

دلوقتي بس هشوفك ازاي فترة الاجازه

احمد. هسرق وقت عشان اشوفك

واتنفسك شوية

ابتعدت رحمه عنه وهي لاتزال تنظر له بدلال

رحمه . طب متبقاش تتأخر عليا

احمد . هو انا اقدر

ارسلت له قبله في الهواء وهي تقف امام
الباب فتحتة وخرجت من مكتبه ليكمل هو
باقي طلب الاجازة

بقلم/ تسنيم عبدالله

دخلت رحمة مكتبها وهي سعيدة ومرحة
وجلست خلف مكتبها وفتحت حاسوبها
المحمول وبدأت بالضغط علي ازراره بسرعه
حتي دخل عصام دون ان يطرق الباب
فنظرت له رحمة

رحمة. استاذ عصام.. اتفضل تقدم عصام في
اتجاها وهو يقول

عصام. الف مبروك.. كنتي زي القمر امبارح
والنهارده وكل وقت

رحمة. متشكره لزوقك

كان عصام قد اقترب منها بشده لم تلحظ
رحمه قربه حتي ادار كرسيها لتصبح امامه
مباشرا حتي انها كانت تستطيع ان تشعر
انفاسه

رحمه باندهاش . ايه ده في ايه

كان عصام يتأملها بثبات دون ان ينطق
بكلمه

رحمه بغضب . ابعده عني

عصام . موعديكش

حاولت رحمة الابتعاد لكنه امسك مقبضي
الكرسي بقوه حتي لا تستطيع الحراك ونظر

في عينيها مباشرة في لحظه كان باب المكتب
قد فتح ودخل منه احمد ينظر لهم وعلي
وجهه مزيج من مشاعر الغضب والاشمئزاز

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الخامسة

الحلقة الخامسة

بقلم/ تسنيم عبدالله

دخلت رحمة مكتبها وهي سعيدة ومرحة
وجلست خلف مكتبها وفتحت حاسوبها
المحمول وبدأت بالضغظ علي اززاره بسرعه

حتي دخل عصام دون ان يطرق الباب
فنظرت له رحمة

رحمة. استاذ عصام.. اتفضل تقدم عصام في
اتجاهها وهو يقول

عصام. الف مبروك.. كنتي زي القمر امبارح
والنهارده وكل وقت

رحمة. متشكره لزوقك

كان عصام قد اقترب منها بشده لم تلحظ
رحمه قربه حتي ادار كرسيها لتصبح امامه
مباشرا حتي انها كانت تستطيع ان تشعر
انفاسه

رحمه باندهاش . ايه ده في ايه

كان عصام يتأملها بثبات دون ان ينطق
بكلمه

رحمه بغضب . ابعء عني

عصام . موعءكيش

ءاولء رءمة الابعءاء لءنه امسك مقبضي
الكرسي بقوه ءءي لا ءسءطيع الءراك ونظر
في عينيهء مءاشرا في لءظه كان باب المءءب
قء فءء وءءل منه اءمء ينظر لهم وعلني
وءهه مزيء من مشاعر الغضب والاشمءزاز

ءفءء رءمة لاءمء كانء ءنظر له بءوف
واعءءل عصام ووءف بلامبالاة بءوار رءمة
واضعاء يءيه في ءيبه فءءرء اءمء ءون ان
ينطق بكلمة لءن ملامء وءهه كانء نطقء
بألف كلمة فانطلقء ءءري ءلفه لءوضء له

سوء ءفاهم هءا

رءمة. اءمء... يا اءمء.. مءءرنيش وراك كءه..

الموظفين هءءفرءوا علينا

كانوا قد وصلوا امام موقف سيارات الشركة

وامام سيارة احمد التفت لها بغضب

احمد. احمد احمد.. ايه عايزه ايه

رحمة. عايزه افهمك الي حصل

احمد. انا اقولك الي حصل.. الي حصل اني

قطعت وقت ظريف بينك وبين البيه

رحمة بدموع مختنقة. احمد انت كده

بتظلمني حرام عليك.. اسمعني وبعدين

احكم

احمد بحزم. مش عايز اسمع حاجه

قالها وفتح باب السيارة بعنف ودخلها

وانطلق بسرعة حتي ان صرير عجلات

السيارة كان يسمع من بعيد

بقلم/ تسنيم عبدالله

دخل احمد منزله وهو يحمل بعض الاغراض
التي ادخلها للمطبخ ووضعها في اماكنها
بعناية ثم دخل لمودة التي كانت تمسك
بمصحفها وتقرأ فيه عندما سمعت خطواته
انتهت قراءه بمنتهي الهدوء ونظرت لاحمد
الذي كان يتأملها

مودة. ليه جيت بدري كده

احمد. اخدت اجازة.. عشان افضل جنبك لحد
ما تبقي كويسه

نظرت له مودة باندهاش

احمد. بتبصيلي كده ليه

مودة بابتسامة. لا ابدا

احمد وهو يتلفت حوله. الا صحيح فين

الاولاد

مودة. لسه عند جيهان

احمد وهو يهم بالخروج. انا هروح اجيبهم

مودة استوقفته. استني ما تخليهم حتي ع

الاقل جيهان بتاخذ بالها منهم

احمد. متشغليش بالك.. امال انا واخذ

الاجازه ليه

خرج احمد واحضر مراد و ورد

واجلسهم علي الاريقة ونزل علي ركبتيه

ليكون بنفس مستواهم ونظر لهم بأبوة

احمد. دلوقتي ماما تعبانه واحنا لأزم

نساعدها

ورد. ماما حبيبتني. اكيد انا هساعدها.. انا اصلا

بساعدها مراد الي مش بيساعدنا خالص

مراد. انا حرام عليك بجد انتي وحشة

احمد قاطعهم. خلاص كلنا هنساعد كل
واحد ينصف حاجته ..مش عايز خناق
وشقاوة.. احنا كبار و شاطرين وهنساءد بابا
في شغل البيت ماما لما هتبيقي كويسه ان
شاء الله عايزها تشكرنا.. اتفقنا

مراد و ورد في صوت واحد. اتفقنا

كان في تلك الاثناء كان هاتف احمد لا يتوقف
عن الرنين فوقف احمد واخرج الهاتف من
جيبه واغلقه

احمد بضيق . بلا زن بقي

بقلم / تسنيم عبدالله

كانت رحمة تقف في منزلها تحاول الاتصال
بأحمد دون جدوي كل ما عاودت الاتصال به
كان يأتيها نفس الرد الهاتف الذي طلبته قد

يكون مغلقا او غير متاح فالقت هاتفها

بغضب كانت امها تقف امامها

هنا. ما تهدي في ايه مش علي بعضك من

ساعة ما جيتي

سردت رحمة لامها كل ما حدث

هنا. انتي عبيطه.. وانتي الي بتصلحيه

كمان... هو الي غلط، فيكي وهو الي، يصلحك

رحمة. لازم يفهم الي حصل الاول يا ماما انا

مقدره موقفه.. انا لو مكانه كنت عملت اكثر

من كده

هنا. ايه كلام البنات المراهقه ده فين ثقتك

بنفسك

رحمة. ايه العلاقه دلوقتي يا ماما.. ارجوكي

سيبيني في حالي

هنا. ده انتي بتحبيه بجد بقي

رحمة. امال عايزه اتجوزه شفقة مثلا

هنا وهي تربت علي كتف ابنتها. برده اتقلي

شويه

تنهدت رحمة بضيق. ماشي يا ماما هحاول

بقلم/ تسنيم عبدالله

كان عصام يجلس علي مكتبه ويضع قدميه

عليه ويتذكر تلك اللحظة التي اقترب فيها

من رحمة يتذكر لمعة عيونها وعطر انفاسها

لا يستطيع ان يفكر باي شئ غيرها لكن

قطع تفكيره صوت شادي الذي كان يحدثه

شادي. ايه يا عم انت روحت لحد فين

عصام. اه شادي.. انت هنا من بدري

شادي. الي واخذ عقلك.

عصام. كنت بفكر في الي حصل النهارده...
تفتكر الي عملناه كان كفايه

فلاش باك

عصام في مكتبه دخل شادي و جلس علي
المقعد امامه

شادي. كنت عايزني.. خير

عصام. اكيد خير.. بص هي لعبه صغيره كده
نضايق، بيها صاحبنا.. معايا

شادي. طبعا معاك

عصام. انا هروح لرحمة مكتبها وكل الي
عليك توصل لاحمد، بيه الكلام وعليه حبة
بهارات

شادي. بسيطه

وبعد بضع دقائق كان شادي علي مكتبه
وامامه احدي الموظفين يتحدث معها حتي
سمع صوت باب مكتب احمد يفتح
شادي. هقولك علي حته نمايه انما ايه

الموظفة. ايه ايه قول

شادي. ست رحمة مقضياها مع كل واحد
شوية ده انا شايفها بعيني مع البشمهندس
احمد قبل خطوبتهم والنهارده مع
البشمهندس عصام

الموظفة. يا راجل قول كلام غير ده... ولا بيان
عليها

شادي. ياما تحت السواهي دواهي

كان احمد يقف خلف الباب ويستمع لكل
هذا الحديث فخرج والغضب يملأه متجها الي
مكتب رحمة

هنا نظر له شادي وعلي وجهه ابتسامة نصر

عوده

شادي. بشكل مبدئى ده مش بطال

عصام. لا مش كفايه انا عايز ادمره نهائيا

شادي. واحده واحده

بقلم/ تسنيم عبدالله

مرت ايام تحاول رحمة الوصول لأحمد لكن

دون جدوي.. وكان احمد في تلك الاثناء قد

وثق علاقته بزوجته وابنائته واستعادت مودة

صحتها.. كانت مودة تقف في الحمام تستعد

لتستحم لكن كان الصنبور لا يستجيب

فأخرجت رأسها لتنادي علي احمد

مودة. احمد.. تعالي لو سمحت الحنفيه

شكلها بايظ

كانت مودة ترتدي روب الحمام وتركت
شعرها ينسدل خلفها في نعومه ..دخل احمد
والقي نظره علي مودة كانت جميلة حقا
كيف لم يكن يراها هكذا من قبل كيف لم
يشعر بنعيمه وهو بجواره اطال النظر لها
فشعرت بالخجل فهو لم ينظر لها هكذا من
زمن

مودة. هتفضل باصصلي كده

احمد. اه صحيح

فحص الصنبور وحاول معالجته بقوه
فانكسر بيده فغرقا كلاهما بالماء وهو يضع
يده علي الصنبور المكسور ليتفادي خروج
الماء

احمد . الحقيني هموت مبلول

موده بضحك . امسك الفوطه دي لفها ع

الحنفيه

احمد . الفوطه مش هتنفع احنا محتاجين

ولا مصنع فوط

مودة وهي تضحك. شكلك مسخره

احمد. والله اشيل ايدي

مودة. انا اصلا كنت عايزه اخد شاور.. كده انا

تمام

احمد. بقي كده طب اهو

نزع احمد يده من فوق الصنبور فغمرت
المياه مودة فحاولت الوصول للصنبور لتضع
يدها عليه فقد كانت لا تستطيع الرؤية من
المياه فاختل توازنها وسقطت بين يدي
احمد الذي احتضنها وهو ينظر لعينيها ورفع
بعض الخصلات المبلله من شعرها عن

وجهها فقبل وجنتها برقه قبل متتابعة حتي
اقترب من شفتها فالتقطهم برقه وشغف
وكانها المرة الاولي التي يشتم فيها انفاسها
يتذوق حلي الحياه فوق شفتها استسلمت
مودة لحبها له ولم تحاول ان تقاومه مطلقا
فقد كانت عطشه لحبه الذي غاب من زمان
وها هو عاد كربيع آتي بعد عصر جليدي
لحظات لا يعلمون متي وكيف بدأت لكنهم
شعروا بانتهائها عندما اتاهم صوت مراد من
خارج الحمام

مراد. الباب بيخبط يا بابا

هنا ابعده احمد شفتاه فقط عنها لكن وجهه
لازال ملاصق لوجهها انفاسهم تتلاحق

احمد. افتح يا مراد وانا جايلك

ثم اردف موجهها حديثه لمودة بهمس رقيق

احمد. وحشتيني

مودة. انت الي كنت فين من زمان

احمد. هشوف مين وارجعلك

قال جملته الاخيره وقبلها قبله سريعه علي
شفتها ووقف وخلع ملابسه وارتي روب
الحمام خاصته وخرج

في تلك الاثناء كان مراد قد فتح الباب فوجد
امامه رحمة التي لم يكن يعرفها بعد

رحمة. بابا فين يا حبيبي

مراد ببراءه. بابا وماما في الحمام

رحمة وقد صدمتها الكلمة. نعم

احمد ينادي علي مراد من الداخل. مراد مين
الي ع الباب

خرج احمد ليجد رحمة امامه وعلامات
الغضب والغيره علي وجهها خاصا عندما
رأته بروب الحمام فنظر لها بلامبالاة
احمد. مراد ادخل انت وورد في اوضتكم

مراد. حاضر يا بابا

في هذه الاثناء كانت مودة في الحمام لم
تسترد وعيها من هذا الحلم الجميل بعد
فبدلت ما كان عليها وارتدت روب من
الستان والدانتيل كان معلقا بالحمام ولفت
المنشفة حول شعرها وخرجت ل احمد الذي
كان يقف امام رحمة

احمد. ايه الي جابك هنا

رحمة. جايه اقولك اني مظلومة واني
مستحيل أذيك

احمد. مظلومة ازاي.. انا شايفكم... رحمة

متعصبنيش

رحمة وقد بدأت بالبكاء. والله مظلومة انا
اتفجأت بيه قدامي كنت فكراه جاي يباركلي

احمد . اممم واتني ليه ماحاولتيش تبعديه

ليه ها

رحمه وقد ازداد بكاءها . انا ملحقتش اعمل

حاجه لقيتك قدامي والله صدقني انا

مظلومه

اقترب احمد من رحمة ومسح دموعها

.خلاص بطلي عياط ... خلاص بقي انا

مصدقك .

رحمة. يعني خلاص سامحتني

احمد. مضطر اسامحك اعمل ايه بحبك

هنا قطعت حديثهم مودة وهي تصفق
مودة .الله عليك يا فنان.. بجد اقنعتني
احمد. هو ينقل بصره بين مودة ورحمة. ايه
الي انتي بتقوليه دي يا مودة
مودة. بغضب. مبقولش حاجه خليك مع
الهانم ولا تحبوا امشي واسيبلكم البيت
احمد. انزلي يا رحمة دلوقتي. هبقي اكلمك
بعدين

مودة وقد رسمت علي وجهها ابتسامة
ساخره وهو يودع رحمة ويتأكد من انها قد
ركبت سيارتها ورحلت
احمد وهو يحاول التشويش علي مودة. ايه
يا حبيبتني اهدي في ايه

مودة. انا هادية خالص اهو شوفتني جبت
الولاعة وولعت فيكم

احمد. يا ساتر

حاول احمد الاقتراب من مودة لكن النيران
التي كانت تخرج من عينيها في حينها جعلته
يرجع للخلف

احمد. حاسبي لا تولعي في البيت... عنيك
بتطق شرار.. يا ساتر يا رب

قالها ودخل الي غرفته

مودة. انا فعلا هولع... بس هولع في قلبك

بقلم / تسنيم عبدالله

في صباح اليوم التالي كان احمد في الشركة
وقف امام مكتب شادي واضعا كلتا يديه

عليه بقوة حتي انه من شده الصوت انتفض

شادي

احمد. قول للبشمهندس عصام يجيلي

مكتبي.... بسرعة

نظر له شادي بخوف فقد كانت ملامحه

صارمة غاضبه بشكل لم يشهده من قبل

تركه احمد ودخل الي مكتبه واغلق بابه بقوه

افزعته اكثر

شادي. هو في ايه داخل علينا بزعايبه كده

ليه

جلس احمد خلف مكتبه وشبك اصابع يديه

امام وجهه منتظرا دخول عصام لم تمضي

دقائق حتي دخل عصام وعلي وجهه

ابتسامة مستفزه ساخرة

عصام. ازيك يا بشمهندس الشركة كانت
مضلمة من غيرك

قالها وهو يهم بالجلوس علي احدي
المقعدين امام مكتب احمد

احمد. هو انا اذنتلك انك تقعد

عصام متفاجأ. نعم

احمد بصوت اعلي. انا قولتلك اقعد

قالها وهو يقف ويتحرك من خلف مكتبه
متوجها ليقف امام عصام

عصام. تأذنلي ليه هو احنا في حصة حساب

احمد بثبات. اه طبعا في حصة حساب. وده

الدرس الاول

وضع احمد يده علي كتف عصام فالقي
الاخير نظرة علي يده وعاد ببصره له مره
اخري

احمد. بص يا شاطر... زي ما انت عارف ان
واحد زائد واحد يساوي اتنين لازم تعرف ان
رحمة دي خطيبتي يعني متقربلهاش ويا
ريت تبعدها خالص عن جو المؤمرات
بتاعتك دي

عصام باستنكار. مؤامرات ايه وكلام فاضي
ايه

احمد وعلي وجهه ابتسامة ساخرة. انا قاعد
ورا مكتبي هنا وشايف كل واحد في الشركة
بيعمل ايه انا موصلتش للمكان ده كده

نظر له عصام بريبه وهو يتركه ويجلس علي
مقعد مقابل له ويضع قدم علي الاخري
بزهو وقوة

احمد. وعائز افهمك حاجه زي ما انت والي
معاك بتعرفوا تخططوا وتعملوا مؤمرات انا
كمان بعرف وشاطر اوي في المواضيع دي
بس انا مش هعمل شغل توقيع زي
النسوان .. انا ضربتي بموتة

قالها وهو يضرب بقبضه يده علي المكتب
ويقف امام عصام

احمد. ها فهمت الدرس..... يلا ارجع شغلك
قال جملته الاخيره بصرامه فتركه عصام وهو
في حالة ذهول دون ان ينطق بكلمة واحده
وعند خروجه

شادي. عصام... يا عصام

ظل عصام مكملًا طريقه إلى مكتبه وهو لا
يسمع شادي دخل مكتبه ودخل خلفه
شادي وأغلق خلفه الباب

شادي. ايه في ايه خارج من عنده كأنه ضربك
بالنار

سرد عصام ما دار بالمكتب علي مسامع
شادي وهو في حالة ذهول

شادي. كده اللعب بقي ع المكشوف

عصام. انت مشوفتش شكله وهو بيكلمني..
انا مش لاعب

شادي. ايه هتعمل عيل

عصام. مش عيل بس...

شادي. دول كلمتين بيهوشك بيهم..
متخافش منه.. خلي قلبك جامد... يورينا
اخره فين

عصام. ممكن يكون عندك حق ...خلينا وراه
لما نشوف مين الي هيقع الثاني

بقلم / تسنيم عبدالله

جلس احمد خلف مكتبه منهمك في عمله
حتي انه لم يشعر برحمة التي دخلت وظلت
واقفه تتأمله للحظات وهي رابطة ساعديها
حتي لاحظ وجودها ونظر لها مبتسما

احمد. رحمة.. تعالي هنا جنبي

فتحولت ملامح ومطت شفيتها في غضب

طفولي

احمد. ايه مالك مكلضمه كده ليه

رحمة. كنت بتعمل ايه امبارح مع مودة

احمد وقد تحولت ابتسامته ونظر لها

باستنكار. انتي بتتكلمي بجد

رحمة. طبعا بتكلم جد

احمد. وانتي مالك... بصي يا رحمة لو عايزه

حياتنا مع بعض تبقي مستقره متسئليش

اسأله زي دي تاني

رحمة. بس انا بغير عليك

قالتها بدلال لكنه حول بصره الي الاوراق التي

امامه

احمد. رحمة انا بجد النهارده مش فاضي...

ومش عايز اتكلم في الموضوع ده تاني مودة

مراي والكلام انتهى

رحمة. بس انت كنت عايز تطلقها

احمد. ومطلقتهاش

رحمة باستسلام. خلاص يا احمد الي تشوفه

نظر لها احمد. مش عايزك تزعلي.. دي

ظروفي ومش هقدر اغيرها.. لو بتحبيني

استحملي ممكن

رحمة. ماشي هستحمل عشان خاطرك

بقلم/ تسنيم عبدالله

في الصباح ركبت مودة سيارتها واتجهت الي

الجامعه تركت سيارتها بجوار الجامعه

ودخلت وهي تتحدث في الهاتف

مودة. انا وصلت خلاص اهو ورايحه لدكتور

عبدالعزيز... مأكده عليه يا جيهان... شكلك

هتلبسيني في حيطه.. طب انتي متأكده اني

هلاقيه اصلا... طب كويس.. اقفلي بقي

دلوقتي هسأل علي مكتبه...سلام

دخلت مودة في طريقه طويله بها الكثير من
المكاتب فاستوقفت احدي المارين
مودة. لو سمحت فين مكتب دكتور
عبدالعزيز الغار

الرجل. تالت مكتب ع الشمال

وقفت امام باب وطرقت عليه ودخلت بعد
ان سمعت الاذن من الداخل بالدخول كان
علي وجهها ابتسامه ودوده

عبدالعزيز. مودة... ازيك... فينك من زمان
كنت متوقع ليكي مستقبل دراسي زاهر
لكن اختفيتي

مودة. معلش بقي يا دكتور اتجوزت وجبت
طفلين فانشغلت شوية

عبدالعزيز. جيهان قالت لي انك مقدمه علي
الماجستير... وكننتي عايزاني اشرفلك ع
الرساله

مودة. فعلا

عبدالعزيز. لكن للاسف انا مضطر اسافر
مش هقدر اكون معاكي

مودة. ازاي يا دكتور انا كنت معتمده علي
حضرتك

عبدالعزيز. انا اسف يا مودة

في تلك اللحظه سمع صوت طرقات ع الباب
فاذن عبدالعزيز للطارق بالدخول

مودة بأسى. طب حضرتك ممكن ترشحي
مين يشرفلي ع الرساله

مينفعش انا

اتي صوت واثق من خلف مودة لكنه مألوف
استدارت لتتنظر للشخص خلفها عندما
وقعت عينها عليه ابتسمت
مودة. معقول انت

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة السادسة

الحلقة السادسة

بقلم/ تسنيم عبدالله

وقفت مودة امام باب وطرقت عليه ودخلت
بعد ان سمعت الاذن من الداخل بالدخول
كان علي وجهها ابتسامه ودوده

عبدالعزيز. مودة... ازيك... فينك من زمان
كنت متوقع ليكي مستقبل دراسي زاهر
لكن اختفيتي

مودة. معلش بقي يا دكتور اتجوزت وجبت
طفلين فانشغلت شوية

عبدالعزيز. جيهان قالت لي انك مقدمه علي
الماجستير... وكننتي عايزاني اشرفلك ع
الرساله

مودة. فعلا

عبدالعزيز. لكن للاسف انا مضطر اسافر
مش هقدر اكون معاكي

مودة. ازاي يا دكتور انا كنت معتمده علي
حضرتك

عبدالعزيز. انا اسف يا مودة

في تلك اللحظة سمع صوت طرقات ع الباب

فاذن عبدالعزيز للطارق بالدخول

مودة بأسى. طب حضرتك ممكن ترشحلي

مين يشرفلي ع الرساله

مينفعش انا

اتي صوت واثق من خلف مودة لكنه مألوف

استدارت لتتنظر للشخص خلفها عندما

وقعت عينها عليه ابتسمت

مودة. معقول انت

كان يقف امامها شاب شاب طويل خمري

ذو لحيه خفيفة علي شفثيه ابتسامه جذابه

عبدالعزيز. دكتور كمال اتفضل

كمال. شكرا يا دكتور... مردتيش عليا

منفعش انا اشرف علي رسالتك

مودة. كمال.. انت بقيت دكتور .. انا مش
مصدقه بجد الدنيا صغيره... طبعا ممكن...
ده من بعد اذن دكتور عبد العزيز

عبدالعزیز. انا كنت هرشحك دكتور كمال
بس هو سبقني... ده اكفأ دكتور ممكن
تناقشي معاه رسالتك

كمال. العفو يا دكتور انا تلميذك

عبدالعزیز. انا مبحبش المجاملات في الشغل
ده حقك... ودلوقتي اتفضل خد تلميذتك
عشان تتناقشوا في موضوع الرسالة

مودة. متشكرة جدا يا دكتور

عبدالعزیز. لا شكرا علي ايه كان نفسي انا
الي اشرفلك ع الرسالة بس ظروف سفري

مودة. حصل خير

كان كمال يجلس في مقعد مقابل لمودة
وينظر لها بأعجاب فهو لم يستطع ان ينسي
حبه لها منذ ان كانت طالبه كان يرها مختلفة
مشعة حتي انه لم يستطع الارتباط باخري
بعد ان تركت الكلية وتزوجت هو لم ييح لها
بحبه الملازم لقلبه حتي تلك اللحظة ولم
تستطع عيناه اخفائه

مودة. استأذن انا بقي

كمال بعد ان عاد من ذكرياته. ايه.. استني
مش لما تتناقش في موضوع الماجستير
بتاعك...يلا تعالي في مكتبي

مودة. ماشي

بعد لحظات كان كمال خلف مكتبه وتجلس
امامه مودة لا تزال عيناه معلقه بها

كمال. الدنيا صغيره اوي... بعد كل السنين

دي ارجع مصر و اشوفك وهنا

مودة بابتسامة رقيقة. ده من حسن حظي

متشكره جدا انك قبلت تناقشلي رسالة

الماجستير

كمال. متقوليش كده ده احنا عشره من

سنين طويله

فلاش باك

مودة وقد اسدلت شعرها خلف ظهرها

بنعومه ترتدي فستان ابيض في اسود باكمام

وتحت ركبته تسير بجوار جيهان التي كانت

ترتدي بنطال جينز و قميص رقيق كانتا

تحتضنان كتبهما في ساحة الجامعه

جيهان. انا خلاص مش قادره مذاكره وعملي

وكورسات

مودة. الامتحانات قربت.. هانت

جيهان. شوفي مين جاي علينا...ده الولد الي
بيلف وراكي في كل حته ده شكله هيموت

عليكي

مودة. بلاش كلام فارغ احنا جايين نتعلم ولا

جايين نحب

جيهان. يا عم القفيش اهدا علينا... هو انا

قولت ايه

مودة. انا مبحبش الكلام في المواضيع دي

كان كمال قد اقترب منهم وعلي وجهه

ابتسامه

كمال. ازيكم... ازيك يا انسه مودة

مودة. الحمد لله

جيهان. كويسين الحمد لله

كمال. اخبار المذاكره ايه... لو احتاجتي حاجه

يا انسه موده انا تحت امرك

هنا لكزت جيهان موده فحاولت تجنب

حركاتها

موده. لا انا ماشيه كويس في المذاكره

متشكره ليك جدا

كمال. انا ممكن اساعدكم في العملي كمان

موده بخجل وهي ترفع بعض خصلات

شعرها خلف اذنها. متشكره لاهتمامك

كمال. متشكرينيش انتي عزيزه عليا ونفسي

اعملك اي حاجه

لكزتها جيهان مره اخري فدفعتها موده خفيه

وهي تبتسم ابتسامه ودوده لكمال وتوماً

برأسها

.....

موده وهي تقف امام اوراق معلقه بها نتائج
الامتحانات وتبحث عن اسمها حتي وجدته
فتهللت اسارير وجهها

مودة بصوت منخفض. الحمد لله

فقتت خلفها جيهان. ها عملتي ايه

مودة. خضتيني... الحمد لله نجحت.. جيد جدا

جيهان. يا عم الدحيح... مبروك

غمزت جيهان لمودة وهي تضع ذراعها علي
كتفها

جيهان. عرفتني.. كمال طلع الاول علي
الدفعه

مودة. وانا مالي

جيهان. امممممم... طيب.. بمناسبة النجاح

بقي انا عزماني علي حاجه ساقعه

مودة بابتسامه. وانا مستنياكي هنا

جلست مودة علي اقرب مقعد وانشغلت

ببعض الكتب في يدها احست باحد يجلس

بجوارها فانتفضت والتفتت لتري الشخص

الجالس بجوارها فوجدت كمال وعلي وجهه

ابتسامه

كمال. متخضيش.. ده انا

مودة. اه.. ازيك

كمال. الحمد لله... انا... نجحت

مودة. مبروك

كمال. جايلي تعيين معيد هنا في الكلية

مودة. ده خبر كويس

كمال. بس امي بتلح عليا ارجع لها ايطاليا

واكمل دراستي هناك انتي ايه رأيك

كان كمال ينظر لمودة وكأنه ينتظر اجابتها

بفارغ الصبر

مودة. انت بتسأل طبعا تسافر لمامتك ثم

هتكون فرصه هايله تكمل دراستك في

ايطاليا

هنا تلاشت ابتسامة كمال. يعني انتي شايفه

اني اسافر... ومفضلش هنا

مودة. طبعا مستقبلك هناك مافيش كلام..

انت لسه بتسأل

كمال. اصلي.. كنت مفكر... ولا بلاش ملوش

لازوم

قالها وهم بالوقوف وعلي وجهه علامات

خيبة الامل

كمال. اشوف وشك بخير يا مودة... سلام
قالها ولم ينتظر الرد من مودة ورحل عنها
ونظرها معلق به وهو يرحل فاقتربت جيهان
من مودة وهي تحمل زجاجات المشروب
وتنظر لكمال هي الاخري

جيهان. انتي عملتي ايه في الراجل.. ده
ماشى كأنه اخد بوكس في عينه
مودة. معملتش حاجه... هو شكله كان عايز
يقول حاجه

جيهان. وانتي صدتيه.. فالحة
مودة. ماليش فيه لو كان عايز حاجه كان
يبقي صريح ملوش لزوم اللف والدوران
جيهان. دبشه وقعت في ترعه... ماشاء الله
عليكي

عوده

كمال. تمام احنا كده اتفقنا علي الخطوط

العريضة

مودة وهي تنظر للساعة بيدها. معلش.. انا

لازم امشي دلوقتي ...اولادي قربوا يوصلوا

البيت

كمال بصدمه . انتي اتجوزتي

مودة. اه ومعايا مراد وورد

كمال وهو يتنهد. يتربوا في عزك

مودة. متشكره جدا ... اسمحلي استأذن

اشار كمال برأسه وعلي وجهه ابتسامه

باهته. اتفضلي

بقلم / تسنيم عبدالله

في موقف سيارات الشركة احمد ورحمة

يركبون سيارة احمد

احمد وهو يدير السيارة. عندي ليكي حته

مفاجأه

رحمة تنظر له بابتسامه. ايه هي

احمد. لو قولتها تبقي مفاجأه ازاي

رحمة بدلال. عشان خاطري

احمد. انسي. بس انا ممكن اتنازل بمقابل

بوسه هنا

واشارعلي شفتاه ونظر لها فعقدت ساعديها

ومطت شفتيها بدلال طفولي

رحمة. لا يا خويا

احمد. طب خلاص يا ستي نمشيها هنا

واشار علي خده فاقتربت لتطبع قبله علي
خده فاستدار فجأه وقبلها شفيتها فابتعدت
عنه وعلي وجهها علامات غضب طفولي

رحمة. انت وحش علي فكرة

احمد وهو مبتسم ابتسامة واسعه. جدا علي
فكره برده...مش عايزه تعرفي المفاجأه

رحمة. مش عايزه اعرف حاجه

ثم سكتت للحظات

رحمة. مش هتقول

احمد بضحك. انتي مش قولتي مش عايزه
تعرفي حاجه

رحمة. قول بقي بلاش غتاته

احمد باستسلام. ماشي يا، ستي... انا رايح
للسمسار عشان اشوف شقتنا النهارده

رحمة بسعاده واضحة. بجد.. الله ده احلي

خبر سمعته...فين مكانها

احمد. جنب بيتي

رحمة وقد تلاشت ابتسامتها. ليه يا احمد

مش الافضل انك تبعدني

احمد. مش هينفع لازم اكون قريب من

الاولاد لاي ظرف

رحمة. طيب

احمد. مالك شكلك زعلتي

رحمة. كنت فاكراه اني هعيش معاك لوحدنا

احمد بحب. طب ما احنا هنبقي لوحدنا

رحمة. معلش كل ما افتكر ان مش كلك ليا

بحس بخنقه

احمد يتنهذ ويصمت فهو لا يستطيع الرد
فظل صامتا حتي اوصلها لمنزلها قبلت
خديه وتركته في صمت اكمل احمد طريقه
وهو شارد الذهن احيانا يشعر بانه قد ورط
نفسه بمشاكل لا قبل لها ولكنه يحبها لكن
كيف يحبها وما يشعر به في القرب من مودة
تذكر تلك اللحظة التي كنا فيها قريبين من
بعضهما مشاعره اتجاهاها لاتزال موجودة لم
تغب... هنا وضع احمد يده علي رأسه
واشعل بعض الموسيقى في محاولة
لتشتيت ذهنه عن كل تلك الافكار حتي
وصل لمنزله ترك سيارته امامه واخرج
هاتفه وطلب رقم

احمد. انا وصلت.. طيب انا هقف استناك

لم تمر سوي دقيقتان وكان امامه رجل

صافحه

احمد. يا ريت اشوف حاجه تعجبني

السمسار. هتعجبك جدا.. اتفضل معايا

كان يسير باتجاه منزل احمد

احمد. انت هتبيعلي شقتي ولا ايه

السمسار. مدام نهاد الي ساكنه فوق حضرتك

بتبيع شقتها

احمد. اممم... كويسه اوي الشقه دي انا

شاري

السمسار. من غير ما تشوفها

احمد. مش محتاج.

السمسار. طيب.. علي خيره الله اتفضل في

مكتبي نمضي العقود

بقلم / تسنيم عبدالله

خرجت موده للشرفه للتتنفس بعض الهواء
النقي فوجدت سياره احمد تقف امام
المنزل لم تبالي ودخلت لتعد قدح من
القهوه. احضرت معها كتاب وادارت مشغل
الاسطوانات صوت كوكب الشرق ام
كلثوم وبمجرد ان جلست في الشرفه
سمعت صوت خطوات احمد تدخل البيت
لم تعرها اهتماما فتوجه احمد للشرفه وهو
يضع مفاتيحه بحركة تلقائيه علي اقرب
منضده وقف امامها فنظرت بعدم اهتمام
واعادت نظرها للكتاب مره اخري

مودة. اهلا

احمد. انا اشتريت الشقه الي فوقينا

موده. امممم.. بجد مبروك

احمد. هتجوز فيها

القت مودة نظره جانبية علي احمد

وابتسمت بسخريه. كويس

احمد. يعني ممكن الزفاف يبقي كمان شهر

مودة. انت بتقولي الكلام ده ليه... بتستفزني

احمد. انا بعرفك.. مش اكثر

مودة وقد نظرت اليه بتفحص. امممم... طب

كويس انك قولت لي عشان الحق اجهز

فستان يشرفك

قالتها بتحد وهي تنظر لاحمد في عينيه لم

يدري احمد ماذا يفعل فترك المكان ودخل

غرفته

مودة. بتتحداني يا احمد شكلك لسه

متعرفش مين مودة

في الصباح افاق احمد من نومه لم يجد احد
بالبيت ووجد رسالة علي منضدة السفره من
مودة

احنا خرجنا نتفسح وسينناك براحتك

ظهر علي احمد علامات التأفف

احمد. مش هعرف اقعد مع الاولاد يوم

اجازتي

رن جرس هاتفه بعدها بلحظات كانت رحمة

احمد بصوت يملأه النوم. صباح الخير يا

حبيبتي

رحمة. صباح النور

احمد. وحشتيني

رحمة. وانت كمان واحشني اوي... عملت ايه

امبارح

احمد بضحك. مش هقولك

رحمة. احمد عشان خاطرني قول

احمد. للدرجه دي مستعجله... خلاص انا

هقولك.. اشتريتها خلاص يا ستي

رحمة بفرحة. بجد.. مبروك انا فرحانه اوي

اختطفت هناء الهاتف من يد رحمة فنظرت

لها رحمة باندهاش.

هناء. ازيك يا احمد

احمد باندهاش. مدام هناء... الحمد لله كويس

هناء. جبت الشقه

احمد. ايوة

هناء. وفيين وعدك بانك تكتب شقه باسم

بنتي

رحمة بصوت منخفض لهناء. يا ماما

فاشارت هناء لها بالسكوت

احمد بهدوء. انا لسه عند وعدي الشقه الي

تساور عليها هشتريها لها واكتبها لها

هناء. اممم وليه مش الشقه الي اشترتها

احمد بحزم. انا حر... وعدي وهو في بيه

حضرتك محتاجه حاجه ثانيه

هناء. ماشي يا احمد

احمد. اه.. ويا ريت حضرتك تجهزي نفسك

الزفاف اول الشهر الجاي

هناء. وده انت حددته لوحده كده

احمد. المعاد مناسب جدا ما فيش داعي لاي

تأخير

هنا. ماشي بس مافيش جواز من غير ما

توفي بوعدك

احمد. اوكي سلام

هنا. سلام

بقلم / تسنيم عبدالله

مودة وبجوارها جيهان يسيران في حديقة

هادئة واطفالهم يلعبون بالكرة حولهم

جيهان. مالك انتي مش كويسة النهارده

مودة بتهنيده. مافيش العادي

جيهان. وهو العادي انك تبقي زعلانة كده

مودة. كنت مفكره انه ممكن تكون مجرد

نزوه يومين وكل حاجه هترجع لوضعها لكن

بعد ما حسيت ان كل شئ رجع زي الاول

واحسن لقيت الهانم قدامي و رجعت
لنقطه الصفر

جيهان. هانم مين

مودة. جيهان مش عايزه غياب الله
يخليكي..يعني هتكون مين الهانم الي عايز
يتجوزها

جحظت عيناى جيهان باندهاش. لقتها
قدامك.. جت عندك البيت

تنهدت مودة. اه وسمعته بوداني وهو بيقولها
بحبك

جيهان. يا قلبك ..وسبتهم عادي كده

مودة. والمفروض اعمل ايه

جيهان. تجهزي اكياس سودة لشخصين

مودة بضحك. ضحكتيني وانا مضايقة...
المشكلة بقي ان حدد معاد زفافه... وجاي
يقولي

ثم ضحكت. انا مبقتش فهماه ده لو قاصد
يرفعلي ضغطي ويموتني مش هيعمل كده

جيهان. وعملتي ايه مع دكتور عبدالعزیز

مودة. انتي المتغطي بيكي عريان... اروح
الاقى الراجل سايب البلد بحالها وماشي

جيهان. وعملتي ايه لاقيتي دكتور تاني
لمناقشه الرساله

مودة. امممم.. لاقيت... مش هتصدقني مين

جيهان. دكتور من ايام ما كنا في الكليه

مودة. لا... الدكتور الي هيناقلشلي رساله
الماجستير هو كمال

جيهان باندهاش. كمال بتاعنا

مودة. اه.. كمال زميلنا في الكلية

جيهان. لا انتي كلك انبهارات النهارده

...احكي لي بقي ايه حصل

مودة. عادي

رفعت جيهان احدي حاجبيها ورجعت للوراء

خطوة وهي تنظر لمودة. عادي... انتي متأكده

مودة. وهو لو كان في غير كده كنت وافقت

يكون الدكتور الي بيناقش رسالتي

جيهان. اه ما انا عارفاكي.. حنبلية

في تلك الاثناء رن جرس هاتف مودة فنظرت

فيه باندهاش

جيهان. ايه.. مين بيتصل

مودة. رقم غريب

جيهان. طب ما تردي

مودة. مش متعوده ارد علي ارقام غريبه..

بس هرد

ردت مودة علي ذلك الرقم الغريب المتصل.

الو... ايوه.. مين حضرتك ...دكتور عمرو..

نكمل الحلقة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السابعه

الحلقة السابعة

بقلم/تسنيم عبدالله

في بيت هناء تقف رحمة عاقده ذراعيها
وتنظر بغضب لهناء التي تجلس امامها
وتضع ساق فوق الاخري وتضع سماعة
الهاتف مكانها وتنظر لرحمة بتفاخر

رحمة. خلاص ارتحتي كده

هناء. اه ارتحت

رحمة. بتعملي كده ليه يا ماما... طلبتي من
احمد يجبلي شقه ويكتبها وباسمي وسكت
لكن تروحي تكلمي عمامي وتقوليلهم انه
هيقفلكم وهياذيكم... بتعمليله عداوة ليه يا
ماما.. ليه حرام عليكي

هناء. انا بعمل كده لمصلحتنا

رحمة. فين المصلحة في كده افرضي حاولوا
يأذوه باي شكل

هنا. متخفيش اوي كده محدش هيعمله

حاجه

قالت جملتها الاخيره و وقف واتجهت

للمطبخ تعد قدح من القهوه

رحمة. سايباني ورايحة فين انا لسه

مخلصتش كلامي

هنا. كلام ايه تاني

رحمة. انا مش موافقة علي حكاية الشقة الي

باسمي دي

هنا. انتي عبيطة

رحمة. عبيطة عشان بحبه ومش عايزه منه

حاجه،

هنا. يا غبيه ده راجل متجوز ومخلف ممكن
يخرجك من حياته في لحظه.. ايه عايزه
تخرجي من المولد بلا حمص

رحمة. مولد ايه وحمص ايه احمد بيحبني
ومش ممكن يسييني

هنا. في ست تأمن لراجل.. الا لو كانت غبية
رحمة. هتجوزه ازاي اذا كنت مش مأمنا

هنا. اسمعي كلام امك وانتي تثبتي نفسك
وميقدرش يتخلي عنك ابدا

رحمة تنظر لهنا باندهاش وهنا تشرب من
قدح القهوة الذي اعدته للتو

رحمة. مستغرباكي... كأني اول مره بشوفك

هنا. غريبة لما ادور علي مصلحتك ابقي
وحشة

رحمة. ناويه علي ايه

هنا. ناويه افضيلك الساحة واخليكي
لوحذك في حياته وقلبه

رحمة. انا مش عايزه مشاكل... ارجوكي يا
امي.. خلي الايام الجايه تعدي علي خير

هنا. ملكيش دعوة انتي

رحمة. ماشي.. بس لو لقيت في اذية لاحمد
هقف ضدك ... اتفقنا

هنا. اتفقنا

بقلم/ تسنيم عبدالله

في احد المقاهي الفخمة جلس عمرو
يحتسي القهوة ويبدو عليه التوتر وتجلس
امامه موده تنظر له في ترقب وامامها كأس

من الشاي بعد ان انهي عمرو قدح القهوة
وضعه امامه

مودة. ممكن حضرتك تفهمني عايزني في ايه
عمرو حاول ان يسيطر علي انفعلاته وتوتره.
ممكن تسمعيني

مودة. انا سمعك

عمرو. عرفتي ان احمد ورحمة هيتجوزوا اول
الشهر الجاي

هنا اطرقت مودة رأسها في حزن. اه عرفت

عمرو وقد لمعت عيناه كأن هناك دمه
تريد الهروب من عينيه لكن رجولته ترغمها
البقاء. انا بحبها... مش قادر غصب عني

مودة بحزن. بتقولي الكلام ده ليه

عمرو. محدش ممكن يحس بيا غيرك
ومحدش ممكن يعمل حاجه غيرك .. انتي
كمان في نفس الموقف

مودة بحزم. لا... مش نفس الموقف... رحمة
مكنتش في بيتك مكنتش مراتك واتخطفت
من بين ايديك.. بس هرجع واقولك انا جوزي
مش عيل صغير حد يخطفه هو راح بمزاجه

قالت جملتها الاخيره وشاردة العيون و
انفاس متقطعة ظهر الالم جلي في قلب
حروفها وهي تخرج من بين شفاتها كمن
طعن بسكين

عمرو وهو ينظر لمودة باندهاش. معقوله
الاستسلام الي سامعه في كلامك ده... ده انتي
بتقدمي جوزك علي طبق من فضه ليها.
طب مطلقتيش ليه مدام بايعة للدرجة دي

مودة وهي تمسح دمعة هاربة رغما عنها
اولا انا مستسلمتش بس انت عايزني
اتمस्क بواحد سابني وراح لغيري

ثانيا انا مطلقتش عشان اولادي وجود ابوهم
جنبهم شيء مهم

قالت جملتها الاخيره وهي تشيخ بنظرها عن
عمرو وكأنها تحاول اخفاء شيء ما

عمرو. انتي كدابة... انا اسف بس لازم اتكلم
معاكي بصراحة... انتي مطلقتيش عشان
بتحبيه... وانا كمان بحب رحمة ومش من
مصلحتنا الجوازه دي تتم

تهدت مودة بحرقه. اه. دكتور عمرو محدش
فيينا هيقدر يغير حاجه بالنسبه لي انا عارفه
جوزي كويس اي محاولة مني لابعاده عن
رحمة هتجيب نتيجة عكسية... انا من رأي

تفضل جنب رحمة كصديق ومتحولش تغير

حاجه

عمرو باستسلام. يعني ايه... خلاص مافيش

فايده

مودة بابتسامة حزينه. محدش عارف بكره

مخبيلنا ايهدايما القدر ليه الكلمه الاخيره

بقلم/ تسنيم عبدالله

كان يوم عطلة ولكن هناك من اقترب من

باب مكتب احمد وفتحته بخفه ودلف

للداخل واغلق الباب خلفه لقد كان شادي

جلس خلف مكتب احمد وفتح حاسوبه

الشخصي وبدأ بالنقر علي عدة ازرار امامه

وعلي وجهه ابتسامه نمر يتربص بفريسته

كانت ابتسامه شيطانية بكل ما تحمل

الكلمة من معان حتي انها جعلت ملامحة
بشعة

شادي. ايوه هو ده الايميل

عبث شادي ببعض الازرار ثم اغلق
الحاسوب وخرج من المكتب بخفة شديده
حتي لا يشعر بوجوده حارس المكان بمجرد
ان خرج ظل يركض وهو يتلفت حوله حتي
وصل لسيارته ودخلها هنا فقط تنفس
الصعداء

شادي. اما نشوف هتعرف تخرج بره
المصيبه الي ظبطها لك دي ازاي يا
بشهندس

قالها واطلق ضحكه شريرة

بقلم / تسنيم عبدالله

في صباح اليوم التالي كعادتها تستيقظ مودة
في الفجر لتصلي فرضها وتقرأ بضع من آيات
القرآن الكريم وتعد وجبة الفطور لصغارها
وتنزلهم للذهاب لمدرستهم.. كان احمد قد
استيقظ من نومه و مودة تقف امام المرآة
تضع حجابها وتنسقه بعنايه وتضع بعض
مساحيق التجميل البسيطة كان يتابعها
وعلي وجهه ابتسامة تأملها وتأمل تفاصيلها
انها جميلة حقا لم يؤثر الوقت علي جمالها
بل قد زاده وعمقه قطع تأملاته جرس هاتفه
الذي لم يلتفت له وظل ينظر لمودة حتي
التفتت له

مودة. تليفونك.. مش هترد

احمد بشرود. ها.. اه هرد

امسك احمد هاتفه ورد علي المتصل الذي
كان رحمة شعر احمد حينها انه لا يجب ان
تعرف مودة بالمتصل فاخذ هاتفه وخرج
احمد. صباح الخير... ايوة... دلوقتي...الي
تشوفيه.. سلام

اغلق احمد هاتفه وهو متأفف

احمد محدثا نفسه. ايه الست دي... اوووف
كانت مودة تقف خلفه. مين مضايك
الصبح بدري كده

التفت لها احمد وتفحصها ثم اطلق صافرة
اعجاب. معقولة جمالك ده.. كده انا ممكن
اغير

قالها وهو يقترب منها ويلف ذراعه حول
خصرها

مودة بلامبالاة . بلاش الكلام ده اصلك مش
متعود عليه

في محاولة منها بستر مشاعرها المتأججه
ولكن نار حبها قد ظهر لهيبتها علي وجنتيها
بوضوح هنا لمس احمد وجنتيها برقه
باصابعه

احمد بحب. كنت مغفل الظاهر كده... لسه
خدودك بيحمرروا كل ما اقرب منك
مودة في محاولة تغطيه. ده الروجاجو
احمد. عمرك ما حطتيه

مودة. والله كويس عارف حاجه تخصني... ده
انت تتحسد

احمد بحب وهو يحاول الاقتراب من شفاتها
وهي تشيح بوجهها عنه. انا فعلا اتحسد...
اتحسد عليكي

كادت مودة ان تستسلم له لكنها تذكرته في
كل لحظه اشعرها بالضعف وسلب منها
انوئتها كيف كان لا ينظر لها حتي وها هو
يعود بعد ان ابتعدت هي ليس من السهل
عليها نسيان تلك اللحظة التي وقف امامها
معلنا حبه لآخري بمنتهي الجبروت كسر
حبها امامها حتي دمعها قد صدم ولم
يستطع النزول في حينها

هنا ابتعد احمد عنها فقد كانت تنظر له في
برود وتحذ وكأنها تقوله كما حرمتني انوئتي
سأهزم رجولتك واستعيد انوئتي رغما عنك
نظر لها احمد باندهاش وكاد ان يتكلم لولا ان
رن هاتفه فالتفت ليرد عليه فدخلت هي
داخل غرفتها انهي هو حديثه سريعا والتفت
لم يجدها

احمد بتحد. ما شي يا موده... صديني كمان

دخل احمد غرفته ليجدها واقفه تبحث عن
حقيبتها لم يعيرها انتباه ارتدي ملابس
شبابيه سريعا

احمد. بتدوري علي ايه

مودة وهي لم تنظر له. شنطتي مش لقيها
نظر احمد حوله فوجدها قد سقطت بجوار
السرير فانتشلها

احمد. هي دي

مودة. اه هي

مدت يدها لتأخذها منه فامسك بيدها
وجذبها بقوه لصدره ونظر في عينيها مباشرة
وهي تحاول التملص من بين ذراعيه لكن
دون جدوي

احمد. متحاوليش تهربي

مودة بغضب. عايز مني ايه

احمد وهو يقترب منها بصوت اقرب للهمس.

اتني عارفه عايز ايه

مودة. مش بمزاجك

احمد. بترجعي تزعلي لما بيعد

مودة. لا ما تخافش مبقاش في حاجه

بتزعلني

هنا تركها احمد بهدوء وخرج دون ان ينظر

خلفه جلست مودة علي اقرب مقعد تلملم

مشاعرها الحائره فهي تحبه ولكن تكره

انانيته وغروره... تريده لكن. ترفض ان تكون

مجرد شريكة فيه فهي اما ان يكون كله لها

او لا يكون لها

في تلك الاثناء كان احمد يقف امام منزله

يتلفت يمين ويسار حتي تعلق نظره باحد

يقترّب منه لقد كانت رحمة وهناء.. ابتسمت
رحمة لاحمد بحب وبجوارها هناء تمشي
بخيلاء وتفاجر

احمد. اهلا شرفتموا

هناء. اهلا بيك

احمد اتفضلوا

دخلوا للمنزل وصعدوا كانت مودة تخرج من
شقتها في تلك الاثناء كانت تحمل كتبها
وادواتها فصدمت رحمة دون قصد فسقط
متعلقاتها وتأوهت رحمة

مودة. اوبس... معلى انا اسفه مشوفتكيش

هنا التقت وجهيهما فتلاشت ابتسامة

ترحيب كانت علي وجه مودة

مودة. هو انتي

احمد. مودة مراقي

هنا بتفاخر. امم هي دي مراتك

رفعت مودة حاجبيها باندهاش وهي تنظر

لهنا ولم تنطق بكلمه

احمد في محاوله منه لتجنب ذلك الموقف.

انا طالع مش يلا بقي

رمقت هنا مودة بنظره ساخرة وعلي وجهها

ابتسامه جانبيه فنظرت لها مودة (من فوق

لتحت) وتركتها ورحلت

دون ان تنطق بكلمه

بقلم/ تسنيم عبدالله

في منزل انيق علي الطراز الحديث في احد

اركانه لوحة كبيره للرسم عليها لوحة لم

تكتمل بعد في الخلفية اغنيه من النوع الأوبرا

الايطاليه خرج كمال من احدي غرفه حاملا
كوب من القهوة بيد وبالاخري يحمل سترته
وربطة عنقه ينهي قهوته ويضعها جانبا
ويرتدي سترته ويربط ربطة عنق بعنايه
وتأنق شديدان ثم تقدم باتجاه تلك اللوحة
الغير مكتملة يتفحص تفاصيلها بعينه فقد
كانت لوحة لفتاه تشبه مودة كثيرا اقترب
اكثر من اللوحة ولمس باصابعه

كمال محدثا نفسه. مش قادر انساكي لحد
اللحظه دي... يا ريتني ما سيبتك وسافرت

تنهد كمال ثم التفت والتقط مفاتيحه
وهاتفه وخرج من المنزل راكبا سيارته شاردا
في ذكريات حبه الذي لم يفارقه حتي بعد
مرور كل تلك السنين... لم يستطع الاقتراب
من اي فتاه فقد كان حبه لمودة اكبر من

ينتسي

وصل للجامعه وخرج من سيارته ليفاجأ
بمودة تخرج هي الاخرى من سيارتها فاقترب
منها وهي لم تلحظه فاطلق صافره فالتفتت
مودة للصوت لتجده فابتسمت بود

مودة. دكتور كمال ازيك

بادلها كمال الابتسامة. الحمد لله...هتحضري
محاضرتي النهارده

مودة. اكيد انا جيلها مخصوص

كمال. احب الحماس ده.. طب يلا معايا

مودة. ماشي اتفضل

كان كمال شديد السعاده فهو يسير بجوارها
حتي وان كانت لا تدري لكنه يشعر بها
وبروحها الخفيفة كانت تسير جواره تتصفح
بعض الكتب التي كانت بيدها شردت فيهم
حتي انها كادت ان تصدمها احدي السيارات

لولا ان جذبها كمال اليه بسرعة وضمها
لصدره برقه في بادئ الامر كان خوفا عليها
ولكنه ولاول مره يشعر بقربها لم يزد هذا
القرب سوي اشتعالا لنار حبه لها ظل
لحظات هكذا محاولا اطفاء نار اشتعلت
برأسه لحظات بين التوتر والارتباك اما عن
مودة فالقت نظره خلفها علي تلك السياره
المسرعة بخوف تشبثت بكمال حتي مرت
السياره ثم لاحظت قربها الشديد لكمال
فارتبكت وحاولت الابتعاد فنظرت له بارتباك

مودة. دكتور كمال بعد اذنك

كمال. اا. اسف بس خوفت عليك

مودة. ااه متشكرة

لاحظت مودة لمعة حب في عيني كمال
حاولت تفاديها وعدم التفكير فيها فقد تكون

اخطأت لكن تلك اللمعة لا تخطأ..دخلت
مودة قاعة المحاضره بسرعة وجلست في
مكان منزوي لتستمع للمحاضره ودخل
خلفها كمال القي نظره سريعة عليها كانت
دافنة وجهها في احد الكتب دخل وبدأ
المحاضرة التي لم يستطع التركيز قط خلالها
ففي عدة مرات يخطأ ويعيد مرة اخري
مرددا كلمة عفوا وهي الاخري لم تستطع
التركيز مطلقا

بقلم/تسنيم عبدالله

في تلك الشقة التي قد اشتراها احمد ليتزوج
رحمة بها كانت فارغة الا من بعض الكراسي
الخشبيه القديمة التي جلست عليها هناء
ورحمة وكان احمد واقف امامهم...كانت
هناء كعادتها تجلس واضعة ساق فوق

الاخري بخيلاء لكنها كانت تبكي او بمعني
ادق تصطنع البكاء

هنا. مراتك اهانتني يا احمد... ازاي تكلمني
كده وتبصلي كده.. انا المفروض زي والدتها
احمد وهو يقدم لها مشروب بارد. حضرتك
اهدي بس

كانت رحمة تجلس بجوار والدتها تربت علي
كتفها ولكنها مندهشه من قدرتها علي
التمثيل وتلفيق تهمة لمودة بكل تلك
البراعة

هنا. لازم تعتذري انا مش عيلة صغيره
عشان تعمل كده معايا

احمد. حاضر.. حضرتك تأمري

رحمة. مافيش داعي يا ماما للكلام ده

نظرت هناء لها نظرة صارمة تعني ان تسكت
تماما واكملت في تصنع البكاء

احمد. ده حق ماما يا رحمة ومينفعش الي
عملته مودة ده

رحمة بالضيق. الي تشفوه بقي

امسك احمد يد رحمة برقه ودعاها للنهوض
من المقعد بابتسامة

احمد. بعد اذن حضرتك هاخذ رحمة افرجها
علي بقيت الشقه

هناء. اتفضل... انا هدخل التواليت اضبط
مكياجي

تفقد احمد ورحمة باقي الشقة بسعادة حتي
دخلا غرفة فوقف خلفها وضمها لصدره
وقبلها علي رقبتها برقه

احمد. ايه رأيك.. دي تبقي اوضتنا

رحمة بابتسامة. اممم... حلوة

احمد. انا بحبك اوي يا رحمة... نفسي

اسعدك

رحمة. ربنا يخليك ليا يا حبيبي

واستدارت ولفت ذراعيها حول رقبتة وهي

تبتسم بحب اقترب احمد منها قليلا ليقبلها

هنا. انبسطوا انتو وسيبوني محروقة الدم

ابتعدا عن بعضهما وتحولت ملامحها

للضجر والتفتوا لهنا التي كانت عاقدة

ذراعيها في غضب

احمد. ميتحرقش دمك ابدأ انا هنزل اجيبها

واخليها تعتذر لحضرتك.... بعد اذنكم انا نازل

تركهم احمد وخرج من الشقه هنا التفتت
رحمة لهناء بغضب

رحمة. ايه ده بقي... كان له لزوم تعكنني
علينا

هنا. يا غبية محدش هيتعكنن عليه غيرها..
فتحي مخك

رحمة بضيق. طب يلا نروح.. انا اتخفت
هنا. يلا يا خايبة

بقلم/تسنيم عبدالله

خرجت مودة من المحاضره مسرعة ولحقها
كمال

كمال. مودة... مودة.. استني

توقفت مودة ولم تلتفت له فاقترب منها
كانت علامات التوتر واضحة علي مودة

مودة. نعم حضرتك عايز حاجه

كمال. لا ابدأ انا بس كنت عايز اعتذر عن الي
حصل الصبح

مودة وهي تتحاشي النظر له. لا تتعتذر علي
ايه حضرتك انقذتني

كمال. ايه حضرتك دي

همت مودة بقول شيئا ما لكنها سمعت
احدا ينادي باسمها فالتفتت لتجد احمد
امامها يتقدم ناحيتها ويقف بجانبها

نظرت مودة لاحمد بسعادة وكأنه طوق نجاه
ولفت ذراعيها حول ذراعه واحتضنت ذراعه

مودة بابتسامة. احمد جوزي... دكتور كمال
المشرف علي رسالة الماجستير بتاعتي

احمد وهو ينظر لمودة بسعاده فمند زمن لم

تتأبط ذراعه بهذا الشكل. تشرفنا

كمال وقد كسا وجهه حزن لم يستطع

اخفاه . الشرف ليا

احمد. مش يلا يا مودة

مودة ولا تزال تلك الابتسامة علي وجهها. يلا

بيننا ...سلام يا دكتور

اشار لها كمال بتحية فتركاه ورحلا وعيني

كمال متعلقة بهما وهم يرحلا وتبدو عليهم

السعادة

نظر احمد لمودة بسعادة. كنتي حلوة اوي.

انتي بتقولي احمد جوزي

مودة. هو مش انت جوزي برده

احمد. يعني النهاردة كنتي مش سعيدة اوي
بالموضوع ده ...بس ما علينا ...تعالى اركبي
معايا

مودة بحيره. طب وعربيتي

احمد. مش مشكلة هخلي اي حد يجبهالك...
انت تأمر يا جميل

ركبا السيارة وكل لحظة ينقل يلتفت لمودة
ويلقي عليها نظره حتي انها ابتسمت
مودة. خلي بالك بس لنعمل حادثة

احمد. الصراحة انا مضمنش نفسي النهاردة
خالص... انتي محلوة بزيادة النهارده
مودة. وانت مجنون بزيادة النهارده

سكت لثواني تذكر فيها ما حدث مع هناء
وظل صامت حتي وصلوا ودخلوا شقتهم
لاحظت مودة تبدل ملامحه للصرامة

مودة. ايه مالك ما كنت كويس

احمد. انتي عملتي ايه النهاردة مع والدة
رحمة

مودة. معملتش حاجه

احمد بصرامة. مش عايز كذب

مودة وقد تحولت ملامحها لغضب. ايه...
كذب... الكذب ده مش سكتي وانت عارف
كويس

احمد. ما هي مش هتتبلي عليكي

مودة. لا تتبلي عادي

احمد. طب انتي دلوقتي لازم تعتذريها

مودة. ايه الكلام ده انا معملتش حاجه تلزم
الاعتذار

قد ارتفع صوت احمد. يعني هتزعل وتعيط
من نفسها... مودة انتي هتروحي تعتذريها
وده اخر كلام

نكمل الحلقة القادمة

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثامنه

الحلقة الثامنة

بقلم/ تسنيم عبدالله

تذكر احمد ما حدث مع هناء وظل صامت
حتي وصلوا ودخلوا شقتهم لاحظت مودة
تبدل ملامحه للصرامة

مودة. ايه مالك ما كنت كويس

احمد. انتي عملتي ايه النهاردة مع والدة
رحمة

مودة. معملتش حاجه

احمد بصرامة. مش عايز كذب

مودة وقد تحولت ملامحها لغضب. ايه...
كذب... الكذب ده مش سكتي وانت عارف
كويس

احمد. ما هي مش هتتبلي عليكي

مودة. لا تتبلي عادي

احمد. طب انتي دلوقتي لازم تعتذريها

مودة. ايه الكلام ده انا معملتش حاجه تلزم
الاعتذار

قد ارتفع صوت احمد. يعني هتزعل وتعيط
من نفسها... مودة انتي هتروحي تعتذريها
وده اخر كلام

وقف مودة امام احمد بهدوء عاقده ساعديها
.اممم.. اخر كلام... يبدو يا احمد بيه انك مش
واخذ بالك من حاجه بسيطة... ان مش
معني اني موافقة ع المهزلة الي انت بتعملها
دي وسيباك تخطب وتتجوز اني ضعيفة
كانت مودة تتحدث وهي تخلع حجابها بهدوء
وثبات كأنها تتحدث عن امر روتيني يومي
وكان احمد ينظر لها وعلامات الغضب
والاندهاش علي وجهه لتكمل. انت عارف
كويس اوي اني مش ضعيفة يمكن ناسيت
او تناسيت لكن انت عارف وعارف كمان انا
مممكن اعمل ايه... لو عايزني اروح اعتذر
للست حماتك اوكي انا معنديش مانع

هنا تحولت ملامح مودة لغضب وهي تقرب
وجهها من وجه احمد. بس انا عايزاكم
تتحملوا عواقب تصرفاتكم للنهاية سواء انت
ولا رحمة ولا الست والدتها

احمد بغضب. انتي بتهدديني

مودة تبتعد عنه وتعود ملامحها للهدوء مره
اخري. معاذ الله يا احمد بيه.. انا بس بعرفك
الي هيحصل... عشان يبقي عندك خلفيه
ومتفاجأش

قالت جملتها الاخيرة وهي تجلس علي اقرب
مقعد مقابل ل احمد وتضع ساق فوق
الاخري بثقة

احمد. انا بتهددش والي عايزه تعمله اعمله
وهتروحي تعتذريها

اخرجت مودة هاتفها من حقيبتها بجوارها
وبدأت بالعبث فيه. اممم الي تشوفة.. زي ما
تحب... انا بقالي كتير اوي مكلمتش بابا اممم
اه صحيح وكمان محكتلوش علي جوزي الي
راح وخطب واحدة وهيتجوزها علي بنته..يا
تري رد فعله هيبقي ازاي ممكن يعمل ايه
قالت جملتها وبالفعل اتصلت بوالدها وهنا
تحولت ملامح احمد من الغضب للتوتر
والقلق فارتسمت ابتسامة ساخرة علي وجه
مودة بمجرد ان لاحظت تبدل ملامحه

مودة. الو... بابا حبيبي وحشتني

في الجهة المقابلة كان هناك رجل خمسيني
يجلس خلف مكتب فخم يقف امامه جندي
يرتدي زي عسكري اسود يسلمه بعض
الاوراق وكان علي مكتبه لوح كتب عليه
اللواء / فؤاد شريف اشار للجندي بالخروج

فؤاد. وحشتني ايه بس يا بكاشة كل ده
متسألش علي ابوكي

مودة. ما انت عارف يا بابا الولاد والبيت...
وكمان بعمل ماجستير فمشغولة خالص

فؤاد. ماشي يا ستي هعديها

مودة. كنت عايزاك في حاجة كده يا بابا
ظهر التوتر اكثر واكثر علي وجه احمد عندما
فابتسمت مودة

مودة. كنت عايزه اقدم لمراد في النادي
عندكم في لعبة كرة القدم

فؤاد. انتي تأمري يا حبيبة بابا انتي ومراد
هوانا عندي كام مودة وكام مراد

مودة. شكرا يا بابا ربنا يخليك ليا

فؤاد. بس انا كمان عايز طلب.. الجمعة

الجاية تقضوها عندي اتفقنا

مودة. اتفقنا ماشي يا حبيبي.. سلام

انهت مودة مكالمتها وهي تنظر لاحمد ثم

وقف وتقدمت نحوه فبعد ان انهت المكالمة

تنفس الصعداء وهدأت ملامحه كثيرا

مودة. ايه مالك... كنت مفكرني هقوله كنت

مفكرني هحاول اذيك انت والست رحمة

بتاعتك دي

ثم تابعت بشكل تمثيلي. لا لا مش اخلاقي يا

احمد بيه.... ولا اخلاقي..ها رد عليا

احمد. لا يا مودة مش اخلاقك

مودة. من اخلاقي برده اني اتعامل مع واحده

زي حماتك بشكل وحش صح

احمد. لا مش اخلاقك

مودة. طب مدام انت عارف انها مش اخلاقي
كنت ليه عايز تجبرني اروح اعتذرلها...
بتراضيتها علي حسابي وحساب كرامتي....يا
ريت الفترة الجاية نحاول نحترم بعض
ومنضيعش كمان الاحترام كفاية الحب الي
ضاع

قالت جملتها الاخيره بحزن واضح

احمد. ماشي يا مودة... الي تشوفيه

مودة. بلغ.. هي اسمها ايه

احمد. مين والدة رحمة... اه هناء

مودة. اممم. طيب بلغها ان شغل النسوان
ده تروح تعمله علي واحده غيري انا واحده
مليش في اللوع والكلام الفاضي ده

احمد. طيب

استدار احمد وهم ان يفتح الباب ويرحل
لكن موده استوقفته

مودة. رايح فين

احمد. ماشي مخنوق عايز اشم شوية هوا
مودة. خليك لحد ما الاولاد يوصلوا اتغدي
معاهم وروح زي ما انت عايز لرحمة بتاعتك
التفت احمد لها وهي غير مبالية وتتركه
وتدخل غرفتها لتبدل ثيابها دخل خلفها في
هدوء ينظر لها كأنه يراها لأول مرة فمنذ ان
تزوجها لم يعدها سوي الفتاه المطيعة
الرقيقة التي تعشقة وتحاول ارضاءه كيف
تحولت لتلك المرأه القاسية وكأنها لم تحبه
في اي يوم

مودة. بتبصلي كده ليه

احمد. عايزه الحق

مودة. اكيد

احمد. كأني معرفكيش اول مره اشوفك

بالشكل ده

ضحكت مودة بصوت مرتفع. اول مره اقولك

لا اول مرة مكنش القطة الي ترفضها برجلك

وترجع تتمسح فيك تاني

احمد. مش قصدي... بس... مش عارف... انا

مستغربك

مودة. متستغربش... الوقت بيغير الناس

هنا رن جرس الباب

مودة. دول اكيد الاولاد.. غير هدومك علي

بال ما اغيرلهم هدومهم عشان تتغدوا مع

بعض

خرجت وتركت احمد في زحام من المشاعر

والافكار لا يدري ما الذي فعله

في تلك الاثناء كانت مودة قد فتحت الباب

لاطفالها وقبلتهم بترحيب وادخلتهم ليبدلوا

ثيابهم ثم يغتسلوا ودخلت هي المطبخ

لتعد طعام الغداء في تلك الاثناء دخل احمد

عليها المطبخ

احمد. ما فيش حاجه ممكن اساعدك فيها

التفتت مودة تنظر لاحمد باندهاش. غريبة

من زمان مساعدتنيش

احمد. احنا في دلوقتي.. انا ممكن اعمل

عصير والسلطة

مودة بابتسامة. ماشي

جمعت مودة اغراض السلطة في اناء كبير

وبدأت في غسلها فمد احمد يده ليمسك هو

بالاناء فتركته مودة له وذهبت لتتابع الطعام
حتي دخلا الطفلين واحمد يعد السلطة
وساعده في اعداد العصير... كان جو اسري
بامتياز لم يشعر احمد بدفأه منذ زمن جو
بدد بعض شحنات التوتر بين احمد ومودة
حتي انه ضحك علي بعض النكات التي
القتها مودة وهي ايضا ضحكت علي
مداعباته مع الاولاد ..انهوا طعام الغداء
وذهب الاولاد لغرفتهم لمذاكرة دروسهم
ودخل احمد لغرفته وجلس علي طرف
السريير لا يعلم هل ما فعله صواب امسك
رأسه بكلتا يديه يفكر في وضعه حتي دخلت
مودة تحمل ملبسه لتدخلها في خزائنه

مودة. مش هتخرج ولا ايه

ظل ينظر لها لثواني شرد بذهنه

مودة. انت روحت فين

احمد. موجود... اه نازل... نقي لي حاجه

البسها

مودة. اممم البس ده

اخرجت مودة قميص من الكتان لونه اخضر

وبنطال لونه بيج

تقدم احمد ناحية مودة وهو مبتسم وضع

يده علي رقبة مودة ولمس خدها بابهامه

احمد. انتي جميلة اوي يا مودة

مودة بابتسامه ثقه. عارفة

ضحك احمد. ودمك خفيف

مودة. وايه الجديد

قالتها وخرجت

اطلق احمد زفره حاره. والله ما انا عارف الي

انا بعمله ده صح ولا غلط

بقلم/ تسنيم عبدالله

في منزل من الطراز الحديث لكنه بسيط
جلس عصام علي اريكة ممدد وييده كأس
فارغ وامامه زجاجات من شتي انواع الخمر
ويرتدي قميص مفتوح الازرار يعتدل
ليسكب لنفسه كأس اخر هنا يخرج شادي
من احد الغرف وهو يحاول ارتداء ملابسه
بشكل صحيح لكنه كان لا يستطيع الوقوف
وخرجت من خلفه فتاه متبرجة ترتدي
فستان احمر ضيق عاري الصدر والاكمام

الفتاه. انا ماشيه.. يلا باي

عصام بصوت منهك من كثرة الشرب. يلا في

داهية

القي شادي جسده علي مقعد وثير امام

عصام. جامدة السهره دي

عصام .بلا جامدة بلا بتاع.. انت مقولتليش ع

الي عملته في الي اسمه احمد ده

شادي بضحك. حته مقلب هيطلع من

نافوخه متقلقش انت بس

عصام. وكنت قولتلي علي مقلب تاني...

نظر له شادي وامسك بكأس فارغ وصب

لنفسه بعض الشراب

عصام.ما تنطق وتخلصني يا اخي مصدع

وتعبان

شادي. حته فكره جاتلي بمليون جنيه...

عارف مراته تبقي بنت مين

عصام. وانا ايه عرفني

شادي. تبقي بت مساعد وزير الداخلية اللواء

فؤاد شريف علي سن ورمح

عصام وهو يرجع بظهره للخلف. اوببببا...
اتاريه عمال يكبر ومحدث بيقوله انت رايح
فين

شادي. ايوة وبالعقل كده الراجل ده
ميعرفش انه جوز بنته العزيز هيتجوز عليها
... تخيل بقي لو عرف هيحصل ايه

عصام. صاحبك هيروح في الكازوزه
ضحكا الاثنان بشكل هستيري بعد تلك
الجملة

بقلم / تسنيم عبدالله

في منزل رحمة جلس عمرو وامامه رحمة
عمرو بصوت يغلبه الحزن . مبروك يا رحمة
رحمة. الله يبارك فيك

كانت عيون رحمة تتسائل عن سبب مجيء

عمرو

عمرو. طبعا انتي عايزه تعرفي انا هنا ليه...

بصي يا رحمة انا عايزك تنسي كل حاجة

قولتها لك قبل كده عن حبي ليكي... وهنفتح

مع بعض صفحة جديدة.. تقدرني من

النهارده تعتبريني اخوكي الكبير وسندك

وضهرك

رحمة. غريبة... بس دي حاجة كويسة

تسعدني

عمرو. وانا ميهمنيش الا سعادتك واي حاجة

تانية تيجي بعدها

رحمة. بس ايه الي خلاك تغير كلامك

عمرو وهو يهم بالوقوف. شخص كده

رجعلي عقلي

رحمة. رايح فين

عمرو. لازم امشي دلوقتي واي حاجه
تحتاجيني فيها انا تحت امرك في اي وقت

هنا رن جرس الباب فركضت اخت رحمة
الصغري تفتح الباب

رحمة. مين يا فيروز

هنا. ده اونكل احمد يا رحمة

دخل احمد ليجد عمرو ورحمة امامه فنقل
بصره بينهم

عمرو. استأذن انا.. سعيد اني شوفتك يا
بشمهندس

رفع احمد حاجبه باندهاش. وانا كمان سعيد

رحل عمرو وترك احمد ورحمة

احمد. من امتي الادب ده

رحمة. انا كمان مستغرباه.. بس بيقول حد

رجعله عقله

احمد. يمكن يا عالم

هنا دخلت هناء عليهم

هنا. فين مراتك الي قولت انها هتيجي

تعذرلي

احمد. ما هو ده الموضوع الي جاي اتكلم فيه

كانت ملامح الضيق واضحة علي رحمة فهي

لا تحب المشاكل ..بينما جلست هناء علي

اقرب مقعد

هنا. اتكلم

تردد احمد في البداية. مدام هناء هي بتقول

انها معملتش حاجة تلزم الاعتذار

هناء. يعني انا كدابة بقي

احمد. انا مقولتش كده

هناء. قول انها رفضت تيجي تعتذر.. قول
انك مش قادر علي مراتك ...امال لو عملت
بقي حاجه في بنتي هتتصرف ازاي

احمد. من فضلك بلاش كلام بالطريقة دي...
ثم مودة مبتأذيش حد

هناء.والله كويس جدا وكمان بتدافع عنها

احمد. انا بقول كلمة حق لا بدافع ولا غيره

هناء. طب اعمل حسابك بقي مافيش جواز
غير لما مراتك تيجي تعتذر

دخلت هناء دون ان تنتظر رد من احمد الذي
بدي عليه الغضب واضح

ربتت رحمة علي كتفه. اهدي انت بس
متقلقش هيا ماما كده تطلع وتنزل علي
مافيش

احمد بغضب مكتوم. امك مش عارفه حاجه
ولا فاهمه حاجه... لو امك فضلت مصره علي
موقفها ده تبقي عايزه تدمر نفسها وتدمرك
وتدمرني معاكوا

رحمة باندهاش. براحة طيب ايه الي انت
بتقوله ده

احمد. زي ما بقولك كده... مودة لو جات هنا
تعتذر لامك هتحكي لابوها

رحمة. وايه يعني هيعمل ايه ابوها

احمد. اممم ما انتي متعرفيش حاجه انا
مرااتي عمرها محكت حاجه لحد من اهلها
عني ياما زعلت مني ومحكتش كلمة واحده

لانهم عمر اهلها ما قبلوني عمرهم ما كانوا
راضيين عن جوازي منها فلو حكت كلمة
واحدة ما هيصدقوا ويدمروني

رحمة. ايه بتتكلم عن اهلها وكأنهم عصابة
احمد. لا مش عصابة.. ابوها مثلعلي سبيل
المثال يبقي مساعد وزير الداخلية
رحمة وقد جحظت عينها من الصدمة. اوبا..
انا اول مره اعرف

احمد. والي واقف بيني بينه مودة

رحمة. طب انا هفهم ماما

احمد. ياريت تفهميها وعلي فكره انا عارف
ان مودة معملتش حاجه ده مش اسلوبها

رحمة بخجل. معلش يا احمد عملتلك

مشاكل

احمد وهو يلامس وجهها باطراف اصابعه. ولا
يهمك.. انا هسيبك بقي تتكلمي مع والدتك
...تصبحي علي خير

رحمة. استني هوصلك

احمد. لا خليك

ذهب احمد وتوجهت رحمة لغرفة امها و

طرقت الباب

هنا. ادخل

دخلت رحمة وقفت امام امها التي كانت
ممدده علي السرير وترتدي نضاره وتعبث
في هاتفها

رحمة. ماما انا قولتلك لو مواضيعك دي
فيها اذية لاحمد انا الي هقف قصادك

هنا. حصل ايه ... وايه بقي الي هياذي سي

احمد بتاعك

سرد رحمة لهنا كل ما حدث

هنا بارتباك. معقوله..

رحمة. ارجوكي يا ماما ملكيش دعوة بمودة

بعد كده

هنا. بس لو ابوها عرف

رحمة. ما احنا هنعمل فرحنا ع الضيق كده

عشان الخبر ما ينتشرش

هنا بغضب. وكان ايه لازمتها الجواز من

راجل متجوز وكمان متجوز واحد زي دي

رحمة. هو الي هنعيده هنزيده ما قولنا بحبه

هنا. طب اتهبي اتجوزيه وانا ماليش دعوة

بيكي من النهارده انتي فاهمه

رحمة بنفاز صبر. براحتك

بقلم/ تسنيم عبدالله

كان عمرو يسير في الطريق علي غير هدي
حتي اخرج هاتفه من جيبه واتصل باحدهم

عمرو. الو... ايه الاخبار... انا عملت زي ما

قولتي بس تعبان

لم يكن الطرف الاخر سوي مودة. معلش يا
دكتور عمرو انا عارفة ان تصرف زي ده
محتاج قوة بس صدقني هو الصح

عمرو. دكتور ايه بقي.. ربنا الي عالم انتي
بقيتي اكثر من اخت بلاش حكاية دكتور دي

بقي

مودة. ماشي يا عمرو ..انا بس عايزاك تعرف
ان اكيد الزمن مخيبلك حاجات حلوة بس

انت اصبر

هنا رن جرس الباب في منزل، مودة فذهبت
لتفتح الباب لتجد امامها جيهان ف اشارت لها
بالدخول

مودة. طيب... خلاص نتكلم بعدين.. سلام
اغلقت مودة المكالمة وجلست علي مقعد
امام جيهان قرفصاء وبابتسامة عريضه
مودة. ازيك

جيهان. حبيبتني انتي.. كل المصايب الي
عندك دي والابتسامة علي وشك ولا اعلانات
معجون الأسنان

مودة. اهو بضحك احسن ما اعيط ...المهم
ايه اخبارك

جيهان بابتسامة. انا لا جديد بصحي الصبح
انزل اولادي وجوزي يرجعوا تتغدي ويدخلوا
يذاكروا وجوزي ينزل مع اصحابه ساعة

اتنين ويرجع... العادي يعني... الجديد عندك
انت يا حلو

مودة. من الزحمة بتاعت اليوم الصراحة مش
قادره افكر حاجه

جيهان. سمعت ان رحمة جات النهارده
تشوف شقتها

مودة بضحكة ساخره. اه يا ستي... وشكلها
ناوية علي مشاكل من الاول بس انا وقفقتها
عند حدها

جيهان. جدعة

مودة. تعالي معايا المطبخ

ذهبا للمطبخ وتبادلا اطراف الحديث مع
بعضهما في كلام عام

مودة. مش انا اشتريت الفستان الي هحضر
بيه فرح حوزي

قالتها بطريقة ساخرة فنظرت لها جيهان
باندهاش. لا حول ولا قوة الا بالله... ايه البرود
الي انتي فيه ده... ايه يا شيخه ديب فريزر ده
انا لو مكانك كنت ولعت فيهم بالشقة الي
جيبهاها فوقيك دي

مودة. ميستهلش... احمد خسرنى يا جيهان
خلاص حتى لو فضلت علي زمته لكن انا
مبقتش ليه خلاص

جيهان. طب لو رجع لعقله وندم

مودة. معرفش... ممكن اسامحه وجايز لا

بقلم/ تسنيم عبدالله

مرت الايام علي احمد ومودة غريبة لحظات
يشعرون فيها بالقرب وايام يشعرون بالبعد

حتي مع رحمة لم تكن مشاعره تسير علي
وتيره واحده كان يراوده احيانا شعور بالندم
ورغبه بالغاء العرس و احيانا اخري يشعر
برغبة عارمة في القرب من رحمة وانها
معشوقته الوحيدده حيرة بين هنا وهناك
حتي جاء يوم العرس والجميع يستعد لذلك
اليوم حتي مودة كانت تتجهز لذلك اليوم...
كانت جيهان تقف بجوارها وهي تتجهز
وترتدي فستانها وتضع المساحيق حتي
انتهت

مودة. ها ايه رأيك

جيهان. واللاااااا... انتي النهارده هتبقي احلي
من العروسة شخصيا.. يلا يا جميل روح
وغيظهم كلهم

كانت مودة حقا اية في الجمال لم يكن لها
مثيل ابدا بفستانها الابيض الرقيق كانت

اقرب من ان تكون هي العروس كانت مبهره
ومشرقه وكأنها اقسمت ان لن تكون هناك
اي عروس سواها

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه التاسعه

الحلقة التاسعة

بقلم/ تسنيم عبدالله

جلست رحمة امام المرآه في غرفة فندق
ترتدي روب حمام ابيض وحولها الكثير من
البنات منهم من تصفف لها شعرها ومنهم
من تضع لها مساحيق التجميل واخري تهاني
واخري تصور ولكن كانت هناك تقف علي

الباب واحده لم تلحظها رحمة كانت تقف
تبتسم وهي تنظر لرحمة بحب
فتاه. معقولة. الليلة في قمرين

التفتت رحمة للصوت وعندما وقعت عيناها
علي الفتاه امتلأت عيناها سعادته وتركت كل
من حولها وركضت لتحتضن تلك الفتاه
رحمة. سارة حبيبتني وحشتيني... مكنتش
متصورة اني ممكن اشوفك النهارده
سارة. مينفعش مجيش فرح اغلي اصحابي
...وبعدين مين هيلبسك الفستان

رحمة وفي عينيها دموع الفرحة. طبعا انتي
سارة وهي تضع حقيبة سفر علي سرير في
الغرفة. انا جاية من المطار علي هنا. ادخل
اجهز بسرعة واجي البسك الفستان بايدي..
فين الحمام

اشارت رحمة لها علي مكان الحمام

احدي الفتيات. مش يلا عشان نخلص

الميكب

جهزت سارة صديقة رحمة المقربة وخرجت

من الحمام وكانت الغرفة شبه خالية الا من

مصففة الشعر و وتلك الاخري من تضع

مساحيق التجميل كانا يهمون بالرحيل

سارة. يلا يا جميل عشان البسك الفستان

شعرت سارة بان رحمة ليست سعيده

فابتسامتها باهته

ساره. مالك.. شكلك مش مبسوط

كانت هنا الغرفة خالية سوا من رحمة وسارة

فاحتضنت رحمة سارة بشده وبدأت بالبكاء

سارة. لا والنبي بلاش عياط فلوس الراجل
الطيب هتروح ع الارض ...اهدي بس
وفهميني

رحمة وهي تحاول ان تتوقف عن البكاء. انا
مش مرتاحة.. احمد فيه حاجة متغيره اوقات
يكون احمد حبيبي الي انا عارفاه واوقات زي
ما يكون مش بيحبني ..مش هو الشخص
الي اتحديت الدنيا بحالها عشان ابقى معاه
سارة. انتي بتشتكي دلوقتي.. ده فاضل
ساعتين ع الفرحة

رحمة. ما انا لازم اتكلم... مخنوقة

سارة. ممكن يكون كان عنده مشاكل
مشاغل

رحمة. ما علي طول عنده مشاكل ومشاغل
بس مكانش بيبقي كده

سارة. انتي عايزه ايه... عايزاني اتكلم معاكي
بصراحة.. بس ايه لزمتهما الصراحة دلوقتي
خلاص

رحمة. عايزه تقولي ايه

سارة. انتي غلطتي لما اخدتي راجل متجوز
من علي بيته ومراته وعياله

رحمة. هو بيحبني وانا بحبه

سارة. مش كفاية عشان تهدوا بيت... ملوش
لازمة الكلام ده قومي يلا عشان البسك
الفستان

وقف رحمة في فتور وخلعت الروب والبستها
سارة الفستان وبعد مباشرة دخلت هناء و
فيروز وكل الفتيات مره اخري يهنون ويغنون
لكن نظر رحمة معلق بسارة التي اشارت لها

ان تبتسم وذهبت لاحتضانها وهمست في

اذنها

سارة. خلاص يا رحمة افرحي.. ربنا يهنكي

بقلم / تسنيم عبدالله

في غرفة مشابهة لغرفة رحمة كان يقف
احمد وحوله بعض اصدقاءه وابوه كان احمد
قد ارتدي بدلته وكان يضع لنفسه ازرار
القميص وحوله اصدقاءه يغنون له
ويضحكون لكن ابوه كان جالس وينظر له
بغير رضي عن كل ما يحدث فنظر له احمد
وحاول اضحاه لكنه لم يضحك ولازال
غاضبا

دخل شادي غرفة احمد. يا بشمهندس...
شحنة المادة الجديدة الي كنا طلبناها وصلت
المينا

احمد بضيق. ده وقته كلام في الشغل يا

شادي

شادي. انا قولت ابلغ حضرتك

احمد. طيب روح انت خالصها بكره ووديها

المستودعات

شادي. ماشي الي تشوفه

خرج شادي وهو بالخارج محدث نفسه. مش

معقول ازاي بتسهلهالي

اما بالداخل

احمد. يلا يا شباب انزلوا بقي استنوني تحت

الشباب... ماشي يا سيدي... عقبالنا

خرج الشباب من الغرفة وظل احمد و والده

احمد. هتفضل كده...يا بابا.. طب حتي

بصلي

محمد. انا مش طايقك اصلا والله لولا العيبة
و لولا مودة لكنت خدت بعضي ومشيت
احمد قد شعر بارتباك عند سماع اسمها.
مالها مودة بالموضوع

محمد. هي الي اتصلت واقنعتني اني احضر
احمد. يا بابا انا ابنك مش هيا علي فكره
محمد. ده انا نفسي اتبري منك قال ابني
قال

احمد. يعني مصر تعكنن عليا في يوم زي ده
وف محمد امام احمد ونظر له بغضب. انت
لسه شوفت عكننه لسة لما لماتحس بالندم
علي بيتك الي خربته بانانيتك لسة لما
عيالك هيكرهوك لسة لما مشاكلك تزيد..
انت لسة شوفت حاجه... بس الحق مش

عليك.. الحق علي مودة الي طبطبت عليك

لما بطلت تحس بيها

قال جملته وخرج من الغرفة وواغلق الباب

خلفه بعنف

بقلم / تسنيم عبدالله

كانت مودة في تلك الليلة كالاميرات حقا

حتي مع حجابها كانت لا تقل جمال وفتنة

عن اي فتاه اخري وقفت امام باب الفندق

تحاول ان تستجمع شجاعتها فقد كانت في

موقف لا تحسد عليه لتنظر علي جانب

المدخل كان هناك صورة كبيره لاحمد وهو

يحتضن رحمة كادت ان تصرخ لولا ان

وضعت يدها علي شفتاها

مودة محدثه نفسها. انا ايه الي بعمله في

نفسي ده.. ايه الي خلاني اجي النهارده

واستدارت لترحل لولا ان استوقفها احد
نادي باسمها فالتفتت للصوت لتجده عمرو

عمرو. عايزه تمشي وتسبيني ولا ايه

مودة. مش هقدر.. الكلام سهل يا عمرو

عمرو. بس احنا متفقناش علي كده... احنا

اتفقنا نكون قد الموقف

مودة. مش قادره

ابتسم لها عمرو بلطف. هو انا الي قادر.. بس

هنعمل ايه.. تعالي هنا عمالة تقولي مش

قادره ده انتي النهارده هتحرقني دمه.. ايه

الجمال ده كله

ابتسمت مودة. انت بتقول كده عشان اقعد

بس

عمرو. لا والله ده انتي النهارده هتحرقني دمه
رسمي.. خليكلي

مودة. خلاص هفضل

عمرو. كويس

في تلك اللحظة كان والد احمد ينزل غضبان
فوقعت عيناه علي مودة فاقترب منها
وعمرو

محمد. مودة بنتي.. انتي جيتي برده

مودة. وهو ينفع مجيش برده.. اعرفك دكتور
عمرو ابن عم العروسة .. والد احمد

عمرو. تشرفنا

نظر له محمد بريية فلاحظت مودة ذلك

مودة. معلىش يا عمرو ممكن تشوفلنا ترايبزه

نقعد عليها انا وبابا محمد

عمرو. اكيد اتفضلوا معايا

مودة. لا اتفضل انت واحنا هنعصلك

تركهم عمرو ورحل فالتفتت مودة لمحمد

مودة. بيحب رحمة

محمد. نعم

سردت مودة لمحمد كل ما دار من تلك

اللحظة التي رأت عمرو في المشفى حتي

تلك اللحظة الحالية

محمد. ربنا يكون في عونكم

لحقوا بعمرو الذي اجلسهم وجلس معهم

وتبادلوا حديث لطيف حتي سمعوا صوت

الزفة

فهمس محمد لمودة. مودة قومي انتي

وعمرو اقفي في الزفة

مودة باندهاش. زفة ايه يا بابا الي هقف فيها

محمد. هو مش الواد ابني بيغير منه بالله
عليكي قومي واحرقيله دمه انا مخنوق منه

ع الاخر

مودة ابتسمت. حاضر

وقفت مودة واشارت لعمرو بالذهاب معها
وقفوا في الزفة واحمد ورحمة يقفون اعلي
الدرج كان هناك الكثير من الشباب والفتيات
لكن عينا احمد التقاطها بسهولة فقد كانت
كالشمس جميله ومنيره لها ابتسامة زادتها
نور لاحظت انه ينظر لها فالتفتت لعمرو
تحدثه وضحكت ثم عاودت النظر له وعلي
وجهها ابتسامة ساخره ونظره تحدي وكأنها
تقول له سوف تندم كان احمد قد استشاط
غضبا حتي ان رحمة قد لاحظت ذلك

رحمة .احمد حبيبي مالك

صوت يبدو فيه الغضب. مافيش يا رحمة
لاحظت رحمة نظر احمد بمودة ففضلت
السكوت كان مشهد غريب عروسان
العريس يحترق بنار الغيره علي اخري غير
عروسه والعروس حزينه تحبس دموعها نظر
عمرو لرحمة الحزينة واحس بالاشفاق عليها
عمرو. مش كفاية كده ندخل بقي

مودة. تعبت

عمرو. مش قادر اشوفها حزينة كده
مودة. بجد رحمة خسرتك انت انسان طيب
اوي... بس ايه السبب يعني انت ابن عمها
ودكتور وشكلك لطيف فين المشكلة

كانا يتحدثان وهما يتركوا الزفة في تلك الاثناء
كان احمد يتابعهما وهما يرحلان ونار غيرته
تزداد اكثر حتي ان بشرته الخمرية اصبحت
حمراء لاحظت هناء كل ما يدور وانتظرت
لتنفرد بابنتها

عمرو باسي. المشكلة في مامتها مدام هناء
زي ما بتحب اناديها
مودة باندهاش. ليه

عمرو. هحاول احكيلك باختصار اصلها حكاية
طويله شويه ...بصي يا ستي جدي الله
يرحمه خلف ثلاث صبيان مصطفى وحسين
ويحيي اكبرهم كان مصطفى الي هو ابو
رحمة وكان جدي ده عنده محلات قماش
معروفة اوي وبما ان عمي مصطفى الله
يرحمه كان الكبير فكان هو دراعه اليمين
بني معاه كل حاجه واخواته الصغيرين الي

هما عمي حسين و والدي مكنش ليهم في
الشغل ده اتجوزوا بدري وسافروا وانسطوا
وعمي مصطفى في شغله لدرجة انه اتجوز
كبير في السن لما اتجوز وكانت مراته صغيره
في السن بس مكنتش سهله خالص فهمت
عمي ان كل حاجه من حقه وهما ملهمش
حاجه فحاول انه يقنع جدي بانه يكتبله كل
حاجه باسمه وبالفعل حصل حاولت تخلف
ولد عشان الورث لكن مجبتش غير رحمة و
فيروز فلما مات عمي بقي في لينا ميراث
حتي ده كمان مفهمه رحمة و فيروز انه مش
حقنا واننا بنسرقهم وعشان كده هما
بيكرهونا مع ان والله ابويا وعمي سامحوا
عمي مصطفى والموضوع انتهى وعايزين
يفتحوا صفحة جديده مع البنات لكن مداام
هنا مانعة ان ده يحصل

مودة. اوووه دي ست فعلا مش سهله
عمرو. انا ريقى نشف من الكلام هروح اجيب
حاجه اشربها.. اجيبلك ايه معايا

مودة. متجيش حاجه

عمرو بابتسامة. هجيبلك لمون يقوي
اعصابك كده

ذهب عمرو ليحضر المشروبات وترك مودة
بمفردها تتابع دخول احمد ورحمة للقاعه
فمر بجوارها شابان فاطلقا صافرة اعجاب
فزفرت مودة بضيق وادارت وجهها

احد الشباب. معقول في حد بالجمال ده غير
الملايكة

الآخر. انا الصراحة مشوفتش

هنا كان عمرو قد حضر وكان يقف خلف

الشابان

عمرو. في حابه يا اساتذه

شعر الشابان بالخجل ورحلا سريعا

مودة. كويس انك جيت بسرعة

عمرو. انا في الخدمة.. اتفضلي

ناولها كأس العصير وظل يقف جوارها يتابع

دخول احمد ورحمة هو الاخر حتي جلس

العروسان وبعد لحظات تحدث مشغل

الموسيقي

مشغل الموسيقي. العريس والعروس

يتفضلوا ع البيست عشان يفتتحوا الرقص

امسك احمد بيد رحمة في حب محاولا نفض

كل الافكار والغيرة عن رأسه

احمد. يلا حبيبتي

رحمة تنظر بريبه لاحمد. يلا

وقفا وتقدما الي ان وقفا في وسط القاعة
وبدأت موسيقي اغنية ذات كلمات
رومانسية ونغمات هادئة لف احمد ذراع
الايمن حول خصر رحمة وامسك بيدها
ووضعها علي قلبه حاول ان يركز انتباهه
علي رحمة فقط فوجود مودة يشئت انتباهه
لا يستطيع منع عينيه من تحويل النظر اليها
احمد. انتي جميله اوي النهارده.. عروستي
الحلوة

رحمة. لسه واخذ بالك اني جميلة

احمد. انتي طول الوقت جميلة

في تلك الاثناء كان عمرو ومودة يقفا يتابعان
تلك الرقصة وقلبيهما يحترق

عمرو بارتباك يحاول التغطية علي مشاعر
الغيره التي يشعر بها . انت صح... الكلام
سهل انا مش قادر هخرج اشم شوية هوا
مودة باصرار. مافيش خروج يا عمرو زي ما
اصريت عليا اني افضل موجودة هتفضل
موجود

عمرو. بتريهالي يعني

مودة. تقدر تقول ككده

هنا بدأ المدعوين بمشاركة احمد ورحمة
الرقص

عمرو. ماشي انا هفضل بس علي شرط
ترقصي معايا

مودة بتشكك. انت اكيد بتهزر

عمرو. خالص... بصي علي احمد الي كل
شوية يبصلك متغاض ازاي فكنت عايز ازود
الشطة حبتين

ضحكت مودة. كده مش هتزيد حبتين كده
تولع فينا

عمرو. ولا يقدر بصي هناء هناك متربص ليه
مودة. بلاش احسن. انا كده ممكن اخلق نار
تحرقني انا مش تحرقه

باستسلام رد عمرو. خلاص زي ما تحبي
ظلا واقفان يتبادلوا الاحاديث واحمد يتابعهم
في صمت فلاحظت رحمة تشتت احمد
فالتفتت لتري ما يتابعه فتفاجأت بعمرو مع
مودة فاندھشت وشعرت بضيق لا تعلم
سببه فعادت النظر لاحمد

رحمة في محاولة منها للفت انتباه احمد.
احمد حبيبي.. انت النهارده تجنن زي نجوم
السينما

احمد. ها.. اه.. ده اتني الي زي القمر
كان يقولها كنوع من الواجب فتجاهلت ذلك
رحمة وهي تلامس وجهه باطراف اصابعها
بدلال. انا زي القمر عشان انا ملكك و
وبحبك.. انا بعشقتك

هنا عاد وعي احمد بالكامل مع رحمة فنظر
لها وابتسم بحب. ده انا الي مجنون بيكي
انتهت الرقصة و اقترب احد الشبان الذان
كانا يضايقان مودة من لحظات من احمد
الشاب. احمد.. انا عايزك في موضوع

احمد ايه خير

الشاب. انا قررت التخلي عن العزوبية

وهتجوز

حمد .طب كويس

الشاب. انت اكيد تعرف البنت الي عايز

اتقدملها.. فعايزك تطبطني بقي

احمد. انت تأمر من عنيا تقصد مين

الشاب. البنت المحجبة الي كانت واقفة

هناك دي

شك احمد انه من الممكن ان يكون يقصد

مودة. تقصد مين يعني

الشاب. البنت الي لابسة فستان ابيض

وكانت واقفة مع الشاب الطويل ده شكله

اخوها تقريبا

احمد بصوت منخفض .مودة

.هي اسمها مودة حلو الاسم ده

احمد التفت له بغضب. امشي من وشي

الشاب. مالك يا عم في ايه... مش كحتاجلك

هروح انا اكلمها

امسك احمد الشاب من ملابسه بعنف.

اويعي تقرب منها انت فاهم

الشاب. نزل ايدك في ايه هتلم علينا الناس..

مشش عايزني اقرب منها ليه ان شاء الله

احمد بغضب. عشان مراتي

اندهش الشاب حتي ان عيناه قد جحظوا.

مراتك.. انا اسف... بس احنا عمرنا ما

شوفناها و... خلاص خلاص

ترك الشاب احمد كالبركان ير في تلك الاثناء

مودة. انا مخنوقة هخرج بره شوية

ت قد جلست علي الطاولة مع عمرو

ومحمد

محمد. قومي يا بنتي خدي راحتك

توجهت مودة للخارج في حديقة الفندق

استنشقت الهواء بقوة وكأنها تخرج تلك النار

المستعره بداخلها في تلك الزفره لتسمع

بعدها بلحظات وقع اقدام سريعة قوية

تقترب منها فالتفتت لتجد احمد يتقدم

باتجاهها وعينه كأنها تخرج شرر مستعر

مودة باندهاش. احمد

احمد بغضب. ايوة احمد يا هانم.. احمد الي

مش عامله حساب لوجوده.. عماله تتمرقي

وتضحكي هنا وهناك وايه الي انتي لبساه ده

وايه المكياج ده. انتي ايه الي جابك اصلا

جايه عشان تبوذي الفرخ... مش هيبوط
وهتجوزها

كانت مودة تقفامامه في هدوء عاقده زراعيها
في ثقة فقد رأت في عينيه نار الغيره قد
استعرت

مودة. اولاً اتكلم معايا باسلوب احسن من
كده.. ايه تتمرقي دي

ثانياً انت عمرك ما علقت لا علي لبسي ولا
مكياجني ثم انا مش لابسة عريان زي رحمة
مثلاً

احمد بارتباك فهو لم يلحظان رحمة ترتدي
فستان عاري الاكمام. دي عروسة

مودة مطت شفاتها. مش مبرر

ثالثاً بقي وده الاهم.. انا امتي طلبت منك
انك متتجوزش.. روح يا بابا انبسط واتجوز

روح.. انا مش عارفة انت جاي تجري ورايا ليه
اصلا.

ربتت علي كتفه بسخريه. يلا يا بابا روح
شوف فرحك.. يا عريس

قالت جملتها ورحلت وتركته في وسط ارتبائه
فهي حقا لم تطلب او تلمح حتي برفضها
لتلك الزيجه.. هي فقط من تستطيع اربائه
وزلزلة الارض تحت قدمه هي فقط لا احد
سواها يستطيع ان يهز شعره واحده في رأسه
في تلك الاثناء كانت هناء تقف مع رحمة

هناء. مش عايزه نظرة الحزن والاستسلام دي
تاني اشوفها في وشك

رحمة. يعني يا امي عايزاني اشوف عريسي
مركز مع واحده تانية وابقي مبسوطه

هنا. عشان غبية انتي الجديدة والي بيحبها
خليكي قوية واجذبيه متسبيهوش يفلت من
بين ايدك ..هو انا الي هفهمك

رحمة. ماشي.. ماشي

احد المدعوين. هو فين العريس عايزين
نكتب الكتاب

خرج احدهم يبحث عن احمد الذي كان لازال
في الحديقة فنادي عليه

احد المدعوين. يلا يا عريس كتب الكتاب

احمد وكان احدهم قد انتزعه من ثبات
عميق. ها.. انا جاي

بقلم / تسنيم عبدالله

وقف شاب وعليه علامات الارتباك يتحدث
مع شاب اخر في مكتب في وزاره الداخلية

الشاب الاول. انا هقوله ازاي الكلام ده

الشاب الثاني. كده كده هيعرف الخبر مالي
الجراید الصفرا وع الفيس والتويتري...فقوله
انت احسن

الشاب الاول. انا خايف من رد فعله

الشاب الثاني. مش احسن ما يعرف انك
خبيت عليه.. اتكل علي الله وادخله بلغه

الشاب الاول. ربنا يعيني

طرق الشاب الاول باب غرفة امامه ودخل
بمجرد ان سمع الاذن بالدخول.. فوجد فؤاد
يجلس خلف مكتبه يطالع بعض الملفات
باهتمام فادي التحية العسكرية

الشاب. فؤاد باشا الوقت اتأخر حضرتك مش

هتروح

فؤاد. شوية اوراق اخلصها وامشي

نظر له فؤاد بتشكك

فؤاد. عايز تقول ايه خلص

الشاب. وحضرتك عرفت منين انني عايز

اقول

فؤاد. السؤال ده غبي... عايز ايه

الشاب. فؤاد باشا ياريت حضرتك تسمعني

كويس وتبقي هادي عشان الي هقوله ده...

فؤاد. انت بترغي كتير كده ليه

الشاب. حضرتك شكلك مضايق بلاش

دلوقتي

فؤاد بعصبية. الاله ما تقول وتخلص في ايه

الشاب وقد شعر بالخوف. فؤاد باشا... جوز

بنت حضرتك

فؤاد بنفاذ صبر. ماله

الشاب. اتجوز عليها النهارده

فؤاد بغضب. انت بتقول ايه.. انت اتجننت..

امشي اطلع بره... اطلع بره

قال جملته الاخيريه بصوت عالي وامسك
هاتفه حاول الاتصال بمودة لكنها لم تكن
تسمع صوت هاتفها مرة تلو الاخري حتي
نفذ صبره في تلك الاثناء لم تستطع مودة
المكوث اطول من ذلك وتحجبت باطفالها
ورحلت لبيتها خلعت ملابسها وارتدت
ملابس النوم في تناقل وجلست امام المرآه
تمسح مساحيق التجميل عن وجهها وتنظر
لنفسها فبكت بحرقه علي كل لحظة عاشت
من اجله فيها كرهت نفسها وقلبها الذي
لازال ينبض باسمه وضعت رأسها المثقل
بالهموم والاحزان علي منضدة امامها

واستمرت في البكاء لا تعرف الي متي ولكن
انتزعها من كل هذا صوت طرق مزعج علي
الباب وتتابع عنيد لصوت جرس الباب وكأن
هناك من يريد خلع الباب والدخول هنا
مسحت مودة دموعها في سرعة وذهبت
لتفتح الباب

مودة. ايه.. ايه ما براحة ع الباب

فتحت مودة الباب لتجد فؤاد امامها علي
وجهه علامات غضب الكون باسره

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه العاشرة

الحلقه العاشره

بقلم / تسنيم عبدالله

كانت رحمه تقف بفستانها الابيض تصطنع
الابتسام لكن بعيون حزينه علي باب منزلها
وبجوارها احمد بهدوء قد وصل حد الفتور
يفتح الباب ويسمح لها بالدخول دخلت
رحمه المنزل تتفحص اركانها وهي لا تشعر
داخله باي راحه فرحتها قد كسرت فلم تعد
تري اي مشاعر من احمد لم تعد عيناه تلمع
فرحا برؤيتها

قطع شرودها صوت احمد . عجبك الشقه
اشارت رحمه برأسها بالايجاب دون ان تنطق
بكلمه واحده لكن التففت لتأمل احمد الذي
كانت عيونه تدور في المكان بتوتر وتردد حتي
انه لا ينظر لها المها ذلك فكم تمنى ذلك
اليوم لكنه كان يوم بلا مشاعر خالف كل
احلامها

احمد وهو يحك ذقنه . شكلك تعبان

رحمه باسي . اه فعلا تعبانه

احمد . طب ادخلي ارتاحي

رحمه وهي تتأمل رده فعله . مش هتدخل

معايا

احمد بتوتر. ها...اه طبعا...اكيد...ده اسمه

كلام

هزت رحمه رأسها بتفهم لمشاعر احمد
والتفتت لتدخل غرفه النوم فرت دمعه علي
وجنتها كانت دمعه حاره حفرت اول جرح
بقلبها بدلت رحمه ملابسها وارتدت قميص
حريري ابيض رقيق جعلها تبدو في غاية
الجمال وخاصا حين فكت ربطه شعرها
وتركته حر نظرت لنفسها في المرآه بحزن

حتي طرق احمد باب الغرفه فابتسمت

رحمه بحزن

احمد. ممكن ادخل

رحمه . ادخل

دخل احمد وهو يحمل ملابسه علي يده بعد

ان بدلها القى نظره جانبيه علي رحمه وشعر

بحزنها

احمد في محاوله لتلطيف الاجواء . ايه

الجمال ده كله

خرجت منه بارده لا طعم لها متردده

كالمجامله

رحمه . شكرا

احمد . مش يلا ننام

رحمه بحزن وهي تتنهد تنهيدة حاره . يلا

اطفأوا الانوار ودخلوا ليناموا تظاهرت رحمه
بالنوم لكنها كانت لا تزال مستيقظا فكيف
لعروس حزينة ان تهناً بالنوم ولم يكن احمد
افضل حال منها

احمد وهو ينام علي ظهره يتعلق بصره
بسقف الغرفة كان يفكر بما يحدث .

احمد لنفسه . في ايه ..انا مبقتش قادر افهم
حاجه ...مش دي رحمه الي كنت هتموت
عليها ...نايمه جنبك وانت مش حاسس باي
حاجه ...ازاي اكون بحبها وانا مش قادر حتي
ابصلها ...انا ايه الي بعمله في نفسي ده

كز احمد علي اسنانه واغمض عينه بغیظ

في تلك الاثناء كان فؤاد يقف امام موده

وعيناه تطلق الشرر كالبركان المستعر ..كانت
ملامحة واضحة لا تحتاج لسؤال لقد علم بما

حاولت مودة اخفاه وايضا مع مجيئه مع
ساعات الفجر الاولي تأكد لمودة ان زواج
احمد قد عرف نظرت لفؤاد بخجل

فؤاد. فين جوزك

قال جملته بصوت مرتفع بات جاليا مع
هدوء المكان وفي تلك الساعة

مودة بصوت منخفض. بابا وطى صوتك من
فضلك الاولاد نايمين

فؤاد بصوت منخفض قليلا لكن بغضب
شديد حتي ان عيناه قد جحظوا. فين جوزك
يا مودة

مودة بارتباك. ممكن تهدي

فؤاد. اهدي... انتي يا بت معندكيش دم.. فين
جوزك بقولك

مودة بخجل. مع مراته الثانيه

فؤاد. يعني الي سمعته صح... مش اشاعة
...السافل الدون... انا يتجوز علي بنتي... هو
كان يطول يقرب من باب البيت حتي... لولا
انك

مودة مقاطعة فؤاد. بابا.. ملوش لزوم الكلام
ده

فؤاد. انتي لازم تتطلقي... انا لايمكن اسبيك
في المهزلة دي... هو فاكر ايه ملكيش اهل...
ده انا هعصره... انا يكسر قلب بنتي.. اما
وريتك يا احمد مبقاش انا

مودة. طب ارتاح انت بس يا بابا
وانا هجيبيك كوباية لمون تهدي اعصابك
عشان تعرف تسمعني

فؤاد. لمون... شوف بقولها ايه وتقولي ايه

مودة. اقعد بس خد نفسك واهدي وانا

هجيبيك اللمون في دقيقة

جلس فؤاد وهو في قمة غضبه من ابنته

وهدوئها الزائد حتي خرجت له بكوب عصير

وابتسامة علي وجهها

فؤاد وهو ينظر لها باندهاش. ممكن افهم ايه

سبب هدوئك ده.. واحده غيرك كنت جيت

لاقيتها منهاره

مودة. هو انت فاكر يا بابا اني متفجأه مثلا او

لسه عارفه انا عارفه من زمان عارفه كل

حاجه

فؤاد ولا تزال علامات الاندهاش علي وجهه.

ومقولتليش ليه.. ومطلبتيش الطلاق ليه

مودة. ومراد و ورد هعمل فيهم ايه

فؤاد. مالهم مراد وورد... وهو انتي محتجاله
في حاجه ان شاء الله

مودة. مافيش عيال بيتربوا كويس وابوهم
بعيد عنهم وعایش مع واحده تانية.. ليه
ادفعهم تمن غلطة ارتكبها ابوهم فيا

فؤاد. ابوهم مغلطش فيكي انتي بس يا
مودة ده غلط فيكي وفيهم

مودة. جايز كلامك صح بس مينفعش
اخطفهم من حضن ابوهم هما محتاجينه

فؤاد. انا مش مقتنع بكلامك ده

مودة تنهدت. فاكر يا بابا لما كنت بتفكر
ترتبط بواحد غير امي عملت ايه

بهتت ملامح فؤاد عندما ذكرت مودة فعلته
تلك. فضلت ساكته وصابره عشانك انتي

واخوكي

مودة. وبعدين

فؤاد. ندمت ورجعتها تاني... بس انا

متجوزتش يا مودة

مودة. مفرقتش يا بابا.. كله وجع... اشرب

العصير

رفع فؤاد كأس العصير وشربه دفعه واحده

وكانه يحاول اطفاء نار الغضب التي بداخله

فؤاد وقد هدأ. طب انتي هتعملي ايه

دلوقتي

مودة. هصبر

فؤاد. خلي بالك الموضوع لو طول هياثر

علي الاولاد متفكريش انك هتقدري تخبي

عليهم كتير

مودة. مش عايزه افكر في الموضوع ده

دلوقتي

فؤاد. والبيه واخذلها شقه فين

اشارت موده لفوق

فؤاد باندهاش. فوقيكى... يا ابن ال... ولاون

ابوك راجل طيب ميستهلش الشتيمة

مودة. عشان يبقي قريب منا لو احتاجنا

حاجه

فؤاد يهز رأسه في يأس. لسه بتحببه وتحطيله

اعذار

وقف فؤاد وهم بالرحيل

مودة. ايه يا بابا رايح فين

فؤاد. طالعله... وتمنعنيش.. هطلع افش

خلقي فيه وامشي

بدي القلق علي مودة فنظر لها فؤاد

بتعاطف

فؤاد. متخافيش اوي كده ... ادخلي ناميلك

شوية.. يلا

خرج فؤاد من بيت موده وصعد الدرج بثقة

ووقف امام بيت احمد ورحمة الجديد وطرق

الباب في عنف وضغط علي زر جرس الباب

بالحاح في الداخل فتحا احمد الذي لم يكن

قد نام بعد ورحمة التي جعلها شده الطرق

تنتفض من مكانها بقلق

رحمة. في حد يخبط علي عرسان بالشكل ده

احمد. ده مين قليل الذوق الي بيخبط في

وقت زي ده وبالشكل ده

ذهب احمد ليفتح فوجد رحمة خلفه مباشرة

احمد. خليكي انتي ادخلي جوه

فتح احمد الباب وكله سخط وغضب من

الطارق

احمد بغضب. في حد يخط بالطري ..

تحجرت الحروف في حلق احمد عندما وجد

فؤاد امامه يستند بيده علي حائط بجوار

الباب ويبتسم لاحمد بسخرية ويرمقه بنظره

ساخره

دخل فؤاد دون ان يأذن له احمد وضرب

علي كتف احمد .مبروك يا عريس.. مش

كنت تعزمني

احمد بارتباك. عمي.. انا

فؤاد جلس و وضع ساق فوق الاخري. انت

ايه ها اتكلم ولا انت مبتعرفش تتكلم مع

رجاله

ظل احمد صامتا من المفاجأه فهو لم يتوقع
ان يري فؤاد في تلك اللحظه فلم يستعد لها
كان بداخله شئ من الغيظ

فؤاد وقد وقف واقترب من احمد وامسكه
من ملبسه .انت عارف انا كنت جاي وناوي
اساويك بالارض بس للاسف موده وقفت
قصادي ومنعتني... مع انك تستاهل انت
والحلوة الي جوه

احمد بغيظ مكتوم . من فضلك يا عمي
ميصحش كده

فؤاد بصوت مرتفع. عمك دبب.. قال عمي
قال.. ليك عين تقول عمي.. لولا موده انا
كنت دفتك انت والسنيورة بتاعتك ومكنش
حد عرف لكم طريق

احمد وهو لا ينظر له ويحاول كبح غضبه .

ليه.. البلد مافيهاش قانون

فؤاد بابتسامة ساخره. الله ده انت حلو اهو

بتعرف ترد

هنا خرجت رحمة وهي ترتدي روب ابيض

طويل من الستان

رحمة. ايه يا حبيبي اتأخرت لي..

انصدمت رحمة من مشهد فؤاد الممسك

باحمد واحمد مستسلم له فنظر لها فؤاد من

فوق لتحت

فؤاد. هي دي بقي...

القي احمد نظره علي رحمة وعاود النظر

لفؤاد الذي كان يرمق رحمة بنظرات نارية

تجمع بين الغضب. الاشمئزاز

فؤاد. كان نفسي اعرف اهنيكم صح علي
طريقتي

ثم ضرب كتف احمد بقوة. مبروك يا عريس

ثم اقترب من اذنه وبصوت منخفض.
مسيرك تقع تحت ايدي يا احمد وصدقني
مش هرحمك

قال جملته الاخيره وخرج فؤاد واغلق الباب
خلفه بعنف ولازال يقف احمد صامتا من
المفاجأه لكن كل جزء بوجهه يعلن عن
غضب وغيظ

رحمة. مين ده يا احمد

احمد وهو يدخل لغرفه النوم ويشيح بيده
بغضب . ده ابو موده

وضعت رحمة يدها علي شفاتها من
المفاجأه. ها.. وعرف منين.. اكيد مودة قالتله

احمد. مش مهم خلاص

لحقت رحمه به لداخل الغرفه فالتفت احمد
بعد ان تبدلت ملامحه من الغيظ والغضب
الي ابتسامه حاول رسم الحب عليها واقترب
منه يتفحصها قبل ان يضع يده علي رقبتها
وهو ينظر لشفتاها ويقترب وينهل منها
بقبله اخرج بها كل غضبه وغيظه

وبعد وقت ليس طويل كان احمد نائم عاري
الصدر علي سريره وبجواره رحمه تحتضنه
كان يشعر بالضييق والحنق

التفت لها وتحدث بضييق. رحمه انتي نمتي

رحمه بابتسامه . لا صاحيه

تنهد احمد بضييق . يلا نسا فر اي حته مش

عايز اقعد هنا

رحمة باندهاش. نسافر دلوقتي.. فين احنا

مجهزناش حاجه

احمد. مش مهم يلا نجهز شنطنا ونروح

المطار حالا

رحمة باندهاش. حالا حالا

احمد بانفعال . اه يا رحمه يلا

بقلم/تسنيم عبدالله

في مطار القاهره كان كمال يجلس في صالة
الانتظار وينظر للساعة من حين لآخر حتي
ظهر في شاشة كبيره انه تم وصول الطائره
القادمة من مطار روما فابتسم ووقف ينتظر
خروج احد ظل يراقب حتي لاح احدهم خارج
من بوابة الاشخاص المهمين فابتسم له
واشار له حتي وصل الرجل وقف امامه
فسلم عليه وتحدثا بايطاليه سليمه

كمال. سنيور فويجو.. كيف حالك

فويجو. انا بخير سنيور كمال.. انا شاكر لك
انك تطوعت بالقدوم لتوصيلي فانت تعلم
انه تم تعييني لتوي في القاهرة

كمال. اعلم جيدا.. ستكون سعيد بالعمل هنا
وان اردت اي شيء سأكون في عونك

كان كمال وفويجو يسيران للخارج وهما
يتحدثان لكن لمح كمال احد يعرفه يعبر
بجواره فالتفت ليتابعه لقد كان احمد ومعه
رحمة يضع ذراعه حول خصرها ويسيران في
مرح وسعاده حتي دخلا المطار

فويجو. هل هناك مشكله سنيور كمال

كمال. لا.. ليس هناك مشكله

بقلم/ تسنيم عبدالله

خرجت مودة من سيارتها تحمل ادواتها
وتتوجه للجامعه ودخلت وسلمت علي كل
من تمر به حتي وصلت لقاعة المحاضرات
وجلست تستمع للمحاضره في انصات
وتركيز وخرجت لتجد كمال يقف امامها
فنظرت له بارتباك

كمال. ممكن افهم بتتهربي مني ليه طول
الفتره الي فاتت

مودة. انا... خالص محصلش

كمال. مبتعرفيش تكدي علي فكره

مودة. مش بتهرب ولا حاجه كنت مشغوله
بس اليومين دول

كمال. طب تعالي معايا المكتب عايز اتكلم
معاكي

مودة في محاولة للتهرب منه. بلاش النهارده

عشان الولاد

كمال بضيق. مودة اولاد ايه الساعه ١٠

ثم اكمل بصرامة. بقولك عايز اتكلم معاكي

مودة باستسلام. طيب

ذهبا الي مكتب كمال الذي جلس خلف

مكتبه ودخلت خلفه مودة وجلست امام

المكتب

كمال وهو يرفع سماعة الهاتف. تشربي ايه

مودة. شكرا مش عايزه

كمال محدثا الطرف الاخر من الهاتف. اتنين

لمون من فضلك

وضع كمال سماعة الهاتف ونظر لمودة نظره

مطوله

كمال محدثا نفسه بصوت اقرب للهمس.

معقول الغبي ده يكون بيخونها

مودة. ايه بتقول حاجه

كمال. لا ابدًا

مودة. كنت عايز تقولي حاجه

كمال. اه

تنفس كمال بعمق قبل ان يبدأ الكلام

كمال. انتي كويسة مع جوزك

مودة. ايه السؤال الغريب ده... طبعا كويسة

...في ايه اتكلم علي طول

كمال بتردد. اصل في حاجه شوفتها و.. لازم

ابلغك بيها

وصمت للحظات كان يتأمل فيها مودة كان

يقول في نفسه كيف جرأ واحب غيرها كيف

لم يرهاها كيف خانها هل مودة من نوع
النساء التي تخان بتلك السهولة.. كانت
مودة تنظر له بانتباه تنظر ما اراد ان يبوح به
ثم استأنف كمال الحديث. انا شوفت جوزك
النهارده في المطار مع واحده تانيه
قالها بسرعة وكأنه يخجل مما يقول
فاشاحت مودة بوجهها عنه في خجل
مودة. كده مافيش حد معرفش

نزلت دموع مودة رغما عنها كانت تسيل
كمطر الشتاء حتي ان ملامحها لم تتغير لكن
دموعها انهمرت بغزاره في صمت فانتفض
كمال من خلف مكتبه واقترب من مودة
ونزل علي ركبتيه

كمال بصوت مخنوق. ارجوكي.. متعيطيش..
انا.. انا اسف.. يا ريتني ما اتكلمت

مودة . انا عارفه.. كان فرحه امبارح

شعر كمال بالاشفاق عليها فقد كانت
تتحدث كالمجاذيب بلا وعي. وسأكته ليه..
اتكلمي اصرخي حتي لو ده هيرحك

مودة بصوت يخنقه البكاء. صوتي
مخنوووووق ..معرفش ذنبي ايه... طب يقولي
انتي وحشه يا مودة

كمال وقد امسك بيدها بقوه. مش عارف
اقولك ايه بس خليك قويه

مودة. خلاااااص تعبت من تمثيل اني قويه
بمثل قدامه اني قويه وقدام ابويا وقدام الدنيا
بحالها انا كده هنهار مبقتش قادره

ثم مسحت دموعها وكأنها استردت وعيها.
انا دوشتك معلش معرفتش اسيطر علي

نفسي

كمال. هو يقف امام مودة ويرجع خطوة
للوراء. ادوشيني انتي بس ملكيش دعوة
وقفت مودة. انا هستأذن عشان عندي
محاضره دلوقتي

كمال اتفضلي

خطت مودة بضع خطوات ثم امسكت
برأسها وظلت تتقدم ناحية الباب وفجأة
سقطت مغشيا عليها فركض كمال اتجاهها
في خوف واسند رأس مودة علي فخذه

كمال. موده.. موده

فتح كمال الباب وهو علي وضعه في عجله و
خوف ونادي بكل صوته. حد يجيبلنا دكتور
بسرعة ..يا ناس.

بقلم / تسنيم عبدالله

في موقع بناء كان العمال في حركة مستمرة
ومهندسين هنا وهناك حتي دخل عليهم
شادي وخلفه عربات من النوع النقل الثقيل

شادي بكل صوته. يا بشمهندس عماد

عماد. ايوه...تعالى

اقترب منه شادي. ايه الاخبار

عماد. تمام.. جبت المادة الجديدة

شادي. متحملة ع العربيات.. خلي العمال

ينزلوها.. وامسك

عماد. ايه ده

شادي. تعليمات ازاي تتعامل معاها

عماد. امال فين البشمهندس

شادي. عقبالك.. فرحه كان امبارح

عماد. فرح مين يا عم هو مش متجوز

شادي وهو يربت علي كتف عماد.

متركزش... يلا سلام انا هرجع الشركة

قالها وابتعد عنه وهو يلوح له

بقلم / تسنيم عبدالله

اوصل كمال مودة امام منزلها ونزل وفتح لها

الباب

مودة. متشكره جدا

مد كمال يده لمودة لتستند عليه

مودة. مش للدرجه دي انا بقيت احسن

كمال. انتي لسه تعبانه ..متقلقنيش عليكي

ارجوكي ...يلا

مودة. طب انا هطلع ولو تعبت هبقي اسند

عليك

كمال. خلاص اوصلك للبيت

مودة باحراج. مافيش داعي

كمال بصرامة. مافيش الكلام ده.. يلا عشان

اطمن عليكي

صعدت مودة الدرج وبجوارها كمال تحاملت

مودة علي نفسها فقد كانت لاتزال تشعر

بالتعب

خرجت جيهان بالصدفه لتلقي بكيس

القمامه في الصندوق بالخارج فوجدت مودة

يبدو عليها التعب والاعياء وبجوارها كمال

جيهان. كمال ازيك.. ايه اخبارك... عاش من

شافك

كمال. ايه ده انتو كمان جيران

كادت مودة اتسقط لولا ان لحقتها جيهان

جيهان بهلع. مالك في ايه

كمال. كويس انك هنا... ضغطها واطي اغمي

عليها في الكلية

جيهان. يا خبر.. طب هاتي المفاتيح

اعطتها مودة الحقيبه فحاولت فتحها واخراج

المفاتيح منها وهي تسند مودة التي لم

تنطق بكلمه حتي فتحت جيهان باب الشقه

جيهان. متشكرين جدا يا كمال علي تعبك

كمال. تعب ايه... انا هنزل اجبلها دوا كان

كاتبه الدكتور وراجع

خرج كمال ليحضر الدواء واخذت جيهان
مودة بين يدها وانامتها علي السرير بهدوء

جيهان باشفاق. انتي ليه شايله جواكي
خرجي يا بنتي... عجبك الي جراك هيعمل
فيكي ايه تاني

مودة بسكون. خايفه علي اولادي يا جيهان..
خايفه اظلمهم ببعدهم عن ابوهم... خايفه
يعرفوا ويكرهوا ابوهم... خايفه علي قلبهم
من الزعل

جيهان. وهو مخافش زيك ليه

مودة. متسألنيش.. انا معرفش

كانت جيهان تاركة باب المنزل مفتوح فدخل
كمال بعد ان احضر الدواء فتنحج

كمال. يا جيهان

لكنه لمح لوح الرسم خاصة مودة وعليه
لوحة علي وشك الانتهاء فابتسم لجمالها
خرجت جيهان .متشكره خالص يا كمال
كمال. مافيش بينا شكر... ممكن اشوف
مودة

جيهان بتردد. ااا... ماشي اتفضل

دخل كمال فعندما رآته مودة اعتدلت في
جلستها

كمال. خليكي براحتك.. انا هقولك حاجه
وخارج علي طول... انا اعايزك تخرجي كل الي
جواكي بالرسم.. واوعدك هجهزلك معرض
عالمي

جيهان. دي فكره هايله

مودة. متشكره جدا لاهتمامك

كمال. انتي تستاهلي كل خير

قالها وهم بالرحيل فلحقته جيهان لتوصله
وعادت مودة لتستريح مره اخري او لنقلها
صحيحه لتغرق في همومها مره اخري

بقلم / تسنيم عبدالله

بعد عده ايام كان لازال احمد مع
رحمة يحاول ان يخلق سعادته مزيغه بينه
وبين رحمه التي لم تشعر هي الاخري باي
سعادته فقد حاول احمد ان ينسي مودة
لكنها كانت خلفه كظله في كل مره يقترب
فيها من من رحمه كان شبح مودة حاضرا
ليعكر صفو اللحظة هناك علي احد شواطئ
جزر المالديف لم حاول ان يلقي باي افكار
في البحر حتي عقله الباطن لم يتركه فقد
كان شبحها يطارده بالاحلام التي كانت
تظهر له لتعكر صفو سعادته المصطنعه الا

تلك الليلة لم يكن حلم بل كان كابوس فقد
حلم بها انها تقف امامه بكامل اناقته
وجمالها تبتسم له اراد ان يقترب منها لكنه
كل ما اقترب ابتعدت وتغيرت ملامحها من
الابتسام للانزعاج حتي انها كادت ان تدبر
ظهرها وتركض مبتعدة لكنه ركض خلفها
حتي زلت قدمه وسقط في حفرة كبيرة ملئه
بالافاعي ولكنه تمسك بالحافه فعادت موده
له تحاول ان تخرجه بكل قوتها لكن هناك
افعي قفزت ولدغت ساقه فاستيقظ وهو
مبلل بالعرق من فرط التوتر والخوف وكان
يلهث كما لو انه كان يجري فاحست به
رحمة واستيقظت هي الاخرى

رحمة. مالك حبيبي

احمد وهو يجفف عرقه بيده. كابوس

رحمة بحنان. طب خد اشرب ميه

كان في يدها كأس من الماء فاخذه منها
وشربه دفعه واحده وواعتلد ليجلس علي
طرف السرير

رحمة. تحب نخرج نقعد ع البحر

احمد. يا ريت

ارتدي احمد شورت جينز وتيشرت ازرق
واحضر هاتفه وخرج ليجلس امام بحر
المليديف الجميل النقي اخذ نفسا عميق
قبل ان يتكأ ويفتح هاتفه ليطالع الاخبار ظل
يقلب في الهاتف للحظات حتي لاح له خبر
جحظت له عينها خوفا وهلع فهو لم يكن
خبرا سار بالمره

((سقوط بعض الابنية تحت الانشاء التابعه
لشركة زين للمقولات بما كانت تحمل من
عمال))

((مقتل خمسة وعشرات الجرحي باصابات

خطيره))

نكمل الحلقة القادمة ٢

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الحادية عشر

الحلقة الحادية عشر

بقلم/تسنيم عبدالله

٧ مودة هواء الصباح النقي بعمق بعد ان
ودعت طفليها وهما ذاهبان لحافلة المدرسة
ثم دخلت من الشرفه لتجلس امام لوح
الرسم الذي كان يحمل لوحة لازالت في
بدايتها مدت يدها لتدير مشغل الاسطوانات

وتستمع لموسيقى تدعي العاصفة
الموسيقار ياتي ثم مسكت لوح الالوان بدأت
باخراج العاصفه التي بداخلها تنثر الالوان هنا
وهناك بمنتهي القوة والعنف امسكت
فرشاة الرسم واخرجت غضبها وسخطها في
تلك اللوحة التي عكست كل مشاعر مودة
الحقيقة لا التي تدعيه من قوة وصلابه انتهت
تلك اللوحة في ساعات بسيطة ووقفت
امامها تنظر لها وكأنها مرآه لروحها المعذبه
قطع تأملاتها تلك صوت طرقات الباب
بشكل ملح

مودة. ايه ما براحة في ايه

نظرت من العين السحرية فوجدتها جيهان
وعلي وجهها علامات التوتر وتطرق بالحاح
شديد ففتحت

مودة بقلق. ايه يا جيهان في حاجه

جيهان تدخل وتلقي بنفسها فوق الاريغة ثم
تنظر لمودة بتوتر. انتي معنديش علم بالي
حصل

مودة. لا في حاجه حصلت

جيهان بتردد. ااا... انتي عارفه احمد فين

مودة. اخلصي يا جيهان في ايه

جيهان. بتوتر. بصي بقي في مشكله عند
جوزك في الشغل

مودة. عادي

جيهان. لا مش عادي جوزك مطلوب القبض
عليه

بقلم / تسنيم عبدالله

في بيت فخم جلس فؤاد في شرفه مطله علي
النيل امامه فطور بسيط من الشاي والزبد

والمربي امسك بفنجان الشاي واحتسي منه
رشفه حتي دخل رجل ومعه جرائد ملفوفه
قدمها لفؤاد

فؤاد.متشكرا يا عم شكري

شكري. العفو يا بيه

قالها وخرج مباشرة فرد فؤاد الصحف وبدأ
يتصفحها في هدوء وهو يرتشف بعض
الشاي حتي وقعت عينه علي الخبر وانه
مطلوب القبض علي المهندس المسئول
وانه قد يكون هارب

فؤاد. وقعت تحت ايدي يا احمد بيه

بقلم / تسنيم عبدالله

وقف عصام امام باب شقه يطرق بابها
بالحاح شديد وعصبيه زائده حتي انه كان
يركل الباب بقدمه من كثرة الغضب

حتي فتح شادي وعلامات النوم واضحه
حتي انه قد تئاءب لكن عصام دفعه ودخل
للمنزل كالطلقه

شادي بعيون مثقله. ايه عامل غاغه ع
الصبح ليه

عصام بغضب. انا طلبت منك تأذي احمد
لكن من غير قتل يا شادي

شادي بلامبالاه. وهتفرق في ايه قتل او غير
قتل احمد واتخرب بيته وخلصنا منه

عصام بغضب. لا تفرق.. تفرق اني شايل ذنب
الناس الي ماتت دي

شادي. وانت مالك... انا يا سيدي الي هشيل
ذنبهم مبسوط كده

عصام باشمئزاز. من امتي وانت حقير
ومؤرف كده

شادي .بغضب. حقير ومؤرف عشان
بساعدك تبقي انت الكل في الكل وتاخذ
مكان احمد.. انا غلطان... كان المفروض
اخلص منك انت كمان وابقي انا الكل في
الكل ايه يخليني افضل تابع لكل واحد
شوية

شعر عصام بالغدر في كلمات شادي فنظر له
بريبه ثم ابتسم بتصنع ووضع يده في جيبه
انت مالك اخدت الموضوع جد كده ليه
اهدي انا قولت كده من خوفي.. ده قتل يا
شادي مش لعبه

نظر له شادي بتشكك ثم تحولت نظره
لاحتقار. اثبت كده في ايه هتفضحننا ..خليك
تقيل ..مدام دي الطريقه الي هتخلصنا من
احمد بيه يبقي اهلا بيها

جلس عصام علي اقرب مقعد ونظر لشادي
بابتسامة. الا مقولتليش ازاي يا واد انت
عملت اللعبة دي

جلس شادي بتفاخر ونظر لعصام بتعالى. انا
دخلت الشركة يوم الاجازه وفتحت اميل
احمد من مكتبه بعث للشركة الي كنا
متفقين معاها اننا لغينا الصفقة وبعث
لشركة تانية المادة الي كانت مقدهاها كانت
غير مطابقه للمواصفات وطلبت منهم
الكميه كلها... واحمد بيه مكنش فاضي
يراجع ورايا الي بيحصل كفاية عليه مشاكله
مع ست رحمة ومع مراته

عصام. ده انت دماغك سم يا جدع.. ايه ده
شادي بتفاخر. دي اقل حاجه ممكن اعملها
فيه

وقف عصام فتابع شادي. ايه رايح فين اقعد

افطر معايا

عصام. لازم اروح الشركة دلوقتي زمان الدنيا

فوق بعضها

شادي. اه صحيح. انا شوية واحصلك

خرج عصام من منزل شادي فوضع شادي

ساق فوق الاخري محدثا نفسه. والله فكره

حلوة يا واد يا شادي ما تخلص من عصام

كمان بالمره وتبقي انت الكل في الكل.. اقل

منها يعني

في تلك الاثناء كان عصام قد وصل لسيارته

فاخرج هاتفه من جيبه وعبث فيه قليلا ثم

خرج منه صوت شادي وهو يحكي كيف

اوقع باحمد

عصام محدثا نفسه. الواحد لازم يحمي نفسه
منك يا شادي.. انت معدتش تتأمن

بقلم/ تسنيم عبدالله

هناك في جزر المالديف حيث احمد ورحمة
كانا يعدان حقائبها كانت رحمة تعدها بتثاقل
وخوف بينما كان احمد يعدها بسرعة

رحمة. انت متأكد انك لازم ترجع

نظر لها احمد بصرامة. امال عايزه ايه افضل
هنا ومثبتش برائتي واسيب العار لعيالي

رحمة بخوف ودمع يلمع في عينيها. خايفه
عليك.. خايفه متعرفش تثبت برائتك ..

خايفة تروح مني

اقترب احمد منها ووضع يده علي وجهها
بحنان. متخافيش الحق هيبان.. يلا بينا

رحمة. بتردد. يلا

انطلقا احمد ورحمة الي المطار وركبا الطائره

وعند وصولهم الي مطار القاهره احاط به

بعض رجال الامن

ضابط. حضرتك المهندس احمد محمد

الفيومي

احمد. ايوة انا

ضابط. اتفضل معانا.. مطلوب القبض عليك

نظر احمد لرحمة ثم رحل مع رجال الامن

بهدهوء لتتابعه رحمه بحزن وخوف وهو

يختفي امامها

بقلم/تسنيم عبدالله

جلست مودة علي الاريكة بجوار جيهان تنظر

بعيون حائرة في كل مكان

مودة والدموع تنهمر من عيناها ولا تستطيع

الكلام حتي ان الحروف تخرج من بين
شفتها تائهة. اعمل ايه. انا حتي معرفش
هو راح فين... سافر وسابني حتي تليفونه
مقفول

جيهان. جربي اتصلي تاني يمكن يكون وصل
وفتحه

حاولت مودة الاتصال مره اخري لكنه نفس
الرد فازدادت بكاء

جيهان. طب كلمي رحمة... يعني لو عايزه
مودة. معرفش نمرتها كنت اتصلت عليها
...بس ممكن اكلم عمرو

عبثت مودة بهاتفها في سرعة طلبت عمرو
الذي كان خارج لتوه من غرفة العمليات
فركضت خلفه الممرضه

الممرضة. دكتور.. تليفون

امسك عمرو هاتفه ونظر فيه ثم رد و اشار

للممرضة بالرحيل

عمرو. الو.. ازيك... مال صوتك شكلك

معيطه

مودة. ارجوك يا عمرو عايزه نمره رحمة

عمرو. دقيقة ابعتها لك.. بس في ايه

مودة. مصيبه.. احمد في مصيبه يا

عمرو ..ربنا وحده الي هيقدر يخرج منه

عمرو. فهميني في ايه

سردت مودة له تلك الاخبار

عمرو. هبعثلك نمرتها حالا ..سلام

اغلق عمرو المكالمة وارسل الرقم لمودة ثم

طلب هو رقم وانتظر الرد

عمرو. الو. رحمة انتي كويسة

رحمة. لا مش كويسة يا عمرو

كانت تقولها بصوت باكي

عمرو. انتي فين هجيلك حالا

رحمة. انا لسة في المطار ممشيتش

في تلك الاثناء كانت مودة تحاول الاتصال

لكن الخط كان مشغول

مودة. يبييوه بقي عايزه اطمئن عليه حرام كده

جيهان. تليفونها مشغول احسن من مغلق

عاودت مودة الاتصال وهي واقفه وتذهب

وتجي بلا توقف فوجدت ان هناك جرس

مودة. جرس

جيهان. كويس

في المقابل كانت رحمة لاتزال في المطار
تجلس بجوار حقائبها وتبكي اخرجت رحمة
هاتفها من الحقيبته ونظرت فيه لتجد رقم
غريب فمسحت دموعها وردت

رحمة .الو... مين معايا

مودة. ده انا يا رحمة.. مودة... احمد عامل ايه

رحمة وقد ازداد بكائها. اخدوه يا مودة

هنا وضعت مودة يدها علي شفتاها لتكتم

صرخة كادت ان تخرج منها

مودة بين دموعها. ممنعتيهوش ليه..

مقعتوش ليه في المكان الي كنتم فيه

رحمة. قالي مش هسيب العار لولادي

هنا انفجرت مودة في البكاء وتركت الهاتف

يسقط من بين يديها

اقتربت منها جيهان وضمته. متخافيش
هيخرج منها وهتخلص علي خير

مودة. يا رب.. يا رب خرج منها علي خير يا
رب عشان خاطر ولاده يا رب

احست جيهان بالاشفاق عليها فمسحت
علي شعرها بحنان ثم انتفضت مودة وكأنها
وجدت شيئاً

مودة. بابا انا لازم اكلم بابا

جيهان. فكره كويسة

مودة. لا انا هروحله احسن

بدلت مودة ثيابها في دقيقتين وخرجت
مسرعة

مودة. جيهان لو الاولاد رجعوا قبل ما انا ارجع
معلش

جيهان. . يلا انتي ربنا يوفك الاولاد معايا
متقلقيش

بقلم/ تسنيم عبدالله

في مكتب فؤاد جلس فؤاد خلف مكتبه يوقع

بعض الاوراق وبجواره يقف شاب ينتظره

الشاب. سيادة الوزير طالب حضرتك في

مكتبه للاجتماع

فؤاد. ماشي دقيقه واكون جاهز

هنا طرق احدهم الباب

فؤاد. ادخل

دخلت مودة بسرعة وجلست علي مقعد

امام ابيها ونظرت له وكأنها تقول انت

منقذي

فؤاد. اطلع بره انت دلوقتي

الشاب. تمام يا فندم

فؤاد. مالك في ايه

مودة. انت اكيد عارف يا بابا في ايه وعارف انا

جاية ليه ده احنا وارثين الذكاء منك

تنهد فؤاد. طب خليكى هنا لحد ما اخلص

الاجتماع وبعدين نتكلم

خرج فؤاد وذهب للاجتماع لم يكن اي من

المساعدين قد حضر بعد فقط الوزير

الوزير. تعالي يا فؤاد

فؤاد. ايوه معالي الوزير

الوزير. النهارده الصبح وانا بقرأ الجرنال

قريت خبر..

فؤاد. بدون مقاطعة سعادتك.. اكيد حضرتك

تقصد الخبر بخصوص جوز بنتي

الوزير. انا استدعيتك بدري عشان اكلمك
بخصوص الموضوع ده

فؤاد. انا تحت امر سعادتك

الوزير. ترفع ايدك عن الموضوع ده نهائي لا
بخير ولا بشر... دي من نوعية قضايا الرأي
العام يا فؤاد.. مش عايزين حد من بتوع
الاعلام والصحافة يتكلم علينا كلمة كده ولا
كده

فؤاد. بس يا فندم...

الوزير. مافيش بس.. ده امر

هنا دخل باقي المساعدين و اشار الوزير لفؤاد
بانتهاء الكلام في هذا الموضوع جلس الجميع
حول الطاولة وبدأوا الاجتماع في تلك الاثناء
كانت مودة تجلس وكل خلية في جسدها
تشعر بالتوتر والقلق علي احمد فدخل احد

العاملين في الوزارة يحمل صينييه عليها كوب
من العصير وضعه امام مودة فشكرته ورحل
دقائق مرت عليها كايام لكن ليس بيدها شئ
سوا الانتظار حتي دخل فؤاد وخلفه ذلك
الشاب

فؤاد. بلغ كل الرجاله بالتعليمات الجديده
واديني تقدير في اخر اليوم

الشاب. حاضر يا فندم

فؤاد. يلا روح انت علي شغلك

خرج الشاب وجلس فؤاد خلف مكتبه

فؤاد. عايزه ايه بقي يا مودة

مودة. ماشي يا بابا هتكلم وكأنتك مش عارف

انا عايزه ايه..... عايزاك تخرج احمد ان شالله

بضمان محل اقامته

فؤاد بابتسامة بغیظ. مینفعلش

مودة. ازای یعنی مینفعلش

فؤاد. تعلیمات یا بنتی هعمل ایہ.. انا
الصراحة كنت ناوي اعمل الواجب معاه
واعلمه الادب علي عملته المهيبه معاكي
بس ابن المحظوظة بقي

مودة. مش فاهمه

فؤاد. الوزير طلب مني مدخلش فهمتي
مودة بحزن ویأس. یعنی متعرفش تعمله
حاجه

فؤاد. اكرت من اني اخليهم يسمحولك بالزياره
معنديش

مودة وقد نزلت دموعها رغما عنها.. ماشي
يا بابا خلاص

فؤاد وهو يزفر بضيق. مبحبش اشوفك
بتعيطي بس انا فعلا مش هقدر اعمل حاجه
ثم وقف واتجه ناحية ابنته واحتضنها بحنان
ابوي

فؤاد. خلاص يا مودة ارجوكي... والله ما
يستاهل دمعة واحده من عنيك
هنا انفجرت مودة ببكاء شديد واخذ فؤاد
يربت عليها ويمسح علي رأسها بابوة
فؤاد. خلاص بقي بطلي عياط... هخليكي
تشوفيه بس بطلي عياط
مودة وهي تحاول ان تنهي بكاءها ... ربنا
يخليك ليا

بقلم / تسنيم عبدالله

في السياره حيث عمرو يقود ورحمة تجلس
بجواره تبكي بحرقة علي ما حدث لاحمد
عمرو ينظر لها بحب. ارجوكي كفايه عياط..
ان شاء الله كله هيعدي
رحمة بصوت باكي. يا رب

كان ينظر لها من حين لآخر وهو يقود سيارته
كان يريد ان يمسح دموعها بيده وان
يحتضنها حتي تهدأ وترتاح حتي هو لم يكن
يشعر بالارتياح ابدأ وهي تبكي هكذا وكأن
كل دمعة تسقط من عيناها كالسهم تخترق
قلبه وتحرقه لكنه قد عاهد نفسه ان يعاملها
كاخت وصديقه فقط لكن يالقلبه العنيد
الذي يرفض ان يطيح بحبها رفضته ولايزال
يحبها

عمرو. تحبي اوديكي عند مامتك

رحمة. لا انا هروح علي بيتي عشان لما يخرج

يلاقيني مستنياه

شعر عمرو بالضيق من جملتها الاخيره

رحمة. بس استني هي مودة عرفت رقمي

منين

عمرو بهدوء. مني انا اديتهاولها

رحمة. وانت تعرفها منين عشان تكلمك

وتطلب رقمي منك ثم انت كنت يوم الفرح

لزقلها كده ليه دي واحده متجوزه وميصحش

كده

عمرو شعر بغيرتها في طيات كلامها فاحس

بفرح سرعان ما تلاشي بمجرد ان تذكر انها

زوجة لغيره

عمرو. مودة زي اختي.. دي انسانه محترمة

تستاهل كل خير

رحمة. ملكش دعوة بيها وخلص

رحمة محدثه نفسها. ما انا مالي انا مايكلمها
ولا ميكلمهاش ..ايه خلاني اضايق من انهم
بيكلموا بعض... هبله

ساد الصمت بينهما حتي وصلا الي المنزل
فنزل عمرو مسرعا ليخرج الحقائب من
حقيبة السيارة ونزلت رحمة من السيارة
ومدت يدها لتحمل حقيبته لكن يد عمرو قد
سبقتها لتحمل الحقيبته فلامست يدها يده
فشعر بالارتباك

عمرو. اانا هطلع الشنط اطلعي انتي افتحي
بس الباب

لاحظت رحمة خجل عمرو وارتبائه فنظرت
له نظره طويله

عمرو. مش يلا اطلعي

رحمة اه. حاضر

بقلم/ تسنيم عبدالله

جلست مودة في غرفة مكتب بسيطة
ويجلس خلف المكتب شاب يرتدي زي
عسكري كان يبدو القلق عليها واضحا تلقي
نظره علي ساعتها كل ثانية فلاحظ الضابط
توترها

الضابط. دقائق وهيكون هنا

مودة. شكرا

الضابط. لا شكر علي واجب والد حضرتك
استاذي يأمرني بس

ماتت له مع ابتسامه يتخللها التوتر حتي
سمعت صوت الباب يفتح فالتفتت في
سرعة لتجد احمد يدخل ويمسكه جندي
وهو مكبل اليدين يبدو الحزن جليا علي

ملامحه شعوره بالظلم قد امال ظهره وكأنه
يحمل علي كتفه جبال الارض في عينيه
كسره ولمعة دموع تأتي رجولته انزالها عندما
وقعت عينا مودة عليه وهو في تلك الحالة لم
تستطع ان تملك دمعها وانطلقت صوبه
تمسك وجه بكتلتا يديها

مودة. انت كويس

حرك احمد رأسه بالرفض ..وقف الضابط
الضابط. اطلع بره يا عسكري... هسيبكم
تاخذوا راحتكوا.. بعد اذنكم

خرج الضابط وامسكت مودة بيد احمد
لتجلسه علي اريكه بجوارهم هنا اطلق احمد
لدموعه العنان فضمته مودة كام تضم
طفلها الباكي وتمسح علي رأسه برقه وهي
تبكي ايضا فلأول مره تري دموع احمد

مودة بحب. انا جنبك.. ان شاء الله هتخرج
وهتثبت برائتك.. انا واثقه من كده.. بس
فهمني ايه حصل

احمد وهو يحاول ان يللم شتات افكاره. انا
نفسي مش عارف ايه حصل

مودة. طب بسيطه... متقلقش من حاجه اول
ما هخرج من هنا هوكل محامي شاطر ومن
خلاله هنقدر نفهم كل حاجه

احمد بابتسامه باهته من الحزن. ربنا
يخليكي ليا... تعرفي انا حلمت بيكي
مودة بابتسامه حب تمسح وجهه بحنان.
حلمت بايه.

احمد. حلمت انك بتحاولي تخرجيني من
حفرة كبيره

مودة. ربنا يقدرني واخرجك.

ثم التفتت واحضرت من خلفها حقائب
وفتحها

مودة. انا جبتلك بطاطين وهدوم واكل اكيد
مأكلتش حاجه

كانت تقولها وهي تفتح علب الطعام وتخرج
الطعام وتأكله لكنه كان ينظر لها بحب
واندهاش

احمد. انتي ازاي كده

مودة. كل بس وملكش دعوه بحاجه
فتح احمد فمه والتقم قطعه صغيره وبلعها.
مش هاكل حاجه تاني غير لما تفهميني انتي
ازاي بتقدري تكوني قريبة وحنينه كده ومره
واحده تتحولي وتبقي بعينه وعنيده

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثانية عشر

الحلقة الثانية عشر+

خرج الضابط وامسكت مودة بيد احمد
لتجلسه علي اريكه بجوارهم هنا اطلق احمد
لدموعه العنان فضمته مودة كام تضم
طفلها الباكي وتمسح علي رأسه برقه وهي
تبكي ايضا فلأول مره تري دموع احمد
مودة بحب. انا جنبك.. ان شاء الله هتخرج
وهتثبت برائتك.. انا واثقه من كده.. بس
فهمني ايه حصل

احمد وهو يحاول ان يللمم شتات افكاره. انا
نفسي مش عارف ايه حصل

مودة. طب بسيطه... متقلقش من حاجه اول
ما هخرج من هنا هوكل محامي شاطر ومن
خلاله هنقدر نفهم كل حاجه

احمد بابتسامة باهته من الحزن. ربنا
يخليكي ليا... تعرفي انا حلمت بيكي
مودة بابتسامة حب تمسح وجهه بحنان.
حلمت بايه.

احمد. حلمت انك بتحاولي تخرجيني من
حفرة كبيره

مودة. ربنا يقدرني واخرجك.

ثم التفتت واحضرت من خلفها حقائب
وفتحتها

مودة. انا جبتلك بطاطين وهدوم واكل اكيد
مأكلتش حاجه

كانت تقولها وهي تفتح علب الطعام وتخرج
الطعام وتأكله لكنه كان ينظر لها بحب
واندهاش

احمد. انتي ازاي كده

مودة. كل بس وملكش دعوه بحاجه

فتح احمد فمه والتقم قطعه صغيره وبلعها.
مش هاكل حاجه تاني غير لما تفهميني انتي
ازاي بتقدري تكوني قريبة وحنينه كده ومره
واحدہ تتحولي وتبقي بعیده وعنیده

مودة بهدوء. انت متأكد انك عايز تعرف... ده
حتي ربنا بيقول لا تسألوا عن اشياء ان
تبدي لكم تسوؤكم

احمد بارتباك . طب ليه واقفه جنبني مدام
زعلانه مني

مودة. خلاصة الكلام انت مهما صدر منك
هتفضل جوزي وابوا اولادي... ويا ريت
منتكلمش في المواضيع دي دلوقتي ع الاقل
لا انا ولا انت ناقصين وجع

احمد بهدوء واستسلام. ماشي يا مودة الي
تشوفيه

مودة بابتسامه. يلا كل الايام الجايه هتبقي
تقيه وعايذاك قوي

قالت جملتها والقمته قطعه طعام في فمه
فابتسم لها وهو يمضغ طعامه

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل جيهان كانت تقف في مطبخها تعد
الطعام وكان الاطفال يلعبون مع بعضهم
بالخارج ويصدرون بعض الضجه

جيهان. وطوا صوتكم يا ولاد عشان بابا

هنا دخل زوجها الذي يدعي حسن عليها
المطبخ ويبدو عليه علامات الضيق

حسن. هو الصداع ده مش هيخلص ابدأ

جيهان. صداع ايه يا حبيبي

حسن. ولاد ست مودة صاحبتك الي كل يوم

والتاني عندنا

جيهان. وفيها ايه انا بساعدها وهي كمان

بتساعدني

حسن. انا مشوفتش غير انك بتساعدنيها

تركت جيهان ما بيدها والتفتت لحسن

جيهان بحزم. عايز ايه يا حسن.. عايزني

اطرض الاولاد

حسن بتردد. انا مقولتش كده

جيهان. طيب امال عايز ايه

حسن. عايزك تهتمي بيا شوية

جيهان. انا معاك طول الوقت انت الي مش
معايا يا حسن وانا مقدره ده انت طول
الوقت يا في شغلك يا مع اصحابك وانا
معترضتش

حسن. ليه مبتعترضيش

جيهان بابتسامه. انت عايزني ازعل منك
وامنعك عن اصحابك

ثم اقتربت منه ولمست وجه بيدها

جيهان. احني فعلا بقالنا مده مخرجناش مع
بعض... لو تحب ممكن ننزل النهارده ايه
رأيك

حسن. يا ريت بس الاولاد

جيهان. زي ما مودة بتسيب اولادها معايا انا
هسيب اولادي معاها...شوفت بقي انها
بتساعدني

حسن. طب انا هروح ارتاح شويه جوه
تركها حسن ودخل غرف نومه واستلقي
علي ظهره وما هي الا دقائق حتي اتاه صوت
رسائل علي هاتفه فنظر فيه وظهرت
علامات الضيق والتأفف علي وجهه وترك
هاتفه بجواره وحاول ان يغفو قليلا لكن تكرر
الصوت في الحاح فاعتدل حسن ونظر في
اتجاه الهاتف ولم يمسه حتي رن جرس
الهاتف بالاتصال فامسكه والقي نظرة علي
الطالب ليطلق زفره ويرد

حسن. الو... ايوه يا انسه جني

جني. انسه ايه بس احني مش شيلنا

اللقاب

حسن. معلش بحكم العاده... في حاجه

جني. مش عايزني اتصل ولا ايه ولا انا لازم

اكون محتاجه منك حاجه عشان اكلمك انا

بس حبيت اطمن عليك

حسن. انا لسه شايفك النهارده فاكيد لو

اتصلتي بيبقي في حاجه

جني. مالك جاف معايا كده ليه.. احنا مش

اصحاب

حسن. اصحاب.. طبعا

جني. خلاص بيبقي نتصل نطمن علي بعض

حسن بتتردد. ماشي

جني. طب انا هسيبك ترتاح بقي شكلك
كنت نايم

حسن. اه فعلا

جني. انا اسفه مكنش قصدي ازعجك

حسن. حصل خير مافيش مشكله

جني. طب يلا باي بقي دلوقتي

حسن. سلام

اغلق حسن الهاتف وهو يتنهد

حسن محدثا نفسه. عايزه ايه مني بس

في تلك الاثناء كانت مودة قد وصلت منزلها

فطرقت باب جيهان

جيهان من الداخل. ايوة جايه

فتحت جيهان الباب لتجد مودة ويبدو عليها
التعب

جيهان. مودة... حبيبي انتي كويسه
مودة. اه كويسه... يعني لسه ماشيه علي
رجلي

جيهان. طب تعالي خدي نفسك
مودة. مافيش داعي هاتي الولاد بس
في تلك اللحظة سمعت مودة صوت خطوات
تنزل الدرج في حذر فالتفتت لتجد رحمه
تقف تنتظر لها وعيناها تملؤها الاسئلة
والقلق نظرت لها جيهان ثم عاودت النظر
لمودة

جيهان. طب انا هدخل اجيبلك الولاد
مودة. محتاجه حاجه يا رحمة

رحمة بخجل. كنت عايزه اعرف لو وصلتني

لحاجه

تتهدت مودة. تعالي جوه نتكلم

ركضا الطفلان علي امهما كالفرشات
فاحتضنتهما ونظرت لهم بحب وابتسامات
ورد. ماما.. بابا وحشني هو راجع امتي بقي
مودة مصطنعه الابتسام. قريب يا حبيبتني..

قريب اوي

مراد. مين طنط دي يا ماما

واشار علي رحمة التي كانت تقف خلف

مودة

مودة بارتباك. دي طنط جارتنا

نظرت رحمة لها باندهاش

ثم دخلا الي منزل مودة ادخلت الاطفال في
غرفتهم

مودة. يلا يا عصافيري ادخلوا غيروا هدمكم

التفتت مودة لرحمة بهدوء

مودة. اتفضلي اقعدي

كانت رحمة لاتزال واقفه ولم تجلس حتي
اذنت لها مودة بذلك

رحمة. هو انتي ليه مقولتيش للاولاد اني
مرات باباهم

نظرت لها مودة نظره مطوله وهي عاقده
ذراعيها ثم رفعت احدي حاجبيها وزمت
شفتاها وتركتها ودخلت المطبخ فلحقتها
رحمة

رحمة. ممكن افهم مبتريش عليا ليه

كانت مودة تخلع حجابها وتفرد شعرها ثم
خلعت سترتها وارتدت مريhle مطبخ ولم
تنظر لرحمة

رحمة. انتي فعلا مستفزه

مودة وهي تضع اصبعها الصغير في طبق
من العسل وتتذوقه. عايزه ايه

رحمة بضيق .مقولتيش ليه للولاد اني مرات
باباهم

مودة. انتي غبيه ...لا بجد من غير زعل... انا
مردتتش عليكي اول مرة قولت ممكن تراجع
السؤال تاني علي دماغها لكن سألتيه تاني
وتالت

رحمة بغضب. انتي بتشتميني..

مودة مقاطعه. استني بس قبل ما تزعقي
وتقلبي الدنيا.. عايزاني اقول للاولاد الي انا
اصلا علي زمة ابوهم بس عشان خاطرهم
ثم اسردت بطريقه تمثيليه. حبايب مامي
احب اعرفكم علي الست الي باباي قرر
يسيّب بيته واولاده عشانها

اطرقت رحمة رأسها بخجل وشعرت انها
كانت حمقاء حقا ثم نظرت لمودة التي
تتحرك في المطبخ بخفه وشعرها البني
الجميل وبشرتها البيضاء كانت اول مره
تلاحظ انها جميله شعرت بالغيره اتجاهها ثم
التفتت لها مودة لتجدها محدقه بها
قطعت مودة افكارها. بتبصلي كده ليه
رحمة بارتباك. ابدأ سرحت شويه ..المهم
وصلتي لحاجه مع احمد

مودة. لا.. بس شوفته

رحمة. هو كويس

مودة. اكيد لا... اهم حاجه دلوقتي نوكله

محامي يكون شاطر

رحمة. وانتي تعرفي حد

مودة. لا.. بس هكلم بابا اكيد يعرف

رحمة. طيب... انا من نحتي هروح الشركة

بكره احاول افهم الي حصل وجايز اوصل

لحاجه

مودة. دي فكره كويسه

بقلم/ تسنيم عبدالله

في مساء ذلك اليوم كانت مودة تضع طعام

العشاء لاولادها حتي سمعت صوت جرس

الباب فسحبت حجابها وضعته وخرجت

تفتح الباب لتجدها جيهان ترتدي فستان

مناسب للسهرات

مودة. ايه الجمال ده... علي فين

جيهان بسعاده. هخرج مع حسن.. ممكن

اسيب عمر ودينا معاكي

مودة. انتي بتسألني هاتيهم علي طول يلا

عشان يتعشوا مع مراد وورد

جيهان. متشليش همهم انا معشياهم

مودة. وايه يعني يلا هاتيهم

دخلت جيهان شقتها لتحضر الاولاد وما

يحتاجونه في تلك الاثناء كان عمرو يدخل الي

عمارة مودة وهو يحمل الكثير من الحقائب

البلاستيكيه ويصعد السلم

مودة. عمرو

عمرو بارتباك. مودة... ازيك

مودة بتسائل. كويسة... علي فين كده

عمرو. جايب حاجات ليكي ولرحمة

هنا خرجت جيهان باولادها فنظرت لعمرو

بتسائل

مودة. ابن عم رحمة

جيهان. اه دكتور عمرو ازيك

عمرو. الحمد لله

جيهان. الولاد معاكي انا هدخل اكمل لبسي

اشارت مودة لها بالدخول فدخلت واغلقت

الباب خلفها وادخلت مودة الاولاد

مودة لعمرو. استناني دقيقه

لم تفت ثواني قليلة حتي خرجت مودة

مودة. انا اسفه مقدرش استقبلك جوه

وراجل البيت غايب

عمرو. انا فاهم

مودة. طب مدام فاهم جاي لرحمة ليه

عمرو. انا بجبلها حاجات

نظرت له مودة مباشرة . مبتعرفش تكذب

عمرو بنفاز صبر. ايوه جاي اشوفها

مودة. مينفعش يا عمرو... خلاص بقت علي

زمة واحد تاني

عمرو بعصبيه مكتومة. مش قادر اتحكم في

قلبي لسه بحبها

مودة. متقدرش تتحكم في قلبك بس تعرف

تتحكم في تصرفاتك... انت كده ماشي غلط

عمرو بحزم. انا مش بعمل حاجه غلط

مودة بحزم. بص يا عمرو ده مهما كان عرض
جوزي وهدافع عنه واوعي تفتكر اني ممكن
اسكت علي قربك من رحمة في غياب احمد

بقلم / تسنيم عبّالله

كانت ليلة هادئه والنجوم واضحة في سماء
القاهره وخاصا من فوق جبل المقطم حيث
كان يقف شادي بهدوء يدخن سيجاره
وينفث دخانها ببطء يتأمل اضواء المدينة
وعلي وجهه ابتسامة ساخره

مجرجرتني الساعة دي عايز مني ايه يا شادي

بيه

التفت شادي لينظر لصاحب الصوت

شادي. عكاشة ازيك يا راجل ليك وحشه

عكاشة. ما انت يا شادي بيه الي مقاطعنا

اقترب شادي منه و وضع ذراعه حول كتف

عكاشه وسارا بجوار بعضهما

شادي. هو انا اقدر استغني.. سيجاره

قالها وهو يفتح علبة سجائره ليسحب

عكاشه منها سيجاره

عكاشة. تعيش

وضعها بين شفتيه فبادر شادي واشعل

القداحة ليشعل السيجاره

شادي. بص يا عكش انا عايزك في حوار كده

انت شاطر اوي فيه

عكاشه. خير يا شادي بيه

شادي. كام ورقه كده عايزك تطبطهوملي

باديك الي تتلف في حرير دي

بقلم / تسنيم عبدالله

فتحت رحمة الباب لمودة وهي تحمل
حقائب بلاستيكيه لتنظر لها باندهاش وهي
تضع الاغراض في الارض امامها

رحمة. ايه ده

مودة. دي حاجات جبهالك عمرو

رحمة. وهو مطلعاش بنفسه ليه

مودة رفعت حاجبها ثم عادت لهدوئها. وهو

طالع لقاني فاداني الاكياس دي ومشى

رحمة. كان المفروض يطلعلي الحاجه

بنفسه انا بنت عمه انتي مالك انتي

تنهدت مودة. عايزه حاجه تاني... اه نسيت انا

لقيت محامي خلاص

رحمة. مين

مودة. حد تعرفيه كويس عمك حسين .

رحمة بتشكك. مستحيل يوافق عملي

خدمة

مودة باندهاش. خالص... الراجل رجب جدا

ورفض ياخذ مليم اتعاب وكمان بابا شكر

فيه جدا شكله محامي شاطر وحد محترم

رحمة باندهاش. معقوله... طب كويس

مودة. مش محتاجه حاجه

رحمة ولا تزال علامات الدهشه مسيطره

عليها. لا شكرا

مودة. تصبحي علي خير

رحمة وانتي من اهله

قالت مودة جملتها ورحلت واغلقت رحمه

خلفها الباب

رحمة. معقوله ده ولا في الخيال

بقلم / تسنيم عبدالله

في مطعم فخم جلست جيهان وهي في ابهي
صورها وامامها حسن يرتدي بدله كحلي
انيقه وضع النادل امامهم الطعام وانصرف
بعد ان حياهم بدأوا في الاكل وعلي وجوههم
علامات السعاده والرضي حتي رن جرس
هاتف حسن

جيهان. مش هترد

حسن. ماليش مزاج اكيد حد من الشغل
وانا الصراحة مش عايز اقطع القاعده
الجميله دي

جيهان. دقيقه مش هتعمل حاجه... يمكن
موضوع مهم

حسن. طيب يا ستي

اخرج حسن هاتفه ونظر فيه فتوترت ملامحه

جيهان. رد يلا

حسن بارتباك. طب دقيقه

وقف حسن وابتعد عن الطاولة ثم رد علي

هاتفه بعصبيه

حسن. ايوة يا جني

جني. ايوة يا سونسون

حسن باندهاش ممزوج بغضب. ايه

سونسون دي كمان

جني . هما الاصحاب مبيدلعوش بعض

حسن. انا مع مراتي دلوقتي ارجوكي مش

عايز مشاكل

جني. يا بختها الي ترتبط بيك... معقوله لسه

في راجل بيخاف علي مشاعر مراته كده

حسن بنفاذ صبر. كنتي عايزه حاجه

جني. اممم..... المدير بيبلغك ان بكره في

اجتماع

نظر حسن في الساعه ثم اردف في عصبية.

المدير بيبلغني دلوقتي الساعه ١١ بليل

جني بدلال . كنت مشغوله معرفتش ابلاغك

غير دلوقتي

حسن. طب متشكر يا جني

جني. العفو يا سونسون

حسن. بلاش سونسون والكلام ده من

فضلك

جني بدلال. خلاص خلاص متزعلش... انا

ميرضنيش زعلك برده

حسن. سلام

جني. ماشي يا عم الافيش سلام

عاد حسن للطاوله وعلي وجهه علامات

التوتر

جيهان. مالك

حسن. مافيش انا كويس

قالها وامسك كأس الماء وشرب منه

جيهان. كانت حاجه مهمه

حسن يوماً برأسه بالايجاب. عندي اجتماع

مهم بكره

جيهان بابتسامه. طب كويس بقي انك

رضيت

حسن. اه فعلا كويس

بقلم/ تسنيم عبدالله

في صباح اليوم التالي بعد ان انزلت مودة

صغارها للمدرسه بدأت في اعداد بعض

الطعام لاحمد وهي تقف امام البوتجاز رن

هاتفها لتجد والدها

مودة. صباح الخير يا بابا

فؤاد. صباح النور يا حبيبتي ...مودة انتي لازم

تدروحي لاحمد النهارده بالمحامي عشان

هيترحل بكره ع النيابه

مودة وهي تضع يدها علي رأسها ويظهر

الحزن في ملامحها. انا اتفقت مع المحامي

خلاص يا بابا متقلقش

فؤاد. سامحيني يا بنتي انا مقدرش ادخل

خالص

مودة. ايه الكلام ده يا بابا... انا فاهمه

فؤاد. طب مش محتاجه حاجه

مودة. ربنا يخليك ليا... متشكره

فؤاد. طب حبيبتي سلام

مودة. سلام

اغلقت مودة هاتفها وعادت لاعداد الطعام
الذي انتهته ووضعتة في حقائب ودخلت
غرفتها لترتدي ثيابها وقبل ان ترتدي حجابها
رن هاتفها مره اخري ولكنه كان كمال

مودة. الو... ازيك يا دكتور

كمال. دكتور ايه بقي هو في دكتور من غير
طلبة تحضر محاضرات... مجتيش امبارح ليه
المحاضر

مودة. كنت مشغوله في البيت

كمال بقلق. انتي كويسه والاولاد كويسين

مودة. اه كلنا تمام الحمدلله

كمال. الحمد لله طب ايه اخبار الرسم عايز

اعمل المعرض

مودة. احتمال المعرض يتأخر حبه... اخلص

بس من مشاكلي وبعدين اتلفت للمعرض

كمال. في ايه يا مودة... حاسس صوتك حزين

مودة. يعني... شويه كده

كمال. حاجه بخصوص جوزك

مودة. مش هقدر اتكلم دلوقتي معلش

اعذرني

كمال. براحتك المهم انك تكوني كويسه

مودة. متشكره جدا

كمال. العفو

انهت مودة مكالمتها وارتدت حجابها ونزلت

مسرعه ومعها حقائب الطعام لاحمد وركبت

سيارتها وانطلقت للقسم لتجد عمرو وعمه
حسين يقفان امام باب القسم ينتظران مودة
التي ركنت سيارتها واسرعت لهم

مودة. معلى اتأخرت عليكم

حسين. لا بالعكس احنا الي جينا بدري

كانوا يتحدثون وهم يدخلون للقسم وعندما
لمحها الجندي دخل مسرعا للضابط واخبره
بقدمها فخرج الضابط ليرحب بها وادخلها
لمكتبه و معها عمرو وحسين جلسا ينتظران
احمد لم تمر لحظات حتي ادخله الجندي
وخرج وقف مودة مسرعه واتجهت ل احمد
تفحصه كأ م تفحص ابنها ووضعت يدها
علي خديه

مودة. انت شكلك منمتش كويس.. طب
مغيرتش هدومك ليه.. انت كده مش عايزني
ارتاح

فانزل احمد يدا موده وابتسم لها بوهن

احمد. متخافيش عليا انا كويس

نظر لهم حسين في اندهاش واحس عمرو
بالاشفاق عليها فهي تحبه كثيراً علي الرغم
من جرحه لها

حسين. مدام مودة ممكن نطلب ملف
القضية

مودة. اا. حاضر هطلبه من الضابط
خرجت مودة لحظه وعادت ومعها الضابط
الضابط. تحقيقات المباحث مش عندي
للاسف... بس ممكن اطلبها

حسين. يا ريت اكون شاكر جدا ليك

مرت حوالي نصف الساعة او ازيد
بقليل خرج عمرو وحسين يقفون بالخارج
واحمد ومودة داخل المكتب تطعمه من
الطعام الذي حضرته له

حسين. انا مش مصدق.. بقي دي الست الي
اتجوز رحمة عليها ده انا قولت زمانه متجوز
غوريلا

عمرو. لا يا سيدي مش غوريلا دي بنت ناس
اوي

حسين. دي مش بنت ناس بس دي زي
القمر وبتحبه كمان ... ايه ابن المجنونه ده
حد يرمي النعمه

عمرو. يمكن عنده هواية جمع النعم

حسين. بتهزر

قطع حديثهم الضابط. استاذ حسين ملف
القضيه

حسين بابتسامه. متشكر

اخذه ودخل غرفه المكتب حيث احمد وموده

حسين. ملف القضيه

جلس حسين وفتح الملف وبدأ في القرأه

احمد. انا مبعثش اميلات وكمان بالتاريخ ده

حسين. ده يوم جمعه اجازه يعني

احمد. طب كاميرات المراقبه

حسين. اتفرغت الشرايط ومافيش اثر لحد....

شكله حد عارف اماكن الكاميرات وقدر

يهرب منها ويتفداها...المشكله في حسابك

الي دخل فيه فرق السعر الهائل بين

المادتين

احمد بعصبيه. انا مدخلتش اي فلوس في

حسابي مين الي دخلهم

حسين. التحقيقات بتقول انك بعث

السكرتير بالمبلغ

احمد بذهول. شادي

حسين. استاذ احمد مين معاه مفاتيح

مكتبك غيرك

احمد. مافيش غير شادي

حسين. بس شادي قدر يثبت وجوده في

مكان بعيد جدا وقت ارسال الايميل

احمد بذهول. هو شادي مافيش غيره

حسين. مينفعش بالكلام لازم اثبات ...انت

هتروح النياحه بكره ممكن كلامك يخليهم

يعيدوا التحقيق مع شادي بس اقل محامي

هيخرجه مافيش دليل عليه

وضع احمد رأسه بين كفيه في غضب وكانت

مودة تجلس بجواره تربت علي كتفه بحنان

بقلم / تسنيم عبدالله

دخلت رحمة للشركة وكانت نظرات الغضب

موجه لها كالسهام من نار تخترق قلبها

وتحرقه وتوجهت لمكتب المدير مباشرة

كان يبدو الارهاق واضحا علي المدير وعندما

رأها نظر لها بغضب

المدير. انتي جيالي ليه دلوقتي روعي شوفي

شغلك كويس اني مرفضتكيش

رحمة بخجل. انا جايه لحضرتك عايزه افهم..

ايه حصل

المدير. ابقني افهمي من محضر البوليس
مش مني ..اتفضلي علي شغلك

خرجت رحمة ودموعها تبلل خدها فمسحتها
سريعا بمجرد ان لاحظت انظار موظفين
الشركة موجه لها توجهت لمكتبها لكن
بمجرد ان وضعت يدها علي مقبض الباب
خطرت لها فكره فتوجهت لمكتب احمد
وفتحته دون ان تطرق فلم تجد احد بالخارج
فظنت انه لا يوجد من بالداخل ولكنها بمجرد
ان دخلت تفاجأت بمن يجلس خلف

المكتب امامها٢

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثالثة عشر

الحلقة الثالثة عشر

خرجت رحمة ودموعها تبلل خدها فمسحتها
سريعا بمجرد ان لاحظت انظار موظفين
الشركة موجه لها توجهت لمكتبها لكن
بمجرد ان وضعت يدها علي مقبض الباب
خطرت لها فكره فتوجهت لمكتب احمد
وفتحته دون ان تطرق فلم تجد احد بالخارج
فظنت انه لا يوجد من بالداخل ولكنها بمجرد
ان دخلت تفاجأت بمن يجلس خلف
المكتب امامها

رحمة باندهاش. عصام

رفع عصام بصره لها. مدام رحمة خير في

حاجه

رحمة. متخيلتش تخطف الكرسي بالسرعة

دي

عصام باستنكار. اخطف ايه.. انا بادي

واجبي مش اكثر

رحمة بغضب. واجبك... انت بتكلم مذيعة في

التليفزيون انا عارفه كل حاجه وعارفه انك

كنت هتموت علي مكان احمد في كل حاجه

عصام بغضب. يعني عايزه الشغل يقف

ونقعد كلنا نعيط علي سي احمد بتاعك

نظرت له رحمة باشمئزاز. بكره هيخرج ويعلم

كل واحد فيكم الادب

عصام باستهزاء. لما يخرج ابقى سلميلي

عليه

غضبت رحمة بشده فاثرت الخروج حتي انها

دفعت شادي بعنف وهو يدخل في نفس

وقت خروجها ولم تلتفت له وخرجت

شادي وهو يلتفت لها باندهاش. مالها دي

عصام .مجنونة... سيبك منها كنت جاي ليه

شادي. المدير عايزك

وقف عصام. طيب انا هروح له حالا

خرج عصام من المكتب وتوجه لمكتب

المدير وترك شادي وعلي وجه ابتسامه

ساخره

طرق عصام الباب ودخل بعد ان اذن له

المدير بالدخول

عصام. صباح الخير يا فندم خير حضرتك

كنت عايزني

المدير. اقعد يا بشمهندس... قبل المشكله

الاخيره دي كنت مكلف البشمهندس احمد

بشرا ارض تصلح لمشروعنا الجديد...

فياريت تقوم انت بالمهمه دي وباسرع وقت

عصام. تحت امرك يا فندم

المدير. انا يهمني السرعة عايزين تثبت
للعلماء اننا لسة واقفين علي رجلينا

عصام. في خلال ايام عقود الارض وتخطيطها
هيكون قدام حضرتك

المدير. هو ده المطلوب انا هجدد ثقتي فيك
يا بشمهندس وياريت تبقي قد الثقة دي

عصام. انا طول عمري في الشركة دي
بشتغل لكل طاقتي يافندم وهتبتلك ان انا
الي كنت استاهل المنصب من البداية

المدير. طب يلا همتهك معايا

بقلم/تسنيم عبدالله

جلست مودة علي طاولة في المطبخ شاردة
في ما حدث في الصباح وهي تمسك بكوب

من الشاي كيف يمكن ان تنجيه من ذلك
الفخ ارتشف رشفه من الشاي

مودة. ايه ده ده برد

تركت كوب الشاي ووقفت تقطع الخضار
بشرود وحزن قطع شرودها صوت طرقات
علي الباب فذهبت لتفتح الباب وسحبت
حجابها ووضعتة علي رأسها ثم فتحت لتجد
رحمة امامها والحزن يكسوا وجهها فارتمت
علي كتف مودة وظلت تبكي اندهشت مودة
من تصرف رحمة ولكنها ربتت علي كتفها
واغلقت الباب

مودة بصوت حنون. اهدي بس ..اهدي

رحمة وسط دموعها. لقيته واخذ مكان احمد
وبيتكلم بمنتهي البجاحه وكأنه حقه

ثم مسحت دموعها ونظرت لمودة. اكيد ليه

يد في الي حصل ده اكيد

مودة بهدوء. طب تعالي

دخلت مودة المطبخ ولحقتها رحمة

مودة. تشربي شاي... انا كنت بشرب شاي

وبرد تشربي معايا

رحمة وهي تجلس علي مقعد. ماشي

وضعت مودة كوب امام رحمة وكوب اخر

امامها وصبت الشاي في كلا الكوبين

مودة. سكرك قد ايه

رحمة. معلقه

وضعت مودة السكر واذايته ثم جلست علي

مقعد امامها

تنهدت مودة. النهارده قرينا ملف القضية و
تقريبا كل الدلائل ضد احمد... بس في حاجه
كده ممكن تغير مسار القضية

رحمة بلهفه. حاجة ايه

مودة. احمد شاكك في شادي السكرتير بتاعه
ده وهينقل شكوكه دي للنيابه بكره

رحمة. ربنا معاه

مودة. تاكلي كيك مع الشاي

رحمة بابتسامه. انتي ازاي بتعرفي تتعاملي
مع المشاكل بالبساطه دي... انا بحسدك

مودة. المشاكل مش هنحل لو مكألتش
وشربتش يمكن المشاكل كده تزيد...

المشاكل محتاجه انسان قوي

رحمة. انتي صح بس الي يقدر

مودة بابتسامة. مدام شايفه اني صح يبقي

تاكلي كيك مع الشاي

رحمة بادلتهـا الـابتسامـة. اكل كيك

قضمت رحمة قطعة من الكعكة التي

قدمتها لها مودة لتوها

رحمة. تسلم ايدك تحفه

هنا رن جرس الباب

مودة. هروح افتح ده تقريبا الاولاد

ذهبت مودة لتفتح الباب لتجد اطفالها

امامها وهم يبكون وعندما رأوها ارتموا في

حضانها وظلوا يبكون

مودة. هو في ايه النهارده... مالكم بتعيطوا ليه

بس

مراد بصوت باكي. الميس قالت لنا ان بابا

وحش وانه حرامي وقاتل

مودة بعد ان اغلقت باب المنزل نظرت لهم

بغضب. ايه الكلام الفارغ ده... اسمها ايه

المدرسه دي

ورد ببيكاء. ميس جني يا ماما

مودة بحزم. ادخلوا غيروا هدومك واغسلوا

وشكم عشان تتغدوا يلا

دخل الاولاد للغرفتهم ودخلت مودة المطبخ

والغضب واضح علي ملامحها

رحمة بقلق. مالك

مودة بغضب. مدرسة عند الولاد بتقولهم

ابوكم قاتل ومش عارف ايه... وديني لاربيها

رحمة. اهدي بس عشان تعرفي تتصرفي

مودة. انا بعرف اتصرف مع الاشكال دي
كويس

همت مودة بالخروج لكن رحمة استوقفتها

رحمة. رايحة فين بس

مودة. استنيني هنا

خرجت مودة وطرقت باب منزل جيهان

ففتح جيهان

جيهان بترحيب. مودة حبيبتي

مودة. جوزك هنا

جيهان. اه جوه في ايه

مودة. طب انا عايزه اكلمه وخليكي معانا

عشان تعرفي في ايه

في تلك الاثناء كان حسن في غرفته ومعه

مكالمة هاتفية

حسن. يا ستي انا مش بكرهك... ايه الي خلي
الفكره دي تيجي في دماغك... ارجوكي بلاش
عياط... اهدي بس

اكيد طبعا غاليه عليا

هنا كانت جيهان تقف خلفه تسمعه وهو
يقول جملته الاخيره التي اندهشت لها ولكنه
بمجرد ان لاحظ وجودها غير مجري الحديث

حسن. طيب خلاص هكلمك لما تبقي

كويسه...سلام

نظر حسن لجيهان بارتباك وابتسم. كنت

بكلم ماما علي فكره

بدأ الشك يتخلل افكار جيهان. انا مسألتكش

حسن بارتباك. كنتي عايزه حاجه

جيهان. مودة بره بتقول عايزه تتكلم معاك

حسن. طب تعالي معايا

جيهان وهي تفسح له الطريق. افضل

خرجا لمودة التي كانت تقف في وسط صاله

مشابه تقريبا لصالة بيتها باختلاف الاثاث

والديكورات

جيهان. انتي واقفة ليه اقعدني

مودة. استاذ حسن.. في مدرسة عندكم في

المدرسه اسمها جني

هنا احس حسن بالقلق والتوتر ولاحظت

جيهان تغير ملامحه

حسن. مالها

مودة. طيب الاستاذة الي مبتفهمش في

التربية تقول للولاد النهارده ابوكم وحش

وقدام زمايلهم ...انا هروح المدرسة بكرة
واعلمها ازاي تتعامل مع ولاد الناس

حسن. طب اهدي يا مدام مودة

مودة. مش ههدي الا لما اعلمها الادب ...انا
بس كنت عايزه اتأكد من اسمها.. متشكره
جدا لحضرتك.. بعد اذنكم

همت مودة بالخروج لكن جيهان ركضت
خلفها وامسكت بذراعها

جيهان. استني اهدي كده متعمليش حاجه
انا هقول لحسن يتصرف معاها

مودة. مش هرتاح الا لو انا الي اتعاملت معاها
دي ناس تخاف متختشيش

جيهان. برده كلمتين من حسن هيدعموا
موقفك

مودة. يا ستي انا فيا لسان مش محتاجه

دعم من حد

جيهان. لازم حسن يتدخل

مودة. في ايه يا جيهان مالك مصره كده ليه

حسن يتدخل

سكتت جيهان لبرهه تتذكر ملامح حسن
عند ذكر اسم جني. هقولك بعدين لما نبقي

براقتنا

مودة. خلاص ماشي

بقلم تسنيم عبدالله

في الشركة كان عصام يجلس خلف مكتبه
الجديد منغمس في عمل لاينتهي ممسك
بهاتفه في يد وفي اليد الاخرى يقلب في اوراق
وامامه حاسوبه المحمول يلقي عليه نظره
من حين لآخر حتي دخل شادي وهو

ممسك بكوب من القهوة يحتسيه جلس
امامه حتي انهي المكالمة

شادي. ايه في ايه مالك هو الشغل، هيهرب
مترتاح شويه

عصام. انا مشغول جدا ومعنديش وقت

شادي. طب قولي يمكن اساعدك

نظرله عصام بتشكك. مش محتاج مساعده
دي حاجات مش هتعرف تتصرف فيها

شادي. انت مش مأمئلي... عيب ده احنا في
مركب واحده.. وان كان ع الكلمتين بتوع
امبارح دول كانوا في ساعة زعل وراحوا
لحالهم

قالها باندهاش مصطنع جعل عصام يشعر
بالامان اتجاهه بعض الشئ. انا محتاج ارض
للمشروع الجديد.. وبسرعة

شادي. بسيطه

عصام. بسيطه ازاي.. احنا عايزين ارض كبيره

مساحه تقريبا ١٠٠ افدان

شادي. شادي حلال المشاكل والعقد

..هيكون عندك مجموعة مواقع كمان تختار

بينهم

عصام. والله لو عملتها يا شادي تبقي واد

جن

شادي. طول عمري واد جن

بقلم/تسنيم عبدالله

في مساء تلك الليلة جلست جيهان بجوار

حسن يشاهدان التلفاز حتي رن جرس هاتف

حسن نظر فيه وتركه ولم يجب فنظرت له

جيهان بتشكك

جيهان. ما ترد

حسن. مش عايز ارد

رن جرس الهاتف مره اخري

جيهان. لو مش عايز ترد هات ارد انا واقولها

نايم.. اقصداقوله

نظر حسن لها باندهاش. لا انا هقفل

التليفون خالص

جيهان. احسن برده.. بقولك ايه

حسن. ايوه

جيهان. عايزاك تقف مع مودة بكره ضد الي

اسمها ايه دي

حسن. جني

جيهان. ايوه عليك نور... جني دي بقي لازم

تسيب المدرسة

حسن. ماليش دعوه.. انا مبدخلش في قطع

عيش حد

جيهان. بس هي تستاهل

حسن. المدير الي يحدد اذا كانت تستاهل ولا

لا... انا شايفها بتشتغل كويس

جيهان. بتدافع عنها ليه.. دي انسانه غيبه

ازاي تتكلم كده مع اطفال

حسن. انا مبدافعش عن حد.. انا بقول الي

بشوفه

وقفت جيهان. ماشي يا حسن... انا رايحة

لمودة شويه

حسن. براحتك وانا هدخل انام

وقف حسن ودخل الي غرفته وترك جيهان
خلفه تنظر له في شك ثم خرجت من البيت
وطرقت باب منزل مودة حتي فتحت مودة
مودة وهي تحمل قدح من القهوة. ادخلي
دخلت جيهان وجلست علي اقرب مقعد
ووضعت رأسها بين يدها

مودة. ده سادس فنجان قهوه اشربه النهارده
ومافيش فايده في الصداع الي عندي
لاحظت مودة ان جيهان ليست كالمعتاد.
مالك يا جيهان

رفعت جيهان رأسها وهي تبكي. بيخوني
مودة. بلاش جنان

جيهان. سمعته بودني...بيكلم واحده وشكله
لما جت سيرتها

مودة. حسن ميعملهاش لا حسن محترم

وبيحبك

جيهان بسخريه. وهو احمد الي كان يعملها

ولا احمد مش بيحبك

مودة وهي تجلس بجوار جيهان. احمد طول

عمره اناني وبينني وبينك كان بيوصلني عنه

كلام كده وانا كنت بطنش وانا كمان زودت

عنده الانانية خليته يفتكر انه محور حياتي...

لكن انتي وحسن غيرنا... انا مش مصدقه...

ولو مجرد شكوك يا جيهان يبقي لازم

تخلصي منها

جيهان. وهخلص منها ازاي

مودة. انا هشوف الست جني دي بكره واما

اشوف اخرتها معاها ايه

بقلم/تسنيم عبدالله

في صباح ذلك اليوم خرجت مودة ومعها
اطفالها اركبتهم السياره وتوجهت للمدرسه
ادخلت الاولاد ووقفت امام عامل

مودة. عايزه اقابل المدير لو سمحت

العامل. دقيقه واحده

في لحظات كانت مودة داخل مكتب المدير

تضع ساق فوق الاخري بثقة

المدير بلطف. ايوة يا فندم خير

مودة. مودة فؤاد شريف والدة مراد و ورد

احمد محمد الفيومي

المدير. اللوا فؤاد الشريف والد حضرتك

مودة. اممم..

المدير.ده حضرتك تأمرينا كلنا

مودة. امبارح الاولاد راجعين البيت بيعيطوا
والسبب مدرسة غبية اتكلمت علي والدهم
بطريقه وحشه قدام زمايلهم

المدير. اها.. هي غلطانه طبعا مين دي يا
فندم

مودة. اسمها جني

المدير. ثواني هتكون هنا تعتذرلك وهتعتذر
للاولاد قدام زمايلهم

ساد الصمت حتي دخلت جني التي القت
عليها مودة نظره فاحصة لم تكن علي قدر
عالي من الجمال او الاناقه ولكنها تتمتع
بالغنج في حركاتها ونظراتها وهذا واضح جدا

جني. كنت عايزني يا استاذ فريد

مودة وعلي وجهها علامات الغضب. انا الي
عايزاكي

جني. وانتي عايزه مني ايه

مودة. انتي... انتي دي تقوليها للالي ساكنه
جنبك في الحته الي انتي جايه منها انما انا لما
تكلميني تقولي لي حضرتك

جني باندهاش. نعم... ايه ده يا استاذ فريد

كان فريد يشير لها بالسكوت لكنها اسردت.

انا مش هسكت اسكت ليه ان شاء الله

هنا وقف المدير وتوجه لاذن جني وتكلم

بهمس. الي انتي واقفه قدامها دي بنت مدير

الامن ومساعد وزير الداخليه

اتسعت حدقتا جني اندهاشا. انا اسفه يا

فندم

مودة. كده نعرف نتكلم.. انتي درستي في اي

كتاب انتي في مدرسة تتكلم مع اطفال

بالشكل ده

جني بارتباك. انا مش فاهمه حاجه

المدير. مراد وورد احمد الفيومي يا جني

جني. اه هما دول اولادك. ...اقصد ولاد

حضرتك ...بس انا مغلطش

هنا صك المدير وجه بلطف. ايه الي انتي

بتقوليه ده ...اكيد متقصدش

مودة. لا تقصد... بصي يا شاطره الي عملتيه

هتعتذري عنه وقدام الاولاد واصحابهم فوق

في نفس المكان الي اهنتيهم فيه وعشان انا

انسانه محترمة ومحبش آذي حد هكتفي

بكده وبس

كانت مودة تقول كلامتها بمنتهي الثقة

والحزم وهي تنظر لعين جني مباشرة حتي

انها شعرت ان اوصالها ترتعد

جني. حاضر

مودة وهي تربت علي كتف جني. شطوره...
انتي كده بتفهمي

بقلم / تسنيم عبدالله

في الشركة حيث مكتب عصام يجلس خلفه
ويدخل شادي عليه علي وجه ابتسامة
عريضه ويحمل بعض الاوراق ويضعها امام
عصام

عصام. ايه كل الورق ده

شادي. دي تخطيطات اراضي عشان
المشروع

بدأ عصام يقلب وسط الوراق بعنايه يقارن
بين الاراضي واسعارها ومساحتها ومواقعها
حتي وقع نظره علي تخطيط لارض. هنا

ابتسم شادي ابتسامه النمر الذي اقترب من

فريسته

عصام. متهياً للارض دي مناسبه جدا

شادي. انت ادري مني بالحاجات دي

عصام. بصراحة الاراضي كتير بس دي مميزه

اعاد النظر في الاوراق مره اخري وبدأ

بالحساب مره واثنان

عصام. الارض دي فعلا مميزه موقعها

ومساحتها... هي دي الارض الي هقدمها

للمشروع

هنا ازدادت ابتسامه شادي اتساعا وخاصا

عندما امسك عصام بهاتفه وطلب رقم

صاحب الارض

عصام. الو... الاستاذ محسن... لو سمحت
كنت عايز اتكلم معاك بخصوص الارض في
المنطقه الغربيه

نكمل الحلقة القادمه+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الرابعه عشر

الحلقه الرابعه عشر

بقلم/تسنيم عبدالله

في رواق طويل كان عمرو واحمد جالسان

وكان حسين يقف يتبادل مع احدهم

الحديث

كان احمد شديد الانهاك لحيته وشاربه قد

نمو وتحت عينيه هالات وضع وجه بين كفيه

وسحبهما بقوة في محاوله منه لتنشيط عقله
فربت عمرو علي كتف احمد في اشفاق
عمرو.ان شاء الله خير هتتحل ..خلي عندك
ثقة في ربنا

احمد باستسلام.ونعم بالله

ثم صمتوا لبرهه

نظر احمد لعمرو وهو يقول .عايز اسألك
سؤال محيرني

بادله عمرو النظر باهتمام .اسأل انا سامعك

احمد .انت واقف جنبني من ساعة المشكله
دي ولا كأنك اخويا الي من دمي ...ليه

عمرو ابتسم .هو ايه الي ليه ...مستغرب اني
واقف جنبك ...انا نفسي مش عارف ليه

يمكن ربنا بعثني ليك ويمكن سبب عشان

نقرب ونشوف بعض احسن ...يعني بداية
معرفتنا مكننتش تمام

احمد .فعلا

ثم اكمل حديثه وهو علي وجهه ابتسامة
ساخره .وانا الي كنت فاكر انك اول واحد
هتفرح بغرقتي دي ...سبحان الله تطلع انت
الشخص الوحيد الي في ضهري

عمرو وهو يربت علي كتف احمد .عمري ما
شمت في حد كلنا عندنا مشاكل محدش
سليم

سكت احمد لثواني ثم نظر لعمرو
برجاء.عمرومممكن اطلب منك طلب

عمرو باهتمام .اتفضل

احمد .نفسي اشوف ابويا ...مممكن تجبهولي

عمرو .بس كده ...بسيطة هاخذ العنوان

بالظبط من مودة واروحله

تنهد احمد .لما بتضيق بيا برمي مشاكلي في

حضنه ...وكأني العيل الصغير الي لما بيغلط

بيطلع يستخبا في حضن اهله

عمرو .كلنا كده ...بنفضل اطفال لحد

مابيروحوا بنشيخ ونعجز ...ربنا يخليهولك

احمد بضيق .هي مودة اتأخرت كده ليه

عمرو .اكبد هتيجي

ثم ابتسم عمرو فلاحظ احمد ابتسامته

.بتضحك علي ايه

عمرو .لا ولا حاجه

هنا جاء الجندي وامسك احمد من ذراعه
ادخاله لغرفته وكيل النيابة هنا ترك حسين
ذلك الذي كان يقف معه واتجه لاحمد

الجندي .قوم معايا

حسين .يلا يا بطل ربنا معانا

نظر احمد لعمرو باسي .شكلي مش

هشوفها قبل ما ادخل

هنا سمع احمد صوت خطوات تركض في
ذلك الرواق كان واضح انها خطوات انثوية
فالتفت احمد لمصدر الخطوات ليجد موده
تركض لتلحق به قبل ان يدخل فابتسم
براحة لمجرد ان وقع نظره عليها ولكن دفعه
الجندي ليدخل الغرفة فلم تلحقه مودة
لتستند بمجرد ان اغلق الباب وتنظر للباب
المغلق باسي وهي تلتقط انفاسها ثم

ذهبت لتجلس بجوار عمرو بخطوات مثقله
ولم تنطق بكلمه لكن ملامحها كانت تنطق
بالضيق والاسي

فنظر لها عمرو نظره جانبيه وابتسم .احمد ده
غريب اوي ازاي بيحبك كده وقدر يبص
لغيرك

نظرت له مودة باندهاش .بتقول كده ليه
عمرو . تعرفي كان بيقولي انه عايز يشوفك
قبل ما يدخل للتحقيق

مودة بحزن .وانا اتأخرت

عمرو . مضايقتش من غياب رحمة ولا حتي
سأل عليها ...معرفش المفروض ازعل عليها
ولا افرح

مودة.سؤاله او عدمه مش هيغير في الواقع
اي شئ ...رحمة امر واقع في حياتنا

عمرو تنهد .يمكن كلامك صح ...هي عامله
ايه دلوقتي

مودة . مش عارفه ...لما اروح هشوفها
...اصلا امبارح كانت مضايقه وبتعيط

عمرو باهتمام . بتعيط ليه مالها

مودة بابتسامة .انسها بقي يا عمرو

عمرو .يا ريت اقدر

في تلك الاثناء داخل غرفة وكيل النيابة التي
كانت عبارة عن مكتب طراز قديم يجلس
خلفه وكيل النيابة بحلة انيقه وربطة عنق
ويجلس بجواره الكاتب يدون مجريات
التحقيق في تركيز

وكيل النيابة . يعني انت بتتهم شادي بانه
قام بتدليس الادله ضدك

حسين .احنا كل الي بنطالب بيه التحقيق مع
شادي سكرتير البشمهندس احمد لانه اكيد
هيكون عنده اجابات لبعض الاسئلة الي
حضرتك طرحتها

وكيل النيابة . عندك اي كلام تاني تحب
تضيفه

احمد . اه افكرت حاجه انا كلفت شادي
باستلام شحنة البولسترن من الجمارك لاني
كنت لسه متجوز

حسين .وده نقدر نثبته بدفاتر الجمارك
وكيل النيابة . طيب جهز اوراقك يا متر وانا
من نحيتي هستدعي شادي للتحقيق

حسين .تمام

وكيل النيابة للكاتب .يتم استدعاء شادي
يوسف الانصاري للتحقيق ويحجز احمد

محمد الفيومي عشرة ايام علي زمة
التحقيق ويراعي التجديد في الميعاد
...واكتب اليوم والساعة

وقف حسين وصافح وكيل النيابة ثم ذهب
خلف احمد وربت علي كتفه عندما دخل
الجندي وامسك احمد من ذراعه ليخرجه
من الغرفة خرج معه احمد في استسلام
وبمجرد ظهوره بالخارج وقفت موده مسرعه
متجه ناحيته بلهفه تركض خلفه والجندي
يدفعه ليودعه في الحجز لم ينطقوا بكلمة
واحد لكن عيونهم نطقت بشوق الدنيا
فامسكت بيده برقه فابتسم لها بوهن لم
تستطع كبح جماح دمة فاره حزنا علي
حال زوجها وحبيبها فمسحتها مسرعه حتي
لا يرها

احمد .ارجوكي انا مش عايز اشوف دموعك

تاني ...انا باخد قوتي منك ...من ابتسامتك

مودة وهي تحاول ان لا تبكي .انت كده

هتخليني اعيط

الجندي .خلاص يا ست

مودة .ارجوك دقيقه واحده بس ..اطمن عليه

الجندي .ممنوع

احمد .خلاص يا مودة ..خلاص حبيبتي

..روحي دلوقتي

دفعه الجندي امامه وترك مودة التي وقفت

مكتوفة الايدي تنظر له وهو يبتعد ودموعها

ترفض البقاء في مقلتيها وتنهمر فسقطت

علي ركبتيها باكية حد النحيب فركض عمرو

وحسين فاتجاها ليحملها ويخرجوا من مبني

النيابه

بقلم/تسنيم عبدالله

في احد المقاهي الفاخره جلس عصام وامامه

رجل يبدو مألوفا لولا بعض رتوش التي

تجعل منه مختلفا بعض الشيء

عصام . محسن بيه ...الي حضرتك هتأمر بيه

هندفعه شركتنا محتاجه الارض دي

محسن . الارض دي عزيزه عليا ...صعب

افرط فيها

عصام .طيب اقول ٣٠ الف للمتر سعر

مناسب متهيألي

محسن وهو يهز رأسه بالفرض .لا الارض دي

انا وارثها من اجدادي وعزيزه جدا عليا ...مش

هفرط فيها

عصام بضيق .طب ع العموم ده الكارت
بتاعي لو غيرت رأيك كلمني ..انا هدي
لحضرتك فرصه يومين

قالها وهو يخرج من محفظته كارت خاص
به ليعطيه له

عصام وهو يهم بالرحيل .طب بعد اذناك
..عندي شغل

محسن . اتفضل

خرج عصام وتوجه للشركة وهناك قابل
شادي قبل ان يدخل مكتبه

شادي بابتسامه .ها عملت ايه خلصت
الارض

عصام بضيق .لا الراجل رفض البيع

شادي بصدمة .رفض ..ازاي

عصام .مالك مستغرب ليه ...وارد انه يرفض

شادي بضيق . طب وهتعامل ايه دلوقتي

عصام .مش عارف بس انا اديته الكارت

بتاعي ...وهستني يومين يمكن يرجع في

كلامه ...الارض هايله الصراحه مش

هتتعوض

شادي . اه فعلا

دخل عصام مكتبه فسحب شادي هاتفه

وذهب خارج الشركة وطلب رقم وانتظر حتي

رد الطرف الاخر

شادي بغضب .انت غبي ...قولتلك اتقل

مش ارفض ...تتصل بيه النهارده بليل تقوله

انك فكرت في عرضه ووافقت ...انت فاهم

...عكاشة مش عايز غباء تاني

بقلم/تسنيم عبدالله

في سيارة كان عمرو يقودها وبجواره عمه
حسين وفي الخلف كانت مودة شارده تنظر
من خلال النافذه فالقي عمرو نظره عليها
باسي

عمرو .عمي ...مافيش جديد

حسين .حاسس ان الي جاي كويس في
صالحنا حتي كمان وكيل النيابة راجل محترم
ومتفهم مدالوش غير عشر ايام

مودة بهدوء .عشر ايام ..كثير

حسين .دي اقل مده ...بس متخافيش كله
هيبيقي تمام

ساد الصمت حتي اوصلوا مودة الي بيتها
الذي سعدت له بتناقل وفتحت الباب
وارتمت علي الاريغة .تنظر لصورة زفافها
وبجوارها احمد ثم اشاحت بنظرها عن

الصورة لما تشعرها من الم .الم بعده عنها
والم خيانتة لها والم تبدل حاله و وفوق كل
هذا تشعر بألمه وكأنه ابنها

مودة لنفسها .قربت اكره نفسي لاني بحبك
زي ما اكون بقيت بتلذذ بتعذيب نفسي
معاكيا رب ساعدني مبقتش قادره

ثم تحاملت علي نفسها ودخلت لغرفتها
لتبدل ثيابها فالتقط قميصها من الشماعه
فيسقط قميص لاحمد لم تقم بغسله
فرفعته من الارض وقربته من انفها
لتستنشق رائحته وتحتضن القميص في حب
ثم القته علي السرير وبدلت ثيابها ونامت
وهي تحتض القميص بكل الحب والشوق
لم يزعجها ويقلق نومتها تلك سوي جرس
الباب يدق بالحاح فذهبت لتفتح الباب
لتجدها جيهان

بقلم/تسنيم عبدالله

في المدرسة جلس حسن في غرفة المدرسين
منهمك في كتابة بعض الاشياء ومراجعته
كشاكيل التلاميذ في اهتمام كان بمفرده حتي
لمحت جني من الخارج انه وحده فعبثت
بكحلها وبعينيها حتي تبدو كالباكية وبدأت
تصطنع البكاء وهي تدخل غرفة المدرسين
فالتفت لها حسن في اندهاش فزادت من
نحيبها حتي يلحظها حسن

حسن . مالك بتعطي ليه

هنا ادعت الترنح وتمسكت بالطاولة حتي لا
تسقط فتحرك حسن بسرعة ليساعدها
علي الجلوس

حسن. مالك بس في ايه

جني بصوت باكي . انا محدش بيحبني ...انا

لوحدي

حسن .متقوليش كده كلنا جنبك ...ايه حصل

لكل ده

جني .بجد يا حسن انت جنبي

قالتها وهي تنظر له وتمد يدها لتمسك بيده

فسحب هو يده بسرعه وابتعد عنها في حركة

تلقائيه

حسن بجديه .ايه حصل خلاكي تقولي كده

احست جني باحراج من تصرف حسن

ولكنها حاولت تفادي ذلك الشعور

جني .المدير الي بعتبره مكان والدي الله

يرحمه يخلي ولية امر تبهدلني وتجبرني

اعتذر لاولادها قدام كل الفصل

حسن .اه

جني باندهاش .اه ...انت عارف

حسن .انتي غلطانه يا جني مكنش ينفع

تصرفك ده

تصنعت البكاء مره اخري وهي تقول .انت

كمان ضدي ...وانا الي كنت فاكهه

حسن متجاهل جملتها الاخيره .انا مش

ضدك انا بقول الحق

وقفت جني واقتربت من حسن بدلال

واصطنعت الحزن .انا اقبل ان العالم كله

يبقي ضدي لكن انت لا

حسن باستنكار وهو يبتعد .انتي بتقولي ايه

لكن في تلك اللحظه دخل احد الاساتذه زملاء

حسن

زميل حسن. اوبالا هو انا جيت في وقت غير

مناسب ولا ايه

هنا دفع حسن جني لتبتعد عنه

حسن. لا يا جمال انت جيت في وقتك ...اظن

الكلام خلص كده يا استاذة جني

زمت جني شفتاها في غضب وخرجت من

الغرفه مسرعه

جمال. هو في ايه

حسن بحزم. ولا حاجه

جمال. هو ايه الي ولا حاجه انت هتستعماني

حسن. كل الي اقدر اقلهولك اني فهمتها

وهوقفها عند حدها

بقلم /تسنيم عبدالله

دخل عمرو بسيارته تلك المنطقه التي
يسكنها والد احمد وركنها في اقرب مكان
ونزل منها ليسأل احد الماره عن المنزل
ليجده ويدخله ويطرق الباب حتي فتح له
والد احمد

محمد باندهاش .عمرو

عمرو ممازحا .مش عايزني ادخل ولا ايه يا
حاج

محمد .لا ازاي ده انت تأنس وتشرف
..اتفضل يا ابني

قالها وهو يفسح له المجال للدخول دخل
عمرو وجلس في الصالون اعد محمد له
الشاي وجلس امامه

محمد بابتسامه ودودة .ازيك يا عمرو يا ابني

عمرو .الحمد لله تمام ...هو حضرتك

متعرفش حاجه عن احمد

محمد .من يوم جوازه مشفتوش ولا حتي

سمعت صوته

عمرو بهمس .طب اقول ايه انا دلوقتي

محمد .بتقول حاجه يا ابني

عمرو . لا ابدا

محمد.انت في حاجة عايز تقولها بخصوص

احمدماله ابني

قال جملته الأخيرة بمنتهي القلق والتوتر

عمرو في محاولة لتهدأته .احمد بخير

متقلقش

محمد .امال في ايه

عمرو .احمد في مشكله ومحتجالك جنبه

وهو بلغني اوصلك ليه

محمد بتعجب . توصلني ليه ازايهو فين

عمرو محدثا نفسه .ايه يا ربي المهمه

الصعبه دي

عمرو بتردد يوجه حديثه لمحمد الذي قد

وصل حد من التوتر والقلق . احمد محجوز

في النيايه

محمد بهلع .ابني

ثم اكمل بحروف مقطعه من الخوف علي

ابنه . ليهمحبوس ليه ...انا مربيه كويس

ميعملش حاجه غلط

كانت يتكلم والدموعه تتساقط رغما عنه

فاقترب منه عمرو ووقف امامه علي ركبتيه

عمرو .انا مصدقك يا حاج والله مصدقك
...احمد برئ وان شاء الله قريب هتظهر
براءته

محمد رافعا رأسه للسماء مناجيا ربه .يا رب
اظهر براءته

بقلم / تسنيم عبدالله

جلسا مودة وجيهان في صالة منزل مودة
كانت مودة لا تزال علي حالتها منذ الصباح
شارده حزينه مشتاقه لزوجها وابنها اما
جيهان فقد كانت تتلهف لسماع ما حدث
مع جني

مودة بتناقل . اشربي قهوتك يا جيهان كده
هتبرد

جيهان . عملتي ايه النهارده

نظرت مودة لها نظره جانبيه وردت عليها
بنفس النبره . كبري دماغك مش دي الي
ممکن تسرق جوزك منك وبعدين مافيش
راجل بيتسرق الا لو كان هو عايز

جيهان برييه .قصدك ايه

مودة.قصدي نضفي دماغك من الكلام
الفارغ ده وفوقى لبيتك لتسرقه منك فعلا

جيهان .انا مش عارفه انام من القلق

مودة.متحوليهاش لمنافس ليكي وهي اصلا
متساويش

جيهان باستسلام.يعني تنصحيني بايه

مودة .انصحك تقومي تغسلي وشك
وتلبسي اجمل حاجه عندك وتركبي عربيتك
وتروحي تاخدي جوزك وتقضوا يوم جميل

وخلي الولاد عندي النهاردهاهو حتي اتلهي
فيهم بدل التفكير الي هيقتلني ده

جيهان .متشكره جدا يا مودة

قبلت وجنته مودة واسرعت بالخروج تجهزت
بسرعه واصبحت في منتهي الجمال والاناقه
وركبت سيارتها وتوجهت للمدرسة وهناك
دخلت بثقه تسأل علي حسن الذي كان
يقف في ساحة المدرسة وحوله بعض
الطلاب يسألونه ويجيبهم بود ابوي حتي
لاحظ انها تقف علي مسافه منه تتابعه في
حب فنظر لها وابتسم بحب في رواق الدور
الاول كانت تقف جني فلمحت ابتسامه
حسن لجيهان وبمجرد انصراف الطلاب من
حوله اقترب منها ولمس وجنتها ورفع بعض
خصلات شعرها باليد الاخري دبب نار الغيره
في قلب جني اكثر عندما ضحك بسعاده

جيهان .متخافش ع الاولاد

حسن .انا مش قلقان انا واثق فيكي ...تعرفي
اني كنت محتاجه الفكره المجنونه بتاعتك

دي جدا

جيهان .طب عد الجمایل بقي

حسن .هطلع اجيب شنطتي واجيلك هوا

جيهان .وانا هستناك في العربيه

التفت ليصعد لغرفه المدرسين ليجد جني
تقف تتابعه هو وزوجته فعاد مره اخري
لجيهان وطبع قبله علي وجنتها برقه وابتسم
لها ورحل كانت جني في انتظاره في غرفه
المدرسين تستشيط غضبا

جني .مين الي كانت معاك

حسن .شيء ميخصكيش

جني .يعني ايه ميخصنيش لا يخصني انت
نفسك تخصني

حسن باندهاش .اظن اني راجل متجوز وانتي
عارفه ده كويس

جني .وده يمنع يعني

حسن .والله ... بالنسبه لي يمنع ...انا راجل
بحب بيتي ومراتي وعمري عمري ما
هخسرهم عشان واحده طايشه زيڪ

جني .اه ما هو باين باماره الهانم الي بوستها
تحت

حسن .الي بوستها دي تبقي مراتيالي
عمرك ما هتعرفي تبقي نصها

قالها وسحب حقيته ورحل وترك جني في
قمة غضبها والغيره تحرقها

بقلم/تسنيم عبدالله

في مساء ذلك اليوم كان عصام في مكتب
المدير وامامهم بعض التخطيطات الهندسيه
يتناقشون فيها حتي رن هاتف عصام
عصام .ايوة...محسن بيه ...انا سعيد جدا
بالكلام ده

نظر عصام في ساعته

عصام .حضرتك ممكن تشرفنا حالا في
الشركة نمضي العقودخير البر عاجله
وكمان عشان تاخذ فلوسك وننتهي كل شيء
...انا منتظرك ...سلام

نظر عصام للمدير بانتصار .خلاص الارض
جاهزه ..صاحبها هييجي نمضي العقود
دلوقتي

المدير.هايل يا عصام ...انت اثبت جداره
حقيقي ...من بكره الصبح تبعت العمال
للموقع

عصام .علي طول كده

المدير .ايوة عشان نبداً المشروع بسرعه
مافيش وقت

عصام .زي ما حضرتك تحب

في صباح اليوم التالي كان عمال الشركة قد
توجهوا للموقع وبدأوا بالعمل ولكن لم
يمضي الكثير من الوقت حتي اء غفير

الغفير .انت مين يا جدع انت منك ليه

احد المهندسين .انت الي مين الارض دي
بتاعت شركتنا واحنا جايين نشتغل فيها

الغفير .الارض دي ملك محسن بيه

المهندس .ما محسن بيه بعهلنا امبارح

الغفير .اتأكد بنفسني

ضرب الغفير رقم علي هاتفه ولحظات
تحدث فيها الغفير مع محدثه في الطرف
الاخر وابتعد لدقائق ثم عاد ومعه الكثير من
الرجال يحملون العصي الغليظه ويتوجهون
بالضرب للعمال

فاستوقفهم احد المهندسين .ايه يا جدع انت

مجنون

الغفير .انا الي مجنون ولا انت الي نصاب
محسن بيه مبعش حاجه لحد يا نصابين
ربوهم يا رجاله

وبدأ عراك طاحن بين العمال وهؤلاء الرجال

حتي وصلت الشرطة

ولم يكن العراك هناك فقط ففي الشركة
دخل رجل يبدو عليه الهيبة وخلفه رجال
ضخام الجثة حاولوا الدخول للمدير لكن
السكرتيه حاولت ان توقفهم فما كان من
ذلك الرجل الا ان ازاحها بحزم فارتعبت الفتاه
وجلست علي مكتبها في خوف

فتح الرجل المكتب بقوه ودخل هو وكل
الرجال

المدير.ايه ده في حد يدخل بالشكل ده
الرجل.اه ادخل بالشكل ده وبالشكل الي
يعجبني

المدير.ليه يعني مافيش حكومة
الرجل.قول الكلام ده لنفسك مش ليا

المدير. نعم

الرجل .انا مبسيبش حقي ...انا محسن
السلاموني صاحب الارض الي حضرتك فاكرها
تكية

جحظت عينا المدير من الصدمة فلم يكن
من يقف امامه يشبه باي شكل من مضي
العقود معه امس

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الخامسة عشر

الحلقة الخامسة عشر

بقلم/تسنيم عبدالله

في الصباح كانت مودة تقف امام منزلها تودع
طفليها وطفلي جيهان وعلامات الاجهاد

والحزن تظهر جلية علي وجهها ركب الاطفال
حافلة المدرسة وانطلقوا ملوحين لموده
بحب بمجرد ان اختفيت الحافلة من امامها
استدارت مودة لتدخل منزلها بتثاقل فقد
كانت كمن يحمل كل ثقل جبال الدنيا علي
كتفيه فلم تعد تحتمل كل ما يدور حولها
نظرت للدرج المؤدي للطابق الاعلي وتذكرت
ما دار من حديث مع عمرو حول رحمة زفرت
بضيق

مودة لنفسها.مش كفاية يا احمد كل الي انا
شيلاه علي كتافي عشان تجبلي حمل زياده
صعدت السلم بتثاقل حتي وصلت امام باب
منزل رحمة طرقت الباب بعد لحظات كانت
رحمة امامها ترتدي ملابس النوم وعلامات
البكاء واضحة عليها

رحمة باندهاش.مودة...خير في حاجه

مودة بجمود .انتي لسة ملبستيش

رحمة وهي تفسح المجال لمودة للدخول
البس ليه.

مودة.هو ايه الي البس ليه مش عندك شغل

رحمةوهي تمسح وجهها من بعض اثار
الدموع .انا مش هروح الشركة هناك تاني

مودة .ايه شغل العيال الصغيرة ده ...احنا
محتاجينك هناك يمكن توصلي لاي معلومة
تفيدنا وانتي تقولي مش هروح الشركة تاني

قالت مودة جملتها الاخيرة بعنف واضح
ينافي ما قد رأته رحمة منها في السابق حتي
انها نظرت لها باندهاش وهي تجلس امامها
وتضع رأسها بين يديها

رحمة .بتكلميني كده ليه

مودة رفعت رأسها لترمق رحمة بنظرة
غاضبة ولم تنطق باي كلمة في محاولة منها
للسيطرة علي غضبها ثم ردت بجمود البسي
وانا مجهزة فطار تحت لو تحبي

قالتها ووقفت للتوجه ناحية الباب لتضع
رحمة يدها علي كتفها وتستوقفها

رحمة باهتمام. شكلك مضايق تقدرني
تعتبريني صديقة وتتكلمي معايا

استدارت موده لترمقها بنفس النظرة
الغاضبة. انتي اخر انسان ع الارض ممكن
اتكلم معاه لانك ببساطة سبب كل ضيقي
ابتعدت رحمة وهي تنظر لمودة باندهاش .

بس ... انتي كنتي كويسة معايا

مودة . بصي يا بنت الناس انا لو عملتك
كويس فده عشان خاطر احمد ابو عيالي

ثم سرحت وتحدثت بصوت اهدأ لكن يكسوه
الحزن والانكسار. احمد الي معمليش خاطر
..ابو عيالي الي اتجوزك عليا

رحمة باسف. مودة ...انا اسف..

قاطعته مودة بحزم. الاسف مش هيصلح
حاجه ..ادخلي البسي ..والموضوع ده
ميتفتحش تاني نهائي باي شكل من الاشكال
انتي فاهمة

قالت جملتها الاخيره وهمت بالخروج لولا ان
استوقفتها رحمة

رحمة. هو انا ممكن ازور احمد

هنا احست مودة بنار تستعر داخلها

مودة . ممنوع

قالت جملتها دون ان تلتفت لرحمة التي

تسائلت.ازاي ما انتي كل يوم معاه

هنا استدارت مودة بكل كبرياء.انتي ناسية انا

مين ولا ايه

مطت رحمة شفتها.طب مدام انتي واصلة

اوي كده متشوفي طريقة وخرجيه

هنا اقتربت مودة منها وعلي وجهها ابتسامة

ثقة وربتت علي وجه رحمة.ما انا بشوف يا

حلوة مش مستنية حد يقولي

استدارت مودة وخرجت واغلقت الباب

خلفها في عنف وتركت رحمة يملأها الغيظ

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل قديم رن جرس الباب ليخرج شادي

ويفتح الباب

الرجل .سعد

شادي بابتسامه .عاشت الاسامي يا عم
سعد ...تعرف انت شبه ابويا الله يرحمه
بالضبط كأنكم فوله واتقسمت نصين

سعد .الله يرحمه

شادي .ما تتفضل تشرب شاي ..ولا اقولك
افطر معايا

سعد ..لا شكرا اتفضل الاستدعه بتاعك

شادي .خليه معاك

سعد باندهاش .يعني ايه

شادي .بص يا عم سعد انا ماليش في جو
النيابه والمجرمين ده انا طول عمري راجل
في حالي وماشي جنب الحيط ...وبعدين
شهادتي دي لا هتقدم ولا هتأخر

سعد .بس....

شادي مقاطعا ويخرج من جيبه نقود
ويضعها في جيب سعد .مابسش يا عم سعد

سعد وهو يحاول ان يثني شادي عن ما
فعله .لا يا استاذ انت فهمتني غلط

شادي .انا فاهمك يا عم سعد دي حاجه
بسيطة كده مني ليك

سعد بابتسامه .طيب يا استاذ شادي
مقبوله منك

شادي .بس بالله عليك قول بس انك
ملقتنيش

سعد .من عنيا يا استاذ شادي انت تأمر

شادي .تسلم عنيك

انصرف سعد واغلق شادي الباب خلفه
وتنفس الصعداء في تلك الاثناء رن هاتفه
فنظر فيه ليلوي شفتاه بامتعاظ وهو يرد
شادي .عايز ايه ...ما انا لسه مديك فلوس
لحقت تخلصهم ...يبيبيبيوه اطلع من دماغي
يا عكاشههبقي ابعتلك خلاص

علي الجانب الاخر كان عكاشه يجلس امام
مكتب قديم تتبعثر الاوراق والادوات عليه
بشكل عشوائي وهناك مصباح كهربائي
بجواره مسلط علي احد الاوراق التي كان
يقوم عكاشه بتزويرها

عكاشه .بس والنبى ما تتاخر علينا يا باشا
...وربنا ما يحرمنا منك ولا من فلوسك

الحلوة

شادي .ماشي يا خويا

بقلم/تسنيم عبدالله

المدير عايزك ضروري وبسرعه

قالتها سكرتيه المدير وهي تقف امام عصام

بتوتر

عصام . في ايه الناس تقول صباح الخير مش

المدير عايزك

السكرتيه . حضرتك مشوفتش الي حصل

النهارده والقلق الي كان الصبح في الشركة

عصام باندهاش . قلق ايه ده النهارده لسه

اول يوم في المشروع الجديد لحق يبقي في

مشاكل وقلق

السكرتيه . معرفش بقي ممكن حضرتك

تفهم من المدير

تركها عصام وتوجه لمكتب المدير الذي كان
منشغلا بمكالمة هاتفية وبمجرد ان وقع
نظره علي عصام تحولت ملامحه الي غضب
تطلق اعينه شرار يكاد يحرق عصام
المدير. طب اقفل وهكلمك بعد شويه
انهي المكالمة واثار لعصام بالجلوس
عصام. خير يا فندم

المدير. هيجي منين الخير... ممكن افهم بقي
مين مسلطكم علي الشركة ..ده انا لسه
يدوبك فايق من قضيه احمد الفيومي تقوم
تطلع لي انت

عصام بحيره. انا مش فاهم حاجه

المدير وقد بدأ صوته بالارتفاع. افهمك يا
بشمهندس ... حضراتكم هتخلوا سمعة
الشركة في الحضيض من كام يوم مواد غير

صالحه والنهارده بنبني علي ارض مش
ملكنا ...يعني احنا نصابين ...الشركة الي
فضلت عمري كله ابني فيها هتيجوا انتوا
تخربوها في ايام ..بس انا مش هسمحكم

كان يتحدث وهو ممسك بمقعد عصام
ويقترب منه كثيرا حتي ان عصام شعر بشئ
من الخوف فالصق ظهره بالمقعد

عصام وهو يبتلع ريقه . ازاي يا فندم ارض
مش ملكنا احنا مش مضييين العقود قدامك
المدير مبتعدا عنه .والله انت عايز تفهمني
انك مش مشارك في النصابيه دي

عصام .نصبايه

المدير .الراجل الي مضيينا معاه يا استاذ مش
المالك الاصلي للارض

عصام بشروء.والاوراق الي ورهالنا

المدير.كلها مزوره

عصام . يعني اتنصب علينا

المدير.عايز تقنعني انك مش عارف ...ماشي

...هحاول اصدقك ...علي الرغم من ان عقلي

رافض الفكره

عصام .صدقني انا فعلا مكنتش اعرف

المدير.انت كنت مصرع الارض دي بالذات

...اشمعنا هي

عصام .عشان هي الانسب مش اقدر

المدير.خلاص خلاص ...انا لميت الموضوع

...بس انا دلوقتي مش عايز اشوف وشك في

الشركة هنا تاني ...وهكون رحيم واخليك

تقدم استقالتك

كان عصام ينظر للمدير وعينه تدور في
محجرها وكأن الارض تدور به لا يصدق ما
وصل اليه فها هو يخسر كل ما سعي خلفه
كالوحش القي المدير ورقه وقلم لعصام
ليكتب استقالته ورفع سماعه الهاتف
الداخلي

المدير . نادي لي ع الاستاذ شادي

بعد لحظات كان شادي يقف امام المدير
وعصام الذي كان لازال يكتب استقالته بيد
مرتعشه

شادي .ايوه يا فندم

المديرات هتمشي الامور في الاداره
التنفيذه لحد ما نشوف حد

شادي بنظره ثقه .هكون عند حسن ظن
حضرتك

ثم رمق عصام بنظرة تملأها الشماته وخرج
وثناء سيره في الرواق اصطدم باحدهم الذي
كان رحمه فابتسم ابتسامه ساخره ورحل
من امامها دون اعتذار

رحمة .هو في ايه

تدخل رحمة غرفه مكتبها وتدخل خلفها
مساعدتها

رحمة . هو في ايه في الشركة النهارده .. انا
حاسه بحركة غريبه

لتسرد لها المساعدة كل ما حدث في
الساعات الاولي للعمل حتي وصولها وتنظر
لها رحمة باندهاش

بقلم/تسنيم عبدالله

في محبسه جلس احمد شارد منك وكأنه
قد اصبح عجوز تركت همومه تجاعيد علي

وجهه نظر احمد لضوء الشمس الضعيف
الذي تسلل خلسه من بين قضبان تلك
الطاقة الصغيره اعلي تلك الزنانه

احمد محدثا نفسه .معقوله يكون ده ذنبك
يا مودة

قطع شروده ذلك السجين .هات سجاره يا
ابن عميبي

رمقه احمد بنظره جانبيه .ابعد عني انا مش
طايق نفسي

السجين .انت هتتخلق علينا ولا ايه شكلي
هعملها معاك واعلمك علامه تفتكر بيها
سيد الشبح

احمد بتهكم .حصلنا الرعب

سيد.انت بتتريق

اخرج سيد شفره حاده من فمه ونظر لاحمد
بتوعد وانقض عليه لكن كان سيد ضعيف
البنيه بالنسبه لاحمد وهذا بالاضافه لكون
سيد غير متزن من تعاطيه المخدرات ففي
تلك المعركة لم يكن لسيد اي فرصه ففي
لحظه استعاد احمد نشاطه وامسك بيد
سيد بسهولة ولفها بقوه

واقترب احمد منه .ابعد عني بدل ما امسح
بكرامتك ارض الزنزانه ...اوعي يلا تكون
مفكرني عيل ابن عز هتعرف تاكله
بالشويتين بتوعك دول

سيد بغضب .وحيات امك لاربيك

احمد .متجيبش سيره امي علي لسانك
الوسخ ده تاني والا هقطع هولك ..انت فاهم

قطع كلام احمد صوت جندي .احمد

الفيومي في زياره علشانك

خرج احمد مع الجندي بعد ان دفع سيد

بكل قوته ليسقط في احد اركان الززانه

.جلس سيد وعلامات الحنق علي وجهه كل

حقد وغل الدنيا يتابع خروج احمد الذي

رمقه بنظره اشمئزاز قبل ان يخرج

احد السجناء بتهكم .علم عليك يا شبح

سيد .لا عاش ولا كان ...ده خدني علي خوانه

السجين بضحك .خوانه ايه يا ابوالسيد ده

شلفطك ع الاخر وخلي هيبتك في الارض يا

شبح

سيد بغضب . هرد هيبتي واعلم عليه سيد

ميسيبش حقه

في تلك الاثناء كان محمد والد احمد في غرفة
مكتب ينتظر ابنه ويكسو الحزن وجهه
ويجلس عمرو الي جواره يربت علي كتفه في
محاولة لمواساته

عمرو .شد حيلك يا عم محمد ..مينفعش
احمد يشوفك كده لازم تبقي قوي عشان
يقوي بيك

محمد .مش بايدي يا ابني ..بس هحاول
عشان خاطر احمد هحاول

ما هي الا لحظات وكان احمد امام والده
يبتسم ابتسامه باهته منهكه لم يتمالك
محمد دموعه التي تسلت رغما عنه فهو لم
يعهد احمد هكذا فقد كان دوما مبهج وقوي
لكن من امامه الان مجرد شبح من احمد
ركض محمد نحو ابنه واحتضنه بقوه

احمد .بيبيبيبيياه يا ابويا ...قد ايه كنت محتاج
للحضن ده

بقلم/تسنيم عبدالله

تقف جيهان امام نافذه زجاجية كبيره وامامها
البحر مباشرة وترتدي ثوب احمر مخملي
قصير وتركت شعرها بحريه تتداعبه نسيمات
الهواء اغمضت عينها وتنفست هواء الصباح
النقي وعلامة الرضا علي وجهها حتي
سمعت صوت هاتفها ينبهها لوجود رساله
ليأتيها صوت حسن من داخل الحمام وهو
يستحم

حسن .حبيبيتي ده تليفوني

جيهان .لا يا حبيبي ده تليفوني انا

تلتقط جيهان هاتفها وتفتح الرساله لتجدها
من رقم غريب

الرساله .اوعي تفكري نفسك تعرفي تاخدي
حسن مني حسن ده بتاعي انا وانتي عارفه
كده والا مكنتيش تعملي الحبتين الي
عملتيهم دول

جيهان باندهاش . يا نهارك اسود ...هي
البجاحه وصلت للدرجه دي

في تلك اللحظه خرج حسن من الحمام
مرتدي برنس ابيض ويجفف شعره بمنشفه

حسن .مالك يا جميل

نظرت جيهان وكادت ان تخبره لكنها
تراجعت ووبسرعة مسحت تلك الرساله
وابتلعت ريقها

جيهان .مافيش يا حبيبي ...كله تمام ...هكلم
مودة بس اطمن علي الاولاد

حسن .براحتك حبيبتي ...انا هلبس وانزل

استناكي عشان نفطر

ابتسمت جيهان له ولحظات وخرج حسن

وطلبت جيهان مودة

جيهان .مودة ...عامله ايه ...ايه الدوشه الي

جنبك دي

مودة.اصلي روح الكلية ...خلاص هتجنن لو

قعدت في البيت التفكير هيقتلني

جيهان .معلش حبي..الولاد عاملين ايه

مودة . خشي في الموضوع يا جيهان عايزة ايه

من امتي بتسألني علي ولادك وهما معايا

جيهان .قرياني انتي

مودة .عشرة عمر ..هقول ايه

جيهان .شوفتي البجحه بعтали رساله تقولي

قال ايه حسن ده بتاعي

مودة .اوعي تكوني قولتي لحسن

جيهان .لا محصلش

مودة .كويس ..دي بتستفذك عشان تتخانقي

مع حسن متديهاش الفرصه دي

جيهان .وانا هسيبها كده تلعب باعصابي

مودة .معلش يا جيهان اخلص من مشاكلي

وانا الي هخلصك منها

جيهان .ايوة يا ريا يا اختي ..ده احنا

هنريحوكي

مودة بضحك .ماشى يا سكينه ...مش

محتاجه تخلصي علي حد تاني

جيهان بضحك .ربنا يخليكي ليا وما يحرمني

منك

مودة. ولا منك يا جينو

اغلقت مودة الهاتف لتلتفت لاحد كان

يناديها

مودة.دكتور كمال

كمال وهو ينظر لها بحب . ازيك يا مودة

ارتبكت مودة من نظرته

مودة .الحمد لله

كمال .عملتي ايه في لوحاتك

مودة .للاسف مرسمتش غير واحده ظروفي

اليومين دول متلخبطه

كمال .عارف

مودة بارتباك .عارف ..ايه

كمال .موضوع جوزك

مودة .هو الموضوع انتشر للدرجه دي

قالت جملتها بحزن

كمال.انا كنت منتظر تخرجي مشاعرك دي
في لوحاتك ...انتى انسانه حساسه وسهل
عليكي ده

مودة بخجل .متشكره لىك

كمال.ابدا ده انا مقولتش غير الحقيقه واقل
من الحقيقه كمان ...اه اتفضلي دي كل
المحاضرات الي فاتتك

مودة . انا مش عارفه اشكرك ازاي

كمال .ابتسمي بس انا مش محتاج اكثر من
كده

مودة بصدمه . نعم

كمال وهو يحاول ان يقرب يده من وجهها .

ابتسمي ابتسامتك بتنور الدنيا

لكن مودة ابتعدت بحركه تلقائيه ولا تزال

علامات الدهشه واضحه عليها ..طب انا لازم

امشي دلوقتي ..عن اذنك

همت مودة بالرحيل لكن استوقفها كمال

كمال .المحاضرات .. نستيه

مودة .اه شكرا ...سلام

قالتها ورحلت بخطوات سريعه مبتعده عنه

اما هو فظل يتابعها بحب وشوق وعلي

وجهه ابتسامه هائمه حتي اختفت عن

ناظريه

بقلم/تسنيم عبدالله

كان عكاشه لايزال علي مكتبه ولكن كان

امامه رجل فنظر له بابتسامه

عكاشه .الورق الي طلبته متستف ومتوضب

بالشعره

الرجل .تسلم ايدك

اخرج الرجل حفته من النقود قبلها واعطاها

لعكاشه

الرجل .حقك

امسك عكاشه النقود بنهم وعلي وجهه

ابتسامه عريضه

عكاشه .تسلم

في تلك اللحظه كان قوات الامن تقتحم

مكتب عكاشه بقوة

الضابط .منور يا عكاشة

عكاشه بارتباك .ده نورك يا باشا

الضابط .خدوهم ع البوكس

اخذ الجنود عكاشة والرجل وفي رواق وقف

عكاشه ومعه بعض المجرمين في انتظار

التحقيق اخرج عكاشة علبة السجائر واخرج

سيجاره واشعلها واشار بالعلبة للجندي

الواقف امامه

عكاشة.تدخن يا دفعه

اخذ الجندي السيجاره واشار لعكاشة بتحية

شكر

الجندي .تشكر

عكاشه .والنبي يا دفعه ممكن دقيقه واحده

بس

الجندي .ده كان الضابط يبهدلني لا يا عم

عكاشه يخرج من جيبه علبة السجائر.مش
معايا غيرها خدها واديني تليفونك دقيقه
محدثش هيحس

اعطي الجندي الهاتف لعكاشه الذي اتصل
بشادي .ايوة يا شادي بيه ...انا اتقبض عليا

شادي بصوت منخفض ونبره غاضبه
.وبتكلمني ليه يا بني ادم انت

كان شادي يجلس في مكتب احمد وهو
يحادث عكاشه وكان امامه سكرتيره المدير
تسلمه بعض الاوراق

عكاشه .عايز محامي

شادي بنفس النبره .ما تتصلش عليا
تاني...انت فاهم

وانهي المكالمه سريعا

نظر عكاشه للهاتف بغضب .هي دي اخره

خدمتي ليك يا شادي

وبعد ان انهي التحقيق ادخله الجندي

الزنزانه

الجندي .ادخل يلا

عكاشه.طب متزقش هدخل لوحدي

ذهب عكاشة ليجلس في زاوية الزنزانة فوجد

امامه سيد

سيد . ده مكاني يا ابن عمي

عكاشه .هو احنا في مدرسة

سيد.ده انت ظريف وبتخف دمك

قال جملمته وامسك عكاشه من ملبسه

ورفعه امامه

عكاشة .طب اهدي علي نفسك

سید. لا مش ههدی وهیتعلم علیک النهارده

احمد بضیق. یا فتاح یا علیم... انت مش عایز

تسکت لیه یا سید

سید. بلاش انت

احمد. ولیه بلاش انا

اقترب احمد من سید فترك سید عكاشه

من ید

سید. عشان هقطع وشك النهارده

وكال لاحمد لكمة تفادها بسهولة حاول

عكاشة ان یتدخل لكن استوقفه احد

السجناء

السجين. ملكش دعوة انت

عكاشه. هو ایه الی مالیش دعوة.. وسع یا عم

كده

كال احمد لسيد لكمه القت به بعيدا فالقي
احد السجناء مطواه لسيد فوقف ليتقدم
ناحية احمد فاعترضه عكاشة

عكاشه .انت محدش عارف يلمك ولا ايه

سيد وهو يفتح المطواه ويوجه طعنه
لعكاشه .لا محدش هيلمني

دفع احمد عكاشه بعيدا قبل ان يتلقي
الطعنه ليتلقاها هو بدلا عنه في صدره وضع
احمد يده علي الجرح ليكتم الالم الذي ازداد
فرفع يده ليجدها غارقه بالدماء في لحظه كان
قد سقط مغشي عليه غارقا في
دماءه فاندفع عكاشه بخوف اتجاه باب
الززانة يطرقها بعنف

عكاشه .حد يفتح في قتيل افتحوواااا...الحقونا

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة السادسة عشر

الحلقة السادسة عشر

بقلم/تسنيم عبدالله

كانت مودة تحمل بعض ادوات الرسم
وتتجه لسيارتها فتحت باب السيارة الخلفي
والقت الاغراض علي الاريقة الخلفيه لكن
كان هناك من يراقبها في صمت في سيارته
جلس كمال امام عجلة القيادة يراقبها حتي
سمعت صوت هاتفها يرن نظرت فيه لتجد
رقم مجهول

مودة. الو...ايوة انا زوجته خير

احس كمال بتبدل ملامح مودة اثناء حديثها
في تلك المكالمة فقد وضعت يدها علي
فمها وكأنها تكتم صرخه وبدأت دموعها

تتساقط لم يشعر كمال الا وهو امامها وهي

تستند بالسياره وتبكي

كمال بخوف .مودة مالك في ايه

اندهشت مودة من وجوده ونظرت له بدهشه

للحظات قبل ان تنطق

مودة .ده احمد نقلوه المستشفى

شعر كمال بالغيره منه ولكنه حاول ان

يخفي هذا الشعور فقال.احمد ده جوزك

صح...طب ممكن اوصلك

مودة .لا شكرا انا هروح بعربيتي

كمال .مينفعش تسوقي بحالتك دي

مودة .انا كويسة متقلقش عليا

كمال .انا مصر ..عشان كمان اطمن علي

بشمهندس احمد

نظرت له مودة بريية وهي تمسح دموعها .

طب ...ماشى

ركبا السيارة معا كان كمال يسترق النظر لها
من حين لآخر فقد كان بداخله الكثير من
المشاعر شئ من السعادة لجلوس مودة
بجواره وبعض الغيره للهفتها علي احمد
والقليل من القلق والترقب فقد كان يرغب
في رؤية نظرات مودة لاحمد يريد التأكد هل
من ثغره في قلبها تتسع له ولحبه ام سيظل
حبه مجرد احساس من اتجاهه فقط ..مرت
الدقائق ثقيله علي مودة حتي لاحت
المشفي من بعيد فاعتدلت في جلستها
وكأنها ترغب ان تدفع السيارة دفعا حتي
تصل وبمجرد ان توقف كمال فتحت بابها
بسرعه وركضت في اتجاه موظف الاستقبال
حاول كمال ان يلحقها لكنه وصل وهي تتجه

للمصعد ركض ليلحقها قبل اغلاق المصعد

فدخل بسرعة

مودة وهي تفرك يدها بتوتر. انا اسفه .

كمال بهدوء يغطي مشاعره المتقلبه. ولا

يهمك ..انا متفهم

قالها وتنهد في محاولة لاطفاء نيران الغيره

التي ازدادت اشتعالا حتي وقف المصعد

وخرجوا نظرت مودة وحولها بحيره

كمال. استني هشوف حد اسأله

اخذ كمال ينظر حوله ويتجه يمينا ويسارا الا

ان وجد ممرضه سألها واشارت له علي

مكان الغرفة فاشار كمال لمودة بان تتبعه

ركضت مودة خلف كمال حتي وجدوا غرفه

يجلس امامها جندي فشعرت مودة بالاحراج

من كمال وحاولت ان تتفادي ذلك الشعور

عندما وجدت طبيب يخرج من تلك الغرفة
فتوجهت وبجوارها كمال للحديث معه

مودة. لو سمحت يا دكتور...المريض الي كان
مع حضرتك كويس

الطبيب.هو دلوقتي كويس...فقد دم كثير
بس الحمد لله فصيلته كانت متوفرة برغم
ندرتها وبنقله الدم دلوقتي

مودة.ممكن اشوفه

الطبيب.هو لسه مافقش

ثم نظر الي ساعته وقال.قدامه ربع ساعه
ويفوق..مين حضرتك

مودة.انا زوجته

الطبيب.تقدري تدخلي وحاولي ما تتكلميش
معاه كثير

مودة بابتسامة. متشكره جدا يا دكتور

انصرف الطبيب ودخلت وخلفها دخل كمال
فوجدنا احمد ممد علي السرير ويده مقيده
بالسرير فاقتربت مودة منه وتحسست يده
المقيده كان تقف بجواره ممرضه تركب له
كيس دماء فنظرت لمودة وابتسمت

الممرضه. انتي مودة

مودة باندهاش. ايوه عرفتي اسمي مينين

الممرضه. طول الوقت بيهزي باسمك

...شكله بيحبك خالص

ابتسمت مودة والقت نظره حب علي احمد

.ربنا يخليه لينا.

كان كمال يقف في زاوية الغرفه يستمع لكل

ما يحدث ونيران الغيره تلتهمه يراقب دون

ان ينطق بكلمة حتي انصرفت الممرضه

وسحبت مودة كرسي وجلست عليه بجوار
احمد وامسكت بيده بحنان وانتظرت حتي
استيقظ احمد وقبض علي يدها فابتسمت
قبل ان يلتفت لها

احمد بصوت واهن .مودة

مودة .انا جنبك ...انت كويس

احمد .انا كويس عشان انتي جنبي

القي احمد نظره خاطفه علي كمال

مودة .دكتور كمال كان عايز يطمئن عليك

احمد.اه ده الدكتور المشرف علي رسالة

الماجستير بتاعتك ...متشكر يا دكتور

رسم كمال علي وجهه ابتسامة ودودة

بصعوبه .لا شكر علي واجب حمدلله علي

السلامه يا بشمهندس

مودة .دكتور كمال كتر خيره مرضاش
يسيني لما عرف بالي حصلك

كمال .متقوليش كده انتي انسانة عزيزة ..انا
هخرج دلوقتي عشان اسيبكم براحتكم
نظر احمد له باقتضاب وهو يخرج امامه ثم
استدار لمودة التي كانت تحاول ان ترفعه
ببعض الوسائد

احمد بغيره .ايه انسانه عزيزة دي

مودة بابتسام .عادي

احمد .اسمها اخت عزيزة مش انسانه

مودة بحب .بتغير عليا

التقت نظراتهم في نظره طويله ولمس وجهها
بيده الحره

احمد.محستش انا بحبك قد ايه قد اليومين

دول ...انتني ازاي كده

مودة وهي تجلس علي طرف السرير.كده

الي هو ايه

احمد .جميله كده

مودة.وانت لسه فاكر تشوفني جميله

احمد.نظري ضعف شكله ولا ايه

مودة بدلال .خلاص ابقني اجيبك نضاره

احمد .لو نضاره تخليني مشوفش غيرك انا

موافق البسها

كان احمد يحاول الاقتراب منها فالمه جرحه

وتأوه فاقتربت مودة منه بلهفه

مودة.ايه مالك ..انت كويس

جذبها نحوه اكثر وهو ينظر في عينيها

مودة بخجل .ايه عايز ايه

احمد.عايزك جنبي

مودة .لازم امشي ...اصلا الدكتور قال

متعبكش بالكلام

احمد.تممشيش

مودة.عشان الاولاد

احمد.عايزة تسيبيني

مودة.حرام عليك متعذبنيش ...انا سيياك

علي عيني

مسح احمد علي وجهها برقه وقبل وجنتها

احمد .خلاص امشي وانا هستناكي بكره

مودة.ارتاح انت النهارده خالص وانا هجيلك

بكره

ابتعدت عنه بهدوء وذهبت للباب وامام
الباب التفتت له وارسلت له قبله وخرجت
لتجد كمال امامها

كمال بضيق .مش يلا عشان اروحك

مودة.انا افتكرتك مشيت من بدري

كمال.وكنتي هتروحي ازاي

مودة.عادي بتاكسي

كمال يتنهد وهو يقول .لا مينفعش اسيبك

خرجا معا للسياره

كمال وهو يحك ذقنه .شكلك مبسوط

مودة.اه فعلا

كمال .اطمنتي عليه هو كويس

مودة.اه الحمد لله

ركبا السيارة وهو يقود نظر لها فوجدها تسند
رأسها بيدها وتبتسم من حين لآخر بهيام

كمال .شكلكوا بتحبوا بعض

مودة .ربنا يخليه ليه ...انت عارف قبل الجواز
كان في بينا قصة حب جميلة

كمال بضيق .امممم جميل

كانت مودة تسرد قصة حبها مع احمد بهيام
وحب جعل كمال يخرج عن السيطرة

مودة .حبينا بعض من اول نظره

كمال .امممم امال اتجوز عليكى ليه مدام
بتحبوا بعض

نظرت له مودة باندهاش فلم تتوقع قط هذا
السؤال بهذا الاسلوب ثم تبدلت ملامحها
لغضب

مودة بغضب .وقف هنا ونزلني

ادرك حينها كمال انه كان خطأ ما فعله حين

نظر لمودة فوجد الاصرار في ملامحها

كمال.طب اهدي .انا اسف لو كنت ضايقتك

مودة .انت مقولتش حاجه غلط

كمال .لا انا غلطت ...ارجوكي سامحيني

مودة.انا هنزل هنا لو سمحت وقف ونزلني

اوقف كمال السيارة فجأه فنزلت مودة دون

ان تنطق بكلمة واشارت لسياره اجره وركبت

وكان يراقبها كمال وبمجرد ان ركبت السيارة

ضرب عجلة القيادة امامه بغضب وهو يسب

مشاعره الثالثه التي لم يستطع السيطره

عليها

بقلم/تسنيم عبدالله

بعد ان اعاد عم محمد لمنزله ظل
عمرو يقود سيارته دون اي وجهه حتي
وصل امام مقر عمل رحمة نظر لباب الخروج
باسي فقد كان يرجو ان ينتظر رحمة وهي
تخرج من شركتها ليعودوا الي منزلهم كان
يود ان يكون حبها وزوجها تنهد عمرو بحرقه
واغمض عينه للحظات وهو يسند رأسه
علي مقعده غاص في افكاره وغرق في كلمة
لو اه لو كان قد اعترف لها لو كانت تتفهم
موقفه لو ولو والف لو قطع افكاره صوت
انثوي ظن في بادئ الامر انه يحلم لكنه فتح
عينيه ورأى امامه رحمة تبتسم

رحمة .انت كنت نايم ولا ايه

عمرو بابتسامه .لا...الركبي اوصلك

ركبت رحمة .كويس انك جيت تاخذني
النهارده العربية بايظه وكنت هتبهدل في
المواصلات...كنت جاي ليه صحيح
عمرو.معرفشكنت بلف بالعربية ولقيت
نفسي هنا

رحمة .ده من حظي الحلو
عمرو.او يمكن من حظي انا الحلوعملتي
ايه في الشغل النهارده

رحمة .اسكت متفكرنيش ...مشوا عصام
وجابوا شادي مكانه

عمرو.عصام مين وشادي مين
رحمة.عصام الي كنت حكاياالك عنه الي كان
بيعاكس احمد في شغله

عندما جاءت سيرة احمد احس عمرو بشئ

من الضيق حاول ان ينفذه بسرعه

عمرو.اه عرفته

رحمة.وشادي السكرتير...

عمرو مقاطعا.اه افكرتهم ...بس ازاي

رحمة.مش عارفه بس انا مش مرتاحة للالي

اسمه شادي ده وحساه ورا كل الي بيحصل

ده سواء الي حكاية عصام ولا قضية احمد

جلسا الاثنان يتبادلون اطراف الحديث المرح

حتي وصلا الي منزل رحمة

رحمة.انا مش عارفة اشكرك علي انك

انقذتني من البهدله ولا اشكرك علي انك

خرجتني من مود الكأبه

عمرو.متشكرنيش خالص ...مش عايزة حاجه

رحمة. لا شكرا انا تمام

عمرو. انا بتكلم بجد مش محتاجه اي حاجه

اجيبها لك

رحمة. الصراحة مودة مش مخلياني عايزة

حاجه بس مش عارفة النهارده كانت

بتعملني بطريقه وحشه

عمرو. متزعليش منها هي مضغوظة اليومين

دول لازم تعزريها

رحمة. ما انا عزراها بس هي الي اجر يسف

معايا جدا

في تلك اللحظة كانت مودة تخرج من سيارة

الاجره فلمحت رحمة وعمرو يقفوا امام باب

البيت فتوجهت باتجاههم وامسكت بذراع

رحمة بقوة حتي ان الاخري تأوهدت

مودة. ازيك يا دكتور عمرو

نظر لها عمرو بدهشه .انا الحمد لله

ابتسمت مودة ابتسامه صفراء .طب كويس
..مش محتاج حاجه

عمرو.لا شكرا

جذبت مودة رحمة لتصعد معها بقوة

رحمة.ايه سيبي دراعي

مودة .ادخلي اكلمك كلمتين

دخلا الاتنان لمنزل مودة وجلست رحمة امام

مودة واضعا ساق فوق الاخري

رحمة.نعم عايزة ايه

مودة بغضب . انتي كنتي واقفه مع عمرو

ليه

رحمة.ده تحقيق

مودة.مش تحقيق ده تنبيه ...انتي عارفه ان

عمرو كان عايز يتجوزك ولا لا

رحمة.ايوة عارفه بس المفروض خلاص انا

اتجوزت

مودة.اممم ...وانتي شايفه انه خلاص

رحمة.يعني ايه

مودة.يعني تخلي بالك من نفسك انا مش

هنبهك تاني

رحمة.انتي بتعيبني في اخلاقي ...انا محترمة

وبعرف احافظ علي نفسي كويس

مودة.انا اولاً معيبتش في اخلاقك ثانياً مش

باين انك تعرفي تحافظي علي نفسك والا

مكنتيش تقعي في غلط زي ده

رحمة. اخر مره هسمحلك تكلميني بالطريقه

دي ا

كانا ينظران لبعضهما بتحدي وقبل ان تهم

مودة بقول شئ سمعا صوت طرق الباب

واصوات اطفال مودة وجيهان في الخارج

اشارت مودة لرحمة بان تسكت وذهبت

لتفتح الباب

دخلا الاولاد وهم يركضون وضعوا الحقائق

• مودة.النهارده هنتغدي بره يا ولاد

الاولاد.هييييييييه

مودة.يلا ادخلوا غيروا هدومكم واغسلوا

وشكم واديكم واجهزوا

مودة بصوت منخفض لرحمة . خلي بالك

من نفسك يا رحمة لو سمحتي

كانت نبرتها في تلك الجملة ودودة خرجت
رحمة وهي لا تعلم كيف تعامل تلك السيدة
فهي تارة حنونة وتارة قاسية وتارة
مرحة وقبل ان تغلق مودة الباب استدارت
رحمة ونظرت لها وابتسمت وبادلتها مودة
الابتسامة واغلق الباب

بقلم /تسنيم عبدالله

في مساء ذلك اليوم المشحون كانت جيهان
قد عادت هي وزوجها طرقت جيهان باب
مودة التي كانت قد اعدت كوب من مشروب
ساخن لتوها وضعتة جانبا وذهبت لتفتح
الباب

موده .جيهان حمدلله ع السلامه

جيهان وهي تدخل وتجلس علي اقرب
مقعد جلسه القرفصاء .الله يسلمك ..ايه ده
انتي عاملة ايه

مودة وهي تضحك.اشربيه وانا هجيب
لنفسي واحد تاني ... اجيبك كيك

جيهان .هاتي

جاءت مودة تحمل الطبق والكوب الساخن
وجلست امام جيهان والقت عليها نظره
جانبية

مودة.عملتي ايه

جيهان .الحمد لله كان يوم جميل ...بس
الزفته دي عكنتني

مودة.سيبك منها ...هنظبطها بس في الروقه

جيهان .صحيح ده انا معنديش دمعاملة
ايه في موضوع جوزك

مودة.ياستي انا عارفه الي عندك ...موضوع
جوزي تضخم وتفحل ومبقاش موضوع
جوزي بس ..ده بقي موضوع حياتي

جيهان.فضفضي يا مودة شكلك تعبانه

مودة.كنت محتاجه لحد اتكلم معاه فعلا انا
قربت اتجننعارفه يا جيهان احمد ده انا
كنت بشوفه كل حاجه في حياتي تخيلي
تشوفيه بالضعف ده بقيت حاسه نفسي انا
كمان ضعيفه مش قادره اتحمل

جيهان.لا مينفعش كده لازم تجمدي عشان
ولادك

مودة.مش قادره ..انتي عارفه انا اتخانقت مع
رحمة النهارده

جيهان .ليه كده انتي بتشتري عداوتها
مودة وهي تنفجر في البكاء .مش قادره
اتحملها يا جيهان حاسه ان وجودها عبء
عليها حاسه كأني حد رابطني من رقبتني
وبيشدني

جلست جيهان بجوار مودة واحتضنتها
لتبكي اكثر

مودة.وياريت جت علي قد كده كمال
المحترم بيجر معايا ناعم ..هو فاكرني ايه فاكر
عشان جوزي بعيد عني هبقي سهله
جيهان . لا يا مودة انتي اكيد فهمتني غلط
..كمال طول عمره زميلنا ومحترم

مودة.لا مفهمتش غلط كل شئ واضح
حاولت اكدب نفسي لكن كل تصرفاته
بتأكدلي ...انا مش هعمل ماجستير خلاص

جيهان .اهدي يا مودة بلاش قرارات متسرعة

مودة .انا غلطانه انا كنت عارفه انه كان
بيحبني وقبلت انه يبقي الدكتور بتاعي انا
كنت بزعم لرحمة عشان وقف مع عمرو
وكأني بزعم لنفسى ازاي كنت بالسذاجه دي

جيهان .اهدي كده واحكي لي الي حصل
سردت مودة كل ما حدث لجيهان التي كانت
تستمع اليها بإنصات

جيهان .ما فيش حاجه انتي قولتيها تأكد
كلامك اهدي كفاية جلد في نفسك وبعدين
لو كنتي شاكه في حاجه من ناحية كمال
حاولي تقللي الاحتكاك بينك وبينه وخلصي
الرساله وانهي الكلام

مودة وهي تمسح دموعها .انتي شايفه كده

جيهان .ايوة بعدين تعالي هنا ..ايه الي حصل
مع احمد النهارده في المستشفى

هنا ابتسمت مودة لتذكرها ما حدث بينها
وبين زوجها

مودة وهي تغمز بعينها .مش هقولك

جيهان .بس انا كفاية عندي الابتسامة دي
.....ربنا يسعدك يا رب ويفك كربك

بقلم /تسنيم عبدالله

وقف عصام بسيارته امام منزل شادي تردد
للحظات في الخروج من السياره ولكنه خرج
وصعد الدرج ووقف امام باب الشقه وطرقه
بهدوء حتي انفتح

شادي بابتسامة خبيثه .كنت متوقع زيارتك
عصام .مكشوف عنك الحجاب ولا ايه

قال جملته الاخيره وهو يدخل الشقه
ويجلس علي اقرب مقعد

شادي وهو يجلس امامه .تقدر تقول كده
عصام.فعلا ...ده حتي بقيت متمناش حاجه
الا وتتحقق ..تكونش وقعت علي خاتم
سليمان

شادي .شامم تريقه في كلامك ...عايز ايه يا
عصام

عصام . بصراحه كده الي حصل ده بترتيبك
حك شادي ذقنه وهو ينظر لعصام الذي
ينتظر الاجابه حتي يهدأ الشكوك التي تأكل
رأسه اكلا

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه السابعة عشر

الحلقه السابعة عشر

بقلم / تسنيم عبدالله

وقف عصام بسيارته امام منزل شادي تردد
للحظات في الخروج من السياره ولكنه خرج
وصعد الدرج ووقف امام باب الشقه وطرقه
بهدوء حتي انفتح

شادي بابتسامه خبيثه .كنت متوقع زيارتك

عصام .مكشوف عنك الحجاب ولا ايه

قال جملته الاخيره وهو يدخل الشقه

ويجلس علي اقرب مقعد

شادي وهو يجلس امامه .تقدر تقول كده

عصام.فعلا...ده حتي بقيت متمناش حاجه
الا وتتحقق ..تكونش وقعت علي خاتم
سليمان

شادي .شامم تريقه في كلامك ...عايز ايه يا
عصام

عصام . بصراحه كده الي حصل ده بترتيبك
حك شادي ذقنه وهو ينظر لعصام الذي
ينتظر الاجابه حتي يهدأ الشكوك التي تأكل
رأسه اكلا

شادي.معقوله يا صاحبي تصدق اني اخونك
عصام .سبق خونت احمد ..الخيانه مش
غريبة عليك

شادي بغضب .وانا كنت خونت احمد
لوحدي ولا ايه انت مشاركني في كل حاجه

عصام .مش ده موضوعنا ..انت الي خططت
لموضوع الارض ده

شادي .لا

عصام .مش قادر اصدقك ...انت الي جبتي
الارض دي

شادي .وسط اراضي كتير ..انت الي اخترت
ديثم تقدر تفهمني هستفاد ايه

عصام. تستفادهتستفاد ايه اكثر من انك
بقيت المدير التنفيذي للشركة

شادي .بشكل مؤقت ...وبعد كده هرجع تاني

عصام. عايز تقنعني انك مش هتمسك في
المنصب ده بايدك وسانك

شادي .هو بمزاجي يا صاحبي

عصام .مش قادر اصدقكومش قادر
اصدق ازاي انا كنت بالعبط ده اني اثق فيك
بعد الي عملته في احمد

شادي بغضب.بقولك ايه عايز تصدق صدق
مش عايز يبقي انشالله عنك ما صدقت
انت مش معاك حاجه واحده تثبت اني
عملت فيك او في سي احمد ده حاجه
نظر عصام لشادي باشمئزاز وهو يتابع
حديثه .ع العموم مهما قولت انت برده
صاحبى وانا مش هسيبك وهحاول ابقي
اشوفلك شغلانه

استدار عصام وخرج من باب منزل شادي
وشكوكة ازدادات اينعم لم يتأكد من شئ
لكن احساسه بخيانة شادي قد ازداد

وبمجرد خروج عصام اطلق شادي ضحكة
انتصار فقد فاز حقا بكل ما كان يتمني فلم
يعد مجرد مساعد بل اصبح هو المدير كما
تمني من قبل ولن يقف شئ امام رغباته
بعد الان

بقلم/تسنيم عبدالله

بعد انتهاء هذا اليوم المشحون هدأت كل
البشر وسكنت لتنام وتلقي بهمومها علي
وسادتها صمت الا من صوت الريح تحرك
الشجروصوت مناجاه الحزين لربه وظلام الا
من نور القمر والنجوم ونور من ترك راحته
واخذ يناجي الرحمن

ففي تلك الاثناء كانت مودة علي سريها
تحاول النوم لكنه لم يزورها تلك الليلة علي
الرغم من التعب الذي تشعر به فاعتدلت

ومسحت وجهها وزهبت لتتوضأ وبعد ان
انتهت وضوءها نظرت لنفسها في المرآه بحيره

مودة محدثة نفسها .انتي مجنونة يا مودة
ازاي بتحبي واحد كسرك وذلك وجابلك ضره
...انتي مودة فؤاد يتعمل فيها كده ..عنده حق

كمال مدام بيحبني اتجوز عليا ليه ..ليه يا
احمد ده انا بحبك وكنت بتمناللك الرضا

انفجرت موده باكيه وهي تمسك بالمنشفه
وتخرج من الحمام ارتدت ملابس الصلاه
وجلست في ضوء القمر تصلي وفي سجدها
سقطت دموعها تشكو لله ضعفها وبعد
انتهاءها من صلاتها جلست علي الارض
وازاحت حجابها ونظرت للسماء

مودة.مش عارفه اقول ايه بس انت يا ربي
اعلم بيا وبحالي ما بقتش حتي فهمه نفسي
وتعبانه يسر لي امري يا الله

قالت جملتها الاخير له لتجد اذان الفجر يكسر
حاجز السكون ويزلزل كيانه براحه لا تعلم
مصدرها فوقفت وصلت الفجر وبدأت
بتحضير الافطار لاولادها وتحضير طعام اخر
كانت تعده وعلي وجهها ابتسامه ..استيقظ
مراد ووقف خلف مودة وهو يفرك عينه

مراد.ايه ريحة الاكل الحلو ده يا ماما

استدارت مودة لابنها وعلي وجهها ابتسامه
واحتضنته بحب .

مودة .صباح الخير يا حبيب ماما

مراد.انا كبرت علي حبيب ماما دي

مودة بضحك .مهما كبرت هتفضل حبيب

ماما

وطبعت علي وجنته قبله قبل ان تقول .يلا

روح الحمام عبال ما اصحي اختك

دخل الحمام واستيقظت ورد ودخلت هي
الاخري الحمام لتدخل مودة المطبخ وتتفاجأ
بان مراد يجلس علي المنضدة

مراد.ماما عايز اسألك علي حاجه

مودة.اسأل

مراد.هو بابا فين...ومين الست الي كانت

معاكي امبارح وكنتي تتخانقي معاها

مودة باندهاش .متخانقتش مع حد

مراد.انا اسف يا ماما بس انا سمعتكم قبل

ما اخبط

مودة .اولا التصنت حرام وانت عارف كده

كويس

مراد .ايوة عارف انا سمعتكم غصب عني

...مممكن تجاوبي علي اسألتني من فضلك

مودة. ماشي يا مراد ...بابا مسافر في شغل
..والست دي صاحبتني وكنا بنتخانق زي اي
اصحاب

مراد . امال ليه المدرسة قالت عليه مجرم

مودة. هي المدرسة قالت كده

مراد .مش مهم المدرسه قالت ايه المهم
اطمن علي بابا انا بابا وحشني

نظرت مودة لمراد ابنها باندهاش.انت كبرت
كده امتي

هنا دخلت ورد فاشار مراد لامه بالسكوت
فاندهشت من تصرف الذي يحمل الكثير
من النضج والمسؤولية

اكملوا افطارهم وعند باب البيت وقفت
مودة كالعادة تودع طفليها فوقف مراد
للحظات وانطلقت ورد لتركب الحافله

مراد .ماما انا مستني تقولي لي بابا فين
ومستنيكي تاخديني عنده

نظرت له مودة بحب ممزوج بالدهشه
ولمعت عيناها بالدموع واحتضنت ابنها
وقبلته وبسرعه تركها وذهب ليركب الحافله
في تلك الاثناء كانت رحمة تنزل من بيتها
فوجدت مودة لاتزال تقف

رحمة بتردد.صباح الخير

التفتت مودة لها وعلي وجهها ابتسامة
.صباح النور...ازيك

رحمة .سبحان الله

مودة بضحك .عشان ببتسم يعني ...لا يا
ستي ما تخديش في بالك...فطرتي

رحمة باندهاش. اه فطرت شكرا

مودة.لا شكرا علي ايه مش محتاجه حاجه

مني

رحمة.لا شكراانا علي فكره عندي ليكي

اخبار جديده

مودة .طب تعالي ادخلي

رحمة .بس بسرعه عشان اقدر اروح الشركة

سردت رحمة لمودة كل ما حدث في الشركة

رحمة .علي فكره انا بلغت عمرو بالي حصل

واكيد بلغ عمي حسين بالكلام ده لو هنقدر

نستفيد منه باي حاجه

مودة .شكرا يا رحمة

رحمة وهي تهتم بالرحيل . شكرا علي ايه ده

احمد

ابتسمت مودة ابتسامة صفراء لرحمة وهي
تخرج وبمجرد ان اغلق الباب لوت شفتها
بامتعاظ وهي تقلد صوت رحمة بتهكم
علي ايه ده احمد... انا عارفه بصلك علي ايه

بقلم/تسنيم عبدالله

في المشفى عند احمد كانت مودة تقف امام
باب غرفة احمد في كامل اناقته وتحمل في
يدها حقيبته تفتح الغرفة لتجد احمد امامها
فبيتسم عند دخولها

احمد.وحشتيني

مودة.وانت كمان وحشتني...شوف جبتلك
ايه معايا

بمجرد ان فتحت الحقيبته ابعث منها رائحة
طعام شهية فاستنشقتها احمد

احمد.اكل حبيبتى الجميل وحشني جدا

مودة .وانا باكلك هحكليك بقي علي شوية

حاجات مهمه

احمد .اهم حاجه تأكليني بايدك

مودة بحب .بس كده من عنيا انت تأمر

احمد .ربنا يخليكي ليا

مودة وهي تلقمه في فمه .بص بقي يا

سيدي

كان احمد ينظر لها بحب يتفحص ملامحها

مودة.متبصليش كده عايزه اتكلم

احمد .ما تتكلمي هو انا ماسكك

مودة .مش هعرف اتكلم وانت بتبصلي كده

احمد .خلاص هبص الناحية الثانية

ادار احمد وجهه بعيدا عنها واخذ ينظر لها
بطرف عينه وهو يبتسم فضحكت
موده .خلاص خلاص بص عادي

احمد .ايوة كده

مودة.الموضوع الاول بقي بخصوص مراد

احمد بلهفه.ايه جراه حاجه

مودة بابتسامة .كبر وبقي راجل ...انا
استغربته النهارده كان بيسأل عليك انا
قولت عادي لكن مراد لمحلي انه فاهم الي
جرالك

احمد.معقوله طفل زي مراد يكون فاهم
حاجه زي دي

مودة. لا فاهم لانه رفض الكلام قدام ورد
.....انا استغربت منه ده طلب يزورك

احمد .يزورني

قال احمد جملته الاخيره بحيره وخوف من

نظرة ابنه له

مودة .متخافش ...منفسكش تشوفه

احمد .نفسي جدا

مودة .خلاص هتبقي فرصه كويسة وانت هنا

سكتت مودة لبرهه تتفحص ملامح احمد

التي تبدلت بعد الحديث عن مراد

مودة.مكنتش فاكراه ان حاجه زي كده تزعلك

احمد .مش زعلان ...بس خايف ..خايف من

ضعفي قدامه

مودة بابتسامه .مراد بقي راجل وفاهم

متخافش ...الموضوع الثاني بقي لازم

تصححلي فيه

احمد .مصصح خير

مودة .بص باختصار كده اتنصب علي
الشركة والمدير كان شاكك في عصام ومشاه
وجاب مكانه شادي

احمد .شادي ...ازاي واحد زي شادي يمسك
منصب زي ده ...كل مادا شكوكي بتزيد
اتجاه شادي

مودة .انا كمان حسيت بكده لما رحمة
حكنتلي الي حصل

احمد .امممم رحمة ...الا هي عاملة ايه
ومش بتيجي تشوفني ليه

كان احمد يسأل علي رحمة وهو متأكد انه
بهذا السؤال يستفز مودة التي اتسعت
عينها من الدهشه وتسمرت يدها التي

كانت تمسك بالشوكة لتلقم احمد فتركت

الشوكة واغلقت حقيبة الطعام

مودة وهي تكتم غضبها.رحمة كويسة

...وهبعتها لك حلو كده اي خدمه تانية

احمد وهو يرجع بظهره للخلف. لا شكرا

مودة وهي تجز علي اسنانها. لا شكر علي

واجب

سحبت مودة حقيبتها وهمت بالوقوف لولا

يد احمد التي جذبتها نحوه بقوه فسقطت

عليه وبسرعه طوقها بذراعه الحره وبسرعة

قبل شفاتها بعنف واشتياق كانت مودة

لاتزال لم تفق من صدمتها وعندما ادركت

اخذت تقاومه حتي تركها وهو يتأوه من

جرحه وقف مودة ترتب هندامها فحتي

سمعت تأوه فالتفتت له بلهفه

مودة .انت كويس

احمد اشار برأسه بالنفي فقد كان جرحه
ينزف

مودة بفزع .ايه ده دمطب عملت كده ليه
..ليه جيت علي نفسك

احمد .كنتي وحشاني ..وكنت مش عايزك
تمشي

مودة وهي تبكي .ما امشي ولا اروح في
داهيه حتي المهم انت

قالت جملتها وكادت ان تتوجه للباب لتطلب

الممرضه لكن يد احمد امسكت بها

احمد .بعد الشر ..انا اسف لو زعلتك

مودة بين دموعها .انا الي اسفه

قالتها وخرجت لتطلب المساعدة لحظات
وكان الطبيب وممرضه في الغرفة
الطبيب لمودة. لو سمحتي افضلي دلوقتي
مودة. لا انا عايزه افضل جنبه
الطبيب. لو هتستحملي خليكي
مودة. هتستحمل

وقفت مودة تمسك بيد احمد وتبتسم في
وجهه بحب في كل مره كان احمد يتأوه كانت
تضغط علي يده وتربت عليها بحنان كانت
عيناها مغرورقه بالدموع حتي انتهى الطبيب
من العمل

الطبيب. انت عملت ايه خلي الجرح ينزف
كده...حاول ما تتحركش كثير..قوليله يا مدام
يحافظ علي نفسه

مودة.حاضر

خرج الطبيب والممرضه فالتفتت مودة
لاحمد

مودة.خلي بالك من نفسك وملكش دعوه
بحاجه...ارتاح وبس

احمد.راحتي في قربك مني

مودة برجاء . ارجوك يا احمد خلي بالك من
نفسك لحد ما نعدي الازمه دي

احمد. وبعد كده انتي الي هتخلي بالك مني

مودة بابتسامه. اخرج بس وربنا يعلم هعمل
ايه

بقلم/تسنيم عبدالله

انتهي ذلك اليوم وعلي غير العاده هادئ وفي
صباح يوم تالي والاولاد ذاهبون للمدرسه
وضعت مودة يدها علي كتف مراد بحنان
وهي تقول له بصوت اقرب للهمس
مودة.هاخذك من المدرسة النهارده عشان
تشوف بابا

التفت مراد لها وهو سعيد وقبل جبين امه
وانطلق يركب الحافله

وبعد ساعات كانت مودة في مكتب المدير
تنتظر ابنها لتلمح جني تتمشي بتغنج في
لحظه خروج حسن من

احد الفصول يحمل بعض الكتب وتخبط
في حسن متعمده

حسن قبل ان يري من خبط به .لا مؤاخذه

جني.حصل خير يا حسن

نظر حسن لها باشمئزاز.اسمي الاستاذ حسن

جني .وده من امتي بقي

حسن.هو عشان كلمتك كويس يبقي نرفع

التكليف

جني برقه مصطنعه.انت كده بتجرحني يا

استاذ حسن

حسن بحزم . اي كلام ما بينا انتهى

جني.يعني يرضيك يا استاذ حسن مراتك

تبعثلي الكلام ده

اخرجت جني من حقيبتها هاتفها وارته

لحسن

حسن.وهي مراتي جابت نمرك مينين

جني .انا مدرسة ابنكم

نظر حسن لها بتشكك

حسن.طب انا هشوف الموضوع ده

جني ببيكاء مصطنع . ارجوك يا استاذ حسن
ردلي اعتباري دي هزئتني خالص

انصرف حسن دون ان ينطق بكلمه في تلك
الاثناء كان مراد قد وصل لامه وذهبا لاحمد
وفي الطريق

مودة.مراد انت عارف بابا فين دلوقتي

مراد.الي فهمته انه محبوسماما هو بابا
عمل ايه

مودة.بص يا مراد هو الموضوع مش سهل
شرحه بس كل الي اقدر اقولهولك ان بابا
مظلوم وقريب ان شاء الله هيكون وسطنا
مراد .انا عارف ان بابا حد كويس ...بس كنت
عايز افهم

مودة.من ححك يا حبيبي ...انت خلاص كبرت

وبقيت راجل

وصلا للمشفي هم بالمصعد

مراد.هو بابا هنا

مودة.اه هنا

مراد.ازاي هو مش المفروض ...

مودة .اها ..هو بابا تعب شويه وودوه

المستشفي ...هطلب منك حاجه يا مراد

براحة علي بابا

وصلا الي غرفه احمد ودخلا وقف مراد

لحظات يتأمل حال والده حتي قطع تأمله

احمد .مش هتيجي تحضن بابا

ركض مراد في اتجاه احمد الذي احتضنه

واخذ يقبل كل وجهه باشتياق

مراد.وحشتني اوي يا بابا

احمد.وانت كمان يا حبيبي

مراد.ارجعلنا بقي يا بابا

احمد.مش بايدى يا حبيبي ...ممکن اطلب

منك طلب

مراد.اطلب يا بابا

احمد.خليك جنب ماما ...انت راجل البيت

مكاني دلوقتي

مراد.انت هترجعلنا تاني يا بابا

مودة بدموع . بتقول كده ليه يا مراد ...ان

شاء الله بابا راجع وقريب كمان ...انا حاسه

انه راجع قريب

بقلم/تسنيم عبدالله

في مكتب رحمة جلست تمضي بعض
الاوراق وكان امامها المساعدة حتي انتهت
وسلمت الاوراق لها وخرجت ثم حملت
هاتفها وطلبت رقم ثواني واتاها الرد

رحمة .الو...ازيك يا ست الكل

هنا .يا جبانه كل ده ولا حتي تليفون

رحمة .في مشاكل يا امي ربنا الي عالم بيا

هنا .عارفه معلش يا بنتي ...انتي بتشوفي

جوزك

رحمة .لا مشفتوش من ساعة الي حصل

هنا .بت يا رحمة ...هو جوزك عمل الحكاية

دي بجد

رحمة .لا طبعا يا امي ...احمد طول عمره

انسان محترم

هنا. يعني هيطلع ...يبقي لازم تزوريه

وتوديه ...اكيد مراته الاولانيه زارته

رحمة. دي معاه كل يوم

هنا. وانتي يا خايبة سيباهولها

رحمة. امال اعمل ايه بس يا امي

هنا. هو مش عمك يبقي المحامي بتاعه

متسألبيه

رحمة باندهاش. من امتي يا ماما

بتسمحيلنا نكلم عمامنا

هنا. الاله انتي مش محتاجه منه حاجه يبقي

كلميه

رن جرس الباب في تلك اللحظه

هنا. استني خليك معايا اما اشوف مين ع

الباب

فتحت هناء الباب لتجد محضر

هناء ايوة

المحضر.السيدة هناء مصطفى السيد

هناء.ايوة

المحضر افاضلي امضي هنا عشان نسلماك

الاخطار ده

هناء.اخطار ايه ده

المحضر.معرفش

وقعت هناء واستلمت الظرف واغلقت الباب

رحمة.كان مين ده

هناء.كان محضر مش عارفه جايبلي اخطار

ايه...استني افتحه كده

فتحت هناء الظرف وقرأت فحواه لتصرخ

هنا. الحقينييييييييي يا رحمة عمامك
عملوها وهياخدوا البيت منا ..عمامك رفعوا
علينا قضية وكسبوها ...!!!!!!اه

رحمة. ماما ماما ردي عليا

لكن هنا قد فقدت وعيها

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثامنة عشر

الحلقه الثامنه عشر

بقلم/تسنيم عبدالله

كانت مودة ومراد لازالوا مع احمد حتي دخل
الطبيب ومعه الممرضه تجر عربة الادوات

الطبيب.ازيك النهارده

احمد بابتسامه .الحمد لله يا دكتور احسن

كتير

الطبيب .طب نشوف الجرح كده

كشف الطبيب عن صدر احمد ليعالج جرحه

مراد همسا .هو بابا ماله يا ماما

مودة.بابا كويس يا حبيبي هو جرح بسيط

بس

كان احمد يتأهو اثناء تطهير الطبيب للجرح

مراد.بس بابا بيتألم

ربتت مودة علي كتف ابنها بحنان وضمته

.مودة متخافش يا حبيبي

الطبيب.لا ده الجرح بقي عال خالص وقريب

هكتب علي خروج

شعرت مودة بضيق عند علمها بهذا لانه
يعني عودة احمد للحجز مرة اخري

احمد .شكرا يا دكتور

انصرف الطبيب

احمد .مالك يا مودة شكلك مضايق

مودة.مش عارف ليه ...هترجع تاني ل...

صمتت لتداركها وجود مراد لكن علامات
الاسي علي وجهها قرأها احمد بوضوح الذي
لمس خدها بحنان

احمد . ان شاء الله كل شئ هينتهي قريب

وقريب اوي

مودة .يا رب

في تلك الاثناء رن هاتف مودة لتنظر فيه

وتجد المتصل رحمة

مودة بابتسامه متوترة .هطلع ارد بره

احمد .مين ده

مودة بعدين

تركت مودة مراد مع احمد وغادرت ساد
الصمت للحظات قبل ان يقطعه مراد وعلي
وجهه علامات التردد

مراد.بابا .ممکن اسألك علي حاجه بس
تجاوبني بصراحة

احمد .وهو بابا هيكدب عليك يا مراد

مراد.اكيد مش قصدي كده يا بابا ...انا اسف
لو خاني التعبير

ابتسم احمد من اسلوب مراد في الحوار فهو
راقي ومنمق كوالدته

احمد .اسأل يا حبيبي

مراد.هو انت عملت كده فعلا

احمد .عملت ايه

مراد بتردد .انا دخلت ع النت وقريت انك

دخلت مواد غير مطابقة للمواصفات

اتسببت في وقوع مباني وفي ناس ماتت

احمد .وانت مصدق

مراد الصراحة لا ...انت كويس يا بابا

احمد وهو يحتضن ابنه .خلاص يبقي صدق

احساسك

قبل احمد رأس ابنه

في تلك الاثناء مودة في الخارج تمسك هاتفها

مودة .الو ايوة ...بتقولي ايه ...لا حول ولا قوة

الا بالله..الف سلامة عليها مش محتاجه

حاجه يا رحمة... انا بتكلم جد... اي حاجه
تحتاجيها انا موجودة متكسفيش مني
علي الجانب الاخر رحمة تقف في رواق طويل
يبدو عليها القلق واضح
رحمة. متشكره ليكي جدا لو احتجت حاجه
اكيد هبلغك... سلام
جلست رحمة علي اقرب مقعد لها تنظر
لغرفه مغلقه امامها بقلق حتي خرج منها
طبيب
تقف رحمة بسرعة وتتجه ناحيته
رحمة. دكتور والدتي كويسة
الطبيب. الحمد لله لحقناها كان ممكن
الجلطه تأثرع المخ
رحمة. الحمد لله

الطبيب.هتقعد معانا شوية بس لحد ما

الحاله تستقر

هزت رحمة رأسها بالايجاب قبل ان يستأذن
الطبيب بالرحيل لتجلس رحمة علي المقعد
خلفها بيأس فهي تشعر انها بمفردها لا سند
لا معين وفجأه تذكرت عمرو وشعرت
للحظه انه ملجأها الاخير ولكنها تذكرت انه
احد اسباب مشاكلها فتغلغل الغضب كيائها
وملامحها وضمت قبضتها ليقطع تفكيرها
اقتها تربت علي كتفها فانتفضت والتفتت
خلفها

رحمة.فيروز..خضتيني

فيروز. امسكي القهوه الي طلبتها

رحمة.شكرا

فيروز.ماما كويسة

رحمة.اه الدكتور طمني

فيروز.طب مالك بقي ما تفكيها

رحمة .هو انتي علي طول شرية دماغك كده

اخرجت فيروز هاتفها لتعبث به وهي تقول
وايه بقي يعكر مزاجي

رحمة باندهاش .امك الي مرمية جوه دي

فيروز .ما انتي لسه مطمئاني عليها

رحمة .بلاش عمامك الي هيشاركونا في بيت
ابونا

فيروز .محدش هيخرجنا من بيتنا يبقى ايه
يضايقني

رحمة تشيح بيدها بضيق .عيله هبله

بقلم/تسنيم عبدالله

وقفت مودة بالسياره امام مدرسة الاولاد
تنتظر خروج ورد التي بمجرد ان لمحت
امهاحتي ركضت باتجاهها وركبت السياره
وعلي وجهها ابتسامه طفولية جميله لتتفاجأ
بوجود مراد بالسياره

ورد. ايه ده انت هنا انا بدور عليك في
المدرسة كلها يا اخي

مودة. مافيش ازيك يا ماما .. وحشتيني يا
ماما

قفزت ورد لتحتضن مودة وتقبلها وتجلس
مودة وهي تمسك هاتفها. استنوا كده نكلم
جدو ممكن نروحله النهارده

مراد و ورد. ايه ده بجد هيبيبيه

مودة متحدثة بالهاتف .الو ايوة يا حبيبي
...الولاد نفسهم يشفوك ...موجود في
البيت..طب احنا مسافة السكة ..سلام

مودة بعد ان اغلقت هاتفها .يلا بينا

هناك في منزل فؤاد الذي كان في استقبال
احفاده بالترحاب وبمجرد ان رأوه ركضوا
ليحتضنوه بطفولة وبراءة

فؤاد.حبايب جدو وحشتوني ...انا فضلكوا
نفسي النهارده خالص

ترك فؤاد احفاده واتجه ناحية مودة وقبل
رأسها

فؤاد.عاملة ايه يا بنتي

مودة.الحمد لله كله تمام

فؤاد . يلا يا حبايب جدو اطلعوا اوضتكووا

غيروا هدمكووا واجهزوا للغدا

صعدا الطفلين سلم المنزل وتأبط فؤاد

مودة ليجلسا في حديقة المنزل

فؤاد. قلبي حاسس ان الزياره دي مش لله

مودة .يعني تقدر تقول كده

فؤاد .بنتي وحافظك ..عايزة ايه

مودة بتردد .بابا بخصوص احمد ...مممكن

فؤاد مقاطعا . مودة انا قولتلك قبل كده

متدخلنيش في اي حاجه تخص قضية احمد

وسبق وعرفتك ان الوزير شخصا منعني

من التدخل باي شكل

مودة. ما هو يا بابا الي حصل

فؤاد. عارف الي حصل .. بصي يا بنتي انا لو
اقدر عشان خاطر ك اخليه ميدخلش حجز ولا
يتبهدل ده مهما عمل يبقي جوز بنتي وابو
احفادي لكن صدقيني انا بعمل الي بقدر
عليه انتي فاكده زيارتك ليه عمال علي
بطل ده قانوني

مودة.ايوة عارفه .

فؤاد.لا مش عارفه حاجه والامكنتش
كلمتيني في الموضوع ده تاني

مودة.طب ممكن تسمعني

فؤاد.اتكلمي

مودة.بابا الي اذي احمد موجود في الحبس
وممكن يأذي احمد تاني المرة الي فاتت جت
سليمة يا عالم ممكن يعمل ايه تاني

فؤاد. انا مش بقولك عارف كل حاجه
...اطمني الولد الي اتخانق مع احمد اترحل
خلاص كده ارتاحتي

مودة. يعني

فؤاد. ده اخري بطلي بقي ...بعدين متزوريش
ابوكي الا لو عايزة حاجه ...العيال بيوحشوني
مش كفاية اخوكي الي سافر ومش عايز
يرجع

مودة. انا اسفه يا بابا بس انت اكيد عازرني ع
الضغط الي انا فيه ...بمناسبة اخويا صحيح
مش بتكلمه

فؤاد. بكلمه يا ستي ولسه حارق دمي امبارح
...قال ايه مش ناوي يرجع دلوقتيولما
كلمته في موضوع الجواز بقي بيقل

مودة وهي تضحك .عايز تجوزه وتكلبشه ليه

بس يا بابا ما تسيبه

فؤاد.اخوكي بيكبر عايز اشوف اولاده بقي

العمر بيجري يا بنتي

مودة . سامر عاقل يا بابا وعارف مصلحته

فين لو حس انه محتاج للجواز هينزل اكيد

لكن بلاش تضغط عليه

فؤاد .ماشي متفقين عليا يعني

نزل الاولاد اخذوا يلعبوا في حديقة المنزل

حتي حان موعد الغداء ومر يومهم جميل

بقلم/تسنيم عبدالله

وصل حسن الي منزله فتح الباب والقي

حقييته ليجد امامه اطفاله يشاهدون التلفاز

اخذ يبحث عن جيهان في كل البيت حتي

وجدها في شرفة المنزل سحبها من ذراعاها

دون ان ينطق بكلمة حتي دخلا غرفة النوم
دفعها وهي تتسأل

جيهان في ايه يا حسن مالك

اغلق حسن باب الغرفة خلفه في عنف ونظر
لها بغضب

حسن .ممكن افهم ايه الكلام الي انتي بعتاه
لميس جني ده

جيهان باندهاش .كلام ايه انا مبعتش حاجه

حسن بغضب .جيهان انا ما بحبش الكذب

جيهان بغضب .وانا اكذب ليه اخاف من مين
هخاف من الست جني دي

حسن .هااتي تليفونك

بحث حسن بين ارقام الهاتف ليجد رقم جني

علي هاتفها فعلا

حسن.بيعمل ايه الرقم ده عندك ها

جيهان .نفس الي بيعمله علي تليفونك يا

حسن

حسن .دي زميلتي في الشغل ومن الطبيعي

تليفونها يبقي معايا

جيهان .لا معلش مش من الطبيعي ولا حاجه

وانا لونمرتها عندي فده عشان الهانم

اليومين الي فاتوا كانت بتبعثلي رسائل

سخيفه زيها وانا لو ست دماغها تعبانه كان

زماني قلبتها نكد علي البيت كله بس انا

عاقله

حسن.والست العاقله تبعت الكلام البذيء

ده لواحد تانية مهما كان

جيهان .انت مصدقها يا حسن ومكدبني

حسن.والله هي وريتني رساله لكن انتي

بتقولي وخلص

جيهان بغضب مكتوم . وهو اي رقم متسجل

عليه اسمي يبقي رقمي يا متعلم

حسن.دي رساله ع الواتس وصورتك منوره

الشاشه

جيهان .وهي متعرفش تجيب صورتي وتعمل

الرساله السخيفه دي ...انا عملت عاقله كتير

يا حسن وسكت علي سخافات كتير بس

من هنا ورايح مش هسكت

سحبت جيهان حقيبة سفر وبدأت باخراج

ملابسها ووضعها داخلها

حسن .بتعملي ايه

جيهان .رايحة بيت اهلي يا حسن عشان

يشوفوا هما حل للست جني الي انا مبهدلاها

حسن.انتي اتجننتي

جيهان .اه اتجننت يا حسن

انهت حقيبتها وخرجت من غرفتها لتدخل
غرفة اولادها وترتب حقيبتهم جذب حسن
الحقيه منها

حسن.مافيش خروج من البيت

جيهان .هتجسني يا حسن

سكت حسن برهه. لو حد هيمشي يبقي انا
...متسببش بيتك

جيهان رفعت حاجبها وهي تقول .كل ده
عشان خايف من اهلي

هم حسن انا يصفعها علي وجهها لكنه ضم
يده وضغط علي شفتاه بغضب حتي انها
خافت ان يصفعها فعلا فانكمشت ولكنه

خرج دون ان ينظر خلفه واغلق باب المنزل
خلفه بعنف

بقلم /تسنيم عبدالله

في منزل عصام جلس علي الاريكة امام
التلفاز بملل كان كثيف اللحية يبدو عليه
الحزن الشديد

عصام محدثا نفسه . ليه كل الي بيحصلي ده
ده انا ملحقتش افرح ملحقتش احس
بالكرسي والمنصب فجأه كده كله يروح
ده ذنبك يا احمد...اكيد ده ذنبك ..وذنب
الناس الي راحوا هدر عشان انسان اناني
طماع زي ..مش شادي الي قتلهم انا
الي قتلتهم .انا قاتل

هنا وضع عصام يده علي وجهه وبدأ في بكاء
بنحيب لم يخرج منه سوا صوت طرقات
علي الباب فذهب بتثاقل شديد

ليفتح الباب ليجد امامه شادي يرتدي بدلة
تبدو انها باهظه الثمن فنظر له من قمه
رأسه لقدمه باشمئزاز

شادي .مافيش اتفضل

افسح عصام له المجال ليدخل شادي وعلي
اقرب مقعد جلس واضعا ساق فوق الاخري
بتعال

عصام.عايز ايه يا شادي

شادي .دي مقابله ..مافيش حاجه نشربها
طيب

عصام.مافيش يا شادي

شادي .وانا الي جاي عشان اواسيك

عصام .تواسيني ولا تشمت فيا

كانت ملامح شادي مملوءة بالتشفي

واضحة للعيان

شادي بطريقة تمثيلية . انا اشمت فيك يا

عصام ..ده انا حتي جبلك شوية حاجات

قولت اكيد هتحتاج

عصام باشمئزاز .انت انسان مستفز

شادي .انا عازرك ومش هزعل منكع

العموم انا هسيبك لما تهدي وبعدين تتكلم

قال جملته وفتح باب الشقه وخرج وبمجرد

خروجه بصق عصام بقرف

بقلم/تسنيم عبدالله

جلس عمرو علي مكتبه بالمشفي يحتسي
فنجان من القهوة ويمسك بسيجاره بين
اصابعه ابتسم عمرو فقد خطرت عليه ذكري
مع رحمة

فلاش باك

رحمة الطفله تبكي وتركض باتجاه عمرو
الطفل وتتشبث في ملبسه

رحمة.الولد ده زقني يا عمرو واخذ مني
العجله

ربت عمرو علي كتف رحمه ومسح دموعها
ثم نظر بغضب للولد الذي كان يلهو بدراجة
رحمة وتقدم نحوه حتي اصبح مقابل له
امسك عمرو بالدراجة باصرار

الولد.ابعد يا ولد

دفع عمرو الولد عن الدراجة فسقط عنها
وتغبرت ملابسه فوقف مره اخري ليضرب
عمرو لكن عمرو ضربه فسقط مره اخري
لكن تلك المره كان يبكي

عمرو .او عي تلمس رحمة تاني انت فاهم

فاخذ عمرو الدراجة واعطاها لرحمة

عودة

فجأه وجد رحمة تقتحم عليه المكتب دون
اي استأذان

رحمة .انتومش هتبعدوا عننا بقي ...سيبونا
في حالنا بقي يا اخي

عمرو باندهاش .مالك في ايه داخله عليا زي
الطلقه كده ليه ...ومين انتم دول

رحمة .انت هتعمل مش فاهم حاجه

عمرو .انت فعلا مش فاهم حاجه

رحمة .امي في المستشفى بسببك انت

وابوك وعمك

عمرو.بسببي ...ليه

رحمة .ترفعوا قضيه عشان تاخدوا منا بيتنا

حرام عليكوا ونعيش فين

عمرو وهو يهم بالوقوف .اه كده فهمت .. يا

رحمة محدش هيخرجوا من بيتكم انتي

جبتني الكلام ده منين

رحمة.طول عمركم باصين للالي في ايد ابونا

..ليه الطمع ده

عمرو .احنا عمرنا ما بصينا للالي في ايد ابوكي

ولا فكرنا ناخذ حاجه مش حقنا ..ابوكي الي

اخذ كل محلات جدي بحجة انه متعلمش

واتجوز كبير ومعاشي حياته زي ابويا وعمي

حسين والاتنين متكلموش وقالوا اخونا

الكبير واتنازلوا عن حقهم

رحمة .ودلوقتي عايزين تاخدوا حقمك مننا

احنا الستات

عمرو. انتي حتي مش شايفه انه حقنا

....رحمة انتي لو عايزه تفهمي وتعرفي الصح

فين دوري بنفسك لا تسمعي مني يا ستي

ولا تسمعي من والدتكوع العموم عايزك

تتأكدي اني مش هسمح لحد يأذيكى ولا

يأذي والدتك واختك حتي لو كان ابويا مع

انه اكثر واحد بيخاف عليكم مش زي ما

انتى فاهمه

رحمة . انا اكيد مش هعوز اخذ حاجة مش

بتاعتي بس برده لازم افهم واعرف

كانت نبرة صوت رحمة قد هدأت كثيرا في

جملتها الاخيره

عمرو.لو احتجتني اي حاجه انا جنبك سندك

...انا عمرو يا رحمة فاكراه

مر في خاطر رحمة في تلك اللحظة شريط من

الذكريات كان عمرو فيها سند لها تلجأ له في

كل شده..شعرت رحمة بالخجل من نفسها

فيما فعلته اتجاه عمرو

رحمة.انا اسفة

عمرو.انا مش عايزك تتأسفي لاني مش

بعرف ازعل منك اصلا..انا بس عايزك

تفهمي وبعدين نبقي نتكلم

في تلك اللحظة اختلفت نظرة رحمة لعمرو

وكان جملته كانت شحنه عاطفه انعشت

حب قد فقد نبضه

بقلم/تسنيم عبدالله

مرت الايام ورحمة تمكث مع والدتها طيلة
الوقت ومودة مع احمد حتي خرج من
المشفي وعاد للحجز مرة اخري كان عكاشة
لازال في الحجز علي زمة التحقيق عندما
دخل احمد من باب الزنزانة ركض اتجاهه
ليحتضنه

عكاشة. اخويا وسيد الرجاله

ظل احمد ينظر له باندهاش

عكاشة. مش فاكرني ..ايه يا بيه

احمد بابتسامه. اه انت الي كنت هموت

بسببه

عكاشة. بعد الشرع الرجاله المجدع الي زيك

انشالله هو والي يتشده له

جلس احمد وبجواره عكاشه في الزاوية

عكاشة. انت بقي عملت معايا الي
معملهوش اخويا وجميلك ده في رقبتني

احمد. يا سيدي متشكر

عكاشة. بس انت شكلك ابن ناس ومتعلم
ايه الي رماك هنا

سرح احمد لحظه قبل ان يقول. معرفش ايه
ولا مين الي رماني هنا

عكاشة. حد ابن حرام يعني الي عمل فيك
العملة دي

احمد. اه حد ابن حرام

عكاشة. عارف يا...الا اسم الكريم ايه

احمد. اسمي احمد

عكاشة. عاشت الاسامي يا سي احمد

عكاشة .عارف ولاد الحرام مخلوش لولاد
الحلال حاجه ...واحد عملتله اوراق تودي
صاحبه في داهيه وتخليه هو الكل في الكل
وفي الاخر يسييني مرمي الرمية دي

ابتسم احمد .يعني باع صاحبه عايزه ينجدك
يا ...تصدق انا كمان معرفش اسمك ولا
اعرف تهمتك

عكاشه .محسوبك عكاشة ...وبشتغل فنان
ودي تهمتي ارسم اجدعها امضي في مينت
واصعب ختم ما يخدش في ايدي غلوة

احمد .ماشى يا فنان

عكاشة .مخنوق من الواد ده لو قدرت اخرب
بيته هخربه ..متعرفش حد يا احمد بيه
يخربلي بيته

احمد . كنت عرفت لنفسى

عكاشة .ازاي ده انت متوصي عليك اعلي

توصيه ..وشكل ليك زهر جامد

احمد .انا ...اه يمكن

عكاشة .خلاص يبقي هتعرف تساعدني

انتقم منه ابن...

احمد .ادوشني يا سي عكاشة يمكن اعرف

اخليك تنتقم من الي مضايقتك ده

عكاشة يخرج علبة سجائر .تعفر يا بيه

احمد .لا شكرا مبشر بش

عكاشة .عشان كده ما شاء الله عليك ...انا

هحكيلك

سرد عكاشة لاحمد كل ما يخص تلك

المؤامرة بينه وبين شادي ضد عصام وكيف

انه اوقع عصام بالفخ وانه قد اخذ النقود

لحسابه وارسل الفتات لعكاشة كل شيء
بالتفصيل كان يحكي وعينا احمد تتسع
اندهاشا من ما يسمعه من مكائد حاكها

شادي وبمنتهي الذكاء

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة التاسعة عشر

الحلقة التاسعة عشر

بقلم/تسنيم عبدالله

في الصباح وكعادتها تجهز مودة اطفالها
للذهاب للمدرسة وتقبلهم قبل الخروج فتح
مراد الباب ليخرج مع ورد ليجدوا امامهم
جيهان تقف امام باب شقتها وكأنها كانت
تنتظر خروج مودة التي ودعت طفليها

ونظرها معلق بصديقتها وكأنهم يتحدثوا
بعيونهم

مودة.يلا يا حبايب ماما سلام

مراد و ورد .سلام يا ماما

مراد.صباح الخير يا طنط جيهان ...طنط
جيهان

مودة.جيهان

جيهان وكأنها كانت في عالم اخر .ها

مودة .مراد بيقولك صباح الخير

واشارت لها بعينها كأنها تسألها ما بيكي

جيهان .صباح النور يا مراد

مراد انتي كويسة يا طنط

مسحت جيهان علي رأس مراد وهي تبتسم
ابتسامة خافتة. اه الحمد لله شكرا لسؤالك
كانت ورد قد وصلت لنهاية الدرج فصاحت
تنادي علي مراد الذي ركض ليلحق باخته
مودة .مالك واقفة كده ليه

جيهان .كويسة كنتي وحشاني وعايزة اتكلم
معاكي

مودة بتشكك .طب تعالي واهو نفطر مع
بعض

دخلا لشقة مودة التي دخلت للمطبخ
ولحقتها جيهان وجلست علي طاولة الطعام
جيهان بارتباك .احمد عامل ايه دلوقتي
مودة وهي تنظر في عينيها .كويس
جيهان .علاقتك اتصلحت معاه مش كده

مودة.اه...مالك يا جيهان انتي مش جاية
عشان تسألني علي احمد اكيد

جيهان .روحتي الجامعة بعد الي حصل مع...

مودة مقاطعة .جيهان خشي في الموضوع

جيهان ما انا الصراحة مكسوفة منك ..انتني
عندك مشاكل الدنيا وانا كمان ادوشك
بمشاكلي

مودة .من امتي في بينا الكلام ده .انطقي
نيلتي ايه

جيهان .حسن

مودة.ماله

جيهان . سايب البيت بقاله اسبوع

مودة باندهاش .اسبوعسيباه اسبوع يا

مفترية

جيهان .الاه بقي ما هو الي غلط فيا

مودة .ازاي ..ده حسن محترم وطول عمره
محدث سمع صوته

جيهان وهي تبكي . الزفته الي اسمها جني
حالفة لتخرب بيتي ...فبركت رسالة قالت اني
بعتهالها وانا والله ما جيت نحيثها زي ما
قولتلي

تنهدت مودة وهي تضع طبق من الطعام
امام جيهان .

مودة . مش هينفع تسكتي تاني بس لازم
نتصرف بذكاء برده لا دي شكلها بجح

جيهان و هي تمسح دموعها . يعني نعمل
ايه

مودة. اول حاجه لازم تصالحي جوزك ولا
يصالحك ..المهم يرجع البيت

جيهان .ازاي انا نفسي والله البيت من غيره

وحش

ابتسمت مودة.لو كان احمد هنا كان كلمه

جيهان . اه والله فعلا طب والعمل

مودة.هو بيروح المدرسة

جيهان . لا ..سألت الولاد وقالولي انه مش

بيجي ...ولما سألت في المدرسة قالولي انه

اخذ اجازة

مودة.وطبعا تليفونه مقفول

جيهان .فعلا

مودة متشغلي مخك الي صدي ده ...تفتكري

يكون فين ...مممكن يكون راح لمامته

جيهان .ازاي مفكرتش في الموضوع ده ...بس

سافرلها البلد معقولة

مودة .وليه لا ...قومي قومي اتصلي بيها
اطمني عليها ولو هو موجود ع الاقل
هتقولك مجيتوش معاه ليه ..هتفهمي منها
اذا كان عندها ولا لا

جيهان .الصبح بدري كده لو مش عندها
هتقلق

مودة.شغلي دماغك يا جيهان انتي نزلتي
العيال وقولتي تكلميها تسألني عليها ...يلا
بقي

كانت مودة تدفع جيهان امامها حتي وصلوا
امام الهاتف امسكت جيهان بالهاتف وطلبت
الرقم وهي تشعر بالاضطراب والخوف
تخشي الا يكون قد ذهب لوالدته زاد ارتباكها
عندما ردت ام حسن تلك السيدة الصعيدية
الرزينه

ام حسن .فينك يا بنتي من زمان اتوحشتك
والعيال كيفهم

جيهان .كويسين الحمد لله كلنا بخير الولاد
نفسهم يزوروكي خالص وحسن كمان قالي
ابقي سلملي علي ماما

مودة تنظر لها باندهاش .ايه الي انتي عملتية
ده

ام حسن .حسن ابني

سكتت ام حسن لحظة تستوعب ما تقوله
جيهان فقد كان حسن امامها ويشير لها بالا
تخبر جيهان بوجوده

ام حسن .اه فيه الخير...باذن المولي الاجازه
كلتها عندي

جيهان .ان شاء الله يا ماما

انهوا المحادثة ونظرت لمودة والدموع في
عينها. مش عندها ... انا هتجنن راح فين

مودة. ايه خلاكي تقولي كده

اعادت جيهان علي مودة المحادثة بالتفصيل

مودة. انتي متأكده سكتت حبه كده وبعدين

كملت عادي

جيهان. اه

مودة. جوزك عندها ...

جيهان. مالك واثقة ليه كده

مودة. ذكاء وخبره واحساس ... واتي بعيد

عنك محرومة من الثلاثة

قالتها وهي ترفع وسادة وتضربها بها

اما عن ام حسن فنظرت له بتساؤل

حسن.عايزة ايه يا اما

ام حسن .جيتني ورحبت بيك ابني الي
اتوحشته قولت هتقعد سبوع ويمكن اقدر
استغربت بس هملتك لحالك وقولت
هتجيني لحالك تحكي لكن دلوقت انا عايز
افهم ..في ايه يا ابني

حسن.شوية مشاكل بيني وبين مراتي يا امي

ام حسن .من امتي بتهمل دارك وتهرب روح
لمراتك حل مشاكلكوا

حسن .لما اصفي واهدي هبقي ارواح

ام حسن بغضب .انا ربيتك اكديه الراجل
يهرب ويهمل داره غضبان

حسن .معلش يا امي يومين كمان وهرجع

ام حسن .علي كيفك يا ابني ...بس لازم

تعرف انا مش راضية

بقلم /تسنيم عبدالله

في مكتب الضابط جلست مودة تنتظر احمد

لتطمئن عليه حتي دخل الجندي يمسك

بذراع احمد ويخرج فتتجه مودة لاحمد

تتفحص وجهه بقلق فاحاطت وجهه بكلتا

يديها بحنان فرفع يديه المكبلتين ليلمس

يدها وهو يبتسم

احمد .مالك اهدي ..انا كويس والله

متقلقيش

لمست مودة قيود احمد بضيق

مودة .هما بردة حاطين الكلبشات دي في

ايدك ..انا هروح اخيلهم يفكوها

احمد وهو يممسك يدها .اهدي بس ما فيش

داعي

مودة.مش كفاية كانوا حاطينلك الكلبش في

المستشفى

احمد .اسمعني بس دلوقتي عايز منك

حاجه مهمه

جذبت مودة احمد من يده لتجلسه علي

الكرسي مقابل لكرسي اخر جلست هي

عليه

مودة.انت تأمر يا حبيبي

احمد بضيق .مودة بلاش انت تأمر والكلام ده

عشان بصراحة بقي الكلام ده الي خلاني

اضمن حبك واكون قاسي معاكي

مودة باندهاش .||...انا بقولك الكلام ده

عشان بحبك

احمد .عارف ...بس عارف نفسي كمان
ارجوكي انا ضميري معذبني وحاسس ان
كل الي انا فيه ده بسبب اني ظلمتك

لامست مودة شفتي احمد لتسكته

مودة.ششش ...بلاش تتكلم في الموضوع ده
دلوقتي ارجوك

احمد .زي ما تحبي ...نرجع للاي كنت عايزك
فيه

مودة.انا سمعك

احمد .عايزك تروحي لعصام تخليه يجي
يزورني في كلام لازم اقول له

مودة .بسيطة اديني عنوانه واروحله

احمد .بس مش عايزك تروحي لوحدك
...بصي روعي مع عمرو

مودة .انت قلقان من حاجه

احمد .لا بس الاحتياط واجب

مودة .خلاص يا حبيبي ان شاء الله هيزورك

بكره

احمد .المحاكمة بتاعتي كمان ثلاث ايام

عرفتي

مودة .ايه ده بجد

احمد . الاستاذ حسين عمل ايه متعرفيش

مودة .الي عرفته ان شادي اتبعته طلب

الشهاده ومستلمهوش وده ضعف موقفك

شوية

احمد .متوقع منه ده شادي طلع حيوان ..

واكيد هو السبب في انا فيه ده

مودة .بتقول كده ليه

احمد . بعدين دلوقتي انتي لازم تروحي
عشان الاولاد وعشان تروحي لعصام كمان
ومتنسيش الي طلبته منك

مودة . حاضر يا حبيبي

بقلم/تسنيم عبدالله

كانت جيهان تقود سيارتها في طريق زراعي
ضيق حتي دخلت مدخل قرية لم تمر دقائق
حتي وصلت امام منزل كبير لكنه بسيط
نزلت من سيارتها وفتحت بوابة لتمر بحديقة
المنزل الصغيره وتصعد درج صغير لتطرق
الباب

ام حسن من المطبخ .حسن افتح يا ولدي

حسن .حاضر يا امي هفتح

فتح حسن الباب ليتفاجأ بوقوف جيهان
امامه نظرت له معاتبه فافسح لها لتدخل
دون ان ينطق بكلمة

ام حسن وهي تدخل بهو المنزل .مين يا
ولديجيهان ...تعالى يا بنتى ...اتوحشتك
....فين العيال

اقتربت ام حسن من جيهان واحتضنتها
جيهان . معلش بقى يا ماما هما فى المدرسة
دلوقتى

لاحظت ام حسن تبادل النظرات المعاتبية
بين حسن وجيهان

ام حسن .طب انا اهملكم تتحدثتوا ...فى
بيناتكم حديث كتيرولازم يخلص

تركتهم ام حسن فجلسوا بجوار بعضهم على
اركة بلدى

حسن.جيتي ليه

جيهان . هو دي حمدالله ع السلامة بتاعتك

حسن .انا مش بهزر علي فكره دلوقتي

جيهان .المفروض ان انا الي اكون زعلانه

حسن بتهكم .و جياي بقي عشان اصالحك

جيهان .لا ..انا جاية عشان ترجع البيت

...البيت وحش من غيرك

نظر لها حسن نظر جانبية وهو يقول .وانتوا

وحشتوني

جيهان .متسمحش لحد يبعدنا عن بعض يا

حسن

قالت جملتها وامسكت بيده برقه وهي تنظر

له وكأنها ترجوه ان يحمي بيتهم

حسن .مين الي فهمك كده ...انا عمري ما
كنت الراجل الي يهد بيته عشان اي سبب
...انا كل الي عصبني ان ازاي واحده زي جني

دي

جيهان مقاطعه بضيق .لو سمحت

متنطقش اسمها

حسن .اقول عليها ايه يعني

جيهان .قول الي متسماش ...قول اي حاجه

ضحك حسن علي كلام جيهان . بموت في

خفة دمك

جيهان بخجل .ارجع للالي كنت بتقوله

اقترب منها حسن .سيبك من الي كنت بقوله

..انتني وحشتيني

جيهان .اه ما هو باين ببوز البومة الي لسه
حالمستقبلني بيه

حسن .الاه مش ارسم نفسي وايبين اني
زعلان

جيهان .انا الي زعلانه علي فكره ..انت شكيت
فيا

اقترب حسن وامسك رأسها وقبله وهو
يقول .حقك عليا يا ستي

جيهان .خلاص سامحتك

حسن .لا والنبي ودي تيجي

وحاول ان يقبل وجنتيها

جيهان وهي تدفعه .انت اتجننت مش في
الفسحة هنا

حسن .فسحة ...اسمها الهول يا جاهله ...ثم
ده ايه علاقته باني عايز ابوسك ...انتي مراتي
علي فكره

جيهان . طب ممكن نخليها في بيتنا

حسن .يدلوقتي يا بلاش

اقترب حسن اكثر وقبل وجنتها برقة في تلك
اللحظة دخلت ام حسن فاعتدل حسن
بسرعة لتنكزه جيهان

جيهان بصوت منخفض .ما قولتلك لينا بيت
نتباس فيه

ام حسن .كده تبقوا اتصالحتوا ...يبقي
نلفلكوا الغدا تاكلوا مع العيال
حسن بسعاده .يا ريت يا امي

نكزته جيهان مره اخري

حسن.ايه في ايه تاني

جيهان .لا يا ماما ماينفعش لازم تتغدي

معاكي

ام حسن .قوم يا واد يا حسن غير خلجاتك
عشان تروح دارك ...وانتي يا بتي جوزك
اتوحشك روحوا داركم بقي يلا ...ربنا يفرحكم
ويسعد قلوبكم

بقلم/تسنيم عبدالله

في المشفي كانت لا تزال هناء هناك تتلقي
العلاج ورحمة تجلس بجوارها لكن حديثها
مع عمرو لا يزال يشغل بالها هل ممكن ان
تكون كراهية كل تلك السنين مجرد وهم
وهي اخطأت بحق عمرو واعمامها ام ان كل
ما كانت امها تبلغها به حقيقه ويجب ان

تصدقہ ولا تنخدع بكلام عمرو لابد من

البحث لابد ان تعرف

فیروز.ایه یا بنتی سرحانه فی ایه

رحمة. لا مش سرحانه ولا حاجه...ماما

صحیت

فیروز.اه صحیت...بس لیه لحد دلوقتی فی

العناية

رحمة. هو انا بفهم فی الطب

فیروز.طیب

وامسکت بهاتفها لتعبث به قليلا

رحمة.انا هقوم اعمل مشوار كده اطمین فیه

علي المحلات

فیروز دون ان تنظر لاختها.ماشي

رحمة .عشان لما ماما تسأل عليابطلي
لعب في الزفت ده وركزي شوية عشان لو
ماما احتاجت حاجه

ذهبت رحمة لمحلات والدها التي لأول مره
تزورها منذ وفاة والدها دخلت لتسلم علي
العمال الذين لم يتغيروا لكنها ابتسمت
لواحد بعينه كانت علامات الزمن واضحة
علي ملامحه جلست بجواره

رحمة .ازيك يا عم صالح

عم صالح بابتسامة .ازيك يا ست رحمة
...فينك من زمان

رحمة .الشغل وحبه مشاكل متشغلش بالك
انت ..المهم انت عامل ايه

عم صالح .اهو بعافر في الزمن والزمن بيعافر
فيا

رحمة .عم صالح انت بتشتغل هنا من ايام

جدي الله يرحمه

عم صالح .الله يرحمه ..ايوة يا بنتي تقدري

تقولي كده انا مع جدك من ساعة ما فتح

اول دكان الي هو في الحسين ده عرفاه

رحمة .اه عرفاهفاكر جدي كويس يا عم

صالح

عم صالح .الا فاكره ده عشرة عمر الله يرحمه

رحمة .طب وفاكر ابويا

عم صالح .طبعا ده الغالي الله يرحمه

ويسامحه

رحمة باهتمام . يسامحه علي ايه بقي

عم صالح .يا بنتي ده موضوع قديم وانتهي

رحمة.ارجوك احكي لي انا لازم اعرف

عم صالح .طيب ..بصي يا بنتي ابوكي كان
بكري الحاج سعيد واول ما كبر نزل معاه
المحلات يساعده كبروها سوا وعمامك
انشغلوا بالتعليم واتجوزا وابوكي لا كمل
تعليمه ولا اتجوز فين اتجوز امك وامك
كانت حلوة وصغيره عرفت تلف دماغه
...معلش يا بنتي متأخذنيش في الي بقوله ده

رحمة.انا هسمع الي حصل اين كان يا عم
صالح كمل

عم صالح.المهم خلت ابوكي يقلب علي
اخواته بحجة انه اتحرم من التعليم ومعاش
حياته زيهم فهو يبقي ليه نصيب الاسد من
تركة ابوه حاول ابوكي يقنع الحاج سعيد
بالكلام ده لكنه رفض وقاله كلكم ولادي لحد
ما جه في يوم والحاج تعب وراح المستشفى
ودخل في غيبوبة بتاع حوالي شهر واتوفي

بعديها ساعة تقسيم الميراث لاقينا ابوكي
بيقول المحلات كلها بتاعتي و عمارة
المعادي كمان اعمامك زعقوا واتخانقوا
معاه بس حبة كده وهيديوا وقالوا ده مهما
كان يبقي اخونا الكبير وزى ابونا الله يرحمه
قبل ما ابوكي يتوفي كان عايز يرجع حق
اخواته بس امك الله يسامحها وقفتله
وابوكي كان بدأ يتعب ملحقش يرجع الحق
لاصحابه

رحمة باسي .مات الله يرحمه

عم صالح .لو تعرفي يا بنتي ترجعي حقوق
عمامك ليهم تبقي ريحتي ابوكي في تربته

رحمة .ربنا يقدرني يا عم صالح

ربت رحمه علي كتف عم صالح وعلي
وجهها علامات الاسي فالحقيقة بقدر كونها
واضحه لكنها مؤلمه

بقلم/تسنيم عبدالله

في المساء كانت مودة مع عمرو امام منزل
عصام يجلسون داخل سيارة عمرو

مودة.متشكره جدا يا عمرو انك جيت معايا

عمرو.كان لازم اجي معاكي مكنش ينفع

اسيبك معني ان احمد يطلب منك كده

يبقي اكيد مش واثق في الي اسمه عصام ده

مودة.احمد طالبة يشوفه عشان تقريبا كده

حاجه بخصوص القضية

عمرو.هو قالك كده

مودة.لا بس ده الي فهمته

عمرو .طب يلا نطلعله

مودة.يلا

نزلا الاثنان من السيارة وتوجها الي مدخل
العمارة لكن في تلك الاثناء مر ونش مرور كاد
ان يسحب سيارة عمرو

مودة.روح شوف عربيتك قبل ما يشيلها
الونش بسرعه

عمرو .طب استني دقيقة وراجعلك

مودة .مش مستاهله انا هبلغه برغبة احمد
بزيارته وميعاد الزياره وهنزل علي طول

لم يسمعها عمرو فقد ركض باتجاه سيارته
في تلك الاثناء كان شادي مع عصام في شقته
يجلس علي اريكه امامه واضعا ساق فوق
الاخري وعصام يجلس امامه منكمش ووجه

اسود بعد ان اطلق لحيته يبدو عليه الحزن
والكأبه وتطل من عيني شادي الشماته
شادي .هتفضل كده قافل علي نفسك

ينظر له عصام بطرف عينه

عصام باشمئزاز .ايه الي جابك

شادي .عصام احنا اصحاب

عصام .مش عايز اعرفك تاني يا اخي هنا رن
جرس الباب ذهب شادي ليفتح الباب ليجد
امامه مودة ليتفحصها بشراهة ذئب جائع

شادي .الجميل عايز ايه

مودة .حضرتك الاستاذ عصام

شادي .حضرتي مش عصام بس لو محتاجه
عصام اوي ممكن اكون احسن من عصام
والي جابوا عصام

مودة بحده .انا بسأل سؤال تجاوبني عليه

ايه لازمة الكلام السخيف ده

شادي .ده القطة بتعرف تخربش اهو ...بس

انا بموت في العنف

قالها وهو يجذب مودة للداخل بقوة ويغلق

الباب بقوة بقدمه

شادي وهو يحمل مودة وهي تقاومه

.مكنتش اعرف ان زوئك حلو كده

مودة.نزلني يا سافل يا حيوان

كل هذا وعصام ساكن لا يتحرك وشادي

يدخل بمودة الي غرفة النوم

مودة تصرخ بكامل صوتها .يا عصام الحقني

منه عشان خاطر احمد حد يلحقني

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة العشرون

الحلقة العشرين

بقلم /تسنيم عبدالله

رن جرس باب منزل عصام ذهب شادي
ليفتح الباب ليجد امامه مودة ليتفحصها
بشراهة ذئب جائع

شادي .الجميل عايز ايه

مودة .حضرتك الاستاذ عصام

شادي .حضرتي مش عصام بس لو محتاجه
عصام اوي ممكن اكون احسن من عصام
والي جابوا عصام

مودة بحده .انا بسأل سؤال تجاوبني عليه
ايه لازمة الكلام السخيف ده

شادي .ده القطة بتعرف تخربش اهو ...بس

انا بموت في العنف

قالها وهو يجذب مودة للداخل بقوة ويغلق

الباب بقوة بقدمه

شادي وهو يحمل مودة وهي تقاومه

.مكنتش اعرف ان زوئك حلو كده يا عصام

موده.نزلني يا سافل يا حيوان

كل هذا وعصام ساكن لا يتحرك وشادي

يدخل بمودة الي غرفة النوم

موده تصرخ بكامل صوتها .يا عصام الحقني

منه عشان خاطر احمد حد يلحقني

سمع عصام صراخها وهي تتوسل اليه باسم

احمد الذي دائما ما يشعر ان ذنبه يلاحقه

كظله وفي تلك اللحظة قد حان الوقت ليمحو

جزء من ذنبه اتجاه احمد فانتفض عصام من

سكونه واتجه خلف شادي الذي قد دخل
غرفة النوم بالفعل والقي بمودة وقبل ان
ينقض عليها كان عصام قد امسكه من
ملابسه ليلتفت له ويلكمه شادي في وجهه
ليختل توازن عصام لضعفه ولكن اصراره
علي حماية مودة لمجرد ذكرها اسم احمد
حتي انه لا يعلم انها زوجته حاولت مودة
استغلال انشغال شادي بضرب عصام
وهربت لكن شادي لاحظ ذلك فكال لعصام
عدة لكلمات متتالية والقاه بعيدا وركض
خلف مودة ليجذبها من حجابها فتصرخ

مودة.ارجوك سيبي في حالي

في تلك الاثناء كان عمرو قد ابعده سيارته عن

الونش وعاد

عمرو. برده طلعت ومستتنيش

اتجه عمرو للمصعد ليقف في الدور الخامس
حيث شقة عصام خرج عمرو من المصعد
وقف امام الشقة ليرن الجرس ولكن اتي
لمسامعه صوت صراخ مودة من الداخل
فاخذ يطرق الباب بعنف وحاول ان يكسر
الباب

في تلك الاثناء كان عصام قد استعاد وعيه
وجد امامه مزهرية اخذ يتسند حتي امسك
وظل يترنح حتي خرج من غرفة النوم ليجد
شادي يجر مودة علي الارض ويسمع صوت
طرقات عمرو القوية رفع عصام المزهرية
ليضرب بها شادي

لكن ضربته ضعيفه جرحت رأسه جرح
بسيط لكنه جعل شادي يلتفت له ويترك
مودة التي ركضت بكل قوتها لتفتح الباب
لعمرو ما ان رأته حتي سقطت مغشية عليا

شادي لعصام وهو ممسك بملابسه ويرفع
يده ليلكمه .متبعد بقي يا شيخ ان ناقصك

حمل عمرو مودة ووضعها علي الاريكة
ودخل ليجد شادي يضرب عصام ليجذبه
عمرو ويلكمه بكل قوته وبكل ما يحمل من
غضب عدة لكلمات متتالية في وجهه وبركبته
في معدته جعل هذا عصام يتسند علي
الحائط متفاديا ذلك العراك رفع شادي
قبضته ليلكم عمرو في وجهه و دفعه
ليركض خارج المنزل كله

مسح عمرو خيط الدم من جانب فمه واتجه
لسند عصام ويتجه به الي الحمام
عصام وهو ينظر لعمرو بابتسامة ضعيفه
وعيون نص مفتوحة من الضعف والضراب .
حضرتك مين ...انا مديونلك بحياتي

عمرو وهو يغسل وجه عصام من اثار
الضرب والدماء علي وجهه .انا الدكتور عمرو
..مين الحيوان ده او عي تقولي انه عصام
عصام وهو يبصق دماء من فمه .انا عصام
...ده شادي

عمرو .اه شادي

عصام وهو ينظر له .انت تعرفه

عمرو .سمعته سبقاه

عصام .فين المدام الي كانت هنا

عمرو .تقصد مدام مودة

عصام . هي فين

عمرو . بره مغمي عليها ...هروح اطمن عليها

خرجا عصام وعمرو للصالة وكان عصام

يتألم

عمرو .انت لازم تروح تكشف هو عمل فيك

ايه

عصام.متشغلش بالك انا هبقي كويس

المهم مدام مودة

عمرو وهو يقترب من مودة .معندكش

سبيرتو او اي حاجه افوقها بيها

عصام وهو يدخل لغرفة نومة .دقيقة

هجييلك ازازة برفان

خرج عصام بزجاجة العطر واعطاها لعمرو

الذي وضع منها علي منديل ومرره امام انف

مودة التي انتفضت واخذت تلوح بكلتا يديها

مودة. ابعد عني ..ابعد عني

عمرو وهو يكبل يد مودة بيديه .اهدي ..اهدي

انا عمرو .اهدي

استاعدت مودة وعيها وودفنت وجهها بين
يديها وبدأت في بكاء لا تستطيع توقيفه

مودة.احمد كان عنده حق

عصام موجه كلامه لعمرو بصوت منخفض
هو احمد ده يبقي احمد الفيومي زميلنا

اشار عمرو برأسه بالايجاب .دي مراته

عصام .منك لله يا شادي منك لله

بعد عدة دقائق هدأت مودة بعد ان طلب لها

عمرو مهذاً واعطاها اياه وكان عصام قد

احضر لها كوب عصير

عصام .الحمد لله انتي بخير

مودة وهي لاتزال ترتعش .الحمد لله

عمرو . انتي احسن دلوقتي

مودة .اه احسن شوية

عمرو . استاذ عصام ...احمد كان طالب

يشوفك

عصام باندهاش .احمد عايز يشوفني انا ليه

مودة بارتعاش .مقالش كل الي قاله انه عايز

يشوفك عشان حاجه مهمه

عصام .اروحله بكره حاضر

بقلم/تسنيم عبدالله

وصلا حسن وجيهان لمنزلهما وهما يضحكان

وكأن لم يكن بينهم اي شجار

جيهان .هروح اخذ الاولاد من مودة

حسن.ماتسيبي الاولاد عند مودة النهارده

جيهان .بقي بزمتك ما وحشوكش

حسن .الصراحة وحشوني ...وانا كمان مضايق
من نفسي اني سيبتهم الفتره دي كلها الاولاد
مش متعودين علي كده

جيهان .حسن .انت مصدقني اني معملش
كده

حسن وهو يمسح علي وجهها .مصدقك يا
حبيبي

جيهان .طب هروح اجيب الاولاد

افسح حسن لها الطريق وكأنها اميره دخل
حسن شقته وذهبت جيهان لتطرق باب
شقة مودة ليفتح لها مراد

جيهان .ازيك يا مراد

مراد .كويس الحمد لله حضرتك شكلك
احسن من الصبح

جيهان .احسن كثير ..فين ماما

مراد .خرجت من بدري

في تلك الاثناء كان عمرو قد اوصل مودة امام

منزلها ونزل من سيارته ليسندها لكن

اشارت بيدها انها بخير

عمرو.هو صلك

مودة.كتر خيرك كده...كفاية الي عملته

النهارده معرفش من غيرك كان زمان ايه

حصل

عمرو.متقوليش كده انتي زي اختي يا مودة

ربنا الي عالم

مودة. وانت زي سامر اخويا والله بس انا

كويسة فعلا متتعيش نفسك

عمرو .انا مش هضغط عليكى وهسيبك
براحتك ولو احتجتى حاجه انا جنبك

مودة .اكيد

ركب عمرو سيارته لكنه ظل مكانه حتي
صعدت مودة ودخلت شقتها لتجد جيهان
في انتظارها لترتمي في احضانها وتنفجر في
البكاء

جيهان .ايه مالك ...اهدي يا مودة يا حبيبتى
مودة وهي تلتقط انفاسها حاولت ان تحكي
لجيهان ما حدث وتستمع وتحتضنها
جيهان .الكلب الجبان ..الحمد لله ان عمرو
كان معاكى

مودة. الحمد لله

جيهان .تعالى انيمك جوة في اوضتك

مودة.لا عايضة انام وسط ولادي

جيهان .طب غيري هدومك واهدي

متخليهومش يشوفوكي كده

هزت مودة رأسها بالايجاب ودخلت غرفتها

بخطوات ثقيلة تتابعها جيهان بإشفاق علي

حال صديقتها ..بدلت مودة ثيابها

وخرجت

جيهان .هاخذ ولادي واروح ..مش محتاجه

حاجه

هزت مودة رأسها بالنفي قبل ان تقول

بضعف .انتي صالحتي جوزك

جيهان بابتسامة حب .اه رجع

اقتربت جيهان من مودة واحتضنتها وهي
تقول .انتي جميلة اوي ..في وسط كل الي
انتي فيه ده وبرده بتسألني عليا

مودة.هو انا ليا صاحبة غيرك يا جيهان ...ده
احنا من الحضانة واحنا مع بعض ولا
الاخوات

جيهان .ربنا يديمها علينا يا رب وما نتفرقش
ابدا

بقلم / تسنيم عبدالله

في اليوم التالي كان عصام قد وصل لمكان
حجز احمد دخل سأل احد الجنود هناك علي
احمد فاجابه بانه من اشهر المساجين ورحب
بعصام وقاده لغرفة المأمور لينتظر احمد
فيها وما هي الا لحظات حتي اتي احمد الذي
مد يده ليصافحه لكن عصام قام باحتضانه

كأنه صديقه المقرب فشعر احمد بالاندهاش
من تصرف عصام هذا لكن شعور عصام
بالذنب اتجاه احمد دفعه ليلغي اي عداوة
بينه وبين احمد

عصام .عامل ايه يا احمد انا اسف اني
مجتش ازورك قبل كده

احمد .ولا يهملك اكيد عندك مشاغل ...خلينا
في المهم

عصام . فعلا انت كنت عايزني ليه

احمد .انا عرفت بالي حصلك وانك استقلت
من الشركة

عصام .اه فعلا

احمد .وعرفت كمان السبب ورا استقالتك
كويس ان المدير طلب منك الاستقاله بعد
القضية بتاعتي واحد غيره كان رفدك

عصام. عارف ومقدر معروفه ده بس برده
فين المهم في الكلام ده

احمد .اصبر علي رزقك ..من حسن حظك اني
قدرت اوصل للشخص الي عمل فيك
المقلب ده

اندفع عصام بحماس اتجاه احمد ممسكا
بكتفه .مين.

احمد.للاسف شادي هو الي زور الاوراق
ووقعك في المشكله دي

عصام .كنت شاكك بس مافيش دليل علي
كلامك

احمد.لا في الراجل الي زورله الورق هيموت
ويأذيه باي شكل

عصام .مش هو بس ...حاجه غريبة يا احمد
بقي انت تجري عشان تخلصني وانت في
مشاكلك دي

احمد . حتي لو كان في يوم ما بينا شوية
مناوشات فده ميمنعنيش اني انقذك

عصام .انت نبيل اوي يا احمد ...وجميلك ده
انا هردهولك ..انت مش جلستك بعد بكره

احمد .ايوة

عصام لنفسه . انا هربيك يا شادي بيه

قل جملته الاخيره بتوعد وهو ينوي ان يرد
الصفعة لشادي لكنها لن تكون صفعه لكمة
قاضييه

بقلم /تسنيم عبدالله

طرق باب منزل يحيي والد عمرو في الصباح
قبل حتي ان يكون عمرو قد اكمل فطوره
مع والديه

ام عمرو .مين الي هيجيلنا الصبح كده
يحيي.هروح افتح نشوف مين الي حماته
بتحبه ده

عمرو .لا استني يا بابا انا هروح افتح
ذهب عمرو ليفتح الباب ليتفاجأ برحمة
تقف امامه نظر لها باندهاش دون ان ينطق
باي كلمة

رحمة بابتسامة ودودة .مش عايزني ادخل
عمرو بارتباك .اكيد لا ...اتفضلي

رحمة .شكرا

يحيي .مين يا عمرو

دخلت رحمة .ده انا يا عمي

التفتت يحيي ليتأكد من صاحب الصوت
صحيح فاندesh لحضور رحمة حتي انه لم
يستطع بلع تلك اللقمة التي كانت بفمه
قطعت ام عمرو ذلك الاسكون لترحب برحمة

ام عمرو .ازيك يا رحمة اتفضلي افطري

معانا

رحمة . متشكرة جدا يا طنط

جذبت ام عمرو رحمة من يدها وهي تقول
انا مبعزمش عزومة مركبية تعالي يلا افطري

معانا

جلست رحمة ع الطاولة بينما كان عمرو لا
يزال واقفا يتملكه الذهول فرحمة لم تدخل
بيته منذ ان كانا صغارا

ام عمرو .ايه يا عمرو مش هتيجي تكمل

فطارك

عمرو .اه انا جاي اهو جلسوا جميعاعلي

طاولة الطعام يتناولون الفطور يتبادلون

الضحكات هذه الاجواء اعادت لعمرو الحنين

لحبه القديم لرحمة

عمرو لنفسه .انت اتجننت يا عمرو انت

بتفكر في ايه دي بقت متجوزة مينفعش

حتي لو اتصافيتوا مينفعش اقفل قلبك

علي حبها وانهي الموضوع واوعي تفتحه

تاني

بدي حينها الحزن علي عمرو لاحظت رحمة

ذلك

رحمة .مالك يا عمرو

عمرو بابتسامة مصطنعة .انا كويس بس

افتكرت حاجه تبع الشغل

رحمة.انت مستعجل اصل في كلمتين لازم

اقولهم قدامك انت وعمي

عمرو .لا مش مستعجل ولا حاجه

ام عمرو .اقوم انا اعملكم القهوة ...بتشربي

قهوة يا رحمة

رحمة .اه يا طنط مضبوطة

خرجت ام عمرو وذهبوا الاخرين ليجلسوا

بالشرفه

يحيي.خير يا بنتي

رحمة .اكيد خير ان شاء اللهعمرو كان

حاول يفهمني الوضع بالنسبة للورث

والتقسيم والكلام ده ..وكان قالي اسأل

عشان اتأكد وفعلا اتأكدت ودلوقتي انا عايزة
ارجعلكم حقم حتي ع الاقل عشان بابا
يرتاح

يحيي .الله يرحمه كان في اخر ايامه عايز
يرجعلنا ميراثنا بس الموت سبقه

رحمة .انا حسيت انها وصيته ولازم انفذها
...ثم كفاية بعد احنا اهل ولازم ميكونش بينا
اي خلافات

يحيي .عمك حسين هيفرح اوي بالكلام ده
..انا هقوم اكلمه

خرج يحيي من الشرفة ليتصل باخاه وجلسا
عمرو ورحمة يتبادلان النظرات

رحمة .ايه مسمعتكش بتقول حاجه

عمرو .هقول ايه

رحمة .يعني مبسوط زعلان

عمرو .انا عمري ما زعلت منك ...بس اكيد
مبسوط يعني

رحمة بدلال طفولي .مميم طيب

لم يتحدثا ولكن كانت عيونهم تتحدث بالكل
سنين الحب

بقلم /تسنيم عبدالله

مر يومان وها هو يوم جلسة المحاكمة احمد
يقف خلف القضبان ويقف بجواره بعض
المساجين الاخرين ومودة تقف امامه
تتحدث معه من خلال القضبان وبجوارها
عمرو ومحمد وفؤاد وفي الصف الامامي
جلس حسين يعد مرافعته

مودة .تفائل بالخير ان شاء الله براءة

احمد. النهارده صحيت صليت الفجر
وحسيت برضا غريب

مودة. صدقني مدام قربت من ربنا عمره ما
هيسيبك

احمد. ونعم بالله

في تلك اللحظة دخل عصام من باب القاعة
ليجلس في الصفوف الاولي كان نظر احمد
معلق به حتي جلس فالتفت عصام له
وابتسم ابتسامة ثقة لاحظت مودة انشغاله
فالتفت لتري ما ينظر له

مودة. بتبص علي ايه

احمد. عصام

محكمة

قطع حديثهم صوت الحاجب فتقدم فؤاد

الذي امسك بكتفي مودة

فؤاد.مودة يلا حبييتي اقعدي خلاص ...

فؤاد موجه حديثه لاحمد .ربنا معاك يا ابني

...شد حيلك

دخل القاضي والمستشارين والمدعي العام

فوقف كل الحضور وبمجرد جلوسهم جلس

الجميع

القاضي .نادي ع القضية

الحاجب .القضية رقم ١ جنايات القاهره

القاضي .السيد المدعي العام يتفضل

بدأ المدعي العام بسرد مرافعته التي وصف

فيها احمد بالطمع والخسة والخيانه وانه

قاتل ولا بد ان ينال اقصي العقوبة اثناء تلك

المرافعة مال عصام علي اذن حسين وبلغة
بشئ تهللت اساريده لسماعه والتفتت
ليلقي ابتسامة حماسية وهو يرفع قبضته
لاحمد

القاضي. محامي المتهم يتفضل

بدأ حسين بمرافعة بسيطة حاول فيها ان
يصف فيها احمد انه امين وانه كفوء ثم بدأ
بسررد بعض الحقائق بالمستندات كأن
الايميل ارسل يوم جمعه من الجهاز الخاص
بمكتبه وانه اولي به ان يرسله من من جهازه
الخاص بالمنزل او ما شابه وانا اثناء خروج
شحنة المادة تلك لم يكن داخل البلاد من
الاساس

حسين. وقبل نهاية مرافعتي سيدي الرئيس
حضرات المستشارين عندي دليل لا يقبل
الشك

اخرج حسين من جيبه فلاشة واخذ من
عصام لاب توب

حسين .اذا سمح لي حضرة القاضي
سأشغل ذلك الشيء لاسمعك الدليل

عبث حسين ببعض الازرار حتي جاء صوت
عصام

عصام . انت مالك خدت الموضوع جد كده
ليه ...اهدي ..انا قولت كده من خوفي ...ده قتل
يا شادي مش لعبة

شادي .اثبت كده في ايه هتفضحنا ...خليك
تقيل ...مدمام دي الطريقة ال هتخلصنا من
احمد بيه يبقي اهلا بيها

عصام .الا مقولتليش ..ازاي يا واد انت عملت
اللعبة دي

شادي .انا دخلت الشركة يوم الاجازة وفتحت
اميل احمد من مكتبه بعث للشركة الي كنا
متفقين معاها اننا لاغينا الصفقة وبعث
لشركة تانية المادة الي كانت مقدهاها كانت
غير مطابقة للمواصفات وطلبت منهم
الكمية كلها...واحمد بيه مكنش فاضي
يراجع ورايا كفاية عليه مشاكله مع الست
رحمة ومراته

عصام .ده انت دماغك سم يا جدع...ايه ده
هنا انهي حسين الحوار وهو يقول...توضح
تلك المحادثة بعض النقاط الغامضة في
القضية يا سيدي الرئيس هذا ان لم تكن قد
ازاحت الستار عن كل ما كان مخفيا عن
انظار العدالة

القاضي . تؤجل القضية لحين الكشف عن
صحة التسجيل ومطابقة الاصوات رفعت
الجلسة

نكمل الحلقة القادمة٤ل+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثانيه والعشرون

الحلقة الثانية والعشرون

بقلم/تسنيم عبدالله

في الطريق للبيت كانت مودة تقود السياره
تسترق النظر لاحمد من حين لآخر وعلي
وجهها ابتسامه حب في حين ان احمد كان
مستلق وقد اعاد رأسه للوراء مغمص

العينين تبدو الراحه واضحة علي ملامحه
الرثة

مودة. احمد ...انت نايم

احمد اشار بالنفي برأسه . برتاح ...يبيبيه
الف حمد وشكر ليك يا رب

مودة ولازلت تلك الابتسامة علي وجهها
مش محتاج اي حاجه اجبهالك قبل ما نروح

فتح احمد عينيه والتفت لهامتسما .محتاج
بيتي ومحتاجك

مدت يدها لتمسك يده بحنان .حمد لله علي

سلامتك يا حبيبي والله احنا الي كنا

محتاجينك..ربنا ميحرمننا منك ابدا

ما هي الا لحظات حتي وصلا لبيتهما وقف

احمد ينظر لكل ارجاء المنزل بشوق وكأنه

يرغب بتقبيل كل زاوية في ذلك البيت فرت

دمعة دافئة من عينه كاد ان يزيحها بيده
لكن يد مودة الرقيقة كانت الاسرع لتمسح
تلك الدمعة بحنانها المعهود

احمد بتأثر .وحشني اوي البيت وجدرانه
وحشني ترابيزة المطبخ الي كنا بنتجمع
عليها وحشني صوت الولاد الصبح

امسك يدها ليقبلها وهو يتابع .وحشتني
ايدك وهي بتصحيني الصبح وحشني الحياه
معاكوا ...انا ازاي كنت غبي كده

لم يتمالك دموعه وهو يتحدث وكذلك مودة
التي ربتت علي كتفه بحنان قبل ان
تحتضنه لحظات من الصمت بينهما كانت
ابلع من الاف الكلمات لحظات هدأت خلالها
عاصفة المشاعر بداخل احمد اشتياق و
تعب و وجع وندم وحيرة عاصفة اجتاحت
جنباته فما مر به جعله يدرك قيمة ما كان

علي وشك فقده ..ابتعدت مودة عنه قليلا
لتمسح دمعته ودموعها وتبتسم في وجهه
بحب

مودة.ارتاح انت دقيقة اكون مجهزالك
الحمام .

بادلها احمد الابتسام وجلس بهدوء علي
الاريكة خلفه ودخلت مودة لتعد له حمام
مريح دار احمد بعينيه في ارجاء المنزل
ليلاحظ لوحات مودة في ركن فاتجه ناحيتها
يتأملها وعلي وجهه ابتسامة خرجت مودة
لتبلغه بانها قد انتهت

اعداد الحمام لتجده امام لوحاتها

مودة .حلوين؟؟

احمد دون ان يلتفت .اوي ...بيفكروني باول
مره شوفتك فيها ..انتي يمكن ملاحظتنيش

حتي كنتي عاملة معرض لوحات في قصر
الثقافة

مودة باندهاش .تصدق عمرك ما حكيتلي
علي اول مره شوفتني فيها ا

احاط احمد مودة بذراعيه وهو ينظر لها بحب
كاد ان يسرد في الحديث لولا ان وضعت
مودة اصبعها علي شفثيه

امودة .استني ..خد الشاور بتاعك واحكيلي
بقي وانت بتاكل

احمد..امممم ...هتأكليني ايه بقي

مودة وهي تصطنع التفكير .ممممم مش
عارفة

احمد .معقوله مودي مش عارفة هتعمل ايه
لحبييها

ضحكت مودة بصوت مرتفع .عملالك كل
الاكل الي بتحبه ..بس انت خد الشاور بتاعك

احمد .حاضريا قلبي

طبع قبله علي وجنتها و ذهب للحمام وهي
تتابعه بنظرها وعلي وجهها ابتسامة تحركت
بهدهوء للمطبخ وارتدت مريلة المطبخ ..ذهابا
وايابا تتحرك داخل المطبخ بهمة تعد
الطعام المفضل لاحمد وفجأه وهي تمر
لاحظت انعكاس صورتها علي البراد فتوقفت
تتأمل نفسها بامتعاض

مودة .ايه المنظر ده

ثم التفتت لتمسك باواني الطعام وتدخلها
بالفرن بسرعة وتخرج مسرعة تقترب من

باب الحمام

مودة. احمدمش محتاج حاجه

كان احمد بالداخل يقف امام المرأه يتأمل
ملامحه بغضب وشروود وهو عاري الصدر

مودة.احمد حبيبي انت كويس

احمد وقد انتبه من شرووده ها ..اه كويس يا
مودي

مودة .مش محتاج حاجه

احمد .لا حبيبتني تسلمي

نظر لنفسه بغضب في المرأه مره اخري
محدثا نفسه بعد ان تذكر كلمات والده له
هتندم يا احمد ..انا فعلا ندمان ..لولا حب
مودة وعقلها كنت خسرت اجمل حاجه في
حياتي لو كانت سابتنني ولا طلبت الطلاق
مكنش حد هيلومها جرحتها وصبرت
...حسستيني قد ايه انا صغير يا مودة لمجرد
نزوة وحب كداب كنت ههد كل الي ما بينا

ثم انتبه فجأه ..رحمة هعمل معاها ايه
امسك رأسه باسي .ايه الي انا عملته في
نفسى ده بس ..يا رب حلها مبقتش قادر

هذب لحيته و استحم كان يترك الماء
ينسكب علي رأسه ليهدأ من روحه الساخظه
عليه ليطفأ تلك النار المشتعله بعقله غضبا
من نفسه غضبا من انانيته وغروره انهي
حمامه وارتي ملابس النضيفه لاول مره
يشم رائحة ملابس التي وجدها عطره ناعمه
مريحه لم يكن يشعر بكل تلك النعم التي
كانت بين يديه حتي كاد ان يحرم منها كاد ان
يطرد من جنته للابد فابتسم وهو يستنشقها
وتوجه لغرفته التي تطلع عليها بحب
واشتياق امسك ببساط الصلاه الذي كان
موضوع بعنايه علي طاولة بجوار باب الغرفة

بسطة ورفع يده يكبر للصلاه ويطلب من
الله الغفران علي نكرانه نعمه

كانت مودة قد انهدت اعداد الطعام ذهبت
لتطمأن علي احمد لتجده يصلي فابتسمت
برضا داعية له بانه يرده لها ولبيته

انهي احمد صلاته وخرج يبحث عن مودة

احمد .موديحبيبتي انتي فين

مودة .انا هنا في السفارة

تسمرت عيون احمد بمجرد ان وقعت علي
مودة فقد كانت ايه في الجمال حقا ارتدت
ثوب ابيض قصير لطالما كان احمد يعشق
اللون الابيض وهي تعلم هذا تماما ووصفت
شعرها علي جانب واحد ووضعت بعض
مساحيق التجميل في تلك اللحظة ادرك حقا
ان ما كان يشعر به اتجاه رحمة كان مجرد

اعجاب فدقات قلبه لم تكن بتلك القوة
فامام مودة يكاد قلبه يقفز من بين اضلعه
هربا منه ليحتمي بيها وانفاسه لم تكن
متلاحقه ساخنة تكاد تحرق صدره شوقا لها
لم يكن اي شئ يضاهي تلك اللحظة
اقتربت منه مودة بابتسامة رقيقه

مودة .مالك واقف بعيد ليه

بمجرد ان اقتربت منه جذبها نحوه بقوة
اشتياقه لها لفت مودة ذراعيها حول
عنقه فانها لم تفتها في قلبه اخرج فيها
كل سخطه وغضبه من نفسه ثم ابتعد قليلا
ليتبع بقلبه رقيقة وكأنها اعتذار منه عما
فعله لبيتعد مرة اخري ويسند رأسه علي
رأسها هامسا

احمد .انا اسف

طوقت مودة وجهه بكلتا يديها وهي
تتفحص وجهه الذي بدا الندم واضحا علي
ملامحه كادت ان تتكلم كادت ان تصرخ به
لتقول له كيف كسرت قلبي هكذا و فرطت
بحب سنين كيف طاوعك قلبك كيف
استطاعت يدك ان تلمس غيري هل شعرت
بدفأها هل شممت ريحها هل وهل وهل
ومليون سؤال دار ببال مودة كادت ان تنطق
بهم لكنها ابتلعت ريقها وصمتت ابتعدت
لتمسك يده وهي تصطنع ابتسامه
مودة .تعالى شوف عملتك ايه
جذبتة باتجاه الطاولة واحتضنته وهي تشير
علي الاطعمة علي طاولة الطعام
مودة .عملتك كل الاكل الي بتحبه فراخ
محشيه ومكرونه بشاميل والايس كريم
بالفراولة و...

احمد مقاطعا .مش هتبطلني بقي

نظرت له مودة باندهاش .ابطل ايه

احمد وينظر لها بغضب.انتي مش هتبطلني

تكتمي جواكي مش هتبطلني تيجي علي

نفسك ...اصرخي فيا طب حتي عيطي

...انتي فكراني مبسوط بالي انتي بتعمليه

...الي انتي بتعمليه هو الي وصلنا لهننا

..وصلني لاني بقيت ...معدوم الاحساس

...ضامن وجودك زي ما انا ضامن وجود اي

شئ في البيت هنا

كانت تنظر له بعيون دامعه ووجه ثابت

مودة.انت برده بتحملني انا مسؤلية الي

حصل ...

قالت جملتها الاخيرة بهدوء قبل ان تعلي

وتيرة غضبها ولاول مرة تصرخ بوجه .انا الي

مسئلة عن الي حصل ...رد عليا .. خونتني
كثير وكنت بعرف واسكت وادعيلك ربنا
يهديك انا اديتك كل حاجه...كل حاجه وقتي
وصحتي نسيت نفسي عشان خاطرك ما
استخسرتش فيك حاجه عمري ما زعلتك .
..مع اني كنت انا زعلانه بقالنا ١١ سنه
متجوزين تقدر تفتكر امتي اخر مرة فرحتني
..ها انا اقولك ...يوم عيد ميلاد ورد الاول يوم
ما اشتريتلي الفستان ده فاكر عارف يعني
من كام سنه .. من خمس سنين يا احمد
...خمس سنين بتعاملني زي ما انت قولت
بالظبط شئ موجود في البيت خمس سنين
نفسى تفرحني تخرجني تفسحني حتي لما
بتكون معايا وفي حضني كنت بحس
تفكيرك في مكان ثاني منتش شايفني ولا
حاسسني ...في الاخر بعد صبري عليك كل
ده جيت في الاخر وروحت تتجوز عليا لا ورايح

تخطبها وتدلعها وتعملها فرح وتقولها بحبك
وهنا في بيتي وتجبلها شقه فوق عشان
يتحرق دمي اكثر واكثر كل ما بشوفها ببقني
نفسني اقتلك واقتلها... انت ازاي عملت فيا
كل ده ازاي طاوعك قلبك ها انا ازيتك في ايه
...بعد ده كله لسه بحبك شوفت عبط اكثر
من كده شوفت سذاجة وخيبة اكثر من كده

اقترب احمد منها ليضمها لتسكن بين

ذراعيه وهو يهمس

احمد. وساكته كل ده ليه

لترفع هي بصرها بعيون باكية زادتها الدموع

جمالا. عشان بحبك

احمد. انا حمااااااار وتور

لتضربه مودة برقة علي صدره. متقولش

علي نفسك كده

احمد. لا انا بجد حمار... في بني ادم يسيب

العيون الحلوة دي

...وبعدين انتي كمان متقوليش علي نفسك

عبيطة متسميش الطيبة والرقة والقلب

الابيض عبط وخيبة وسذاجه عشان

ملقتيش الي يقدرهم... انتي جوهرة يا مودة

وللاسف انا معرفتش قيمتك

مودة. وانت انسان كويس والله ومعدنك

نضيف

امسك وجهها الصغير بيده وهو يبتسم

.طيبة اوي يا مودي... اوعي تكوني ملاك

وبتخدعيني

مودة بضحك. لا انسانه عادي خالص.. بس

بحبك

قالت كلمتها الاخيره برقه فحملها احمد بين

يديه لتتهتف هي

مودة .انت بتعمل ايه

احمد .لسه معملتش حاجه ...حرام عليكى يا

شيخه في حد يقول بحبك بالطريقة دي انا

قلبي كان هيخرج من ضلوعي

مودة بضحك .طب والاكل

احمد وهو يدلف لغرفة النوم قبل ان يغلقها

خلفه بقوة .يولع الاكل

بقلم /تسنيم عبدالله

بعد فتره كان احمد يحتضن مودة بشده وهو

مستلقي علي السرير

مودة.مش ههرب والله سيبنى حبه

احمد باصرار .لا مش هسيبك انتي نفسك
قولتي بقالنا خمس سنين بعاد عن بعض

لفت مودة واحتضنته بقوة ايضا

مودة .مدام مش عايز تسيبني

احمد بابتسامه .حلو اوي كده

مودة باندهاش تنظر له .ايه ده انت مبسوط

احمد .جدا

مودة .كنت بتضايق زمان

احمد .اعتبري ان الفتره الي فاتت كنت غايب

وحاولي تنسيها

مودة تنهدت .يا ريت بالسهولة دي

احمد .عارف ان الموضوع صعب ...بس انا

هعوضك ...ثقي فيا

رن جرس الباب في تلك اللحظة لتنظر مودة
للساعة بجوارها لتهتف

مودة .اكيد الولاد...هيفرحوا اوي لما
يشوفوك

قالت جملتها وهي تقفز علي السرير كطفلة
صغيره تأملها احمد بحب وهي تقفز عن
السرير لتفتح لصغارها

احمد..انتي راичه فين تعالي بالي انتي لبساه
ده ..انا الي هفتح

مودة تشاكسه .ماله الي لبساه وحش

كانت تقول جملتها وهي تتحرك بدلال
تستعرض ذلك القميص القطني الاسود
القصير من دون اكمام الذي اظهر جمال
بشرتها البيضاء

ليعض احمد علي شفتاه وهو يغمز لها
مخليكي عاملة زي القشطة بس...ما
تيجبي بوسة

قالها وهو يجذبها لصدره بقوة ويهم بتقبيلها
لكن جرس الباب يرن بالحاح فقبلها قبله
سريعه

احمد.ايه العيال الرزلة دي جاينين في وقت
غير مناسب

تركها ليفتح الباب لصغاره الذان مجرد ان
رؤوه قفزا ليرتموا في احضانه ويقبلانه
ورد.بابا حبيبي وحشتني اوي اوي اوي
خالص يعني

مراد.حمدالله علي سلامتک يا بابا وحشتني
كانت جيهان تقف تنظر لهم وعلي وجهها
ابتسامة واسعة

جيهان .حمد لله علي سلامتک يا بشمهندس

احمد .الله يسلمک يا مدام جيهان ازي استاذ

حسن

جيهان .بخير الحمد لله

كانت مودة قد ارتدت اسدالها لتستقبل

طفليها مع احمد فخرجت لتجد جيهان تقف

امامها

احمد لمودة .هدخل انا الاولاد

نظرت لهم مودة بحب وهو يحمل طفليه

علي ظهره ويضحكان فها قد عاد الضحك

لاركان البيت مره اخري

جيهان بسعاده .مبروك يا مودة ...مبروك يا

حبيبتي الف مبروك

مودة.الله يبارك فيكي

جيهان. انا سمعتك بتضحكي قوت البت
اتجننت وكنت عايزة اجيلك اطمئن عليكي
ثم اكملت بغمزة. بس كويس اني مجتش
اشارت مودة برأسها بالموافقة وهي تبتسم
بسعاده

جيهان. فين الهانم الثانية

قطبت مودة حاجباها في غضب. متفكرنيش
وتعكنني عليا... لسه عند امها متعرفش انه
خرج النهارده ويا رب ما تعرف.. عايزة اشبع
منه

جيهان وهي تغمز. ده الحب شكله ولع في
الدرة

مودة بهيام. ده ولع في الدرّة والقصب
والبرسيم كمان

جيهان .لا ده انتي حالة متعسرة خالي بالك
بس لا يولع في الستاير عندك وتبقي حريقة

تنهدت مودة

جيهان .لا انا اسيبك بقي لجوزك تشبعي
منه وبعدين هبقي اجيلك

هزت رأسها بالموافقة بهيام لتنظر لها جيهان
باندهاش

جيهان .البت ساحت خالص

قالتها وهي تغلق الباب خلفها واغلقت مودة
الباب ايضا لتجد احمد والاولاد امامها وقد
بدلوا ثيابهم

ورد .بابا غيرلي هدومي وغسلي ايدي ووشي

مراد .عشان انتي لسه نونو

مودة .طب انا هدخل اغير الاسدال واسخن
الاكل الي برد

قالتها وهي تنظر لاحمد وعلي وجهها
ابتسامه الذي غمز لها وهو يبتسم ايضا كان
مراد ينقل بصره بينهما

مراد .متفهمونا اكل ايه الي برد

احمد وهو يضربه بخفه علي رأسه .اكل ماما
كانت عملهولي وبرد واحنا بنتكلم مع بعض
وبطل تتدخل في الي ملكش فيه

مراد .انا بس عايز افهم

احمد .يلا علي تراييزة السفرة اقعدوا وانا
هساعد ماما

قالها بابتسامة ماکرة ودلف الي المطبخ
ليجدها تعد السلطة المفضلة للاولاد فاقترب
منها ليلمس ظهرها برقه فاقشعرت

مودة برقه .احمد الحركة دي بأرعشني

ضحك احمد .ايه .. اسمها بتقشعرنني

احتضن احمد ظهرها وهي تقول .هي
بتخليني ارتعش يعني انا عرفاها كده يا
احمد

احمد بهيام وهو يرفع بعض الخصلات عن
رقبتها ويطلع قبله تلو الاخري عليها .قولي
الي انتي عيزاه يا قلب احمد ...وعيون احمد
...وروح احمد

تنفست مودة ببطء وهي مغمضة العينين
وهمست .كنت فين انا حاسة انك كنت
غايب من الف سنه

احمد .كنت تايه .. اوعي تسبيني تاني اتوه
عنكنفسني اخبيكي جوه قلبي بين
ضلوعي

هنا التفتت له مودة لتكون مواجه له لتنظر
له باندهاش وهي تمسك وجه بكتتا يديه .
كان فين الكلام الحلو ده

امسك احمد يدها ليقبلها بحب .انا اسف
..عارف اني وجعت قلبك كتير

مودة بحب .اهم حاجه انك واقف قدامي
دلوقتي وبتقولي الكلام ده بعنيك قبل
كلامك ...انا مستعده اصبر عمري كله فدا
لحظة زي دي

في تلك اللحظة دخل مراد المطبخ هاتفا
مراد .احنا جوعنا مش هناك ولا ايه
فابتعد احمد ومودة بعد ان مال احمد علي
اذنها هامسا .بحبك

هنا لمعت عينا مودة بالدموع وهي ترد علي
مراد ولا زالت عيونها معلقه باحمد.ثواني يا
حبيبي و الاكل يكون جاهز

حمل احمد بعض الاواني وهو يقول .يلا بينا
يا استاذ مراد

مراد .لا يا بابا انا عايز ابقى مهندس زيك

احمد .خلاص يا بشمهندس

غابوا عن نظرها فمسحت دمعها هاربة من
عينها دمة سعادة وفرحة بعودة زوجها
حبيب عمرها

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل عمرو جلسوا عمرو وحسين ويحيي
يحتسون القهوة

حسين .الي اسمه عصام ده الصراحة انجزلنا
القضية

عمرو .بس هو كده معلهوش اي مسائلة
حسين .لا عليه ما ده الي مستغربه ايه يخليه
يرمي نفسه في السجن عشان يخرج احمد
يحيي .يمكن بيحبه صاحبه

عمرو .لا بيحبه ولا صاحبه ولا بيطبقوا بعض
رحمة كانت حكيالي عنه

هنا طرق الباب وفتحت ام عمرو الباب
لتجدها رحمة رحبت بها قبل ان تدخل
فيلمحها عمرو ليبتسم بحب ليلكزه يحيي
يحيي بصوت هامس .ما تتقل يا واد سابت
واتجوزت واحد تاني ولسه بتحبها

عمرو .مش بايدي يا والدي

حسين هاتفا عند دخولها .الناس الطيبة
بتيجي ع السيرة

رحمة بابتسامه .كنتوا بتجيبوا في سيرتي ليه

حسين .كنا بنتكلم علي قضية احمد

رحمة .اه صحيح انا كنت جاية اسألكم عمل

ايه انا معرفش حاجه خالص معرفش

محدث بيقول لي

حسين .ده طلع براءه

رحمة بدهشة واستنكار .هو اتعمله محاكمه

كمان ...ومحدث قالي

حسين بخفوت .هو عمرو ماقلكيش

قطب عمرو حاجبيه ومط شفتيه في

امتعاض محدثا نفسه .ليه يا عمي كده

عمال تدلق

رحمة .انت عارف كل حاجه ومقولتليش يا
عمرو ...لا ونعم الاخوه فعلا ...وانا الي قولت
انك اخويا وهتساعدني

عمرو بخفوت .ماهو انتي كنتي مشغولة
بمرض مامتك

رحمة بحزم .مش مبرر ...انا مصدومة فيك يا
عمرو بجد ...شكرا يا خويا

قالتها والتفتت ورحلت وهي في قمة غضبها
ليشيخ عمرو بيده وعلي وجهه علامات
الغضب .اخوها ايه ونيلة ايه

ثم التفت ليوجه كلامه لحسين .وانت يا
عمي عمال تقول كل حاجه ايشحال ان
مكنتش مفهمك

خبط حسين علي رأسه .ايوة صحيح شكلي
عكيت الدنيا ع الاخر

عمرو . ربنا يستر هناك عند احمد

بقلم/تسنيم عبدالله

في غرفتهم جلست مودة واحمد يحيطها
بذراعيه ويطبع قبله تلو الاخري علي وجنتيها
ورقيتها

مودة. انت محكتليش علي اول مرة
شوفتني فيها

احمد .كويس انك منستيش

التفتت له مودة لتنظر في عينيه وعلي وجهها
ابتسامة

مودة. يلا احكي

ابتسم احمد علي حركاتها الطفولية .حاضر
هحكيلك الحدوته ..كان يما كان .كان في بنوته
زي القمر متدخلش مكان الا وتنوره كانت

بتحب الرسم وتحب تحط رسوماتها في كل
مكان لحد ما في يوم شاب عادي جدا شاف
رسمتها

وحس برقتها ونعومتها فيها وقرر انه لازم
يشوفها

مودة .دقيقة واحده انت حبيبتني من رسمي

احمد .ماسمهاش حبتني اسمها عشقتك

مودة .معرفش انك بتحب الرسم كده ..لوحة
ايه الي خلتك تحبني كده

احمد . لوحة كان مكتوب تحتها مشاعر
حائرة

اطرقت مودة رأسها وهي تبتسم .اها عرفاها
اللوحة دي عند بابا في مكتبه

احمد .بجد ...عايز اشوفها

مودة . حاضر هحاول اخدها..كامل الحدوته

احمد . بس يا ستي يومها سألت طوب
الارض عليكى ..لحد ما عرفت انك هتعملي
معرض في قصر الثقافة يومها كنت عامل
زي المراهقين متوتر وخايف وملهوف

مودة .كل ده وانت مشوفتنيش طب افرض
مكنتش حلوة او معجبتكش

احمد .مستحيل الي تقدر تجسد الرقه دي
تكون اي حاجه غير حلوة وزى القمر كمان
...المهم

مودة .روح المعرض

احمد .فعلا لمحتك واقفة وكانت صاحبك
جنبك ..كان في بنات كتير في المعرض كانوا
حلوين بس انتي كنتي مشعة ..شمس
واقفة وسط النجوم خطفتيني يومها نفس

احساسى النهارده لما شوفتك لابسه
الفيستان الابيض مقدرتش اتقدم خطوة
واحد نحيك ومشيت ..كنت بحاول الم
افكارى وانفاسى لحد ما استجمعت
شجاعتى وروحتك الجمعية الخيرية الى
كنتى فيها

مودة. والى بعد كده معروف دخلت من الباب
وعيون كل البنات عليك
قالت جملتها بهيام وهى تستند بظهرها على
صدره

مودة.تحت اصرار والحاح من كل البنات الى
حواليا انى ابصلك رفعت عينى الى اتقابلت
فى عينك

كانت مودة تعتدل لتواجه احمد وتنظر فى
عينه بحب وهى تكمل حديثها. واتخطفت

ملقتش قلبي في مكانه سرقه ابو العيون
السود

شعر احمد ان قلبه يذوب من حديثها
فجذبها نحوه وكاد ان يلتهم شفتها لكن
جرس الباب رن بالحاح مع طرق قوي
احمد مين قليل الذوق ده حد يخبط بالشكل
ده

ذهب احمد ليفتح الباب والغضب يعتلي
ملامحه لتلحقه مودة وهي ترتدي ثوب
حريري رقيق فوق ثوب نوم مخملي وتحكم
اغلاقه قبل ان تسمع صوت جعلها تترك
الثوب كما كان يبرز جمالها وانوثتها وتخرج
خلف احمد

احمد.رحمة

نكمل الحلقة القادمة +

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الواحدة والعشرون

الحلقة الحادية والعشرون

بقلم/تسنيم عبدالله

داخل قاعة المحكمة رتب حسين اوراقه و
ابتسم لعصام قبل ان يتجه اليه ويصافحه
وفي ناحية اخري وقفت مودة امام القفص
لتودع احمد وكان خلفها فؤاد ممسكا
بكتفيها بحنان ابوي ينظر لابنته في اشفاق
علي حالها فعلي الرغم من انها تقف
شامخة لكن ضعفها وقهرها يطلان من
عيونها كما يطل حبها ل احمد ايضا

فؤاد لنفسه .بيبياه يا بنتي بعد كل الي عمله
فيكي ولسه بتحببه زيك يا ثريا زمان الله
يرحمك

مودة.خلي بالك من نفسك

احمد ونظره معلق بها . سلام يا مودة

سحب الجندي احمد من قفص الاتهام
ليخرجه من القاعة ظلت عيون مودة معلقه
به حتي خرج فامسك فؤاد بيدها بحب
فالتفتت له وعلي وجهها ابتسامة باهته
حزينه والدموع تقف علي اعتاب مقلتيها
تأبي السقوط

فؤاد .عيطي يا مودة بلاش تضغطي علي
نفسك يا بنتي هتتعبي

مودة بخفوت .اعيط ليهخلاص هانت

فؤاد. امال مالك يا بنتي

مودة. صعبان عليا بهدلته دي ميستاهلش

احتضن فؤاد رأس مودة بكلتا يديه وقبل
جبينها ثم التفت لصوت كان يناديه

عمرو .سيادة اللواء يلا

فؤاد .يلاعلي فكره الواد عمرو ده جدع اوي

مودة .اه فعلا ربنا يحميه

فؤاد وهو يغمز .بس ليه ..ها

ضحكت مودة .هبقى احكيك حكايته كلها

بس بعدين

في الخارج امام المحكمة

مودة .استاذ حسين انا مش فاهمة دلوقتي

ايه الي هيحصل

حسين .زي ما القاضي قال هيشوفوا صحة

التسجيل ويطبقوها بالادلة الي عندهم

مودة. الموضوع ده بيطول

حسين .ان شاء الله لا .بس انا عايز اسألك
سؤال ..انتوا واثقين في عصام ده

مودة . يعني انا معرفهوش بس مدام احمد
لجأله يبقي اكيد واثق فيه ...بس حضرتك
بتسأل ليه

حسين . خايف يكون تسجيل متفبرك ..انا
اضطريت اخده لان موقف احمد كان
ضعيف وده السبيل الوحيد

تنهدت مودة .لا ان شاء الله مش متفبرك
وقفت سيارة بجوار حسين اطل عمرو رأسه
منها

عمرو .يلا يا عمي اروحك

حسين .ان شاء الله خير يا مدام

ركب حسين السياره بجوار عمرو الذي اشار
بالتحية لفؤاد وانطلق بالسيارة وظلت مودة
واقفة شاردة

فؤاد .مش يلا

مودة بخفوت .يلا

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل هناء فتحت رحمة وهي تحمل
حقيبة تضعها ارضا وتدخل هناء وفيروز
رحمة. حمدالله ع السلامة يا ماما نورتي بيتك

هناء بضعف .الله يسلمك يا حبيبيتي

رحمة .ادخلي ارتاحي انتي دلوقتي وانا
هعمل كل حاجه

هناء .تسلمي يا بنتي

دخلت هناء غرفتها وخلعت رحمة
معطفها ودخلت المطبخ لتعد طعام
ودخلت خلفها فيروز لتساعدھا دقائق
وتسمع صوت هناء تصرخ علیھا

هناء .رحمممممممة

فيروز .هو في ايه مالها ماما

تركت رحمة كل ما في يدها وركضت مسرعة
لامها وخلفها فيروز

هناء بغضب .انتي عملتي ايه وانا في
المستشفى

رحمة .عملت ايه

هناء .انتي هتستعبطي ...انطقي ...سلمتي
عمامك تعب وشقي ابوكي

سكتت رحمة لحظه فصرخت هناء .ما

تنطقي

انتفضت رحمة قبل ان تقول بهدوء . اقول

ايه ...ايوة عملت كده

هناء .انتوا عايزين تمتوني

فيروز.كان لازم نعمل كده يا ماما ومن زمان

ده مش حقنا

هناء وهي تمسك بالوساده وتلقيها علي

فيروز بغیظ. غوري من وشي انتي كمان

جاية تتكلمي يا عيلة

رحمة .عندها حق يا امي نقبل علي نفسنا

مال حرام ليه

هناء تمسك رأسها .اه اه هتموتوني ..انا

خلاص معدش ليا حد ..حتي عيالي واقفين

ضدي

ركنضا رحمة وفيروز في اتجاه امهم في خوف

رحمة. يا ماما متقوليش كده حرام عليكي
..احنا بناتك .اهدي انتي بس ...مين الي قالك

هو ميعرفش انك لسه تعبانه

هنا. الي قالي هو ده المهم ...الي قالي قالي يا
ست هانم ضيعتوا شقي عمر ابوكم ...ابوكم
غضبان عليكم

رحمة .ابونا مرتاح دلوقتي يا امي لان الحق
رجع لاصحابه مرتاح لاننا قربنا من اهلنا

هنا. يحيي وحسين اخدوا بناتي مني
مكفاهمش الفلوس كمان اخدوكم ي

رحمة .اسمعي بقي يا ماما هو ده الصح
وحتي بعد ما اخدوا حقهم احنا لسه معانا

معانا كتير كمان

هنا. يعني ايه خلاص مافيش رجعه

رحمة .لا يا امي مافيش العقود اتسجلت
وبما اني الوصية علي فيروز خلصت عقودها
كمان وبموافقتهاماما ارجوكي انسي
وارتاحي بلاش تتعبي نفسك احنا كويسين

هنا .انا حارقة قلبي ليه ما تولعوا هي
فلوسي ولا فلوسكم

رحمة .عليكي نوريبقي تهدي كده
وتسبيني ارواح اخلص الاكل

هنا .روحي يا هبلة ...وقومي انتي كمان من
جنبي مش فالحة غير في الطبطة

فيروز . يعني حاطة لساني جوة بقي وساكته
وبرده مش عاجبة انا قايمة وسيبهالك

هنا .قامت قيامتك امشي

بقلم /تسنيم عبدالله

في منزل مودة فتحت الباب وارتمت علي
الاريكة بتعب دفنت وجهها بين كفيها قبل
ان تسمع صوت جرس هاتفها لتفتح
حقيبتها وتخرج الهاتف وترد

مودة بضيق . ايوة يا دكتور كمال

علي الجهة الاخري كان كمال يجلس داخل
سيارته وممسك بالهاتف وتظهر عليه
علامات التردد

كمال .ازيك ...انا كنت عايز اطمن عليك
وانتي مش بتيجي الكلية

مودة .حضرتك عارف الظروف

كمال .انا جهزتلك المحاضرات

مودة.متشكره لحضرتك بس انا اخدتهم من
زميلتي

رن جرس الباب عند مودة في تلك اللحظة

ذهبت لتفتح لتجد كمال امامها

مودة . دكتور كمال ...اسفة مقدرش اقولك

اتفضل راجل البيت مش موجود

كمال .عارف بس انا من حقي افهم انتي ليه

بتعلميني كده

مودة .مينفعش الكلام هنا

كمال .طب هنزل ونتقابل في مكان بره نتكلم

مودة .مافيش كلام ما بينا يا دكتور كمال

كمال .لا في

مودة.طب انا هكون في الكلية بكره

كمال .هستني لبكره

مودة باندهاش .مش معقول في ايه لكل ده

كمال بتردد .انا عايز اعتذرلك ..انا اسف
تنهدت مودة بنفاذ صبر .دكتور كمال وقفك
كده غلط

كمال .يعني انتي اكيد جاية بكره
مودة .اكيد

كمال .استأذن ..مع السلامة
نزل كمال واغلقت مودة الباب خلفها
مودة .ايه الجنان ده بس يا ربي انا ناقصه
بقلم/ تسنيم عبدالله

جلس حسن خلف مكتبه وهو ينظر لجني
بشك

جني .في حاجه يا استاذ حسن
حسن .لا ابدأ مافيش

جني .اصلي حساك زعلان مضايق

حسن .لا زعلان ولا مضايق ...هو في بس
موضوع شاغل بالي كده

جني .ان شاء الله خير

حسن بسخرية .الا خير ده خير كتير جدا

اخرج حسن هاتفه واخذ يعبث به للحظات
ثم وضعه علي المكتب بيأس

حسن .جني ممكن تليفونك اعمل منه
مكالمة اصل تليفوني هنج

جني .بس كده انت تأمر يا استاذ حسن وانا
انفذ

اعطت جني الهاتف لحسن فعبث به
للحظات ثم اعطاه لجني

حسن .عايزة مني ومن مراتي ايه

جني بارتباك .انا مش عايزة حاجه..انت

متكلمتش ليه

حسن .الغبى هو الي مفكر نفسه اذكي من
كل الناس ...ابعدى عننا احسنلك وشوفيلك

واحد غيري

بدأت دموع جني تتساقط بمثيل .انا مش

فاهمه حاجه من الي حضرتك بتقولها

حسن .الرسالة الي وريتهالي وطلعت كذب

والرسالة الي بعتيها لمراي لسه مش فاهمه

جني .انا بحبك

حسن .انتي اتجننتي رسمي ...انا لغاية

دلوقتي ما وصلتش الموضوع للمدير

جني .افهم من كده ان مافيش فايده

حسن .لا مافيش فايده ..انا راجل بحب بيتي
وزوجتي

جني وهو تقترب من حسن بخطوات
متمايلة .ولا حتي امل صغنن قد كده
حسن ابتعد عنها ويخرج من الغرفة .لا انتي
اكيد مش طبيعية

جني .مهما حاولت هجيبك جني محدش
يرفضها

بقلم / تسنيم عبدالله

جلس شادي خلف مكتبه او ما قد كان
مكتب احمد في يوم ما كان متفاخر في هيئته
واضعا ساق فوق الاخري وممسك
بالسيجاره بين اصابعه بخيلاء والسكرتيرة
تقف امامه تراجع معه بعض الاوراق

السكرتيره .مشروع مورا دريم قرب ينتهي
ولازم حضرتك تمضي المخالصة دي عشان
قبض العمال

شادي .مافيش قبض قبل ما استلم
المشروع بنفسي ...انتو فاكريني زي الي
قبلي ولا ايه

السكرتيرة .الفلاشة دي حضرتك عليها كل
صور المشروع

شادي .طيب بس برده مش همضي قبل ما
استلم بنفسي

في تلك الاثناء سمع شادي بعض الضوضاء
بالخارج

شادي .ايه الدوشة دي

السكرتيرة .مش عارفة

شادي .طب اطلعي شوفي في ايه
خرجت السكرتيرة لتجد امامها قوة من جنود
الشرطة وضابط يتحدث الي المدير
الضابط .مطلوب القبض علي شادي يوسف
الانصاري

المدير .ليه يا حضرة النقيب
الضابط .متورط في قضية المباني الي وقعت
المدير .ازاي حضرتك اكيد في لبس
الضابط وهو يخرج ورقه من جيبه ويضعها
امام المدير .ده امر النيا به ...فين مكتبه
اشار المدير للضابط علي مكان مكتب
شادي وهو في حالة ذهول فاشاره هو بدوره
لاجنود ليسبقوه

الضابط .هنحتاج نفرغ كاميرات المراقبه مرة

تانية كمان ...بعد اذنك

لحق الضابط بالجنود ودخل لمكتب شادي

الذي وقف مندهش من مشهد دخول

الضابط والجنود

شادي .ممکن افهم في ايه

الضابط .مطلوب القبض عليك

شادي .انا معملتش حاجه يتقبض عليا ليه

الضابط .هتعرف كل حاجه لما تيجي معنا

واشار للجنود ليأخذه

شادي .استني عندك في اذن نيابة للالي انت

بتعمله ده

اخرج الضابط اذن النيابة في وجه شادي
وخرج ليلحق به الجنود و معهم شادي
مكبل امام كل موظفي الشركة

بقلم / تسنيم عبدالله

في الزنزانة حيث كان يجلس احمد بهدوء
وبجواره عكاشة يجذب اطراف الحديث معه

عكاشة .مالك يا باشا ..من ساعة رجوعك
من المحكمة وانت ساكت وشكلك مش
تمام ..هو في حاجة لامؤاخذة

احمد بابتسامة وهو يربت علي كتف عكاشة
.لا كله تمام متشغيلش بالك

عكاشة .طب مدام كله تمام ليه شايك الهم
كده

احمد . حطيت ثقتي في حد وطلع ابن ستين

.....

عكاشة .ولا يهملك شاورلي عليه وانا ابعتله

الي يضبطوه

احمد . من غير ما اشاور ده واحد صاحبك

ونفسك تخدمه

عكاشة بسرعه .الواد الي اسمه شادي

في تلك اللحظة فتح باب الزنزانة ودفع

جندي شادي

الجندي .ادخل قدامي

شادي .متزوقش

التفت احمد لمصدر الصوت لييري شادي

امامه فيشتعل صدره وعقله بنار غضب

فيقف ويتجه اليه ويمسكه من سترته

ليجعله يلتفت اليه

احمد .اهلا شادي باشا ...ليك وحشة

قالها وهو يجذبه بقوة

عكاشه بنبره ساخره . شادي بيه ده انت ابن

حلال بتيجي ع السيره

شادي . ايه سيب الجاكت بس ليتوسخ

ترك احمد الستره وبدأ بازاحة الغبار عنها

باطراف اصابعه هو يقول . امممممم

..عندك حق شكل البدلة جديدة

في لحظة كانت قبضة احمد بكل قوته

وغضبه في وجه شادي فسقط ارضا كان

عكاشة وقف في ظهر احمد

عكاشة .متوسخش ايدك انت يا باشا

وسيبني اقوملك بالواجب ده حتي وحشني

ابتعد احمد ليجلس وهو يستمع لانين

شادي وكل من بالزنزانة يقومون بضربه

بقلم/تسنيم عبدالله

في الجامعة كانت مودة تقف مع بعض
زميلاتها وهي تحمل بعض الكتب وفي مكان
كان يقف كمال يتابع مودة في صمت حتي
تركت زميلاتها واتجهت لبوابة الخروج لكن
كمال استوقفها

كمال .مودة

التفتت مودة لتنظر له زمت شفتاها في
ضيق ووقفت تقدم كمال ناحيتها

مودة .خير يا دكتور

كمال .ممکن افهم ليه مش بتيجي تحضري
المحاضرات

مودة.حضرتك عارف كويس ظروفني

كمال .وبعدين ايه حضرتك دي

مودة. والمفروض اقول ايه

كمال .اتتي زعلانه انا عارف بس انا
اتأسفتلك

مودة .تتأسف علي ايه

كمال .ع الكلام الي قولته اخر مره لما كنا عند
جوزك في المستشفى

مودة. اها ..حضرتك مقولتش حاجه غلط

كمال .حضرتك تاني.... انا بس كنت خايف
عليكي مش اكثر ارجوكي متزعليش

مودة تنهدت .ما فيش زعل انا بس كان
عندي شوية ضغط وراحوا لحالهم

ثم اسردت بخبث .ده حتي احمد خارج براءة
قريب ان شاء الله

كمال باستنكار .نعم

ثم حاول ان يغير من اسلوبه للفرحة ولكنها
بدت مصطنعة .الف مبروك ..حاولي بقي
تخلصي لوحاتك عشان المعرض
موده .اكيد انا بشتغل فيهم ...شكرا
لاهتمامك ...عن اذنك

قالت جملتها الاخيره وانصرفت بعيدا عن
كمال الذي كان لا يزال واقفا مذهولا غير
مصدق لخبر خروج احمد الذي اطفأ شعله
الامل في القرب منها داخله بعد ان اشتعلت

بقلم / تسنيم عبدالله

علي مائدة الطعام في منزل جيهان جلس
حسن وجيهان والاولاد لكن حسن كان شارد
الذهن وكانت جيهان تتابعه في صمت
تتحدث الي طفليها وعيونها معلقة به وكأنها
تشعر بما يدور في رأسه

جيهان .شبعثوا حبايبي

الاطفال.الحمد لله يا ماما

جيهان .طب يلا اغسلوا ايديكم وادخلوا ذاكروا

انطلق الطفلين لاطاعة امهم والتفتت جيهان
لحسن وهي تحتضن يده بين يديها في حنان

جيهان .حسن .حسن حبيبي مالك

حسن يستيقظ من شروده .ها... انا كويس

مافيش حاجه

جيهان .كويس ازاي ده انت حتي مأكلتش

...مالك يا حبيبي اتكلم معايا

نظر لها حسن وكأنها ملجأه الاخير

.هتسمعيني يا جيهان

جيهان .اسمعك طبعا

حسن بتشكك .من غير عصبية وخناق

وزعل

جيهان بريية .انت هتقول حاجه تزعل ولا ايه

تنهد حسن .خلاص يبقي بلاش اتكلم

جيهان .لا خلاص اتكلم ومافيش زعل

حسن .وعد

جيهان بابتسامة .وعد

حسن .جني

جيهان بامتعاض .ملها

ثم اسردت بصوت منخفض .مل علي ودانها

ضحك حسن وهو يلمس وجنت جيهان برقة

.مش عايزة تجيبها لبر

جيهان .انت بتحرق دمي يا حسن

حسن .قوت مش عايز اتكلم لكن انتي
اصديتي

جيهان .خلاص كمل وانا سمعك

حسن . انا كمان عايزك تعرفي عشان محدش
يعرف يوقع ما بينا

جيهان بضيق .بتنيل ...قصدي بتعمل ايه
ست جني

حسن .بتطاردني في كل حته

جيهان .عايز الكلام الصح

حسن .قولي

جيهان .غير رقم تليفونك وابعده عنها تماما او
حتي اعملها بلوك

حسن .طب والمدرسة

جيهان .بص بقي دي عايزة حد يربيهها هي

ايه ملهاش اهل ازاي يسيبوها طايحة كده

قالت جملتها الاخيرة بعصية فاحتضنها

حسن من ظهرها ليحد من غضبها

حسن .اهدي...متتعصبيش...مافيش حاجة

تستاهل

كان حسن يقبل وجه جيهان بين كل جملة

والاخري حتي هدأت واستدارت ليكونوا وجها

لوجه

جيهان .بتحبني يا حسن

حسن مداعبا .ده برده سؤال يا ام العيال

ضربته جيهان ضربة خفيفه علي كتفه

جيهان .كل حاجة تقلبها هزار كده

حسن .طب تعالي جوة اقولك اذا كنت بحبك

ولا لا

بقلم /تسنيم عبدالله

في المحكمة كان الجميع جالس يترقب حكم

القاضي في قضية احمد بعد تحقيقات

النيابة الاخيره عيونهم معلقة بالقاضي القلق

يعتري وجوههم

حسين .وبناء عليه اطلب من سيادتكم

البراءه لموكلي وشكرا

القاضي .حكمت المحكمة حضوريا علي

المتهم شادي يوسف الانصاري بالسجن

المؤبد مع الشغل مع الزامه بدفع مبلغ

٢٥٠ الف جنية مصري كتعويض وعلي

احمد محمد الفيومي بالبراءة

عند نطق القاضي بالحكم ضرب شادي
القفص بكلتا يديه وسقط علي ركبتيه وهلل
احمد

احمد .الحمد لله ...احمدك يا رب

ركضت مودة لباب القفص حتي اخرج
الجندي احمد وشادي من القفص خرج
شادي اولاً فبصقت عليه بقرف ثم خرج
احمد فلم تتمالك نفسها من الفرحة فقفزت
عليه لتحتضنه

مودة .الحمد لله

كان خلفها محمد الذي مسك احمد يده
وقبلها ويحتضنه بحب وما ان رأي عمرو
حتي جذبه واحتضنه حزن اخوي
احمد .انت كنت ولا اخويا يا عمرو ..انا عمري
ما هنسي جميلك

خرجوا جميعا في سعادته ليذهب كلن الي

بيته

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثالثة والعشرون

الحلقة الثالثة والعشرون

بقلم / تسنيم عبدالله

احمد ليفتح الباب والغضب يعتلي ملامحه

لتلحقه مودة وهي ترتدي ثوب حريري رقيق

فوق ثوب نوم مخملي وتحكم اغلاقه قبل

ان تسمع صوت جعلها تترك الثوب كما كان

يبرز جمالها وانوثتها وتخرج خلف احمد

احمد.رحمة

رحمة .طبعاً مستغرب وجودي ...ده انت
شكلك نسيت انك متجوز واحده اسمها
رحمه من الاساس

خرجت مودة واتكأت علي الحائط خلف
احمد تنظر لها ببرود لكن رحمة رمقتها بنظرة
نارية وخاصا عندما رأتها بذلك الثوب
المخملي

رحمة بانفعال .انتي واقفة هنا ليه ادخلي
جوه

مودة ببرود .انتي بتكلميني انا
رحمة .لا بكلم الحيطه هو في حد غيرك هنا
عشان ينجر يدخل جوه

احمد بغضب .احترمي نفسك يا رحمة
رحمة .انت كمان واقف معاها ضدي

احمد .هي مكلمتكيش انتي الي بتطولي
لسانك عليها

رحمة بغيظ .ده انا هطول لساني وايدي كمان
كادت ان تقترب من مودة التي كانت تقف
بهدوء لكن يد احمد امسكت بذراعها بقوة
ولوته خلف ظهرها

احمد بغضب .مش شايفه راجل قدامك
رايحه تمدي ايدك عليها

رحمة.مين دي اصلا عشان تمسكني كده
عشانها

احمد .مراي و ام اولادي وليها كل الاحترام
والتقدير

رحمة وهي ترمقها بنظرة نارية .دي واحده
كدابة خلتنى مكنش جنبك في محنتك
وقفت بيني وبينك

هنا نطقت مودة. لو كنتي بتحبية كنتي دورتي
عليه وكنتي هتعرفي توصلي ...ايه منتظرة
مني اني اوصلك لحد عنده ...متعلقيش قلبه
اهتمامك بيه علي شماعتي

ابتسم احمد لتفهمة ما حدث فمن شدة
غيرة مودة اختلقت الحجج لتمنع رحمة منه
وها هي تتهمها بالتقصير امامه شعر
بالسعادة لغيرتها عليه وسعيها للانفراد به
قطع تفكيره صوت رحمه .وانت بقي رأيك
ايه

احمد بير ود .عندها حق .

رحمة باندهاش .نعم

احمد .مش وقته الكلام في الموضوع ده
بعدين اطلعي انتي شقتك دلوقتي

رحمة بخفوت .هتطلع معايا

احمد .لا هبات هنا

رحمة .لا هتطلع معايا يا احمد ..انا لسه
عروسة

احمد بحزم .قولت لا الموضوع انتهى هبقي
اطلعلك بكره

...يلا اطلعي شقتك مش عايز وجع دماغ انا
تعبان وعايز ارتاح

خرجت رحمة وهي بقمة غضبها ليغلق
احمد الباب ليلتفت لمودة التي لازالت تتكأ
ع الجدار مبتسمة فاقترب منها

احمد .احنا كنا بنقول ايه

مودة بابتسامة .مش فاكرة

احمد .بس انا فاكر كويس اوي

واقترب من شفتها لينهل منها بكل شوق

سنين البعد

بقلم/تسنيم عبدالله

في الصباح كان احمد يحتضن طفليه
ويودعهم قبل رحيلهم للمدرسة يقبلانه بحب
ويتعلقان برقبته بعفوية طفولية كان هناك
من يراقبهم في صمت يحفه الحنق والغضب
كان احمد يشعر بنظراتها النارية تخترقه لكنه
تجاهلها تماما ركبا الطفلان الحافله التفت
احمد ودلف الي المنزل بهدوء

رحمة لنفسها . ماشي يا مودة اما وريتك انا

شكلي اتهاونت معاكي ولازم اوريكى مين

رحمة

خرجت مسرعة من الشقه لتلحق احمد قبل
ان يدخل وقفت علي اول السلم امام شقة
مودة بدلال

رحمة .احمممد

التفت لها احمد الذي كان قد اخرج مفاتيحه
لتوه ليفتح الباب ليجدها ترتدي فستان
ضيق مفتوح الصدر يبرز مفاتها تأملها
للحظات وهي تقف امامه لكنه لم يشعر
بشئ علي الاطلاق حتي مجرد الاثارة لم
يشعر بهاشعرت رحمة في البداية انها
انتصرت فنظرات احمد المثبتة عليها
خدعتها لكن للحظة شعرت ان نظراته خاوية
لا تشعر فيها بشئ

احمد بهدوء .نعم يا رحمه

حاولت رحمة ان تزيد من جرعة الدلال
فنزلت السلم بخطوات هادئة مائلة وهي
تنظر له نظرات مشبعة بالاثارة

رحمة .عايزة حبيبي

قلتها وهي تقترب منه وتضع يدها علي
صدره لكنه لم يحاول حتي الاقتراب منها
ثابت كأنه صخر وكان هذا قمة
اندهاشها حتي هو ذاته كان مندهشا من
حاله فهو يقف امام رحمة التي طالما اثارته
وجذبه بانوثتها وجمالها لكنه الان لا يشعر
فيها باي من اثارة او جاذبية كان كالكوب
المملوء لا مكان فيه لقطرة ندي حتي وان
كانت من الفردوس

احمد بهدوء استفز رحمة .هنا ع السلم
...اطلعي بيتك وانا ساعة وهطلعك

رحمة باستنكار .ساعة ...هو في ايه بقي علي

فكره انا ليا حق انا كمان

احمد .هو حد قال غير كده ...اتفضلي اطلعي

وانا هحصلك

عن اذتك

قالها وهي يفتح الباب ويدلف للداخل

ويغلق خلفه الباب فصعدت رحمة والغضب

يملاها

رحمة .انا تعمل معايا كده يا احمد

دخل احمد يبحث عن مودة حتي وجدها

امام لوحاتها تتأملها وهي تمسك بالفرشاه

تضع لمسات اخيره للوحتها كانت ترتدي

بنطال من الجينز وقميص كحلي عاري

الظهر ظل يتأملها وهي منهمكة شعر ان كل

ما فيها يثيره وكأن لها رحيق من نار يلهب
صدره يشعل حبه

احمد لنفسه .كانت فين نارك دي يا مودة
ازاي كنتي جنبى طول الوقت ده ومكنتش
بحس بحبك ده

اقترب منها ليلمس ظهرها بظهر يده برقه
لتقشعر هي بدورها فضحك احمد بكل
صوته

مودة برقه .بتضحك عليا يا احمد

احمد وهو يحتضنها .ابدا يا روح احمد ...بس
بحب شكلك وانتى بتقشعري ...مودى
ممکن اطلب منك حاجه

قالها وهو يلفها لتكن فى مواجهته فيقربها
منه اكثر

مودة .امرى نور عيني

احمد. الاحساس الي انا حاسه ده مش عايزه
يضيع عايز تفضل نار حبك قايدة في قلبي
طول العمر عايز افضل في حضنك لحد ما
اموت

مودة بضيق. متقولش كده ابدا انت فاهم

احمد وهو يتأملها. بتفكريني بامي

مدت يدها تلمس وجه بحنان وهي تبتمسم

مودة. طب يلا نفطر

احمد بضيق. مش هينفع لازم اطلع

اختلفت الابتسامة عن مودة وهي تقول

.ماشى.

احمد. انتي زعلتي

تنهدت مودة قبل ان تقول. لا ايه يزعل ده

حقها

احمد .ليه حقها مش حقي

كان يقولها بمكر ليستفز مودة التي اقتربت
منه لتشهر سبابتها في وجهه ليرجع للخلف
بخوف تمثيلي

مودة .انت عايز تستفزني ..او كيه مش هتخرج

امسك اصبعها وقبله وهو يضحك

احمد .طب اهدي بس ...مينفعش انا وعدتها

كانت قد اعطته ظهرها واضعة يدها علي
خصرها بانفعال .

فاحتضنها وقبل رقبتها برقه

احمد .عايز اطلع وانتي مش زعلانةها

اطلع

مودة .مش همنعك اتفضل

احمد .اطلع كده من غير ما اصالحك حتي

ميصحش

هم احمد بالاقتراب منها لكنها رفعت

سبابتها في وجهه محذره

مودة بغضب ممزوج بالدلال .اطلع من غير

حاجه انا متعصبه جدا دلوقتي

ضحك احمد قبل ان يقول بطرقة تمثيلية

.واهون عليكي

مودة باصرار .اه...هو مش حقك خلاص اطلع

خده

احمد .بهزر معاكي

طبع قبله علي وجنتها وهو يقول .متزعليش

كنت بهزر والله

مودة بابتسامة .خلاص مش زعلانه

وقف احمد يتأملها للحظات

موده .يلا اطلع

احمد بضيق .طالع سلام

وهم بالخروج ثم استدار فجأه

احمد .مش عايضة حاجه كده حاجه كده

مودة بابتسامه .لا شكرا

احمد .متأكده ...طب فكري ...اكيد هتفتكري

حاجه

بابتسامه خجوله .شكرا

احمد بضيق .طيب

خرج لحظة قبل ان يعود .كنتي بتنادي

مودة وهي تدفعه ليخرج .مندهتش ومش

محتاجه حاجه ويلا بقي .

التفت لها احمد بحزن .سيباني كده طالعلها

عادي

مودة بضيق .احمد ارجوك كلمة كمان

وهنفجر انت مش حاسس انت بتعمل ايه

هو بالساهل عليا ابقني عارفه ان جوزي

حبيبي رايح لواحده غيري بس وضع زفت

واتحطيت فيه بمعني ادق حطتنا فيه

قالت كلمتها الاخيره وهي تنظر له بلوم ظل

هو واقف مكانه ينظر لها بحزن حتي التفتت

له وهي تقول

مودة .اطلع يا احمد يلا بالله عليك لا الاقيها

نزلت وانا مش طايقه ابص في وشها

احمد بتفهم .طيب انا هطلعها وهبقي انزل

لما الاولاد يجوا

هزت مودة رأسها بالموافقة فاستدار احمد
وخرج واغلق خلفه الباب وانهارت مودة
وسقطت علي الارض وهي تجهش بالبكاء
كان احمد لا يزال خلف الباب يستمع لبكاءها
الذي الامه اكثر فاغمض عينه واسند رأسه
علي الباب ثم اخرج هاتفه وطلب رقم
احمد. الو...رحمة..انا رايح مشوار مهم مش
هطلعك دلوقتي

رحمة بانفعال.انت تحت عند مودة
متكدبش عليا

احمد بغضب.انا مبكدبش لو مش مصدقه
هتلاقيني خارج دلوقتي من باب الشارع
..سلام

اغلق احمد المكالمة دون ان ينتظر رد من
رحمة وخرج ليركب سيارته كانت مغطاه

فازاح الغطاء وركبها وانطلق كانت تتابعه
رحمة من خلف الستار ولمحته مودة وهو
ينطلق بسيارته فمسحت دموعها وتابعته في
اندهاش قبل ان تسمع جرس الباب فتذهب
لتفتح

مودة .كنت عارفه انه انتي ..تعالى

جيهان .شكلك معيط

مودة .ايوة

جيهان .انتوا اتخانقتوا

مودة بحيره .لا ...كان طالع وبعدين لقيته

مشي بالعربية

جيهان .طالع لرحمة ...وانتي سيباه عادى كده

مودة .عايزانى اعمل ايه ماهي مراته برده

وليها حق

جيهان بانفعال .كسر حقها ...حق ايه ده الي
يقول انك تتنازلي عن جوزك لواحد بعد
عشرة سنين ..متعصبنيش يا مودة بطيبتك
دي ده انا لو مكانك كنت اتشقلبت عشان
ميشوفش ضفرها

مودة بضيق .اتشقلبنا وعملنا البدع وجات
امبارح بليل تتخانق معايا وعايزة تسحبه
وتطلع هو رفض

جيهان تقومي انتي تطلعيه ليها

مودة .لو مطلعش هتنزلنا وانا الصراحه لو
شوفتها مضمنش رد فعلي ...بعد امبارح
مبقتش عارفه احبه اكره ولا اكرهه اكره
...احمد بقي وجعي وفرحي

جيهان .هتكتبي شعر ...المثالية الي انتي فيها
دي مش هتحافظ علي بيتك يا مودة

مودة .يعني اعمل ايه

جيهان .انا الي هقولك تعملي ايه ...ادلعي يا
امي

مودة باستخفاف .ادلعنا ...وبعدين

جيهان.اتريقي براحتك ...بس الي بقوله ده
الصح اركني مثليتك دي علي جنب وحيات
والدك وصحصي كده للكلام ..واسمعي
كلامي والنبي

كانت تقول جملتها الاخيره وهي تمسك
برأس مودة وتقبلها في استجداء

مودة بضحك .خلاص هسمع الكلام

في تلك الاثناء كانت رحمة تتحدث في الهاتف

رحمة بانفعال .انا هتجنن ده مش طايق
يبصلي ...انا خايفه يا ماما خايفة يطلقني

هناء .عشان انتي هبله ...عمالة تقولي مودة
طيبة مودة مش عارف ايه ...ياما تحت
السواهي دواهي

رحمة .طب والعمل يا ماما

هناء .متعرفيش راح فين

رحمة .ده قفل السكة وانا بكلمه ودلوقتي
مش بيرد عليا

هناء .طب بصي انتي استنيه لحد ما يجي
واوعي تتعصبي عليه او تعاتبيه قولي انك
كنتي عايزه تطمني عليه مش اكثر

رحمة .ماشي

هناء بتفكيربت يا رحمة انا عندي فكره
...قولي لجوزك انك حامل

رحمة باستنكار .لا يا ماما مش هكذب علي

احمد

هناء بغضب .خلاص يا حلوة خلي مودة

تشبع بيه

رحمة بحزن .لا

هناء .عايزة احمد ولا مش عيزاه

رحمة .طبعا عيزاه

هناء .يبقي تسمعي الكلام وتحاولي تخلي

الحمل بقي بجد مش كدبه سامعه

شردت رحمة في حديث امها للحظات تخشي

من تلك الكذبة تخشي ان تبعده او ان

تكشف وفي حينها لن يكون لها موضع في

حياته

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل محمد والد احمد جلسا علي الاريسة

محمد .سمعني كده تاني الي كنت بتقوله

احمد .عايز اطلقها ...مش قادر

محمد .انت بتصلح الغلط بغلط اكبر

احمد .لا عايز افهمها دي ازاي

تنهد محمد .يا ابني هو الجواز والطلاق

بالساهر كده وبنت الناس الي روحت

واخذتها من اهلها وتعهدت انك تحافظ عليها

تكسر بقلبها كده

احمد .وانا

محمد .انت تستاهل كل الي بيجرالك انت الي

فرطت في بيتك ومراتك وولادك هي ذنبها

ايه

احمد .مش عارف بقي

محمد .طب بلاش افرض كانت حامل
شرد احمد للحظات قبل ان ينطق بخفوت
حامل...اكيد لا

محمد .ليه يعني اكيد لا
احمد .يعني لو كانت حامل كانت عرفت من
زمان واكيد كنت انا كمان عرفت
محمد .محدثش عارف ظروف البنت كانت ايه
يمكن خافت تبليغ مودة معرفتش توصلك
اي حاجه...فكر كويس

احمد بضيق .يعني الذنب ده هيفضل
ملازمني طول عمري

محمد .محدثش عارف الايام مخبية ايه
احمد بحزن .بس انا مبقتش قادر حتي
ابصلها مش حاسسها

محمد .قولتلك هتندم مصدقتنيش

احمد .انا مش عارف اعمل ايه

محمد .روح لمراتك

احمد بسخرية .انهي فيهم

محمد .روح لرحمة ..وحاول متظلمهاش يا

احمد زي مظلمت مودة ..واتحمل نتيجة

غلطتك للنهاية

بقلم/تسنيم عبدالله

كانت رحمة تقف امام المرأة تتأمل نفسها

بشرود وضعت يدها علي بطنها

رحمة لنفسها .كدبه بيضه مش هتضر حد

بالعكس هتقربك من جوزك ...ولو هو مش

عايزني اتمسك بيه ليه انتي بتحبيه وهو

بيحبك العقربة مراته هي الي قلبته عليكي

...وهتعيشي عمرك كله في صراع ...ليه
عمرك كله هما بس كام يوم وهترجعيه
لحضنك وهتخليه يطلقها وتغور في داهية

قطع شرودها صوت مفاتيح لتلتفت خلفها
لتجد احمد امامها فتركض لتلقي بنفسها في
احضانه فتركها دون ان يضمها

رحمة بهمس .وحشتني ..وحشتني اوي

احمد .وانتي كمان

ابتعدت رحمة قليلا لتنظر في عينيه .انا كمان
ايه

احمد .بانفعال يعني هيكون انتي كمان ايه

رحمة .عايزة اسمعها منك

احمد .وحشتيني يا ستي حلو كده

رحمة . هو انت زعلان مني في حاجه

احمد .لا

احست رحمة ببرود ردود احمد واحست
بضرورة تنفيذ خطة امها فاقتربت من اذنه
وقالت بهمس

رحمة .انا حامل

شعر احمد بالصدمة فاتسعت عينيه
وابعدها عنه

احمد بصدمة.انتي بتقولي ايه

رحمة بابتسامة مصطنعة .انا حامل

احمد ..ازاي

رحمة باستنكار .هو ايه الي ازاي ...انا ليه
حاسة انك زعلان من الخبر ده
احمد بارتباك .انا ..لا ابدا ...مبروك

قالها ودلف ليدخل الحمام

احمد لنفسه .مبسوط ادي اخره انانيتك

وغرورك وتسرعك تستاهل يا احمد

..تستاهل تفضل عايش في النار دي ..انا

بكرهك

كان ينظر لنفسه في المرآه فكور يده ولكم

المرآه فتحطمت وانجرحت يده لتركض

رحمة عند سماعها لصوت التحطم تطرق

بعنف علي الباب

رحمة .افتح يا احمد ...افتح ارجوك

فتح احمد الباب لتنظر رحمة ليده الدامية

التي كانت تنزف بشده

رحمة بخوف .ايه ده ايدك بتنزف ...انا

هتصل بعمرؤ يجي

ركضت رحمة تبحث عن هاتفها طلبت رقم

وتحدث بخوف

رحمة .الو ايوة يا عمرو احمد جرح ايده جامد

ارجوك تعالي بسرعة طيب طيب متتأخرش

بس

امسكت بمنشفه ولفتها حول يد احمد

واجلسته علي اقرب مقعد وهو مستسلم

مسحت وجهه وهي تقول

رحمة .احمد حبيبي انت كويس

هز احمد رأسه بالنفي دون ان ينطق بكلمه

بقلم/تسنيم عبدالله

استقبلت مودة اولادها اللذان سثلا عن اباهم

بمجرد ان فتحت لهم الباب الذي قبل ان

تغلقه لمحت عمرو يصعد السلم

مودة . عمرو

عمرو باندھاش . مودة

مودة . في ايه ...رحمة كويسة

عمرو بارتباك . اه كويسة

مودة . امال في ايه ...ده انت معاك شنطة

الكشف

عمرو . اصل احمد متعور ورح...

في لحظة كانت مودة سحبت المفاتيح

واغلقت الباب خلفها

مودة . مقولتس ليه من الاول

ركضت مودة خطواتها تسبق عمرو تطرق

الباب بالحاح بمجرد ان فتحت رحمة الباب

دخلت مودة تبحث عن احمد

رحمة بانفعال . ايه داخله كده هي وكالة

امسك عمرو بمرفقها وهو يهتف بهدوء

.سبيها

نظرت باندهاش لعمرو .دي داخله بيتي

عمرو .واحد ملهوفه علي حبيبها سبيها يا

رحمة

احست بين كلماته بالحزن وكأنه يتحسر

علي حاله

ما ان رأته مودة احمد حتي جست علي

ركبتيها وضعت يدها علي فمها تكبح

شهقاتها من البكاء ثم امسكت يده برقه ما

انا وقعت عينه عليها حتي ابتسم

مودة .بتوجعك

اشار احمد بالنفي وهو يبتسم لها .اول ما

شوفتك بقيت كويس كانا عمرو ورحمة

يتابعا الموقف

عمرو لنفسه وهو يلقي نظره علي رحمة .ليه
محبتنيش يا رحمة زي ما حبيبتك ليه لسه
بحبك لحد دلوقتي انا تعبت منك ومن
قلبي ومن الدنيا بحالها

رحمة لنفسها وهي تتابع احمد .عمري ما
شوفت النظرة دي في عينك ليا يا احمد
معقوله اطلع كنت عايشة كدبة ...زي الكدبة
الي ربطاك بيها دلوقتي

قطع عمرو الموقف عندما اقترب من احمد
واضعا يده علي كتف احمد .الف سلامه
عليك يا بشمهندس

وريني ايدك كده

تنحت مودة جانبا لتقف بجوار احمد تمسك
بيده اثناء تفحص عمرو ليده كانت رحمة
تتابع من بعيد تشعر ان لا مكان لها بجواره

فمودة قد ملئت كل فراغ حوله بحبها
فجلست بعيد تعيد التفكير في كل ما حدث
هنا لمحت عمرو يداوي جرح احمد باتقان
ويحدثه بمرح وهو يضحك لاحظت كل
تفاصيله قسماته تعابيره فابتسمت حتي
لاحظت الحزن بعيونه علي الرغم من
ضحكاته وهنا تذكرت كل ذكري
بينهما تذكرت حبه لها منذ الطفولة لما
تتذكر ذلك الحين نظرات احمد لمودة ما
انعش ذاكرتها وجعلها تتذكر كل هذا حتي
تلك النظرة التي لم تتغير منذ الطفولة حتي
تلك اللحظة نظرة تتشابه مع نظرة احمد
لمودة

عمرو .رحمة ..رحمة ..هاي انتي فين

رحمة وهي تسترد وعيها بعد طوفان
الذكريات والافكار تلك .ها بتكلمني

عمرو .انتى كنىى نائىمة ولا ايه

رحمة .لا ابدا ..هو فىن احمء

عمرو .نزل مع موءة بئقول الاولاء سألوا علىه

لم ئشعر رحمة باى غضب وهءا اءهشها

.طىب ...هو كوئس

عمرو .اه كوئس ...كان فى شوءة ازاز ءوءة

الءرء بس كله بقى تمام

رحمة بابئسامة .لازم كله ببقى تمام مءام انء

الى بئعالءه

عمرو بانءهاش . ايه الرضا ءه من امئى

كانا بئءءان هو بئوءه للءرء

رحمة .من زمان اوى ...بءعمرو

هتفت باسمه بطريقة مختلفه لم يعهدها
جعل نبضات قلبه تتزايد لم يستطع ان
ينطق بكلمه

رحمة.خلي بالك من نفسك

رفع عمرو حاجباه اندهاشا والتفت يمينا
ويسارا ثم اشار الي نفسه.تقصديني انا

ضحكت بكل صوتها من كل قلبها فاستدار
هو نزل راكضا لسيارته حاول ان يهدأ من
انفاسه المتلاحقه ويجفف عرقه رفع بصره
لينظر لشرفتها ليجدها تقف تتابعه

عمرو باندهاش.انا اكيد بحلم

ضرب عمرو وجهه عده مرات

عمرو.فوق كده فوق دي ست متجوزه

...مينفعش

قالها وانطلق بسيارته بسرعة

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الرابعه والعشرون

الرابعة والعشرون مشاعر حائرة

جلست امامه تمسك بيده بعيون لامعة
بدموع لا تدري اهي علي جرح حبيبها ام
علي جرح قلبها من بين تلك الدموع اطل
التساؤل من بين عيني مودة لكن احمد ظل
صامت يتأملها بحب وتجول بنفسه مشاعر
متخبطة ويكسو وجهه حزن جعله يبدو
كعجوز فقد الاحساس بجمال الحياه اقتربت

مودة منه ولمست وجنته برقة وعلي وجهها

ابتسامة رقيقة

مودة .ليه

احمد بهدوء .هو ايه الي ليه

امالت رأسها لتطلع بعينيه مباشرة . كل

الحزن في عنيك ده ليه

احمد بشرود .حاسس اني مخنوقمحبوس

...طوق حولين رقبتني هيموتني

اطرقت مودة رأسها بحزن وتنهدت

بعمق توقف الكلمات علي شفتها لم

تعرف ما تقول كيف تداوي جرحه وهي

ايضا تنزف ارادت ان تنفجر وتصرخ لتلقي

كل اللوم عليه ارادت البوح بما داخلها وتقول

انت من فعلت بنا هذا لكنها اکتف بان

وضعت يدها الرقيقة الحنون حول رقبتيه

وتبتسم في محاولة منها لآخاماد نيرانها

المستعره

مودة . مش سبب عشان تأذي نفسك.. احنا

محتاجينك

احمد بشرود وكأنه لا يسمع مودة .انا

استاهل كل الي جرافي وكل الي هيجرالي

مودة باندهاش .احمد في ايه لكل ده ...احمد

انتفض احمد كأنه كان في ثبات عميق ونظر

لمودة بدهشة

مودة .مالك يا حبيبي ...ليه كل الحزن ده

انت ربنا نجاك من مكيدة كانت ممكن

تقضي علي مستقبلك و..

احمد .رحمة حامل

تبدلت ملامح مودة من الهدوء للغضب
والدهشة فابتلعت ريقها لتحاول التحكم في
ذلك البركان الذي انفجر بداخلها لمجرد
سماعها تلك الجملة ابتعدت قليلا عن احمد
الذي حاول ان يقترب منها لكنها ابتعدت
بحركة تلقائية ووقف لتقول له بملامح
جامدة كجبال الجليد. مبروك

وانصرفت مودة لا تدري سر غضبها هل
حمل رحمة ما اغضبها هل لانها كانت تحمل
امل ولو ضئيل بان يعود احمد لها وتخرج
رحمة من حياتهم للابد كانت تتجول بعينيها
في ارجاء المكان كالمجنونة انفاسها تعلقو
وتهبط ازعانا باقتراب الانفجار امسكت بكأس
ماء بارد وشربته لتهدأ من نفسها قليلا
ثم عادت مودة لاحمد مرة اخري لتقف

امامه ببرود يخفي غضبها فنظر احمد لها
بابتسامة امل لكنها ظلت تقف بعيدا عنه

مودة. نسيت اقولك ...انا جهزت حفلة
بمناسبة ظهور برائتك

احمد وقد زالت الابتسامة من وجهه. ملهاش
لزوم

مودة. لا ليها ...في دعوات راحت لرئيس
مجلس ادارة الشركة الي كنت شغال فيها
ومديرين الادارات هناك الحفلة دي اثبات
للكل انك زي ما انت قوي وان الي حصل ده
مجرد كبوة

احمد. ازاي ...مش فاهم

مودة وهي تضع امامه مجموعة اوراق. دي
اوراق شركتك ...باسمك

احمد باندهاش وهو يممسك الاوراق ويقلب
بين اوراقها . شركتي ..ازاي

مودة .انت ناسي التوكيل الي عملتهولي من
سنتين

احمد بتذكر .اه افكرته

مودة . الحفلة دي مش هتكون بس بمناسبة
برائك دي كمان افتتاح الشركةعن اذنك

همت مودة بالانصراف والتفتت هنا اجتذباها
احمد من ذراعها برفق لتلتفت له

احمد بابتسامه .انتي احسن انسانه وزوجة
في الدنيا

مودة بجمود . كويس انك عارف

انتزعت ذراعها من يده ودخلت غرفتها
ووقفت امام المرآه تتظاهر بوضع المساحيق
التجميلية فتبعها احمد بانفعال

احمد .ممكن افهم في ايه

مودة دون ان تلتفت له .مافيش اي حاجه

احمد . لا في من ساعة ما قولتلك خبر حمل
رحمة وانتي متغيره

التفتت مودة له بانفعال .انا كويسة يا احمد
هتضايقني عافية

احمد . اه يبقي هو ده الي مضايكك ...طب انا
اعمل ايه عشان اراضيك

قالها وهو يجلس علي طرف السرير لتجلس
مودة بجواره

مودة .وعدتني انك هتنسيني كل الي فات
...صح تقدر تقولي ايه الي حصل

احمد بانفعال .وانا هعمل ايه يعني ما انتي
شايفة كل حاجه قدامك

مودة .معرفش والله تعمل ايه

احمد . لا كده مينفعش بقي هو نكد وخلص

قال جملته الاخيره بصوت مرتفع

مودة .وطي صوتك عشان الاولاد
ميسمعوش

احمد .لا اوطي صوتي ولا اعلي صوتي انا
ماشي

مودة .امشي ما ده العادي ايه الجديد

نظر لها بغضب وخرج من الشقة ليقف امام
الباب ينقل بصره بين الباب والدرج المؤدي

لشقة رحمة ليقرر في النهاية ان يصعد لها
وكأنه يعاقبها ولا يدري انه يعاقب نفسه
ايضا

بقلم/تسنيم عبدالله

مر الليل علي ابطالنا ثقيل بطع نامت مودة
تحتضن وسادته المعطره برائحته ودموعها
كانت تتمني ان يحتضنها ان يعتذر منها
تعلم ان ما حدث ناتج عن احداث
في الماضي سبق واعتذر منها لكن لمتي
ستظل تتحمل تبعات ذلك الماضي الي متي

وعلي العكس لم تذوق رحمة النوم كانت
تصنع النوم تفكر بكذبها التي تخنقها
وتقيدها كيف ستتخلص منها فهي لم تعد
تشعر اتجاه احمد بتلك الاحاسيس كما قبل

زواجهم ..فجأه بدأت تفكر بعمره ظلت
صورته تتردد علي مخيلتها بالحاح مهما
حاولت طردها تطاردها

بجوارها كان احمد مستلقي علي ظهره يفكر
بحبيته ويأنبه ضميره علي تركها ويألمه
قلبه علي غيابها ذلك الملاك بلامستها
الرقيقة ونظراتها المحملة بالبراءة والحب
...اغمض عينه يتخيلها وعلي وجهه ابتسامه
فzاد شوقه حد اللهب ..بتردد وهدوء ترك
الفراش حتي لا يشعر رحمه الراقده بجواره
لكنها كانت تشعر بحركاته فقد جفاها النوم
في تلك الليلة الغريبة ..تحرك احمد خارجا
بهدهوء علي اطراف اصابعه حتي وصل
لغرفته الراقده بها مودة اقترب منها بهدهوء
حتي لا يزعجها ورفع بعض الخصلات

المنسدلة برقة علي وجهها وقبل وجنتها
وهو يقول بصوت كالهمس .

احمد .وحشتينيمش قادر حتي ابعد
عنك ليلة واحدهصدقيني لو في حاجه
تخليني جنبك علي طول مش هتأخر
وهعملها يا ملاكي

تململت مودة في نومها فابتعد احمد عنها
بعد ان فرش الغطاء عليها بحنان وتركها
وصعد بهدوء

بقلم/تسنيم عبدالله

علي صوت اذان الفجر استيقظت كعادتها
لتجد الغطاء عليها لتندهش من وجوده
لكنها تتركه جانبا وتذهب لتصلي وتأدي
روتينها اليومي ..وقبل خروج الاولاد للمدرسة
تسمع صوته بالخارج يداعب الاولاد فتتعالى

ضحكاتهم بمرح فتبتسم بحب وهي تعد
حقائب الصغار وتخرج بيها فتسلمها لاحمد
وهي عابسة بشكل طفولي

احمد .حاسبي وشك هيشقق

قالها وانصرف مع الاولاد ليوصلهم لحافلة
المدرسة التي كانت تستقلها جني

جني بتأفف لصديقتها . العربية عملتها
معايا النهارده ...انا بفكر اغيرها

صديقتها كانت تنظر للخارج بانبهار . شايفه
الموز الي جاي هناك ده

جني بانبهار .واو مين ده ...استني هنزل
استقبل العيلين دول واجر معاه اي كلام

صديقتها .هو انتي مبتعتقيش

جني .حلوة ومن حقي

انطلقت جني مسرعة لتستقبل مراد وورد

بترحاب اندهش له مراد

جني . حبايبي وحشتوني

مراد باندهاش . وحشناكي

احمد .يلا مع الميس يا حبايبي

جني وهي تمد يدها لتصافح احمد الذي مد

يده باندهاش .انا ميس جني ...ميس الفصل

بتاعت مرادومراد ولد شطور خالص

احمد بهدوء .كويس ..عن اذنك

قالها وانصرف فصعد مراد و ورد وظلت

جني تتابعه بانبهار حتي سمعت نافير

الحافله فركبت ومالت علي مراد بحب

مصطنع شعر به مراد بسهولة .مراد حبيبي

هو مين ده الي كان بيوصلك

مراد باندهاش .بابا

جني .اها ..طيب

قالتها وانصرفت وسط اندهاش مراد من

طريقتها التي لم يعهد لها

في تلك الاثناء كان احمد يقف في غرفته

يستند علي الباب وعاقده ذراعيه ينظر لمودة

بهيام وهي تمشط شعرها وتغني

شارده حتي انها لم تلاحظ وجوده

مودة . العشاق بتبقي اساميهم علي الموج

وعلي الشطوط سامع متلي صوت الجرس

ما ادري بأيا وديان عم ينده ع حدي ضايع

بدو يدلله ع الايمان مطرح اصايحك ع كتفي

عم يحرقني من ايام

قالت كلمتها الاخيره وهي تتحسس ذلك
المكان علي ذراعها الذي كان ممسك به
امس

فاكملت .يمكن لو تبسلي المطرح تهدي
اوجاعي وتنام

فاقترب احمد منها وقبل موضع تحسسها
برقه

فالتفتت له باندهاش .احمد ...انت هنا من
امتي

احمد .من بدري كنت بسمعك
اطرقت رأسها بخجل قبل ان تقول .انت
لابس كده ورايح فين

احمد .رايح اشوف عصام اطمن عليه
واشوف لو محتاج حاجه

مودة .ممام...كويس

اقترب منها احمد ليحتضنها من ظهرها
والجميل بقي رايح فين

مودة وهي تلتفتت وترفع سبابتها في وجهه
محذره بغضب طفولي .ابعد عني

احمد وهو يجذبها نحوه مره اخري .بطلاي
غتاته بقي

مودة بعد ان استكانت بين احضانه .رايحه
الجامعه ...انت الي غطتني امبارح بليل
اكتفي احمد باشارة من رأسه بالايجاب

مودة.ليه

احمد .معرفتش ابعد عنك

مودة.وبعدت زمان ليه

احمد وهو يطبع قبله علي وجنتها .كنت تايه

مودة .اوعي تتوه تاني

ابتعد عنها قليلا قبل ان يجعلها في مواجهته

لتتلاقا العيون باحلي نظرات الحب

احمد .طول ما ايدك في ايدي عمري ما هتوه

تاني

ثم ابتعد عنها قليلا وقطب حاجبيه .انتي

حلوة كده ليه ها ...وهتروحي الكلية وانتي

حلوة كده لا انا اغير

كانت مودة تضحك من طريقة حديثه

احمد .انا بتكلم جد علي فكره

مودة .طب اعمل ايه

قلتها بدلال فاقترب منها وطبع قبله سريعه

علي شفتها

احمد تمشي حالا والا لا انا رايح لعصام ولا

انتي راичه كليتك

ضحكت مودة ضحكة انثوية منغمة طرب

لها قلب احمد

احمد.يا بت امشي مش هتجيبها لبر

مودة.طب خلاص همشي اهو

قالتها وسحبت حقيبتها وحجابها وخرجت

من الغرف ثم عادت لتطبع قبله سريعه

علي وجنته وترحل

بقلم/تسنيم عبدالله

في الجامعة توجهت مودة للمكتبة وهناك

التقت ببعض زميلاتها وتجاذبوا اطراف

الحديث لحظات حتي لاحظت مودة دخول

كمال للمكتبة ووقوفه علي مسافة منها

يتابعها القت مودة نظرة جانبية عليه قبل ان
تتهي حديثها مع زميلاتها وتقترب منه بهدوء

كمال بابتسامة .ازيك

مودة .الحمد لله بخير

كمال بابتسامة تشوبها الحزن الذي عجز ان
يخفيه .الف مبروك خروج بشمهندس احمد

مودة .الله يبارك فيك ...دلوقتي اقدر اكمل
دراستي بدون ضغوطات

كمال بشرود .اه ..فعلا

مودة بحماس .بالمناسبة انا قربت اخلص
اللوحات الخاصة بالمعرض الي وعدتك بيه

كمال .هايل

مودة.خلال اسبوع بالكثير نقدر نجهز
للمعرض

كمال وهو يتأمل ملامحها فلطالما احب
حماسها . يعجبني حماسك ده ... متقلقيش
من تجهيزات المعرض سببها عليا كلها

مودة بابتسامه .تمام...اه نسيت

فتحت مودة حقيبة يدها واخرجت منها ظرف
صغير مزركش لتناوله لكمال

مودة .اتفضل

كمال .ايه ده

مودة .دعوة لحفلة صغيرة كده بمناسبة
خروج احمد بالسلامه و افتتاح شركته
الخاصه

اختفت الابتسامه علي وجه كمال .مبروك

مودة .لازم تيجي

كمال .ان شاء الله

مودة .عن اذنك

قالتها وانصرفت ليتهابعها كمال وهي تختفي
امامه بحزن والم

كمال لنفسه .هتفضل لحد امتي توجع في
نفسك هتفضل تحبها وهي مش حاسة بيك
ده اسمه انتحارمودة حتي لو حاسه
عمرها ما هتبادلك الحب لانها انسانه
محترمة لانها مش خاينه لانها ملاك
.....يووووووه اخرجي بقي من دماغي ومن
قلبي

بقلم/تسنيم عبدالله

في غرفة المدرسين دخل حسن وقد القي
بعض الاوراق علي مكتبه باهمال ولحق به
بعض زملائه حتي رن جرس الحصة القادمة

احد الزملاء وهو يهيم بالخروج .مش هتروح

علي فصلك

حسن .معنديش حصة دلوقتي هقعده

اصح الكام ورقة دول

زميل وهو يميل عليه ليكون اقرب .طب

خلي بالك الا جني واقفة بره مستنية نخرج

عشان تتسلي عليك حبه

زفر حسن بضيق .هي مش هتتهد بقي

ضحك زميله .هو حد طایل يا ريتني كنت

مكانك

حسن بتأفف .تعالی یا خویا خد مكاني عن

طيب خاطر ...انا راجل متجوز وبحب بيتي

ومراتي

زميله . طب حاول تفهمها كده كويس الا دي

دماغها سم

قالها وخرج وامسك حسن الاوراق لتدخل
جني بخطواتها المائلة لتجلس علي طرف
مكتب حسن وهي تعبت بخصلات شعرها
فينظر لها حسن نظرة جانبية بتأفف

حسن.اقعدي علي مكتبك ميصحش كده
جني .الاه متزوقش طيب ...انا هسألك علي
حاجه وهمشي علي طول

حسن .اسألي وانتي علي مكتبك

جني وهي تبتعد عن مكتب حسن لتستند
علي مكتب اخر في مقابلته . مش انت
ساكن في

رفع حسن بصره لها باندهاش ممزوج
بالضيق .ايوة ...خير

جني .اممم...يبقي اكيد تعرف والد الطالب
الي اسمه مراد الفيومي

زفر حسن بضيق . اعرفه

جني وهي تقترب من مكتبه بحماس .تعرف
عنه ايه

حسن .انتي عايزة ايه بالظبط

جني .ابدا وانا هعوز ايه ...اصله كان بيجر
معايا كلام الصبح فكنت عايزة اعرف
لم تكمل حديثها فقد قطعها ضحكات حسن

حسن .يجر معاكي انتي كلام .

جني بغضب .وليه لا ان شاء الله

حسن وهو يقف . وليه اه ...انا ماشي عشان
ضغطي ميعلاش

ثم تابع بصوت منخفض وهو يضحك
ويضرب كفوفه ببعضها . ده متجوز اتنين
انقح من بعض هيبصلك انتي

قال جملته وهو يهم بالخروج تاركا جني
خلفه يغمرها الغضب والغيره

بقلم/تسنيم عبدالله

كانت مودة خارجة لتوها من قاعة
المحاضرات لتجد هاتفها يرن وتلقي نظره
علي اسم الطالب فتلوح ابتسامه علي
وجهها

مودة .الو

احمد وهو يقود السياره .احلي الو دي ولا ايه
ضحكت مودة برقة قبل ان تقول .بطل بقي
...عامل ايه رocht لعصام

احمد .لا ..لسه هروح دلوقتي

مودة وهي تلقي نظره علي ساعة يدها
.اتأخرت خالص

احمد .ما الصراحة الفضول قتلني قوت
اروح اشوف الشركة واخذ فكره عن الدنيا
فيها

مودة .كويس ..كنت هقولك تعمل كده اصلا

احمد . انتي مسبتيش حاجه معملتيهاش
ولا تفصيلا صغيره فاتتك والغريبة ان كل
حاجه متنفذه كأني كنت مشرف عليها
بنفسي ..ازاي عرفتي كل حاجه كده

مودة بابتسامه . انا اعرفك اكثر من

نفسك ...انت جوزي وحيبي وابني

احمد وهو يتنهد بحب .عارفة انتي لو قدامي

دلوقتي كنت عملت ايه

ضحكت مودة .عارفة عارفة مش محتاج

تقولي

احمد .خلصتي محضراتك

مودة .اممم خلصتها وهروح

احمد .انا هخلص مشوار عصام واجيلك

جري

ضحكت مودة ثم اتبعت بدلال .خلاص

متتأخرش

في تلك الاثناء كان هاتف احمد يرن بالحاح

بمكالمة في قيد الانتظار

احمد .مودي اقفلي دلوقتي الا في واحد

بيتصل ع الويتنج

مودة .طب حبيبي سلام

احمد .سلام

فتح احمد المكالمة الاخري التي لم تكن
سوي رحمة

رحمة بانفعال وهي تجلس خلف مكتبها
بالشركة .ممكن اعرف مش بترد ليه

احمد بهدوء .كان معايا مكالمة ..اظن كان
واضح

رحمة . وطبعاً كانت مع الست هانم

احمد .اه كانت معاها ...وعلي فكره هي مراتي
برده وعادي جدا اني اكلمها

رحمة .وانا كمان مراتك ومن حقي اني اعرف
عنك كل حاجه

احمد .وهو حد قال غير كده

رحمة بانفعال اشد حتي انها ضمت قبضتها
وضربت المكتب . تصدق انت والسنت هانم
بتاعتك دي اكثر اتنين مستفزين في الدنيا
احمد بحزم . وطي صوتك يا رحمة متنسيش
نفسك

رحمة . ما انسي نفسي يا احمد اذا كنت انت
نفسك نسيت اني مراتك ...انا يجيني دعوة
لحضور افتتاح شركتك الخاصة علي مكتبي
زي زي الغريب ...ادخل الصبح الاقي
السكرتيره حطهالي علي المكتب وبتضحك
...مالازم تضحك دعوة من جوزي لحضور
حفلة افتتاح شركته الي معرفش انه
هيفتحها من الاساس
حاول احمد كتم ضحكته علي ما تفعله
مودة

احمد بهدوء .الدعوات راحت لكل رؤساء
الاقسام يا رحمة الي انتي واحده منهم ...اظن
الامور كده وضحت

رحمة .وازاي متعرفنيش انك بتفتح شركة
جديدة

احمد .انا نفسي معرفش غير امبارح ..مودة
الي عملت كل حاجه

رحمة .انت بتضحك عليا ..ازاي يعني

احمد بانفعال .ما تبطلني جنان بقي انا خارج
مبقاليش ٣ ايام

رحمة .ماشي يا احمد ...نتكلم لما يتقفل
علينا باب

احمد بضيق .طيب يلا سلام

اغلق احمد المكالمة قبل ان يسمع منها رد
واوقف السيارة جانبا فقد وصل القسم
حيث يحجز عصام خرج من السيارة وارتيدي
نضارته الشمسيه وتقدم باتجاه القسم
ليرتطم بفتاه اثناء سيره كانت تخرج من
القسم في تلك اللحظة

احمد .سوري ..انتي كويسة

شعر احمد لوهلة انه رآها مسبقا وهي
ارتبكت وارادت نظارتها بسرعة وركضت
مبتعده عنه بسرعة

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الخامسة والعشرون

الحلقه الخامسة والعشرون+

اوقف احمد السياره جانبا فقد وصل القسم
حيث يحجز عصام خرج من السياره وارتي
نظارته وتقدم باتجاه القسم ليرتطم بفتاه
اثناء سيره كانت تخرج من القسم في تلك
اللحظة

احمد .سوري ..انتي كويسة

رفع احمد بصره لها فشعر لوهلة انه رآها
مسبقا وهي ارتبكت وارتدت نظارتها بسرعة
في محاولة منها باخفاء وجهها وركضت
مبتعده عنه بسرعة دون اي كلمة تابعها
احمد باندهاش حتي اختفت وسط الجموع
ثم استدار ليكمل طريقه بهدوء متوجها
لغرفة المأمور واثناء مروره كان احد الجنود
يدفع بشادي امامه فرمقه احمد بغضب من
تلك الابتسامه الساخره المستفزه علي وجه

شادي فبصق احمد بوجه باشمئزاز فمسحها

شادي ببرود

شادي .بشوقك يا احمد بيه

طرق احمد غرفه المأمور الذي رحب به

واجلسه وخرج وما هي الا لحظات وكان

عصام يقف امامه بملامح رثه وابتسامه

هادئة علي وجهه توجه احمد ناحيته

واحتضنه

احمد باهتمام .عامل ايه يا عصام

عصام بهدوء .كويس الحمد لله ...ما تيجي

نقعد بدال الوقفه دي مش كفاية رطوبة

الحجز الي قطمت وسط الواحد

قال جملته الاخيره مداعبا وهو يتوجه لاقرب

مقعد فنظر له باندهاش علي حالته

احمد مداعبا وهو يجلس امام عصام .انت هتقولي ده انا الرطوبه بقت صديقتي خلاص

ضحك عصام ضحكة عالية من كل قلبه
اندهش لها احمد فعندما كان بمكانه لم
يشعر سوي بالكأبه والحزن فكيف له بهذا
الرضا

احمد باهتمام .مش محتاج حاجه يا عصام
عصام .لا انا كويس الحمد لله ...اه بالمناسبة
اشكرلي سيادة اللواء جدا لولاه كنت
اتسحلت

احمد بابتسامه .والله لولا سيادة اللواء كنت
انا كمان اتسحلت واتسوحت وروحت ورا
الشمس مش عارف ممكن ارد جميل
الراجل ده ازاي

عصام وهو يربت علي يد احمد .بانك تعامل
بنته كويس دي احلي شكرا ممكن تقدمها
له

احمد .عندك حق ...علي ذكر الشكر بقي
اظن في هنا حد تاني يستحق الشكر
قالها وهو ينظر له فابتسم عصام واطرق
رأسه

عصام .ما عملتش حاجه تستاهل الشكر
احمد .انت بتقول ايه ده لولاك كنت زماني
لسه في السجن ويا عالم كان هيتحكم عليا
بايه ده غير البهدله الي انت فيها دي بسبب
جدعنتك معايا كل ده ومعملتش حاجه
تستاهل الشكر

عصام .هتصدقني لو قولتلك اني انا كده
مرتاح اكثر ...من اللحظة الي حصل فيها

الحادثة دي وانا حاسس ان دم العمال الي
ماتوا دول في رقبتى بيخنقني ...بس خوفا
كان مقيدني ولما خسرت المنصب الي
جريت وراه حسيت ان ده عقاب من ربنا ليا
فضلت ايام محبوس جوه عقدت الذنب لحد
ما جيت وطلبت تشوفني عشان تنبهني
لخيانه شادي في عز ازمتهك ...حسستني قد
ايه انا عيل وجبان ...انا الي المفروض اشكر
مش العكس

احمد .اي حد مكاني كان لازم يعمل كده
عصام .لا اي حد مكانك كان هيقول وانا مالي
ما تخليني في الي انا فيه انا ناقصه بمشاكله
كمان

عصام وهو يربت علي كتف احمد .متشكريا
صاحبى ..ممکن تقبل اكون صاحبك

احمد بابتسامه .اكيد طبعا ..واي حاجه
تحتاجها في اي وقت هتلاقيني جنبك +

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل مودة كانت تجلس امام لوحتها
تمسك بقدح من القهوة بيد وباليد الاخرى
فرشاه تنهي بها الرتوش الاخير للوحة في
تلك اللحظة سمعت جرس الباب فتحركت
بهدهوء اتجاه الباب القت نظره من العين
السحريه علي الطارق فتبتسم بسخرية
وتفتح الباب وتتجه لمقعدها امام لوحاتها
وهي ترتشف من قدح القهوة فتدخل رحمة
خلفها وكأن نيران الجحيم تستعر من عينها

رحمة بانفعال .فين احمد

مودة بهدهوء .الناس تقول السلام عليكم

...صباح الخير

رحمة .لا في سلام ولا خير بيني وبينك
مودة .طب اهدي بس عشان الي في بطنك
رحمة بارتباك .الي في بطني

احست مودة بارتباكها فابتسمت بخبث .اه
الي في بطنك هو انتي مش حامل ولا ايه

رحمة .مالكيش دعوة بيا
مودة .انا بس كنت عايزة اقولك مبروك
ثم ارتشف من قدحها وتابعت . واحمد لسه
مجاش

لم ترد رحمة وخرجت واغلقت الباب خلفها
بعنف فابتسمت مودة

مودة محدثة نفسها .معقولة ممكن تكوني
عاملة علينا فيلم وتكوني مش حاملوليه
لاالايام هتبين كل حاجه+

بقلم /تسنيم عبدالله

كانت جيهان تقف في مطبخها تعد الطعام
وهي تدندن فدخل ماشيا علي اطراف
اصابعه وتقدم نحوها بخفه ثم احتضنها
فجأه ففزعت جيهان وصرخت وتعلقت
برقبته

حسن مداعبا .اتني اتخضيتي يا بيضه
جيهان .حرام عليك يا حسن قلبي كان
هيقف

حسن وهو يلتقط بعض الطعام ويأكله
.سلامة قلبك ...ايه الاكل الجميل ده

جيهان بدلال .انا احلي ولا الاكل

حسن وهو يصطنع التفكير .امممم مقارنه
صعبه

جيهان .بقي كده

ضحك حسن وقبلها من وجنتها.طبعاً انت يا

جميل هو في وجهه مقارنه اصلاً...بس انا

الصراحه هموت من الجوع

جيهان وهي تضع يدها برقه علي وجه حسن

.يا قلبي بعد الشر عليك ثواني والاكل يكون

جاهز

ابتعدت جيهان عن حسن وشرعت تعدت

الطعام فاسند حسن ظهره للحائط يتابعها

جيهان . بقالنا كثير ممنماش علي المدرسة

والي بيجري فيها

حسن والطعام في فمه .والله يا حبي لا جديد

جيهان .لسه ست جنني دي بتضايقك

حسن وهو يبلع الطعام ويضع ما كان بيده
من طعام علي الطاولة بضيق. طب ليه
السييره الي تسد النفس دي بقي
التفتت جيهان له .بجد يا حسن سييره تسد
النفس

حسن بابتسامه وهو يقترب منها ويلف
ذراعيه حول خصرها .عندك شك في كده
هزت جيهان رأسها بالنفي

حسن بتذكر .اه افتكرت حاجه مهمه
جيهان بانتباه .خير

حسن .شوفي الي بيتحرق ع النار ده الاول
التفتت جيهان للموقد وتابع حسن وهو
يجلس علي مقعد طاولة المطبخ
حسن. قولي لصاحبتك تخلي بالها من جوزها

جيهان .ليه تاني

حسن .ست الحسن الست جني قال جاية
تقولي انه بيجر معاها كلام

جيهان وهي تلتفتت لحسن وتنظر له
باستنكار .نعم

حسن .يا بنتي كدابه هو هيرمر ...انا بقولك
بس عشان تخلي صاحبتك تخلي بالها جني
دي مش سهله وشكلها حطت احمد في
دماغها

جيهان .هي مودة ناقصه كمان ست جني+

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل هناء كانت تجلس علي الاريكه
ممسكه بهاتفها تتحدث فيه بصوت
منخفض بعض الشئ وتضحك من حين

لاخر

حتي دخلت فيروز عليها ممسكة بهاتفها

فيروز . ماما

ارتبكت هناء وانتهت المحادثة في الحال

هناء بانفعال .عايزة ايه

فيروز .ايه يا ماما مالك متنرفزة ليه كده

هناء .ملكيش دعوة ...عايزة ايه

فيروز . ايه رأيك في الجامعة دي عايزة اقدم

فيها

اعطت فيروز الهاتف لهناء فتطلعت فيه

باهمال . اه حلوة ..بس منين يا حلوة

فيروز .هو ايه الي منين من ميراثي وهحتاج

منك نفحة بسيطة من ست الحبايب

هناء . مبديش حد نفحات انتي مش اتنازلتي

عن فلوسك لعمامك

فيروز. ده حقهم يا امي

هنا. مش انتي حقانيه اوي كده يبقي
استحملي يا اختي انا مليش فيه ثم انا
محتاجه فلوسي اليومين الجاين دول

فيروز باندهاش. محتجاهم

هنا. وهي تقف امام فيروز. اه محتجاهم
عشان انا نويت اتجوز

فيروز باستنكار. تتجوزي .. انتي يا ماما

هنا. وفيها ايه انا لسه صغيره من حقي
اعيش واشوف حياتي مش هدفن نفسي
بالحيا عشان خاطر كم

فيروز. لا مش هينفع كده انا هتصل برحمة
تشوف الحوار ده

هنا وهو تدخل غرفتها وتشيح بيدها
اتصلي بيها انتي هتخوفيني

بقلم/تسنيم عبدالله

مرت الايام علي ابطالنا سريعه فقد انشغل
احمد بتجهيز شركته وانشغلت مودة بانهاء
لوحاتها والاعداد للحفل كما انشغلت رحمه
بمشاكل والدتها التي فاجأتها برغبتها بالزواج
واحساسها بوجود شخص بحياة هنا ظلت
تحتفظ بشخصه طي الكتمان كما انشغل
عمرو بزيارة طبيبه اجنبيه للمشفى لعلاج
بعض الحالات

حتي يوم الحفل

في صباح ذلك اليوم كانت مودة تسير في
ممرات احد المتاجر الكبرى رفعت هاتفها
لتطلب رقم

مودة .فينك من زمان محدش بيشوفك
كان ع الجانب الاخر عمرو يجلس بانهاك
علي كرسية . ازيك والله مشغول دكتورة
اجنبية جات المستشفى و وخداني معاها في
كل عملية مش لاقى وقت اشرب كوباية
شاي حتي

مودة وهي تتفحص احد المنتجات مداعبة
حلوة.

عمرو .ايه دي

مودة بابتسامة .يعني هتكون كوباية الشاي
يا عمرو

ضحك عمرو .اه يعني ...مش النوع الي
يعجبني

مودة . اممم لسه الي في دماغك في دماغك

عمرو . مش بالسهولة دي

مودة .ربنا معاك ...لازم اشوفك النهارده في
الحفله

عمرو .اعفيني مش هقدر

مودة .يا سيدي تعالي غير جو ...وابقي هات
الدكتورة دي معاك

ضحك عمرو .هحاول

مودة .لا هتيجي

عمرو .خلاص ان شاء الله ...سلام

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل هناء كانت تقلب خزانها وتخرج
فستان تلو الآخر فدخلت عليها رحمة
متجهمة

رحمة .مش ناوية تتكلمي معايا بصراحه

هناك دون ان تلتفت لرحمة .عايزة ايه يا
رحمة ...انا مش فاهمه والله كل ده عشان
قولت عايزة اتجوز

رحمة .مافيش واحده بتقول عايزة اتجوز
ويكون مافيش حد في حياتها ...ارجوكي يا
امي صارحيني

هناك بانفعال .حلي عن سمايا ..وبدل ما انتي
شاغله نفسك بيا اشغلي نفسك بازاي
تلوحي البيه جوزك النهارده بدل ما تخطفه
منك العرسه الثانية

اشاحت رحمه بيدها وخرجت من الغرفه
فهي حقا لا تهتم لامر احمد ولا يعني لها
شئ فخرجت هناك خلفها

هناك انتي يا بنت انتي تعالي شوفي فستان
حلو كده تلبسيه يلا

جذبها هناء للداخل فتبعتها رحمه بتثاقل

بقلم/تسنيم عبدالله

كان احمد يجلس خلف مكتب وضع عليه
قطعه مزينه من النحاس حفر عليه اسمه
وامامه مجموعة اوراق يتابعها باهتمام حتي
دخل شاب عشريني

الشاب .احمد بيه ..الموظفين منتظرين
حضرتك

احمد .طب انا خارجلهم حالا

خرج احمد لموظفي الشركة الذين لم يكن
عدهم كبير لكنه احس بسعاده امامهم
وكأنه يملك كل الدنيا

احمد . الشركة دي شركتنا كلنا مش شركتي
لوحدي هي لسه شركة صغيره لكن هتكبر
بيننا وكل واحد موجود هنا دلوقتي هيكون

بمثابة ضلع اصيل في مؤسستنا دي وكل ما
هتكبر هيكبر معاها ... عايز حماس شغل من
نار عشان نوقف الشركة دي علي رجليها

كان احمد يتحدث بحماس وهو يتنقل بين
موظفي الشركة حتي وقف امامهم وتابع

احمد. مفهوم يا رجاله

ارتسمت الابتسامه علي وجوه الموظفين
وشع الحماس والطاقة من بين عيونهم
الشابه الراغبه بالمستقبل+

بقلم/تسنيم عبدالله

بعد عدة ساعات دخل الشاب الذي يدعي
يوسف الي مكتب احمد المتابع لبعض
الرسائل علي شاشة الحاسوب باهتمام

يوسف. بشمهندس

التفتت احمد له

يوسف .الوقت والحفله

احمد .انا سرحت في الشغل خالص هي

الساعه كام

يوسف .٧

احمد.مش هلحق ارواح البس

يوسف بابتسامه .المدام بعنت بدلة حضرتك

اتفضل

احمد وهو يقف ليلتقط الحلة من يوسف .

متشكر يا بشمهندس يوسف

يوسف بابتسامه.العفو واتفضل ده كمان

احمد بتسائل .ايه ده

يوسف . اصل المدام بعنت وجبات للشركة

كلها ودي وجبة حضرتك

ابتسم احمد من مودة .متشكر يا يوسف
روح انت دلوقتي

يوسف .عن اذنك

قالها وخرج وامسك احمد هاتفه وطلب رقم
ليجيبه بعد دقائق

احمد .يعني اعمل فيكي ايه

علي الجانب الاخر كانت مودة تضع بعض
المساحيق

مودة بضحك . ليه بس

احمد . انا بحبك اوى ...انا من غيرك ولا
حاجه

مودة . وانا كمان بموت فيك بس متقولش
علي نفسك كده انت كل حاجه مش ولا
حاجه

احمد .ربنا يخليكي ليا

مودة .ويخليك ليا يا قلبي قيس البدلة بقي
وقولي رأيك

احمد .اكيد حلوة هو الحلو يجيب ايه غير
حلو

مودة .طب يلا بقي سلام مش عارفه البس
احمد .هتلبسي ايه

مودة .خليها مفاجأه ...اه ومنتساش تاكل

احمد .ماشبي يا ستي مش هنسي اكل ...يلا
سلام

انهوا المكالمة لتكمل مودة زينتها لتدخل
جيهان عليها

جيهان .واوو ...ايه يا عم الحلاوة دي

كانت جيهان محقه فقد كانت مودة في
منتهي الجمال والرقه بذلك الفستان
الكحلي المزين بالفصوص الفضيّه جعلها
تبدو بوجه كالقمر يزين سماء مرصعة
بالنجوم

مودة .بجد حلوة يا جيحي

جيهان .حلوة بس ده انتي قمر

جيهان وهي تداعب مودة .ده هيتجنن يا
موزه

مودة وهي تضحك .بس يا جيهان ...لسه
مش عايزة تيجي

جيهان .اجي فين والاولاد ده انا هقعّد مع
اولادي واولادك

مودة .كان نفسي اخد مراد وورد معايا لكن
مش عايزاهم يشوفوا مرات ابوهم

قالت مودة جملتها الاخيره بتهكم فربتت

جيهان علي كتفها

جيهان .معلش حبييتي غمه وهتنزاح

بقلم/تسنيم عبدالله

في الحفل كان احمد في انتظار المدعوين مع

موظفي شركته لقد كان الحفل في غاية

الاناقة والرقه بداية من طاولات الطعام

المزينه بفرش حريري اسود مزركش

بالذهبي وبكاسات من الكريستال الذي

يعكس انوار المكان المتلأله علي اوراق

الشجر وكأن النجوم حلت ضيفه الليلة علي

الحفل نهاية بموسيقى هادئة راقية تتراقص

بين نسيمات الجو العليل الذي بعث بروائح

الزهور المحيطة بالمكان بشكل رقيق

رومانسي كان مكان يعكس روح تلك

الملاك التي تلاحقه في اي مكان وزمان

وكأنها اصبحت انعكاس لروحه.. ظل احمد
يتأمل ذلك المكان الساحر وكأنه يتأمل
روحها يتأمل ملامحها قطع افكاره صوت
يوسف

يوسف .المكان جميل اوي يا بشمهندس

احمد بابتسامه. فعلا

يوسف وهو يتأمل المكان .لما هتجوز هبقي
اعمل فرحي فيه

ضحك احمد .احنا نقوم الشركة علي رجلها
يا بشمهندس يوسف وبعدين نشوفلك
احسن عروسه في البلد ونعملك احلي فرح

يوسف .انا كده اتحمست

ضحك احمد . انت مشكله

في تلك اللحظة وصل رئيس مجلس ادارة
شركته السابقه ومعه لفييف من رؤساء
اقسام الشركة

ربت احمد علي كتف يوسف وهو يتجه
ناحية الضيوف

احمد. يلا يا بطل عايزهم يعرفوا ان معايا
وحوش

انتفخ يوسف بشكل مضحك فلم يتمالك
احمد نفسه من الضحك

احمد. ابوس ايدك بلاش كده قدامهم خليك
علي طبيعتك

يوسف. انا كنت عايز اخدم بس

تقدم احمد ناحية مديره السابق بهدوء وثقة
وصافحه

المدير . كنت اتمني انك ترجع لشركتنا

مكانك لسه مستنيك يا بشمهندس

احمد . مافيش شئ في الدنيا بيفضل في

مكانه يا حازم بيه واظن جه الوقت الي اعمل

شركتي الخاصه

المدير.اتمني ليك النجاح انت انسان مجتهد

وتستاهل كل خير

احمد .متشكر جدا ...اعرف حضرتك

بشمهندس يوسف من اكفأ الموظفين في

شركتنا وقريب جدا هيكون من الاسماء

المعروفه في مجال المقاولات العقارية

المدير وهو يصادح يوسف .تشرفنا يا

بشمهندس

تقدم احمد امام الجمع ليجلسهم علي
احدي الطاولات ومعه يوسف وبعد ابتعدوا
قليلا عنهم

يوسف .انا مش قد الثقة دي كلها يا
بشمهندس

احمد .لا قدها انا اول ما شوفتك عرفت انك
قدها وزياده كمان

قالها وهو يربت علي كتفه لاحظ احمد
التفات الجميع ناحية مدخل المكان حتي
يوسف اتسعت حدقة عينه

احمد بتساؤل وهو يلتفت .في ايه

حتي وقعت عينه علي مودة فابتسمت له
وهو كأنه تسمر مكانه حتي تنحنح يوسف

يوسف .بشمهندس تسمحلي احسدك

احمد .غور يا يوسف من قدامي دلوقتي

يوسف .همشي بس وعد تجوزني اخت

المدام

احمد .شوف انا لسه قايل عليك ايه قدام

الناس ههزأك قدامهم

يوسف .لا انا امشي بكرامتي احسن

تقدم احمد ناحية مودة

احمد .ايه الي انتي عملاه ده

مودة وهي تتفحص نفسها .ايه وحش

احمد .وحش ايه ونيلة ايه ...انا هرجع السجن

النهارده تاني بسببك ...اتلمي بقي وخليكي

جنبني طول الحفله والا هصورلك قتيل

النهارده

كانت مودة تضحك علي كلام احمد

احمد .كمان بتضحكي

مودة وهي تمد شفاتها في تكشيره طفوليه
كده حلو.

احمد . لا .بصي انتي روجي اسلم

هنا تأبطلت مودة ذراع احمد بحب وهي
تبتسم فرحا فقد عاد حبيبها السابق لها بكل
تفاصيله غيرته حبه هيامه يكاد قلبها يرقص
من السعاده

دقائق وبدأ كل ضيوف الحفل بالوصول
حتي وصلت رحمة ومعها فيروز وهناء كانت
رحمه مثيره في ذلك الفستان الاحمر الذي
يبرز مفاتها وكأنها حورية بحر اسدلت
شعرها الكستنائي الطويل علي ظهرها
بنعومه التفتت مودة لحضورها فرمقتها

بنظرة نارية واستدارت متجاهلة وجودها
فتقدمت رحمة من احمد وقبلت وجنته

رحمة .مبروك يا حبيبي

احمد بصدمة .الله يبارك فيكي

يوسف محدثا احد زملائه .مين الموزة دي

كمان

احد زملائه . مراته

يوسف .اثنين

الزميل .اه انت هتقر

يوسف .ده انا هقر واحسد للصبح ده ولا

هارون الرشيد يا جدع

الزميل .عقبالك

يوسف .يا رب

كانت مودة تتابع ما فعلته رحمه بغيظ في
تلك اللحظة وكأن القدر ينتقم لمودة فاذا
بعمرو يدخل وتتأبط ذراعه فتاه شقراء ذات
جمال اوروبي في تلك اللحظة اشتعلت نار
الغيره في الحفل ولن تنطفأ!

+

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة السادسة والعشرون

الحلقة السادسة والعشرون+

بقلم/ تسنيم عبدالله

لمحت مودة دخول عمرو فابتسمت

وتقدمت ناحيته كاد احمد ان يلحق بها لولا

ان امسكت رحمة بذراعه

رحمة .رايح فين

احمد .هسلم علي عمرو

هنا التفتت رحمه تاركة ذراع احمد الذي
لحق بمودة شعرت رحمة بسعاده بمجرد
سماعها باسمه ما ان وقعت عيناها علي
تلك الشقراء بجواره حتي تحولت سعادتها
لضيق وكأن احدهم قد سحب منها الهواء
امسكت رقبته بضيق وعلامات الانزعاج
علي وجهها واختفت كانت عيون عمرو
تتابعها واحس بنار غيرتها تلفحه وكأنها

الجحيم

مودة وهي تصافح الفتاه بجوار عمرو .مش

تعرفنا يا عمرو

عمرو بشرود. ها ...اه ...دكتور هازل زميلتي

الي كلمتك عنها

موده باعجاب .اها امورة خالص how do
you do dr hazel

قالت جملتها الاخيره وهي تمد يدها لهازل
لتصافحها لترد عليها هازل بعربيه ضعيفه

هازل . اتشرفت بمعرفتك ميسز

مودة .انتي بتعرفي عربي

هازل بابتسامه . بسيط

تقدم احمد وصافح عمرو بحراره

احمد .ازيك يا راجل ليك وحشه محدش

بيشوفك ليه

عمرو .مشغول جدا اليومبن دول

احمد وهو يشير الي هازل بطرف عينه . اوعي

تكون خطبت و ما عزمتنيش

عمرو بارتباك. خطبت ايه يا عم دي زميلتي

في الشغل

احمد. اممم كويس انك قولت عشان

اعاكس براحتي

كان يقولها مشاكسا عمرو

عمرو. والله لابلغ عنك الحكومة

قالها وضحكا الاثنان لتقترب منهم مودة

وبجانبها هازل

مودة. بتضحكوا علي ايه

عمرو. اقول

احمد. لا ابوس ايدك بلاش

مودة بتساؤل. يقول ايه

ضمها احمد وابتعد عنهم وهو يقول. تعالي

علي جنب اقولك يقول ايه

هنا سمع صوت يهتف باسمه التفت ليجدها

هنا تقف امامه بكبرياءها المعهود

هنا . رحمة داخه وتعبانهشوفها هتلاقيها

بره

احمد بتأفف . طيب

ابتسمت مودة لها ابتسامه صفراء وبادلتها

هنا الابتسام ورحلت لمحت مودة والدها

وهو يدخل المكان ومعه بعض اصدقاءه

فتقدمت مودة ناحيته بابتسامه ودودة

فسبقها فؤاد

فؤاد .قبل اي سلامات فين احمد

مودة .بره ليه

فؤاد .الوزير علي وصول

مودة بارتباك.طب دقايق وهيكون في

استقباله

خرجت مودة تبحت عن احمد حتي وجدته
فتقدمت ناحيته بخطوات اقرب للركض وما
ان اقتربت حتي شاهدت رحمة وهو تتدلل
عليه وتحاول تقبيله

فلاش باك

في الحمام امام المراه كانت رحمة تقف
تأمل ملامحها بضيق حتي دخلت هناء

هناء .مالك

رحمة .ماليش

هناء بغیظ .طبعا متغاضة من الي اسمها
مودة ...واكله الجو وكأنها هي الي مراته
لوحدھا

رحمة .والنبي يا ماما سبيني في حالي

هنا .غبيه ...انا هناديك احمد وانتي عليكي

الباقي بقي

رحمة بضيق .اعمل ايه يعني

هنا .انا الي هقولك حبة دلح كده من بتوع

زمان ...اتحركي يا رحمة لا هيحي اليوم الي

تكرشك فيه بره بيتك

رحمة بشرود .ها طب ماشي يا ماما+

عودة

تسمرت مودة في مكانها واحست بنار تستعر

في رأسها استدارت واغمضت عينها محاولة

ان تمحي ما قد رأته كادت ترحل لولا صوت

احمد ينادي عليها فالتفتت له بجمود ونظرة

انتصار من رحمة خلفه ركض احمد ليقترب

من مودة التي تركته ورائها دون اي كلمة

لحق احمد بها امام مدخل المكان فجذبها
بشده من ذراعها لترتطم بصدرة بقوة
تملصت وحاولت الابتعاد

احمد .رايحه فين

مودة بغضب .ابعد عني

احمد..لا مش هبعد وعمري ما هبعد

مودة باستنكار . انت ازاي كده ...ازاي بتقول
انك بتحبني وبعدين تروح تحبها ...ازاي
..فهمني

احمد بحزم . مبحبهاش ...والله ما بحبها
...محبتش حد غيركانا بس بقيت مضطر
اتقبل وجودها

ظلت مودة تتأمله للحظات ترغب بتصديقه
حتي قطعت لحظات صمتها

مودة بهدوء .مش وقته الكلام في الموضوع
ده ...لازم تكون في استقبال الوزير

احمد باندهاش .وزير ايه

مودة .وزير الداخلية ...يعني شخصيه مهمه
زي دي هتفرق معاك في اول شغلك

احمد بابتسامه حب .هتكوني جنبي وانا
بستقبله

مودة .مش هينفع

احمد.بس انا محتاجك ...انا باخد قوتي منك
احست مودة بصدق حبه لها وفكرت بدعمه
مودة بابتسامه رقيقه . كلنا بناخد قوتنا منك
...انت بطلنا

نظر احمد لها بحب وامسك يدها وقبلها برقه
وذهب ليقف في استقبال الوزير

اقترب عمرو منها وهو يمسك بكأس عصير

عمرو . ازاي بتتاخنقوا وتتصالحوا علي طول

كده

مودة وهي تتابع احمد . احمد بالنسبه ليا

اكثر من جوزي يا عمرو يمكن عشان كده

بقدر اسامحه بحاول اصدقه

دوت اصوات مركبات الحراسة خاصة الوزير

لحظات وكان فؤاد واحمد وخلفه يوسف في

استقباله وحوله الحرس

الوزير . الفتره الي فانت سمعت عنك كتير يا

بشمهندس

احمد . ده شرف ليا يا فندم

الوزير . انا بحب الناس المجتهده وانت

شكلك مجتهد

فؤاد. الصراحه يا فندم احمد شاطر جدا في

مجاله

الوزير .مفهوم مفهوم

اجلس احمد الوزير علي طاولة مميزة

وجلس معه فؤاد اعتذر احمد منهم وذهب

من مشغل الموسيقى تشغيل اغنيه بعينها

ثم توجه احمد ناحية مودة التي كانت تقف

مع عمرو وهازل

احمد .عن اذنكم

اشار له عمرو بابتسامه ف جذب مودة من

يدها ليقفوا في وسط المكان ويلف يده حول

خصرها ويقربها منه وتبدأ الاغنيه (in her

eyes ..Josh groban

تتلقت مودة حولها في خجل

احمد .تسمحيلي اعبرلك عن حبي

ابتسمت مودة بخجل فاقترب احمد منها
اكثر ليهمس باذنها وهما يرقصان علي تلك
الانغام
احمد .

I awake every morning

+With your strength by my side

I am not a hero

I am not an angel

I am just a man

Man who's trying to love you

Unlike any other

In your eyes I am

كانت مودة تستمع له بهيام يذيب قلبها من
همساته تلك وكأنه لم يمر اي وقت منذ تلك
اللحظة التي وقعت في حبه فيها وكأنها تلك
الفتاه ذات العشرون عاما لفت ذراعها حول
رقبته وهي تنظر لعينيه وهو يغني لها
وتبتسم بحب ..وفي زاوية كانت رحمة تتابع
ذلك المشهد بقلب محترق

وكان عمرو و هازل يتابعانهم ايضا

هازل .شكله بيحبها كثير

عمرو بتنهيده .اه بيحبها

هازل .مالك دكتور عمرو ...شكلك مضايق

عمرو .لا مش مضايق ...انا كويس

هازل وهي تتأمل المكان حولها . المكان

جميل جدا

هنا تقدمت رحمة ناحيتهم بخطوات متعثره
وثقيله بعض الشئ فابتسم لها عمرو بحب
لم يستطع اخفائه في ذات الوقت حاولت
رحمة اظهار ابتسامه ودوده ولكنها لم تفلح

رحمة .مش تعرفنا

عمرو وهو يتأمل رحمه باندھاش. دكتورة

هازل زميلتي في الشغل

رحمة .اممم تشرفنا

هازل .الشرف ليا ميس

رحمة .وهو انت متعود تاخذ زميلاتك معاك

الحفلات

عمرو . رحمة ...انتني كويسه

رحمة بعنف .ايوة كويسه ...مش عايز ترد

براحتك

التفتت رحمة لترحل لولا ان امسك عمرو

بذراعها

عمرو. رايحه فين شكلك تعبان

سحبت رحمة ذراعها بعنف مهزوز

رحمة. ما قولت اني كويسهسبني

قالت جملتها وانصرفت من المكان

هازل. she is your girlfriend.

عمرو. لا...معندناش girlfriend و

boyfriend هنا ..دي بنت عمي my

cousin

هازل. اها...بس هي شكلها بتحبك

عمرو . دكتور هازل من فضلك بلاش نتكلم

في الموضوع ده it is sensitive

هازل. ok. as you like.

انتهت الحفله وعاد احمد ومودة لمنزلهما
وهما بقمة السعاده حتي توقف مودة فجأه

مودة .هي فين رحمة

احمد .مش عارف ...ملحظتهاش من نص

الحفله يمكن روحت مع مامتها

مودة باندهاش .ازاي مش عارف دي امانه

ربنا يحاسبك عليها

احمد .انتي غريبه

مودة .ولا غريبه ولا حاجه انا خايفه عليك

...اتصل عليها

اخرج احمد هاتفه ليتصل برحمه

احمد وقد بدا عليه القلق .تليفونها مقفول

مودة بقلق .طب اطلع شوفها فوق يمكن

تكون روحت

صعد احمد الدرج بسرعه وفتح الباب ليجد
رحمه امامه ثمله ما ان شاهدهته حتي
ابتسمت وحاولت الوقوف بتثاقل لكنها
سقطت علي الاريكه مره اخري

احمد باستنكار. انتي سكرانه ...انتي اتجننتي

رحمة. اه سكرانه عايضة انسي كل الي حواليا

احمد. انتي مجنونه وابنك يا مجنونه

رحمه بضحك. ابني هههه ابني ...اذا كنت انا

نفسي محدش بيحبني

احمد وهو يقترب منها . ليه بتقولي كده

رحمه. انا مقولتتش كده انت الي قولت ...انا

سمعتك بوداني

تنهد احمد. انا اسف..

رحمه .توء توء ..انت مغلطش انا الي غلطانه
...انا اسفه يا نفسي ...مش قابله يا نفسي
..انا الي عملت كده في نفسي ايه خلاني ابص
لراجل متجوز ...كنت فاكره انه ممكن يحبني
اكثر من مراته ...مغفله

اقترب احمد منها وحملها ليدخلها الحمام
وهي تتملص منه بما لديها من قدره

رحمة .سيبني بقي ..سيبني وانزلها

احمد وهو يجلسها في حوض الاستحمام
.مش قبل ما تفوقي

فتح احمد صانبور المياه وجلست رحمه
تحتة وهي ضامه ركبتيها لصدرها وتبكي

مردده

انا الي عملت كده في نفسي

اغلق احمد المياہ وابدل ملابسها المبلله
باخري جافه ووضعتها علي السرير لحظات
وغضت في نوم عميق نزل احمد لمودة التي
لا زالت مستيقظه

مودة .رحمة كوبسه

احمد بتعب وهو يجلس بجوارها .ايوة

مودة امال مالك

احمد وهو يحتضنها ويضع رأسه علي
صدرها.عايز انام

داعبت مودة خصلات شعر احمد .نام يا

حبيبي

بقلم/تسنيم عبدالله

في صباح اليوم التالي ذهب احمد لشركته
وعند دخوله حي الموظفين بابتسامه ودخل
الي مكتبه لحظات ولحق به يوسف

يوسف . الشغل النهارده كثير جدا...لازم
نتواصل مع كل الشركات دي

قالها وهو يضع بعض الاوراق امام احمد

يوسف بتوتر .لازم نثبت نفسنا في السوق
...انا ليا واحد معرفه في وزارة الاسكان بعثلي
تفاصيل المناقصه دي لازم نلحق

احمد بهدوء .اهدي يا يوسف براحه التوتر ده
هيلخبطنا...هنعمل كل حاجه

دخل في تلك اللحظه موظف يحمل ملف

الموظف . الظرف ده وصل حالا

احمد .طب حطه واخرج

التقط احمد الظرف وفتحہ ونظر بالاوراق

بابتسامه

احمد . اتفضل يلا اول الشغل عايزك تثبت

نفسك بقي

قال جملته وهو يعطي الاوراق ليوسف

ويتكأ بظهره علي مقعده لينظر يوسف

للاوراق بحماس

يوسف . دي اول مقاوله وبالامر المباشر

احمد . بالظبط

نظر احمد في ساعته ثم تابع . ساعه تكون

جاهز عشان هنخرج نتفق مع عمالنا

وعايزين عمالنا لينا وبس انت فاهمني

يوسف بحماس . طبعاً

قبل ان يخرج يوسف دخل الموظف مره
اخري

الموظف .هو حضرتك طالب موظفين جداد

احمد باندهاش .لا

الموظف .اصل في واحده واقفه بره وعايزه
تقدم عندنا وبتقول انها محتاجه للشغل ...انا
كنت همشيها والله يا بشمهندس بس قولت
ابلغك برده وانت ليك الحريه

احمد.طب دخلها ...روح دلوقتي انت يا
يوسف خلص شغلك

خرج يوسف ودخلت الفتاه تقف امام احمد
بخجل

احمد وهو يتفحصها بتذكر . انا شوفتك قبل
كده

نظرت له الفتاه التي لم تكن سوي جني
بخجل مصطنع .ايوة ...فعلا ذاكره حضرتك
قويه ...انا كنت مدرسة مراد وورد اولادك
احمد .اها ... طب ما انتي بتشتغلي اهو
محتاجه للشغل عندنا ليه

جني بحزن .مشوا مدرسين من المدرسه ..

احمد .اها ...والمطلوب

جني .اشتغل اي حاجه

احمد .اي حاجه ازاي

جني .ممکن اكون سكرتيره انا بعرف اكتب

كويس ع الكمبيوتر

احمد .طيب خلاص تستلمي شغلك من

بكره

ضغط احمد علي زر بجانب مكتبه فدخل
ذلك الموظف

احمد . اشرف خد انسه ...قولتي لي اسمك
ايه

جني .اسمي جني

احمد .خد انسه جني فهمها طبيعة شغلنا
.وهي من بكرة هتساعدكم في كتابه الايميالات
والطباعه ...مفهوم

اشرف . مفهوم يا بشمهندس

خرجت جني خلف اشرف وعلي وجهها
ابتسامه انتصار غير مريحه علي الاطلاق

بقلم/تسنيم عبدالله

في احد المقاهي الراقية جلست هناء بكامل
انقتها تتصفح قائمه المشروبات ثم نظرت
للشاب الواقف امامها بابتسامه

هناء .هطلب قهوة

دون الشاب الطلب ورحل وهي نظرت لخارج
المقهي من النافذه امامها تتابع المارين
بضجر حتي لاح لها شاب وسيم فتهللت
اسايرها دخل الشاب المقهي واقترب من
هناء وامسك اطراف اصابعها برقه وقبلها

الشاب الذي كان يدعي فريد . اتأخرت

عليكي انا اسف يا حبيبته قلبي

هناء بدلال .اوعي تتأخر تاني يا فيري مش

هقدر استحمل

فريد .غصب عني يا عيوني انا لو عليا افضل

جنبك لآخر لحظة في عمري

هناء .يا ريت

فريد .ما انا بطلب منك نتجوز بقالي مده
وانتي مطمئنه

هناء .مش مطمئنه بس البنات معترضين ع
الفكره اصلا

فريد .هاني حبيبتني انتي هتاخدي الاذن من
بناتك

هناء بتردد.مش باخد اذن بس

فريد بحزم .خدي قرارك دلوقتي يا نتجوز يا
اما كل واحد يروح لحاله

هناء .لا ..كل واحد يروح لحاله لا

صمتت هناء لحظه تفكر في بناتها ثم تابعت
وعيون فريد تتربص بها كالصقر

هناء بابتسامه . خلاص نتجوز

فريد .يبقي الاسبوع ده

هناء .لا استني شوية

فريد .شكلك مش بتحبيني يا هاني

هناء .لا ابدأ بس لازم امهد للبنات وكمان

اجهز نفسي

قالت جملتها الاخيره بابتسامه خجوله

فامسك فريد يدها .اصل انا مستعجل اوي

هناء .خليها اول الشهر يا فيري

فريد .خلاص اصبر وامري لله

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل رحمه كانت تقف في مطبخها تعد
كوب من القهوة وعلامات الحزن علي وجهها
سمعت صوت هاتفها فتحركت بتثاقل وفي

يدها قدح القهوة امسكت هاتفها لترد علي

المتصل دون ان تري الطالب

رحمه .الو ..مين معايا

عمرو .انتي مش مسجله رقمي ولا ايه

رحمه بضيق .عمرو ..اه مسجله بس

مشوفتش الرقم

عمرو .ازاي يعني

رحمه .كسلت اشوفه يا عمرو

عمرو .مالك يا رحمه

رحمه بتهكم . زي الفل لا تعبانه ولا زعلانه

ولا مخنوقه ولا حاجه ابدا

عمرو .طب اتكلمي معايا انتي مش بتقولي

اني زي اخوكي

رحمه بضحك .اخويابقولك ايه متعملش

الشويتين دول عليا

عمرو .شويتين انا بتاع شويتين يا رحمه

رحمه .عايزه اعرف مين الي كانت معاك

امبارح دي ... تجيبها معاك ليه

عمرو .ما قولتلك زميلتي وبعدين زميلتي ولا

خطيبتي انتي يفرق معاكي في ايه

قال عمرو جملته الاخيره بعصبيه فردت

رحمة بعصبيه اكثر

رحمه .اه صحيح تفرق ايه يا تري ...انتم

كلكم صنف واحد

قالت جملتها واغلقت الهاتف وسط ذهول

عمرو الذي ظل يحدق بالهاتف بصدمة

بقلم/تسنيم عبدالله

في احد الاماكن الشعبيه وقف يوسف واحمد
مع بعض الاشخاص الذين لم يكونوا سوي
العمال يتفقون معهم علي بداية العمل
حتي رن هاتف احمد فطلب من يوسف
اكمال الاتفاق وانسحب ليجيب علي الهاتف

احمد .طب والله الدنيا بتنور لما بسمع
صوتك

ضحكت مودة .يا بكاش

احمد .ابدا بجد دنيتي كلها منوره بيكي

مودة .ايه اخبار الشغل

احمد .تمام بدعواتك ليا

مودة .طب دلوقتي تحب تاكل ايه

احمد .والله بفكر استفرد بيكي ونعمل يوم

عسل كده من بتوع زمان

مودة بضحك . شوف انا بقوله ايه يقولي ايه
وابقي تعالي بسرعه عشان تطلع الاكل
لرحمه

احمد . اكل ايه الي هطلعه لرحمه

مودة . ما انا مش طالعه

احمد . مقولتكيش اطلعي ..بس ليه تعملي
لها اكل هي مش صغيره

مودة .بس حامل يعني يمكن تكون مش
قادره تعمل حاجه لنفسها

احمد .هو انتي من اهل الارض عادي زينا

مودة .لا انا من زحل

احمد بضحك . ماشي يا ملاكي هحاول
اخلى شغلي بدري ..بس برده مقولتكيش
ايه رأيك استفرد بيكي

مودة . اممم هنا في البيت

احمد . ده اسمه كلام يا مودي برده هحجزلك

اوضه في احلي فندق في مصر ...يلا جهزي

شنطتك علي بال ما اخلص شغل

مودة.طب والاولاد

احمد . الاولاد كبروا يا مودي وبعدين دي هي

ليله

مودة بابتسامه .طيب

احمد. ولا اقولك هبعثلك اسم الفندق ورقم

الغرفه في رساله واتني حصيليني....يلا سلام

مودة .طب استني ..

اغلق احمد الهاتف دون ان يسمع ردها

مودة لنفسها . طب ورحمه ...خلاص

هطلعها امري الي الله

جهزت مودة الطعام وصعدت لرحمه لتعطيه
لها طرقت الباب ففتحت لها رحمه وظلت
تنظر لها باندهاش حتي قطعت الصمت
مودة

مودة. ده اكل عشانك ... انتي اكيد تعبانه
... افضلي

نقلت رحمه بصرها بين موده وصينية
الطعام ثم اخذتها منها دون ان تنطق بكلمه
ونزلت موده لمنزلها دون اي كلمه اخري

طرقت مودة باب شقه جيهان بطريقه
منغمه حتي فتحت

جيهان .يا صباح الروقان

موده .يا صباح النور والخيرات

جيهان .شكلك مبسوط يا جميل تعالي

احكي لي

مودة .لا مافيش وقت ..انا جايه اقولك خلي

الاولاد معاكي النهارده

جيهان بابتسامه عريضه .ليه خير

مودة .اصلي هروح اتفسح مع احمد

جيهان يا سيدي يا سيدي اوعدنا يا رب

مودة .والله انتي ظالمة هو حسن حارمك

من حاجه

جيهان .لا الصراحه ربنا يخليه ليا

مودة .طب اسيبك بقي عشان الحق اجهز

دخلت مودة شقتها لتجهز حالها في تلك

اللحظه خرجت هناء من خلف السلم وهي

تتوعد لاحمد وموده ا

نكمل الحلقة القادمه+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة السابعه والعشرون

الحلقة السابعه والعشرون

بقلم/تسنيم عبدالله

اعدت مودة حقيبتها في سعادته وارتدت احلي
ثيابها ممنية نفسها بسرقة لحظات من
السعادة والحب مع حبيبها حتي سمعت
صوت رساله نصية قادمة علي هاتفها
امسكت هاتفها لتقرأ الرساله لتجدها من
احمد باسم الفندق ورقم الغرفه فارتسمت
ابتسامه علي وجهها وحملت حقيبتها
وخرجت لتركب سيارتها وتتجه للفندق من
شرفه وخلف الستاره كانت هناء تتابعها
والغيظ يملأ كيانها

هنا بغيظ. رايعن يتفسحوا وينبسطوا ولا

كان في حيوانه مرميه تعبانه في البيت

رحمه بحزن. انا الي استاهل الي انا فيه ...كان

ايه جبرني ع المتجوز لا وكمان رايعه اكدب

عليه واربطه جنبني بحملي ...النهارده موده

طلعتلي اكل خايفه لا مكنش اكلت خايفه

عليا

هنا. انتي بتاكلي من الشويتين دول ..ده

محن بتجر رجل جوزك يا هبله

رحمه وهي تشيح بيدها. موده مش محتاجه

تجر رجل احمد يا ماما ...احمد بيحبها

هنا. لو بيحبها كان اتجوزك ليه

اقتربت هنا منها لتنفث في اذنها بفحيح

كالافعي. احمد بيحبك انتي وبس هي الي

حاوطته مبقاش شايف غيرها...خلته يرکنک

ع الرف

رحمه بحزن . كده كده انا عايزه اسيبه

هنا . بتقولي ايه

رحمه .عايزه اطلق يا ماما

هنا .انتي عبيطه هو احمد ده راجل يتساب

يا غبيه...ولا انتي فاكهه انك لو اطلقتي حد

هيص في خلقتك...اعقلي كده وفكري

معايا ازاي نرجع احمد لحضنك تاني

رحمه بضيق .فكري انتي ..انا مافيش فيا

دماغ

هنا بتفكير وهي تحك ذقنها . تعملي ايه يا

هنا...اول حاجه لازم يبقي فيه فراغ بين

احمد ومودة وبعدين نزرعك فيه

كانت رحمه تنظر لامها بضيق من افعالها
لكنها تعلم انها علي حق ان استمر الوضع
هكذا فلن يكن لها مكان فامها ترغب بالزواج
وحتي عمرو املها الاخير قد ارتبط باخري
فلاسبيل سوي الحرب لتفوز بمكانها

رحمه .وده ازاي

هناء .هتصل بيه دلوقتي اقوله يلحقك لانك
تعبانه من الحمل وانا مش عارفه اتصرف
رحمه .طب ما ممكن يجيب دكتور وتتكشف

كلنا

هناء .ودي حاجه تفوتني برده .

اخرجت هناء من حقيبتها ورقه

هناء وهي تلوح بالورقه .روشته واحده حامل
شلت اسمها وخطيت اسمك

رحمه .ماما انا مش مرتاحه للالي بيحصل ده

هناء . ليه امك واخده بالها من كل حاجه

خليكي واثقة فيا

رحمه .لو احمد عرف رد فعله هيكون عنيف

هناء .مش هيعرف

استني اتصل بيه

اخرجت هناء الهاتف من حقيبتها وطلبت

رقم احمد

هناء بصوت باكي . الحقني يا ابني رحمه

تعبانه اوي....جبتلها دكتورة معرفه معايا

وكتبتلها رويته مش عارفه اجيبها منين

...ارجوك يا ابني متتاخرش

انهت هناء المكالمة ثم استدارت لرحمه
ادخلي حطي بودره علي شفائفك كده خلي
وشك بيان تعبان

رحمه .ايه يا ماما ده احنا عصابه

وقفت هناء بغضب تدفع رحمه .ادخلي
اخلصي قبل ما يجي يلا

بقلم / تسنيم عبدالله

في الطريق كانت مودة تقود سيارتها تسمع
لاحلي اغاني الحب وتدندن معاها بسعاده
حتي سمعت صوت هاتفها حاولت الوصول
له وردت بالفعل

مودة . ايوة حبيبي انا راичه الفندق اهو

احمد .معلش يا مودي انا ممكن اتأخر شوية

مودة .حبيبي هستناك وبعدين فرصه
استجم شويه من غيرك

قالت جملتها مداعبه

احمد .بقي كده طب خلاص مش هاجي
مودة بضحك . لا والنبي بهزر انا مستنياك

احمد .هحاول اجي علي طول ...سلام

قال احمد جملته وهو يركن سيارته امام
المنزل انهى المكالمه وصعد بسرعه

في تلك الاثناء وبعد ان انتهت موده المكالمه
انزلق الهاتف منها في دواسة السياره لتنزل
بحركه تلقائية لتلتقطه ولم تلاحظ بعض
الكتبان من الرمل والحجاره والخشب علي
جانب الطريق لتصعد السياره بكامل
سرعتها عليه فتطير بشكل ينزر بحادثه
تطاير كل ما كان يحيط موده داخل السياره

ثم سقطت السيارة علي ظهرها وتهشم
الزجاج تجمع كل من كان علي جانبي
الطريق في محاولة لاجراجها من السيارة
وبالفعل اخرجوها لكن كانت فاقده للوعي
تماما تنزفر من رأسها

حد يتصل بالاسعاف يا اخوانا

هتف احد الواقفين ...دقائق وكانت سياره
الاسعاف امامهم حملها المسعفين ورافقها
احد الماره للمشفي

وهناك دخلت مودة الطوارئ وقف الشاب
الذي رافقها عند مكتب الاستقبال لانهاء
بعض الاجراءات

ثم لحق بها ليقف امام باب قسم الطوارئ
امسك الشاب هاتفها ليتصل باي من اهلها
ليجد اخر رقم تواصلت معه مسجل باسم

زوجي اتصل الشاب عليه لكنه لو يجيب
اعاد المحاولة عدة مرات لكن دون اجابه
كالمرات السابقه حتي تم اغلاق الهاتف
تماما

في تلك الاثناء وفي المنزل عند رحمه كانت
رحمه تدعي المرض كما امرتها امها كان
احمد قد وصل وعند دخوله وضع المفاتيح
والهاتف علي طاوله كما اعتاد

احمد بقلق عند رؤيه هناء .رحمه مالها

هناء بحزن مصطنع وعيناها مسلطه ع
الهاتف .تعبانه خالص يا ابني ادخل شوفها
وبالفعل دخل احمد وبمجرد دخوله التقطت
هناء الهاتف ووضعتة بجيبها

ثم دخلت خلف احمد الذي وجد رحمه
مستلقيه علي السرير بتعب

احمد بضيق .من الي عملتيه امبارح يا ست

هانم اكيد

هنا . عملت ايه

احمد .مش مهم ...المهم فين الروشته انزل

اجيبها

قدمت هنا الروشته لاحمد فالتقطها ورحل

مسرعا

احمد من امام باب الشقه وهو يبحث عن

هاتفه يمينا ويسارا وفي بنطاله .فين تليفوني

...اكون نسيتيه في العربيه

خرج احمد من الشقه متجها للخارج ...وما ان

خرج حتي بدأ هاتف احمد بالرنين

هنا .الست هانم بتتصل بيه

رحمه .يا ماما حرام

هنا. حرمت عليهم عشيتهم ...اهي بتتصل

تاني ...طب اهو

واغلقت الهاتف

هنا. تبقي توريني هتوصله ازايانتي

تدلعي حبه ها انتي فاهمه

بقلم/تسنيم عبدالله

في المشفى بعد دقائق خرج احد الاطباء

ليجد الشاب امامه

الطبيب.انت الي جيت مع الحاله بتاعت

حادثه العربيه

الشاب . ايوة

الطبيب.الحاله مستقره هما شويه كدمات

وجرح بسيط في الراس

الشاب .يعني اقدر اسلملها حاجتها عشان

ارجع انا لاكل عيشي

الطبيب .انت مش قرييها

الشاب .لا والله وحتى حاولت اوصل لجوزها

بس تليفونه مقفول

الطبيب .ع العموم تقدر تدخل لها

دخل الشاب ليجد مودة علي احد الاسره

مربطه الرأس

الشاب .حمد لله ع السلامه يا مدام

مودة .الله يسلمك انت مين

الشاب . محسوبك انور انا الي جبتك هنا

...اتفضلي يا مدام حاجتك ...انا خوفت وواد

الحرام يسرقوها

مودة وهي تتألم .متشكره يا انور

فتحت مودة حقيبتها واخرجت بعض النقود
لتعطيها لانور الذي ازعج جدا

انور. عيب يا مدام... هو انتي مفكراني ايه

مودة. دي حاجه بسيطه يا انور نظير امانتك
وشهامتك معايا

انور. دي حاجات محدش بياخذها فلوس يا
مدام دي حاجات ربنا بيردهالنا في اكل
عيشنا وعيالنا محتاجه حد يروحك

مودة. هكلم جوزي

انور. ما انا حاولت اتصل بيه بعد اذنك يعني
لكن تليفونه مقفول

مودة باندهاش. مقفول ازاي... ع العموم
متشكره ليك جدا يا انور

انور. العفو يا مدام... بالاذن بقي

مودة .مع السلامه

انصرف انور وما ان انصرف حتي امسكت

مودة هاتفها لتتصل باحمد فوجدت هاتفه

مغلق بالفعل فتنهدت

مودة يا رب خير

بقلم/تسنيم عبدالله

كان احمد يجلس بجوار رحمه يعطيها الدواء

بعنايه

احمد . هتبقي كويسه دلوقتي

زغرت هناء لرحمه لتتدلل علي احمد فنظرت

لها بضيق لاحظ احمد نظرة رحمه لهناء

فاستدار لها ليجد ابتسامه مصطنعه علي

وجهها لكن رحمه وضعت يدها علي وجهه

لينظر لها

رحمه بتعب .خليك جنبى انا محتجك

احمد .ورايا شغل مش هينفع

تصنعت رحمه البكاء .انا حاسه انى ممكن

اموت

احمد .متقوليش كده هما شويه تعب بساط

وهتبقى زي الفل

رحمه .طب لو مش خايف عليا خاف علي

الى فى بطني هو مش ابك برده

احمد بضيق .رحمه طيب هتقعد معاكى

شويه كمان ...بس فى تليفونى انا دورت

عليه فى العربيه ملقتهوش اكيد هنا

هنا .مشفنهوش يا ابنى

احمد .هدور عليه تانى

كان احمد يجلس بجوار رحمه وهو يبدو عليه

الضييق والاستعجال

هناء. بما انك هنا انا كده اطمنت عليها

همشي انا بقي

احمد. لا تمشي فين

هناء. انا سايبه فيروز لوحدها ودي تغرق في

شبر ميه لازم امشي سلام

خرجت هناء من المنزل لتجد مودة تخرج

من سياره وبجوارها والدها يساعدها علي

الحركه حاولت هناء الاختباء حتي لا تراها

مودة..لمحت مودة سياره احمد فاندھشت

من وجودها هنا فهو لم يبلغها برجوعه

للمنزل

فؤاد.ها هتعرفي تتعاملي

مودة بسخرية .عيب يا سياده اللواء ده انت

مخلف وحش

فؤاد .ماشي يا عم الوحش ...متقلقيش ع

العربيه هوديهالك للميكانيكي وهبعتك

عريتي تمشي نفسك بيها اليومين دول

مودة .ربنا يخليك ليا يا حبيبي

صعدت مودة وهي تستند علي فؤاد حتي

وصلت لشقتها ودخلتها اجلسها فؤاد علي

اقرب كرسي

فؤاد .اسيبك بقي عشان ارجع الشغل ...هو

فين احمد انا شايف عربيته

مودة بارتباك .ممکن يكون في حته جنب

البيت

فؤاد . او عند الست هانم التانيه

مودة . لا معتقدش يا بابا

فؤاد . طب ماشي يا حبيبيتي ...مش محتاجه
حاجه

مودة .لا شكرا يا بابا ربنا يخليك ليا

رحل فؤاد وهنا بدأت مودة بالقلق

مودة لنفسها .معقوله سابني وقفل تليفونه
عشان يقعد معاها انا مش هسيب الشك
يلعب بيا انا هطلع واشوف بنفسي

في تلك الاثناء وفي المنزل عند رحمه كان
احمد يقدم بعض الطعام لرحمه لكن يده
اهتزت فاسقط بعض الطعام علي ملابسه

احمد. ايه ده بس

رحمه .اقلع هدومك وانا هقوم اجيبلك
غيرهم

احمد .لا خليكى انتى تعبانه وبعدين ايه الى
انتى لبساره ده تاخدي برد كده

رحمه . لا متشغلىش بالك

وقف احمد وخلص قميصه فى تلك اللحظه رن
جرس الباب فذهب احمد ليفتح ليجد امامه
مودة تنظر له باندهاش ممزوج بحزن عميق

احمد بقلق .مودة ...مالك

من الداخلى تسمع صوت رحمه .مين يا
حبيبى الى ع الباب

تخرج رحمه وهى ترتدى ملابس نوم
لتتفحصها مودة ثم ترحل دون ان تنطق
بكلمه واحده

احمد وهو يجري ورائها ويهتف باسمها
وليتذكر انه عارى الصدر فصعد مره اخرى

ليرتدي قميصه فتفاجأ بهاتفه في نفس
المكان الذي وضعه به

فاخذه ونزل يركض خلف مودة دخل المنزل
فوجدها تجلس علي الاريكه بهدوء
احمد بقلق .مودة حبيبتني ...

مودة بضيق .بس متقولش حبييتي دي تاني
احمد .في ايه

مودة .كنت عند رحمه بتعمل ايه

احمد .كانت تعبانه وكنت بجيبها الدوا

مودة .اممم اول كدبه

احمد .كدبه

موده .وتليفونك مقفول ليه

احمد .انا مكنتش لاقيه اصلا لسه شايفه حالا

مودة .اممم

احمد .انتي الي مالك

مودة .عايز تعرف مالي ..افرق معاك يعني

احمد وهو يقترب منها ويضع يده علي

كتفها.طبعا تفرقي معايا

مودة بضيق وهي تزيح يده عنها .كفايه بقي

انت بتكدب عليا ليه بتعشمني بيك وتخلي

بيا ليه بتكسرني ليه ده انا مستخسرتش

فيك حاجه

احمد .في ايه يا موده

مودة بغضب .عايز تعرف في ايه ...احكيك

...انا واحده خارجه مع جوزي فعملت حادثه

بالعربيه زي ما انت شايف قدامك حاولت

اتصل بجوزي استنجد بيه الاقي تليفونه

مقفول عادي بتحصل ارواح بيتي الاقيه مع

واحدة تانيه وعريان عرفت في ايه ...شوفت
وجع اكر من كده ...اه وبمناسبه انا الصبح
قبل ما انزل عديت علي رحمه وكانت
كويسه يعني مش تعبانه ...لو انت عايز
تقعد معاها ما تقعد لازمتها ايه اللف
والدوران

احمد .انا مكذبتش عليكي يا مودة ويشهد
ربنا

مودة .لو انت مش كداب ما قولتش ليه انك
رايح لرحمه

احمد .كنت فاكر هجبلها الدوا وامشي

مودة بضيق .بس يا احمد الله يكرمك بلاش
كلام اكر من كده

احمد .مودة صدقيني

تركّت مودة احمد بالخارج ودخلت غرفتها
حاول احمد اللحاق بها ودخول الغرفه لكنه
وجدها امام الباب تشير باصبعها محذره
موده .اياك تحاول تقرب مني ..انت فاهم

احمد .مودة انتي كده بتظلميني

مودة .محدث انظلم قدي

اغلقت باب الغرفه في وجه احمد الذي
اغمض عيونه في محاوله لكبح غضبه وخرج
من المنزل وركب سيارته متجه الي والده
وهناك وبعد الترحيب دخل احمد وابدل
ملابسه

جلس محمد بالشرفه وامامه اكواب الشاي
التي بها اعواد النعناع دخل احمد ليجلس
امامه

محمد بابتسامه .وحشتني يا واد يا احمد

احمد .اديني قاعد معاك كام يوم لما تشبع

مني

محمد .هو انا يا ابني ما اشوفش خلقتك غير

في المشاكل

احمد .وعرفت منين يا حاج

محمد .باين علي وشك مش محتاجه يعني

احمد .انا خلاص اتخنقت كل ما احاول

اصلح علاقتي بموده تبوظ تاني وعلي اهون

سبب

محمد.مودة طيبه وهتسامحك متقلقش

انت بس خليك حنين عليها

احمد بانفعال .تسامحني علي ايه ...انا المره

دي فعلا مش غلطان هو سوء تفاهم

وحاجات دخلت في بعضها انا مخي اتبرجل

مش عارف افكر وهي علي اخرها مش

عارف حتي اكلمها

محمد .استهدي بالله يا ابني

احمد .ونعم بالله

محمد. اشرب الشاي وانا النهارده عامل حته

صنيه بطاطس هتاكل صوابع وراها

احمد تسلم ايدك مقدما

بقلم/تسنيم عبدالله

مر الليل علي ابطالنا ثقيل بين شعور

بالذنب وشعور بالخذلان وضيق ودموع ونار

شوق حتي اشرفت شمس الصباح معلنا

يوم جديد

ذهب احمد لشركته وعلامات الضيق علي

وجهه فتظهر امامه جني بابتسامة

جني .صبحا الخير

احمد.صبحا النور

جني وهي تمشي خلفه .مالك يا بشمهندس

شكلك تعبان انت منمتش كويس ولا ايه

التفت لها احمد بغضب . احنا هنا في شغل

لو عايزه تفضلي هنا يبقي تشوفي شغلك

وبس انتي فاهمه

كان صوت احمد هادر حتي ان كل موظفي

الشركه انتبهوا قال جملته وانطلق بخطوات

واسعه الي مكتبه واغلق الباب خلفه في

عنف وجلس علي مكتبه لضغط علي الزر

فيحضر يوسف

يوسف .صبحا الخير يا بشمهندس

احمد.اهو صباح وخلص

يوسف .مالك بس ده حتي الشغل ماشاء

الله ماشي عال

احمد .الحمد لله ان في حاجه ماشيه ...اتفقت

مع العمال

يوسف .اه اتفقنا

احمد .ومصانع مواد البناء

يوسف .كله تمام هي واقفه علي امضتك

علي شويه الورق ده

احمد .طب تمام ...اخرج انت دلوقتي وخلي

حد يعمل قهوه

يوسف .ماشي

خرج يوسف فامسك احمد رأسه واغمض

عينيه فطرق الباب

احمد .ادخل

دخلت جني حامله صينيه عليها قدح القهوه
فاقتربت من احمد واضعه امامه الصينيه
بطريقه بها اغراء لاحظها احمد

جني بصوت حاولت ترقيقه .اكيد مفطرتش
عملتلك الساندوتش ده بايدي كله قبل
القهوه عشان معدتك

وقف احمد فجأه حتي انها فزعت وعلامات
الغضب تتخلل ملامحه

احمد .انتي عايزة ايه بالظبط

جني وهي تبلع ريقها .انا خايفه عليك يا
بشمهندس

احمد .مالكيش دعوه بيا واخر مره تعتبي
مكتبي فاهمه ...يلا بره

خرجت جني مسرعه من المكتب تشعر
بالخوف واليأس

امسك احمد هاتفه وطلب رقم انتظر طويلا
لم يجب احد فحاول الاتصال مره اخري
فاجابت مودة

مودة.عايز ايه

احمد.ارجوكي يا مودة اسمعيني

مودة .سمعتك كتير ومبقاش عندي طاقه

احمد . يا مودة انا مظلوم

مودة .انا الي مظلومه انا الي استحملت اكثر

من احتمال اي ست

احمد .والله انا مقدر ده جدا ومقدر زعلك

ارجوكي اديني فرصه

مودة.خلاص معدش فيه فرص كل الي بينا

انتهي

احمد بغضب .مودة متعصبنيش اوعي
تقولي الكلمه دي تاني انتي فاهمه ...انا
هسيبك دلوقتي وهتصل بيكي بعدين

مودة .متحاولش

احمد.لا حول ولا قوه الا بالله سلام يا موده
سلام

انهي احمد المكالمة وهو يستشيط غضبا

بقلم/تسنيم عبدالله

كانت مودة تجلس امام لوحها تضع لها
اللمسات الاخيره حتي سمعت صوت هاتفها
فاجابت

مودة.ايوه يا دكتورخلصتهم كلهمطب
تمام يومين وهتكون كل اللوحات في
المعرض ...لا انا واثقه في حضرتك من
النحيه دي ...سلام

بقلم/تسنيم عبدالله

مر ايام ولا زال احمد يحاول اصلاح الامور مع
مودة وهي لا تزال علي موقفها حتي ذلك
اليوم الذي قرر فيه المواجهه

دخل احمد المنزل بحث عن مودة فلم
يجدها فاضطر لان يطرق باب جيهان حتي
فتحت نظرت له باندهاش

جيهان . بشمهندس احمد ...ازيك

احمد.انا اسف انا ازعجت حضرتك هي مودة
فين مش موجوده جوه

جيهان .مودة في المعرض بتاعها ومعاها مراد

وورد

احمد.اه طب هو فين المعرض ده بالضبط

عرف احمد عنوان المعرض وركب سيارته
وانطلق لهنالك دخل احمد المعرض وجده
مزدحم بالكثير بالاجانب اخذ يبحث بعينيه
ليجد كمال يلعب مع مراد وورد ومودة تقف
مع مجموعه بجوارهم تشرح لهم تفاصيل
احدي اللوحات ظل احمد يتأملها بشوق ثم
اقترب منها بثقه ولف ذراعه حول خصرها
لتنفض مودة من فعلته وتتفاجأ بوجوده ولا
تنطق بكلمه فقط تحاول فك ذراعه عنها
دون ان يلحظ احد لكن دون جدوي

احد الحضور بعربيه ضعيفه .رسمك جميل
سنيوريتا مودا

مودة بابتسامه.شكرا ليك يا سيادة السفير
السفير.اتمني احظي بلوحه جميله من
اعمالك

مودة. اي لوحه حضرتك تختارها اعتبرها

هديه

السفير.متشكر سنيوريتا احنا سفارتنا

عامله حفل للجاليه بكره اتمني تقبلي

دعوتي واتمني زوجك يقبل دعوتي ايضا

.....مش حضرتك زوجها

احمد بابتسامه.طبعا طبعا ده شرف ليا

قالها وهو يقربها اليه اكثر فداست علي

قدمه بغیظ بكعب حذائها فهمس في اذنها

احمد.والله حتي لو كسرتي رجلي حتي مش

هبعده انا ما صدقت

مودة بصوت منخفض ترسم ابتسامه كاذبه

.ماشي يا احمد

لاحظ كمال وجوده وقربه منها لتلك الدرجه

ودبت نار الغيره برأسه وما ان رأيا مراد وورد

احمد حتي ركضا ناحيته كالعصافير ليقبلوه
ويحتضنوه بحب

تقدم كمال ناحيته ومد يده ليصافح احمد

كمال. ازيك يا بشمهندس

احمد. الحمد لله

ظل كمال يتفحصه لثواني لاحظ احمد خلالها
نظراته

احمد. في حاجه

كمال بابتسامه مصطنعه. لا ابدًا

كانت مودة قد ابتعدت قليلا مع الوفد

احمد. عن اذنك

لحق احمد بمودة واحاط خصرها بذراعه مره
اخري تحت نظرات كمال التي تكاد تحرق
احمد

مراد. عمو كمال احنا مش هنكمل لعب

كمال.ها ...اه يلا حبيبي

بقلم/ تسنيم عبدالله

بعد انتهاء المعرض رجع احمد ومودة
ومعهم الاولاد للمنزل حاولت مودة السيطرةه
علي انفعالاتها امام الاولاد حتي دخلوا الي
غرفتهم جلس احمد علي طرف السرير
ونظرت مودة له بتوعد

مودة.ابعد عني يا احمد

احمد.انتي بتتسلقي انا جيت جنبك

مودة. امال ايه هتروح معايا حفله السفاره
دي

احمد.يعني الراجل الذوق يعزمني وانا اقوله
لا ميصحش

مودة.والله

احمد . بصي من الآخر لو انا مروحتش انتي

مش راичه

مودة.بقي كده

احمد.اه كده وبعدين انا لايمكن اسيبك

تروحي لوحك والواد الملقق ده هناك

مودة .الواد الملقق ده الدكتور بتاعي

احمد .بقولك ايه انتي متجوزه راجل مش

اباجورة وهاجي معاكي يعني هاجي معاكي

نظر احمد لمودة وتحولت ملامحه لغضب

واخذ يقترب منها بهدوء

احمد .ثم انتي ازاي تخرجي من غير اذني

النهارده ها

رفع احمد يده وكأنه يضرب مودة فانكمشت

مودة خوفا

نكمل الحلقة الجايه+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثامنه والعشرون

الحلقه الثامنه والعشرون

بقلم /تسنيم عبدالله

نظر احمد لمودة وتحولت ملامحه لغضب

واخذ يقترب منها بهدوء

احمد. ثم انتي ازاي تخرجي من غير اذني

النهارده ها

رفع احمد يده وكأنه يهم بضرب مودة
فانكمشت مودة خوفا واغمضت عينها بقوة
وبدلا من ان يضربها صفف شعره بيده ببرود
وابتعد عنها وجلس علي طرف السرير
واضعاً ساق فوق الاخري وهو يصفر بشكل
منغم مما اثار غيظ مودة

مودة.مستفز

احمد وهو يحرك حاجبيه بشكل مضحك
بس اجنن مش كده.

كادت مودة ان تضحك ولكنها تماسكت
واخذت تبحث حولها حتي وقعت عينها علي
وساده بجانبها وقذفته بها وخرجت من
الغرفة واغلقت الباب خلفها ثم ابتسمت
بحب

مودة لنفسها . مش عارفه اكرهك ...بس لحد
امتي هقدر اسامحك

بقلم/تسنيم عبدالله

كانت هناء تقف امام المرأه تطع بعض
مساحيق التجميل وتنظر لنفسها بتفاخر
وغرور

هناء . ايه الحلاوة دي ليه حق فريد يموت
عليها

رن جرس الباب بالحاح فتحركت هناء لتفتح
الباب لتجد امامها فريد يستند علي الحائط
بيده فابتسم لها و اقترب منها

هناء توتر .ايه الي جابك دلوقتي انا لسه
معرفتش حد

فريد وهو يدخل ويغلق الباب خلفه .خلاص
معدتش قادر استني اكثر من كده يا هاني

...انتي الهوا الي بتنفسه ينفع اعيش من غير

اكسجين

هنا. فيري حبيبي لازم تصبر حبه

فريد بابتسامه جذابه وهو ينظر لهنا

.مافيش صبر انا هجيب المأذون

دلوقتي...حالا

قطع كلامه صوت طرقات علي الباب

فالتفت وفتح هو الباب و خلفه هنا تتصعب

عرق قلعا فتح فريد الباب ليجد حسين

امامه

فريد. خير في ايه

حسين وهو يدفع فريد وعلامات الغضب

علي وجهه. مافيش خير...ايه يا ست هنا

مين البيه

هنا بتوتر. وطي صوتك يا حسين ما يصحش

كده

حسين بانفعال. الي ميصحش الي انتي

عملتيه يا هانم

فريد. اتكلم معايا انا ملكش دعوه بيها

حسين. مين حته العيل ده كمان

فريد. ما تحترم نفسك ايه عيل دي شايفني

برياله قدامك

حسين. ماشي يا خويا انت مين بقي ياحلو

فريد. انا جوزها

حسين باستنكار. جوزها... رايحه تتجوزي في

السر يا هانم وكمان من عيل من دور بناتك

فريد. ما قولنا تحترم نفسك بقي

حسين . انا هحترم نفسي فعلا وامشي من
هنا بس لعلمك انا مش همشي لوحدي انا
هاخذ بنت اخويا معايا

هناء . بنت اخوك ايه الي تاخدها معاك بنتي
هتفضل معايا

حسين . انا لايمكن اسيب البنت مع الاشكال
دي

واشار باستحقار ناحيه فريد وهناء وهو ينقل
بصره بينهم

هناء بغضب . محدش هياخذ بنتي مني انت
فاهم

فريد . اهدي يا حبيبتي محدش هيقدر يعمل
حاجه ... امشي اطلع بره يا راجل انت

حسين . ماشي يا هناء خليها معاكي بس
اعرفي انك تحت عيني انتي والبأف ده

ولو حصل وحد لمس شعره منها اقسام بالله

لافرمه وانتي عارفه اني اقدر

خرج حسين واغلق الباب خلفه في عنف

فانتفضت هناء واحاط فريد هناء بذراعيه

فريد . خلاص حبييتي متخافيش طول ما انا

جنبك

ثم ابتسم ابتسامه تلمع بالمكر .ها اتصل

بالمأذون بقي

اشارت هناء برأسها بالايجاب

فريد. كده هاني حبييتي الي بتحبني

اتسعت ابتسامه فريد اكثر حتي انه بدي

كالوحش قبل انقضاضه علي الفريسه

بقلم/ تسنيم عبدالله

في منزل مودة كانت تجلس تشاهد التلفاز
فتوقفت عند احد المسلسلات الشهيره
تتابعها بانتباه حتي دخلا مراد وورد بمرحهم
الطفولي المعهود وجلسوا بجوارها وطبع كل
منهما قبله علي وجنتها

ورد.ممکن مامي نسمع معاكي التليفزيون
...ارجوكي

مراد .ايوة يا ماما بليز ..احنا زهقنا من
المذاكره

موده . اوكيه بس ساعه واحده بس

مراد و ورد يقفزان علي الاريكه وهما يهتفان
بسعاده ثم جلسا وضعت ورد رأسها بين
ساقى مودة و واسند مراد رأسه علي كتفها
وبدأوا الانتباه للمسلسل ..كان المسلسل
يتحدث عن تعدد الزوجات غطت ورد في

النوم و اعتدل مراد في جلسته بعد انتهاء
المسلسل

مراد.ماما هو يعني ايه تعدد زوجات

مودة بارتباك .يعني الراجل يقدر يتجوز اكثر
من واحده

مراد . ازاي يقدر يعمل كده ...انا مش ممكن
اعمل كده

مودة. هي بتكون ظروف يا مراد يا حبيبي

مراد. ظروف ازاي يعني ...دي حاجه وحشه
والراجل الي في المسلسل ده راجل وحش

مودة . انا مش عيزاك تحكم علي حاجه زي
كده من غير ما تفهم.... في ناس بتضطر تلجأ
لتعدد لاسباب كثير

مراد .ارجو كي يا ماما مدافعيش عن حاجه

زي كده يعني انا اقدر ابدلك بام تانيه

مودة . دي حاجه ودي حاجه ثم ان ربنا لما

اجاز الموضوع ده عشان يسهل علينا بعض

الامور في حياتنا دي مش حاجه وحشه بس

احنا الي بستخدمها بشكل وحشزي

السكين مفيد لكن في ناس بتستخده

بشكل مضر فهمتني

مراد . يبقي كده ربنا هيعذب الي بيستخدم

التعدد بالشكل الوحش ده مش كده

صمتت مودة للحظه لا تدري كيف ترد علي

ابنها فاشارت برأسها بالايجاب فابتسم مراد

ودخل لغرفته وترك مودة محمله بهوموم

واثقال

مودة .لنفسها .صعبتها اوي يا مراد ...لو
عرفت بان ابوك متجوز وهيخلف كمان
هيكون رد فعلك وحش ...يا خوفي منك

بقلم / تسنيم عبدالله

في صباح اليوم التالي خرج احمد من منزله
ليجد رحمه امامه تتجه الي سيارتها فهتف
باسمها فاستدارت واقتربت منه بتناقل

احمد بهدوء .انتي كويسه

رحمه بحزن . الحمد لله كويسه

احمد .معلش مسألتش عليكي

رحمه.مش فارقه

احمد.مدام مش فارقه كان ايه لازمتها
الحركات الي عملتيها انتي وولدتك دي

رحمه بتوتر . حركات ايه ..انت بتتكلم عن ايه

..انا مش فاهمه حاجه خالص

احمد .بجد مش فاهمه ...تعبك المفاجأ ...و

موبيلي الي اتاخذ واتقفل وفي الاخر الاقيه في

نفس المكان الي انا دورت فيه ميت مره

ولبسك الي كنتي لبساه كل حاجه ...انتي

فكراني عبيط يا رحمه

رحمه .انت شايف اني كنت بمثل

احمد .ميهمنيش ...بس اخر مره عملي

معايا الحركات دي ولازم تعرفي ان مودة

حبيبتي و زوجتي وام اولادي قبل ما انتي

تدخلني حياتي

رحمه.مدام انت مش طايقني كده سايبني

علي زمتك ليه

احمد .انا مش عيل بلعب معاكي يا رحمه
اتجوز واطلق

رحمه بحزن .كتر خيرك مش عايز حاجه تاني

احمد .خلي بالك من نفسك واشغلي
دماغك بشغلك وبابنك

رحمه . ده علي اعتبار ابي مش متجوزه

زفر احمد بضيق . انا مش مقصر معاكي في
حاجه الي عايزاه هيكون عندك

رحمه بابتسامه ساخره . اه فعلا ... انا
الغلطانه

استدارت رحمه وارتدت نظارتها الشمسيه
لتخفي دمعها هاربه من مقلتيها اسفا علي
حالتها واتجهت لسيارتها وتحركت اما احمد
فانتظر يتابع رحمه حتي اختفت وركب
احمد سيارته وانطلق الي شركته

ما ان دخل حتي لحقت به جني باهتمام
مبالغ فيه فاستدار ليكون في مواجهاتها
وينظر لها بحزم نظرة جمدت الحروف في
حلقها فتركها ودخل الي مكتبه فلحق به
يوسف

يوسف . ما براحه البنيه

احمد بحزم . مبحبش الدلع المرء...ثم انت
مالك

يوسف . احنا اسفين يا صلاح...قصدي يا
بشمهندس والنبى ما تزعل انا بحب الهزار
انت عارفني

احمد . ما خفة دمك دي الي مصبراني عليك
....يلا هات الشغل

يوسف وهو يضع الاوراق امام احمد .
استعناع الشقي بالله

بقلم /تسنيم عبداللّٰه

في مساء ذلك اليوم كان احمد يقف امام
المرآه يعدل من ربطه عنقه ويصفف شعره
بعنايه كان في غاية الاناقه

ممکن افهم كل ده ليه

قالتها موده وهي تعقد ذراعيها وتنظر له
بغیظ فالتفت احمد لها ليقف امامها معجب
بجمالها ويقترب منها وهو يتفحصها ويطلق
صفاره اعجاب ويمسك يدها ويلفها وبحركه
خفيه اغلق احمد باب الغرفه وجذبها
لتقترب منه

احمد بغمزہ . ما تسبيك من الحفله وتخلينا
نقعد مع بعض شويه

موده . بامارة ايه ان شاء اللّٰه

احمد . اها اتني لسه مقموصه بقي

لف احمد ذراعه حول خصرها وقربها منه
وباليد الاخري فتح الباب

احمد .وحياتك يا جميل لافك التكشيره دي

لوت مودة رقبته الناحيه الاخري ومطت
شفتها

احمد .براحتك يا حبيبي

خرجا وركبا السيارة حتي وصلا للفندق
المقام فيه الحفل دخلا وعند مدخل القاعه
تفحص احمد المدعوين كان اغلبهم من
الفتيات الأوروبيات فعدل احمد هندامه في
زهو

موده وهي تنظر له باستنكار .نعم ...بتعمل
كده ليه

احمد .انتى مش مقموصه ما تسيبي الواحد
ياخذ فرصته بقي

مودة وهي تضغط علي اسنانها.بطل يا احمد
حركاتك دي لا هتشوف مودة عمرك ما
شوفتها قبل كده

احمد . هموت واشوف مودة دي ...نفسى
اشوف وشك الشرس بقالي ١١ سنه
متجوزك وعمري ما شوفته

مودة . اوعدك هتشوفها النهارده

استقبلهم السفير بترحاب واجلسهم علي
طاولته الخاصه وبعد الترحاب وعبارات
الاطراء

السفير .سنيور احمد مجال عمك ايه

احمد .عندي شركة مقاولات عقاريه

السفير .عظيم اتمني يكون في تعاون معنا
قريبا

احمد. اكيد هيكون في تعاون طبعا

ثم مال علي مودة وهمس باذنها ليكمل
عبارته

احمد. ارواح اتجوز من عندكم هو في احسن
من كده تعاون

مدت مودة يدها وقرصت احمد بمنتهي
الغيظ فتأوه احمد وكانت علي وجه مودة
ابتسامه

السفير. في حاجه سنيور

احمد وهو يحاول رسم ابتسامه. لا ابدا
كانت الموسيقى الايطاليه والاسبانيه تملأ
المكان

السفير . ليه سنيور احمد مش تاخذ
سنيوريتا مودة وترقصوا الموسيقى جميله
جدا

احمد .انا معنديش مانع بس هي توافق
مودة وهي تهمس لاحمد . دي اغنيه يترقص
عليها تانجو وانت متعرفش

احمد .وانتي ليه اجزمتي اني معرفش قومي
يلا عجباني الاغنيه ...اسمها ايه الاغنيه

السفير بابتسامه . Por una cabeza دي
اغنيه مشهوره عندنا

وقف احمد امام مودة وامسك باطراف
اصابعها برقه وهو ينحني

احمد بهمس .تسمحيلي بالرقصه دي

ابتسمت مودة ووقفت لتتأبط ذراعه
ويتقدموا لساحه الرقص فاحاط بذراعه
خصرها وامسك بيد الاخري يدها برقه
وضمها لصدره اكثر حتي شعرت بانفاسه
تداعب وجهها حتي زادت من احمرار وجهها
وعلي انغام الموسيقى تحرك خطوات للامام
وللخلف اندهشت مودة من معرفه احمد
بخطوات الرقصه فقد كانت تطلب منه دائما
تعلمها لكنها تركت نفسها تهيم معه وكأنها
تخطو فوق السحاب

مودة.انت بتعرف ترقص تانجو

احمد. بس بالله عليكى بلاش ترقص دي الا
بتخليني اقشعر

ضحكت مودة .طب اقول ايه ...اتعلمتها

امتي

احمد .اتعلمتها عشانك ..انا ممكن اعمل اي

حاجه تخليكي سعيده

مودة .نفسي اصدقك

احمد .صدقيني

ابعدھا احمد عنه قليلا ولفھا ثم جذبھا

لتقترب منه اكثر فيهمس باذنها

احمد .انا بعشقتك

ضمھا له اكثر وامال جذبھا للخلف ومال

معھا وهو ينظر بعينھا حتي انها شعرت

ببعض الدوار لا تعلم من كلماته ام حركاته

في تلك اللحظة اصبحت اسيرته تتحرك علي

انغام خطواته تطرب علي دقات قلبه لحظات

كانت كفيله لتذيبھا اكثر في حبه لم تشعر الا

وحولھا

صوت التصفيق لينتبهوا ان كل الراقصين
قد ابتعدوا ولم يكن احد يرقص غيرهم
شعرت مودة بخجل شديد فتعلقت بذراع
احمد وكأنها تحتمي به من العيون التي
تلاحقها شعر احمد بالسعادة من حركتها
التلقائية تلك التي اشعرته وكأنه يملك
الارض بكنوزها وتقدم ليسحب المقعد
الخاص بها ويجلسها ويجلس هو بجوارها
السفير بابتسامه. سنيوريتا مودة انتي
محظوظه كثير سنيور احمد بيحبك كثير
مودة بخجل وصوت منخفض. وانا كمان
بحبه

زوجه السفير وهي تنظر لهما بحب. اوووو
انتي خجوله وجميله سنيوريتا ليك حق
سنيور احمد تحبها

امسك احمد بيد مودة .مودة دي اكثر من
حبيبتى اوقات مش بلاقي وصف لحبى لىها

قالها وهو ينظر لها بحب و تبادلہ نفس
النظره والسعاده تملأ ثنایا وجهها

انتهت الحفله وخرجا احمد ومودة من القاعه
وهما يضحكان وفجأه توقف احمد امام
درج الفندق فالتفتت مودة له

مودة .واقف لىه مش هنروح

احمد .فاكره يوم العسل الى وعدتك بيه

مودة .بلاش تفكرنى احسن

احمد.لا افكرک عشان هنفذ وعدي

مودة بابتسام .متهزرش ازاي ده

احمد وهو ىمسك بيد مودة ويتجه لمكتب
الاستقبال الذى اخذ منه مفتاح الغرفه

مودة .يا احمد بطل هزارطب فهمني
لم يرد احمد علي سؤالها وهو يصعد للغرفه

مودة.استني بس فهمني

احمد .هتفهمي كل حاجه فوق

وصل احمد امام باب الغرفه وفتحها وقبل
ان يسمح لمودة بالدخول

احمد .غمضي عنيكى الاول

مودة وهي تغمض عنيها .اهو

ادخلها احمد الغرفه واضاء الانوار لتظهر
الغرفه المزينه بشكل رومانسي جميل فقد
كان بمدخل الغرفه اضواء علي الجانبين
وبطوله بتلات زهور حمراء وفي الغرفه كانت
الورود الجويريه الحمراء هي سيده المكان
مع اضاءه موزعه برقه كانت مودة تنظر

للغرفه بسعاده حتي انها زرفت الدموع
والتفتت لاحمد وتعلقت برقبته وهي تبكي
فلف احمد ذراعيه حولها وهو ينظر لها بحب
يكاد ان تحيظها نظراته لها

احمد .وعدتك اني هحاول اصلح الي حصل
واني اخليكي تنسي كل الي فات ...انا عارف
انه صعب بس يكفيني شرف المحاوله

زادت مودة بالبكاء .

احمد وهو يرفع وجهها الباكي ويمسح
دموعها .بتعيطي ليه بس

مودة .اصلك وحشتني اوي

قالتها ودفنت وجهها بصدرة فاحتضنها اكثر
ثم رفع وجهها وتأمل ملامحها بشوق قبل ان
يطبع قبله علي وجنتها بشوق وهيام اذاب
قلبه هو يحرك يده علي رأسها ليخلع حجابها

بقلم/تسنيم عبدالله

في الصباح كانت مودة ترتدي روب قصير من
الستان الاسود الذي برز جمال بشرتها
البيضاء وتقف عند شرفه الغرفه شارده
بمنظر النيل

الجميل سرحان في ايه

قالها احمد وهو يحتضن موده من ظهرها
ويدفن وجهه بخصلات شعرها المعطر

مودة. خايفه

احمد.خايفه من ايه وانا اكسره

ابتسمت وطبعت قبله علي وجنته وتركته
وجلست علي طرف السرير

مودة. خايفه سعادتنا دي متدومش

احمد . مافيش حد بيفضل سعيد طول

عمره

مودة. انا مش قصدي انا اقصد اننا نكون مع

بعض جنب بعض

تنهد احمد . لو عليا انا نفسي افضل جنبك

لاخر لحظة في عمري وفي الجنه تبقي مراتي

برده

مودة . اعتبر ده وعد

احمد . وعد مني اني عمري ما هبعده عنك

حتي لو انتي بعدتي

قالها وامسك وجهها بيديه ليقربه وهو ينظر

لها بحب وشوق حقيقيان

بقلم/تسنيم عبدالله

في منزل هناء كان فريد مستلقي علي ظهره
عاري الصدر علي سرير هناء يدخن سيجاره
بهدوء

فريد لنفسه . اخيرا يا واد يا فريد نايم علي
سرير زي بتوع الاكابر مش المرتبه الصدمانه
الي ع الارض يلا فاضل ع الحلو تاكه

هنا دخلت هناء وهي تحمل صينيه بها
اشهي الطعام وترتدي ملابس نوم

هناء . يلا يا حبيبي بالهنا والشفاه

فريد وهو يداعب خصر هناء . بالهنا والشفاه
علي قلبك انت يا جميل

ضحكت هناء بصوت عالي فسمعته فيروز
التي كانت تبكي وهي مستلقيه علي
السرير فنامت علي جنبها وامسكت بوساده
تضغط بها علي اذنها كي لا تسمع

صوت امها

في غرفه هناء

هناء. رايح فين

فريد وهو يقف ويرتدي ملابس. انا لازم انزل

عشان اشوف شغلي

هناء بحزن مصطنع. كده يا فيري يوم

صباحيتي

فريد. معلش يا حبيبتى انا عايز اكفيكي

ومخلكيش محتاجه حاجه ابداء

هناء. ربنا يخليك ليا يا حبيبي

خرج فريد وخلفه هناء تودعه فخرجت فيروز

تسترق النظر فلمحتها هناء

هناء. ادخلي جوه يا فيروز

دخلت فيروز واغلت الباب ودموعها تبلل

خدها فامسكت بهاتفها واتصلت باختها

فيروز بصوت باكي .الو رحمه الحقيني

رحمه . مالك يا فيروز انتي معيطه

فيروز .رجعت من الدرس امبارح لقيت ماما

اتجوزت

رحمه .ايه الي انتي بتقوليه ده امتي وازاي

فيروز .معرفش حاجه

رحمه .انا هخلص شغلي واجيلكم ...سلام

مرت ساعات الصباح حتي انهدت رحمه

عملها وتوجهت لمنزل والدتها فتحت لها

فيروز التي ارتمت في حضنها وبكت بحرقة

وكأنها فقدت اليوم امها ايضا

قالتها وهي تطير من السعاده دخلت لتحضر

حقيبتها فجلست رحمه امام امها

رحمه. ينفع الي بتعمليه ده

هنا. مش هتعملي وصيه عليا انا ادري

بمصلحتي

رحمه. والله شكلك مش عارفه حاجه لا

مصلحتك ولا مصلحه حد

خرجت فيروز تحمل حقيبتها لترحل مع

رحمه ولكن وصل فريد في تلك اللحظه

فرمقته رحمه بنظرة استحقار ثم نظرت لامها

بضيق وجذبت فيروز ورحلت

فريد باندهاش. هو في ايه مين دي

هنا. دي بنتي الكبيره جات تاخذ اختها تقعد

معاها

فريد وهو يداعب لحيته ويتفحص رحمه .
طب ليه كده بدل ما تيحي هي كمان تأنسنا
...ولا اقولك كده احسن عشان استفرد بيك

يا جميل

ضحكت هناء بصوت عالي ثم مال فريد

علي هناء

فريد. في اكل ايه

هناء. كل الي تحبه

فريد. طب جهزيلي حاجه حلوة من ايديك

هناء . من عنيا

دخلت هناء المطبخ لتعد الطعام لفريد الذي
استغل غياب فيروز وانشغال هناء ودخل
غرفه النوم يبحث عن صندوق المجوهرات
الخاص بهناء لم يعث طويلا ووجده واخذه
وكاد ان يخرج لكن هناء كانت تقف امامه

بصينيه الطعام فعندما وجدت الصندوق
بيده شهقت وسقطت الصينيه من يدها
هناء وهي تضرب علي صدرها .بتسرقني يا
فريد

فريد بصوت عالي . انا حر

هناء .لا مش حر دي حاجتي

فريد . وبقت بتاعتي عايزه حاجه

مدت هناء يدها لتشد الصندوق لكن يد فريد
سبقتها وجذبتها من شعرها بقوة

فريد .اوعي تكوني فاكهه ابي شوفتك انفتنت
بجمالك تبقي غبيه

هناء .سيب الصندوق لاصوت والم عليك

الناس

فريد. صوتي كده وريني جمال صوتك وانا
افضحك بصور الفيديوهات تخلي الكلاب
تستعر من معرفتك

هدأت هناء ونظرت له بعيون باكيه وهي
تضع بدھا علي فمھا وترجع للوراء غير
مصدقه ما يحدث

فريد. ايوة كده خليكي شاطره... سلام
قالها وخرج من المنزل يحمل صندوق
المجوهرات ويترك هناء منكمشه بزايه
الغرفه تبكي بصوت مكتوم مقهوره

نكمل الحلقة القادمه+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه التاسعه والعشرون

الحلقة التاسعه والعشرون+

بقلم/تسنيم عبدالله

السكين الذي طعنت بها قلب احدهم تسل
بحده لتطعن قلبك بلا رحمه هكذا القي
القدر كلماته علي هناء التي انزوت في ركن
غرفتها تبكي بحرقه وفجأه انتفضت وكأنها
تذكرت شيئاً واخذت تتلفت حولها يمينا
ويسارا حتي وقعت عينها علي هاتفها
مسرعة امسكت به وطلبت رحمه بلهفة
غريق يكاد ان يلفظ انفاسه الاخيره. لكن
رحمه في تلك اللحظة كانت داخل محل
البقاله تتبضع بعض المشتريات فلم تنتبه
لهاتفها الذي يرن بالحاح مستغيث فحاولت
هناء الاتصال بفيروز التي اخرجت هاتفها من
حقيبته ظهرها والقت نظره ضيق علي
المتصل ووضعت الهاتف امامها ولم تجب

فعاودت هءاء الاءصال مره اءري كاء
رءمه اءءل السياره في اءلك اللءظه واءير
السياره فلمءء هاءف فيروز الصاءمء لكنه
يضء معلن اءصال

رءمه .ما اءري

هءء فيروز كءفها كءلامه علي الاعءراض

رءمه .مين الي بئءصل

فيروز بضيق .هءاء

رءمه .رءي شوفئها عايزه ائه

امسكء فيروز بهاءفها لءرء

فيروز .ايوةطب اهءي بس مالك بءعئطي

كءه لئهطب انا جئالكاهءي بس انءي

...سلام

رحمه .جايه لمين ..انتي عايزه تروحي هناك

تاني

فيروز .اسمعي الاول ...الزفت الي اسمه فريد

ضربها وسرق دهبهااكيد عمل كده لانها

لوحدها

رحمه .وانتي راجعه بقي عشان تحميها منه

انتي فاكره نفسك الاندريتك

فيروز .هو عارف انها بجوازها منه محدش

هيحميها منه وانها هتخسر اي دعم لكن انا

هيفكر الف مره قبل ما يقربلي انتي فاهمه

رحمه .انا مش موافقه علي الكلام ده

فيروز.ارجوكي يا رحمه رجعيني عندها مش

هكون مرتاحه وانا عارفه انه بيعذبها وانا

مش بعملها حاجه

رحمه .وانتي هتعملي ايه

فيروز.هعمل اي حاجه بس مسبهاش
لوحدها

رحمه .معتقدش انها تستاهل

فيروز.تستاهل لانها اميومش هسيبها
مهما حصل منها

توقفت رحمه فجأه بالسياره حتي ان اصدر
احتكاك العجلات بالاسفلت صرير مزعج
والتفتت لفيروز

رحمه . مش هكون مطمئه عليكي كده قلبي
مش مرتاح

فيروز.هكون علي اتصال بيكيما
تخافيش عليا

نظرت رحمه لفيروز وتعجبت من اصرارها
العجيب واخيرا

استسلمت رحمه لرغبه فيروز بالعودة لهناء
علي الرغم من احساسها القاتل بان اختها
ليست بمأمن بجوار ذلك الحيوان وبعد
الاستدارت بالسياره لتسير بطريق العوده
الذي لم تنطقا فيه بكلمه واحده توقفت امام
باب المنزل والتفتت لفيزوز بخوف

رحمه .ارجوكي خلي بالك من نفسك وخلي
تليفونك في ايدك

فيزوز بحب .ما تخافيش عليا هكون بخير
متقلقيش

خرجت فيروز من السياره تركض بسرعه
وتتابعها عيون رحمه حتي اختفت وادارت
رحمه السياره بيد مرتعشه تمنعها خوفها
من التحرك

بقلم/تسنيم عبدالله

فتحت فيروز الباب وركضت لتحتضن هناء
بجزع لتحاول تهدأتها فقد كانت عيونها
منتفخة من البكاء ربتت فيروز علي شعر
هناء وكأنها هي امها وليس العكس
فيروز بصوت حنون .اهدي يا ماما .اهدي
خلاص انا جنبك

هناء .اخذ الذهب كله ما سبش حاجة

فيروز .المهم انك بخير

تركت فيروز امها بهدوء وهي تقول .هجيبيك
ميه ...ولا اقولك هعملك عصير يهديكي
دخلت في فيروز للتعد كوب من العصير
البارد بعد ان تركت هناء وهي تتابعها بعيون
باكيه مكسورة عاجزة عن الكلام لحظات
وكانت فيروز امامها تحمل كوب العصير
وعلي وجهها ابتسامه ودوده واقتربت من

هناك الجالس على كرسي السفره تسند
رأسها المثلث بالهموم على يدها وضعت
فيروز كوب العصير على طاولة الطعام
امامها

فيروز احلي كوابية عصير دي ولا ايه
هناك. ربنا يخليكي ليا يا حبيبتىواحد
غيرك كانت ولا سألت فيا

قالت جملتها الاخيره وهي تبتمس لابنتها
بحب و فتمسك فيروز بيدها لتدعمها

فيروز. انتي امي مهما حصل

قطع حديثهم صوت فتح الباب وغلقه
بعنف ليلتفتوا لمصدر الصوت فيجدوا فريد
يدخل وعلامات الضيق جلية على وجهه
فريد. ايه الي جاب البت دي هنا تاني ..مش
كانت راحت مع اختها

فيروز بتحدي . ده بيتي وبيت ابويا اجي

وقت ما احب وامشي وقت ما احب

فريد .بطلي طوله لسان يا بت انتي بدل ما

اعلمك الادب

هناء .انت هتمد ايدك عليها هي كمان ولا ايه

تذكر فريد حسين تهديده له فالان من

طريقة حديثه بعض شئ

فريد وهو ينقل بصره بين فيروز وهناء بخبث

انا داخل وعايذ الاكل والا مش هيحصل

كويس

دخل فريد واغلق الباب خلفه بعنف حتي

ان فيروز قد انتفضت

هناء ايه الي انا عملته في نفسي ده

فيروز . أكيد هنلاقي طريقه تخلصنا منه ..بس
دلوقتي تعالي نعمله اي حاجه ياكلها خيلنا
نتقي شره

قالتها وهي تربت علي كتف امها بحنان دخلا
فيروز وحنان للمطبخ لأعداد الطعام لفريد
وعلامات الحزن والأسى علي وجه هناء حتي
انها اسقطت بعض الزيت علي الارض
هناء .يا خبر هاتي يا بنتي فوطه امسح الي
وقع

فيروز.عنك انتي يا امي

نزلت فيروز علي ركبتيها ومسحت ما
تساقط من امها في تلك اللحظة دخل فريد
وبصوت جهوري

فريد.فين الزفت الي هنطفحه

هناء بتأفف .وطي صوتك واتكلم كويس

لمح فريد جسد فيروز الممشوق وهي
تنظف الارض لاحظت فيروز تلك النظرة
الخبیثة منه سریرعا فانتفضت واقفة تعدل
هندامها ولكنه لم یطل النظر والتفت لهناء
واقترب منها وامسك شعرها بسرعة وعنف
قال وهو یضغط علي اسنانه بغیظ

فريد انا اعمل الي انا عايزه وانتي تخرصي
خالص ولا علقه الصبح مكيفتكيش
فيروز وهي تمسك بيده لتبعدها عن امها .
ابعد ايدك عنها ..حرام عليك

كانت هناء تتأوه وتبكي . خلاص سيبيني

فريد وهو ينظر لفيروز بخبث ابعدني انتي يا

حلوة

تخلصت هناء من قبضته واحتضنت ابنتها
وهي تنظر له بخوف .ثواني والاكل هيكون
قدامك

فريد وهو يداعب لحيته .الادب حلو برده
ذهب فريد لغرفة النوم وجلس علي طرف
السريدر لا يستطيع التوقف عن التفكير
بفيروز وصور له شيطانه انه يستطيع ان
يقترب منها كما يشاء فلا رقيب ولا حسيب
لحظات وكانت هناء امامه بصينية الطعام
وضعتها امامه وكادت ان تخرج لولا انه
استوقفها

فريد .هاكل لوحدي

هناء. يعني عايز ايه

فريد تعالي كلي معايا

هناء .ماليش نفس

فريد بنفاذ صبر. الي اقول عليه يتنفذ بقي

هناء باستسلام. خلاص هقعد بس تمام

شرع فريد بالاكل بكلتا يديه بطريقة همجية

مما اثار اشمئزاز هناء كان يلقي نظرة جانبية

عليها من حين لآخر حتي انهى طعامه

وانفض يديه ووقف

فريد.هقوم اعمل كوبايتين شاي عشان

تشرّب معايا يا جميل

كان يتكلم بابتسامه مستفزة جعلت هناء

تشمئز اكثر ما ان انهى جملته حتي خرج

ودخل للمطبخ واعد كوبان من الشاي وضع

في احدهما قرصان من الدواء وقلب الشاي

بعناية وحمل الكوبان ورحل قدم الكوب

الذي وضع به الاقراص والذي ميزه بوضع

المعلقة به لهناء التي امسكته وهي تشعر
بريبه جلس امامها وهو يممسك بكوبه
فريد . اشربي عمايل ايديا وحيات عنيا

هناء . مش عايضة

فريد . ما تشربي وانتي ساكته ولا اقوملك انا
مش اتعب نفسي عشان اعملهولك
ومتشربهوش

هناء . خلاص خلاص هشرب اهو

امسك فريد بكوب هناء لتتجرعه دفعة
واحدة

فريد ايوة كده شاطره ...بالهنا والشفا علي
قلبك

كانت هناء تنظر له بخوف وريبه وهو يبتسم
لها باستفزاز حتي بدأت تشعر ببعض الدوار
فامسكت برأسها

هناء . انا دايدة كده ليه انت حطلي حاجه
في الشاي

فريد. قومي نامي

امسكها فريد من جزعها والقي بها علي
السريير باهمال وما ان سقطت حتي غطت
في نوم عميق ففرك فريد كلتا يديه بحماس
وخرج متجها لغرفة فيروز التي كانت تتحدث
لرحمة عبر الهاتف

فيروز .ربنا يسهل بقي يا رحمه ..ادعيلنا

رحمة التي كانت اتقف امام منزلها تستند
علي سيارتها تنظر علي المبني باسي .والله
انا كمان محتاجه الي يدعيلي

شعرت فيروز بمقبض الباب يتحرك

فيروز بخوف .مين

رحمه . في ايه يا فيروز

صوت فريد من خلف الباب الذي لم يستطع
فتحه لان فيروز اغلقته بالمفتاح . انا فريد

فيروز .عايز ايه

فريد .امك نامت وعايز حد يعمل شاي

فيروز . ما تعمل لنفسك

فريد لو كنت اعرف ما كنتش طلبت يا

اخي

فيروز لرحمه .هاروح اعمله شاي عشان

يسكت

رحمه .طب خليك معايا ع الخط

متقفلش

فيروز. تمام

فتحت فيروز الباب ودخلت المطبخ لتعد
الشاي فلحق بها فريد وحاول ان يلف يديه
حول خصرها لكنها التفتت بسرعة وهي
تحمل سكين فابتعد عنها

فيروز باشمئزاز. كنت عارفة انك قذر

سمعت رحمه جملة اختها فركبت السيارة
مسرعة وهي لاتزال تستمع لما يدور
فريد. طب ابعدى السكينه دي لا السلاح
يطول يا حلوة

فيروز. ابعد انت لا اسيح دمك

فريد . بموت في الشراسة ...عارفة انا كنت
واثق انك هتتعبيني وانا بحب الي تتعبني

فيروز بخوف حاولت ان تخفيه .اخرج بره والا

هصوت والم الجيران

فريد .بضحك. انتي كده خوفتيني يعني

بحركة سريعة امسك بيدها وجذبها من
شعرها بعنف حتي انها صرخت هنا كانت
رحمه تبكي من الخوف علي اختها لم تجد
سوي ان تعلق مكالمة اختها وتتصل باول
من جاء ببالها لينجدها اول سند لها بعد
والدها اخرجت رقمه بسرعة وطلبته

رحمه بخوف وبين دموعها .عمرو الحقني يا

عمرو الحق اختي

عمرو انتفض بمجرد ان سمع صوتها بتلك

الحالة . اهدي وفهمينيطب انا مسافة

السكة هكون هناك

واغلق الخط سريعا وخلع معطفه وانطلق
مسرعا واخرج هاتفه واتصل برقم

عمرو. الو احمدبدون شرح الحقني علي
بيت اهل رحمه بسرعة انا مسافة السكة
وهكون هناكمافيش وقت للشرح بس
كل الي اقدر اقوله كارثة ولازم نلحقها

اغلق عمرو الخط وانطلق بسيارته في تلك
اللحظة كان احمد قد وصل لتوه امام المنزل
ومعه مودة

مودة .خير في حاجه

احمد .عمرو بيقول في كارثة ...معلش يا
حبيبتي انا مضطر امشي

مودة .بسرعة بس يا حبيبيربنا يسترها

انطلق احمد يركب سيارته بسرعة

مودة .ابقي طمني

ابتسم احمد لمودة وانطلق بسيارته مسرعا

تتابعه مودة

بقلم / تسنيم عبدالله+

اما في منزل هناء كان فريد قد جذب فيروز

من شعرها ليخرجها من المطبخ لكنها

سقطت علي ركبته وهي تصرخ فرفعها

بعنف من كتفها فأخذت تدفعه وتضربه

بيديها الصغيرتين

فيروز .ابعد عني

فريد .تعالى هنا

امسكت فيروز بيده وقضمتها بقوة حتي انه

صرخ وتركها ليري ذلك الجرح الذي خلفته

فريد .يا عضاضة يا بنتطب والنعمة ما

انا سايبك

استغلت فيروز تلك اللحظة وركضت في
اتجاه باب المنزل الذي كان موصود بإحكام
حاولت ان تفتحه لكنه جذبها مره اخري بقوة
من شعرها فصرخت بقوة حتي ان رحمة
التي كانت قد وصلت للتو فزغت بشده حتي
انها تعسرت وهي تركض باتجاه
السلم الذي سعدته بلحظة وصل عمرو لا
يدري كيف وصل في ذلك الوقت كانت
سيارته تطير من سرعتها حتي انها اصدرت
صرير عاليا وهو يضغط فراملها

في منزل هناء كان فريد يجذب فيروز باتجاه
غرفة نومها وهي تحاول التملص منه حتي
ان خصلات من شعرها مزقت بيده لم تشعر
فيروز باي الم فلا يوجد الم اكبر من

الاعتصاب واي الم قد يهون في سبيل الهرب
منه كانت طرقات رحمة العالية اول ما وصل
لمسامع فيروز التي ركضت لتفتح لأختها
بلهفة لكن فريد لحق بها وجذبها من كتفها
لتلتفت له فلحقها بصفعة قوية علي وجهها
دفعت جسدها الضئيل وافقدتها الوعي هنا

وصل عمرو

عمرو . رحمة

رحمه بدموع حارقة. الحقها يا عمرو سامعة

صريخها

نعمرو . ابعدي

حاول عمرو ان يكسر الباب بكل قوته حتي

انفتح ليجد امامه فريد يجذب فيروز من

قدميها ويسحبها علي الارض وهي فاقده

للوعي تماما توقف فريد فجأة ما ان نظر

لعمرو وهو بحالة ذهول القي قدمي فيروز
من يده كان عمرو ينظر له باندهاش ثم
تحول لغضب ليتقدم ناحيته بوجه احمر
وعروق بارزة

رحمة تركض ناحية اختها بلهفة .وتحتضنها
..فيروز اختي

عمرو .ايه الي انت عملته ده يا ابنوحيات
امك لاربيك

اخرج فريد من جيب بنطاله مطواه ورفعها
بوجه

فريد.لو قربت مني هشرحك

عمرو .وريني هتشرحني ازاي

حاول فريد ان يضرب عمرو بالمطواة لكنه
تفادها وكال له لكمه بوجه جعلت الدماء
تسيل من جانب شفثيه ثم ركله بمعدته

سقط فريد علي ركبته وهو يتأوه ظن عمرو
انه انتهى منه واتجه ليري فيروز الفاقد
للوعي لكن فريد وقف علي قدمه وهو
يترنح وامسك بمطواته وبما تبقي له من
قوة اتجه ناحية عمرو. في تاك اللحظة وصل
احمد ورأي فريد

احمد بفزع. عمرو حاسب

التفت عمرو فجأة بعد تحذير احمد له
فانغرست المطواة بكتفه فركض احمد
مسرعاً ليركل فريد ليبعده عن عمرو
وامسك فريد من ملابسه وكال له عدة
لكمات متتالية حتي افقده الوعي ثم القاه
من يده وبصق عليه

نظرت له رحمه باندهاش حتي انها لم تنطق
بكلمه وهو اقترب من عمرو واسند ظهره

بعد ان سحب قطعة من القماش كانت

بجواره ليوقف بها النزيف

أحمد. انت كويس

اشار عمرو براسه بالنفي ورد بمنتهي التعب

.اطلب البوليس مش لازم يهرب الكلب ده

اخرج احمد هاتفه وطلب الشرطة وطلب

بعدها الاسعاف في تلك الأثناء كان عمرو قد

فقد الوعي وبدأت فيروز باستعادة

وعيها فنظر احمد لرحمه التي كانت لاتزال

تنظره بدهشه

احمد بقلق .مش هستني الاسعاف النزيف

مش بيقف انا هاخده لاقرب مستشفى

هطمن عليه وارجعلك ..وكويس اننا اطمنا

علي فيروز ابتدت تفوق اهي .واحتياطي

هربط الكلب ده لحد ما يوصل البوليس

وقف مسرعا يبحث عن حبل ليوثق فريد
بقوة ويحمل عمرو وينزل مسرعا وسط
نظرات رحمة المندهشة من موقف احمد
الذي ظنت انها غير ذات قيمة له ها هو
ينتفض لاجلها حتي من دون ان يعلم
الاسباب مشاعر كثيرة راودت رحمة في تلك
اللحظة لابد ان تحسمها ولن يحسمها سوي
احمد ذلك الذي لم تعد تعلم اهو حبيبها ام
مجرد زوج علي ورقه ليس بها اي احاسيس

بقلم /تسنيم عبدالله

في المشفى كان يقف احمد يبدو عليه التوتر
وهو يفرك كلتا يديه بعصبيه حتي خرجت
احدي الممرضات

الممرضة .هو حضرتك الي جاي مع الحالة الي

جوة

احمد .ايوة هو كويس

المرمضة .محتاج نقل دم ضروري

احمد .انا فصيلة دمي O ممكن ياخذ مني

المرمضة .طب اتفضل معايا

بقلم / تسنيم عبدالله

بدأت هناء باستعادة وعيها وحاولت النهوض
وهي تستند بكلتا يديها علي الاثاث والحائط
حتي وصل لسمعها بعض الضجه خارج
الغرفة فشعرت بالخوف علي ابنتها
فتحاملت علي نفسها وبكل ما استطاعت
من قوة اندفعت لتخرج وتري فيروز وهي
لاتزال ممددة علي الارض والمسعفين حولها
ورجال الشرطة يسحبون فريد امامهم
اتجهت ناحية ابنتها بخوف فقد كانت فيروز

متورمة الوجه تسيل الدماء من شفاتها
تغطي الكدمات ما ظهر من جسدها الضئيل
هنا بجزع بنتي... فيه ايه .. ايه الي حصل
..واخدينه علي فين

جذبتها رحمة من كتفها دون ان تنطق بكلمة
او حتي تنظر لها في حين وقف شاب امامها
الشاب . بلغي بشمهندس احمد انه يجيلي
القسم ضروري عشان اقفل المحضر

رحمه. تمام ...حاضر

انصرف الشاب وانصرف كل رجال الشرطه
والمسعفين يحملون فيروز فالتفت لرحمه
لامها تنظر لها باشمئزاز

رحمه .شوفتي اخره مجاييك ...شوفتي اختي
والي جرالها وعمرو الي في المستشفى خارج
من هنا سايح في دمه

هنا بدموع . ايه الى جرا انا معرفش حتي ايه
حصلي

ابتلعت ريقها بصعوبة ومرارة وتابعت . انا
عارفة اني غلطت

اشارت رحمه لها بالسكوت وقالت . مش
وقته لازم انزل الحق اختي ...بعد اذنك يا
ماما

قالت جملتها الاخيره بتهكم وانصرفت لتترك
هنا تجهش بالبكاء وتسقط علي ركبتيها
واضعا كفيها علي وجهها تخفي احساسها
الخزي تخفي دموع الخوف والالم

بقلم / تسنيم عبدالله

وقف احمد يتابع عمرو الراقد علي سرير
المشفي عاري الصدر الا من تلك الضماضة

الملفوفة باحكام حول كتفه وصدره ومعلق

بيده كيس الدم

احمد للممرضة الواقفة تتابع قياسات ضغط

عمرو بانتباه . هو هيفوق امتي

الممرضة . ممكن في اي وقت بمجرد ما

يروح مفعول البنج

احمد باهتمام. هو كويس

الممرضة .الحاله مستقرة متقلقش

احمد وهو يتنفس الصعداء. الحمدلله

رن هاتفه في تلك اللحظة ليخرجه من جيبه

وينظر للطالب ويرد وهو يبتعد عن سرير

عمرو

احمد. الو...ايوة حبيبي

مودة . خير يا حبيبي قلقتني في ايه

احمد . والله ما انا فاهم حاجه روح
لقيت اخت رحمة في حالة يرثي لها وشها
بايظ وكدمات في جسمها ومغمي عليها
وواحد معرفش مين ولا بيعمل ايه ماسك
مطوة كان هيقتل عمرو لولا نبهته كان
هيضربه في قلبه

شهقت مودة برعب .لا حول ولا قوة الا بالله
...هو كويس

احمد . اه اخدته المستشفى وعملوله اللازم
مودة .وانت حبيبي كويس

احمد .اه الحمد لله

مودة . خليك بقي جنبه واطمن علي رحمه
واختها و انا مسافة السكة وهكون عندك

احمد .ليه خليك

مودة .اكيد هتحتاج هدموم انت وعمرو
وكمان اشوف رحمة لو محتاجه حاجه
احمد بحب . ايه القلب الطيب ده يا ناس
...بموت فيكي

مودة . وانا كمان يا حبيبي بموت فيك ...
سلام

انهت مودة المكالمة وارتدت ملابسها سريعا
واخذت تحضر بعض الاغراض بحقيقية سفر
صغيره واتجهت للخارج وقبل ان تترك
المنزل طرقت علي باب جيهان التي فتحت
بابتسامتها المعهودة

جيهان .الجميل الي مش معبرني بقاله كام
يوم

مودة متحدثة بسرعة .بالله عليك يا جيحي
انا ماشية دلوقتي لو بابا جاب الاولاد قبل ما

ارجع خديهم عندك وبلغيني وانا هكون
عندك علي طول

جيهان بقلق .مالك يا بنتي في ايه

مودة .حوار طويل مش هينفع دلوقتي
خالص

جيهان .طب احمد كويس

مودة .اه الحمد لله

جيهان .طب خلاص يلا ربنا يحفظلك
طريقك

خرجت مودة لتفتح حقيبة سيارتها واضعة
حقيبة السفر داخلها وركبت وانطلقت
بسرعة وفي طريقها حاولت الاتصال برحمه
في تلك اللحظة كانت رحمه تقف بجوار اختها
في غرفة الطوارئ تحتضن كفها بحب وهي
تنظر لها بعيون باكية يملأها الخوف فرن

هاتفها نظرت للطالب بضيق ولم تجب لكن
مودة عاودت الاتصال مرة تلو الاخرى فربتت
رحمة علي كف اختها بحنان وسحبت يدها
لتبتعض قليلا وتجييب علي مكالمة مودة

رحمة بانفعال .ايه عايذة ايه رن رن

مودة

نكمل الحلقة القادمة +

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الثلاثون

الحلقة الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

خرجت مودة لتفتح حقيبة سيارتها واطاعة
حقيبة السفر داخلها وركبت وانطلقت
بسرعة وفي طريقها حاولت الاتصال برحمة
في تلك اللحظة كانت رحمة تقف بجوار اختها
في غرفة الطوارئ تحتضن كفها بحب وهي
تنظر لها بعيون باكية يملأها الخوف فرن
هاتفها نظرت للطالب بضيق ولم تجب لكن
مودة عاودت الاتصال مرة تلو الاخرى فربت
رحمة علي كف اختها بحنان وسحبت يدها
لتبتعد قليلا وتجيب علي مكالمة مودة

رحمة بانفعال .ايه عايزة ايه رن رن

ابعدت مودة الهاتف عن اذنها ونظرت له
باستنكار ثم عادت لترد بغضب مكتوم .
معلش ازعجت حضرتك اصلي كنت عايزة
اسأل عليكى انتي واختك ...غلطت اسفة

قالت جملتها الخيرة بتهكم فشعرت رحمة
بالاحراج ومسحت علي شعرها وهي تنظر
لاختها

رحمة بصوت منخفض .انا اسفة يا مودة
...الي انا فيه صعب

مودة وهي تستعيد هدوئها .خلاص حصل
خير المهم انتي واختك عاملين ايه

رحمة .الحمد لله الدكتور طمني بس
هيتابعوها الـ ٢٤ ساعة الجاية زيادة اطمئنان
مودة .الف سلامة عليها انتو في مستشفى
ايه بقي

رحمة .متتعبيش نفسك يا مودة ...

مودة .تعب ايه بس انتوا محتاجين حابه اي
حابه انا مش بعزم علي فكره

رحمة.مش عارفة اقولك ايه يا مودة ...انتي

جميلك فوق راسي

مودة .متقوليش كده يا رحمة..جميل ايه

بس ها قولي محتاجه ايه

رحمة .الصراحة فيروز فعلا محتاجه شوية

هدوم

مودة .طب تمام انا قريبة من بيت والدتك في

حد في البيت

رحمة بتوتر .اه اه هناء هناك

مودة .طب تمام هجيب الحاجة واجيلك علي

طول بس انتي مقولتيش مكان المستشفى

لحد دلوقتي شكلك مش عايزني اجي

رحمة بابتسامة.ده انتي هتنوري المستشفى

والله ...هبعتلك شير لوكيشن حالا ..بس

عندي طلب صغير

مودة بسرعة . أوامري

رحمة توتر. هو مش طلب قد ما هو رجاء

اخذت رحمة نفس عميق لتهدية توترها .

ممکن لو هناء طلبت منك عنوان

المستشفى او انها تيجي معاكي ترفضى

مودة باندهاش .هنا دي مامتك

رحمة بعصبيه .ايوة ...ارجوكي يا مودة

مودة .الى بتطلبية صعب يا رحمة ...بصي انا

مش هسألك ليه رافضة وجودها بس دي ام

ولازم تظمن علي بنتها

رحمة بعصبية .مودة لو مش هتقدرى

متجيش انا مش عايضة اشوف الست دي

تانيالست دي دمرت كل حاجه حلوة

بطمعها و وانانيتها

مودة باصرار .مهما كان الام هتفضل ام وليها

حقوق عليكم اعذرني مقدرش امنعها

رحمة . مودة ارجوكي ...الي انتي بتقولي عليها

ام دي عاشت لنفسها وبس كرهت ابويا في

اخواته وكرهتنا في اهلنا

مودة بحزن . رحمة اهدي يمكن كانت بتعمل

كده عشان خافت عليكم لكن مش

هتقنعيني ان في ام ميهماش اولادها

رحمة .بطلي تدافعي عنها متستاهلش

...الست دي كان ممكن تتسبب في خراب

بيتك الست دي الي بتقويني عليكي

متدافعيش عنهاارجوكي يا مودة بلاش

مودة وقد سقطت بعض الدمعات علي

وجنتها فمسحتهم برقة .خلاص يا رحمة الي

انتي عيازه هيتنفذ ..وربنا يقدرني

انهت مودة المكالمة وصعدت الدرج بثاقل
حتي وصلت وقفت امام الباب متردده
مودة لنفسها . جدعة اوي يا مودة...اما
اشوف اخرة الشهامة

طرقت الباب وانتظرت لحظات حتي سمعت
صوت خطوات تقترب من الباب فتحت هناء
لها بعيون حمراء كالجمر منتفخة من كثرة
البكاء تفحصتها هناء باندهاش

هناء .مودة ...خير بنتي جرالها حاجه

قالت جملتها بفرع جعل مودة ترد بسرعة .لا
لا هي كويسة بس هتقعد في المستشفى
يومين وكانت هتحتاج شوية هدوم

هناء .متأخذنيش ...اتفضلي لحد ما اجهز
شنطتها

مودة .شكرا

دخلت مودة بهدوء وجلست علي اقرب
مقعد ودلفت هناء لداخل غرفة فيروز رن
هاتف مودة ردت بسرعة

مودة . معلش اتأخرت عليك

احمد .انا بس قلقت عليكى ...انتى فىن

مودة بصوت هامس .عند مامت رحمة باخذ
حاجات لفيروز

احمد باندهاش وهو بيتعد عن سرير عمرو
الذي لا يزال راقد . عرفتى البيت منين

مودة بثقة .انت بتسألنى انا السؤال ده عيب
عليك ...المهم عمرو عامل ايه

احمد وهو يلقي نظرة علي عمرو .لسه
مفكش ممكن يفوق كمان شوية

مودة .طمنوك يعنى عليه

احمد .امم ...ورحمة عاملة ايه

مودة بنبرة غيرة . فيروز كويسة

احمد .اها بنغير

مودة .لا بغير ولا غيره انا بس بصحلك

السؤال ...انا هطلع دلوقتي عليها هي

بعنتلي عنوان المستشفى هطمن عليها

واجيلك

احمد . انتي زعلتي

مودة باقتضاب.وهزعل من ايه

احمد . طب بحبك

مودة بابتسامة . وانا كمان يلا سلام

خرجت هناء في تلك اللحظة وهي تردي

ثيابها وتحمل الحقيبة

مودة لنفسها وهي تقف . جالك الموت يا

تارك الصلاة

هناء .يلا

مودة بتردد. لا يلا فين انا هروح لوحدي

متتعبيش نفسك شكلك تعبان

هناء .مش هرتاح غير لما اطمن علي بناتي

مودة ويبدو عليها انها لا تجد اي مهرب من

هناء .لا ما الدنيا هناك زحمة والمستشفي

كلها دم بقي وامراض

هناء بحزن . انتي مش لاقية حجة تهربي مني

بيها

مودة .لا ابدا مين قال كده

هناء بابتسامة حزينه . مبتعرفيش تكدي

...رحمة مش عايزة تشوفني صح

قالت جملتها وتساقط من عينيها دموع
رغما عنها

هنا. انا عارفة اني كنت قاسية عليهم بس
والله كان من خوفي خوفت يتمرمطواانا
الي عشته وانا في سنهم يخليني اخاف من
الشيخ قبل السكير

سقطت هنا علي المقعد خلفها وانهارت
بالبكاء فجلست مودة بجوارها تربت علي
كتفها فالتفتت لها

هنا. حتي انتي خوفت منك شوفت في
احمد زوج مناسب لرحمة ما فكرتش في اي
حاجه تانية ولما شوفتك شوفت حبك في
عين احمد حتي يوم الفرح عينه متعلقة
بيكي خوفت علي بنتي اكثر بقيت بعمل
كل حاجه عشان تبعدوا عن بعض لكن

اكتشف اني اضعف ما يكون وانتي قوية
بطيبتك

توقفت عن البكاء ومسحت دموعها .ممكن
اخذ نمرتك عشان اطمن علي فيروز

مودة بدون تردد .اه طبعا

اخرجت مودة ورقة قلم من حقيبتها ودونت
رقمها واعطته لهناء التي ابتسمت لها وهي
تودعها

مودة . تقدري تتصلي كمان ربع ساعة اكون
وصلت ولو قدرت اخليها تكلمك

هناء . اكون شاكره جدا ليكي

انطلقت مودة بسيارتها لتصل العنوان كما
ارسلته لها رحمة التي استقبلتها وعلي
وجهها لا تزال خطوط الخوف علي اختها

ظاهرة فضمتها مودة دون ان تنطق بكلمه

فبكت رحمة علي كتفها

مودة بعد لحظات .اهدي يا رحمة ...لازم

تكوني قوية عشان تقفي جنب اختك

رحمة وهي تبتعد عن مودة وتمسح

دموعها . انا كنت محتاجه لحد زيك من

زمان يا مودة بجد

مودة .كفاية رغي تعالي نطمن علي فيروز

لسه هروح لاحمد وعمرو المستشفى

رحمة بلهفة محب .عمرو ...عامل ايه بقي

كويس

رفعت مودة احدي حاجبيها وهي تنظر

لرحمة باندهاش فتداركت رحمة خطأها.

مودة .كويس

رحمة بتلعثم . انتي عارفة طبعا عمرو زي

اخويا

مودة .طبعا

فتحت رحمه باب غرفة ترقد فيها اختها

وهيتقول بتوتر . هرورح اجيبلك حاجه

تشربيها

كانت رحمة تحاول الهرب من نظرات مودة

كادت مودة ان تمنعها من الذهاب لولا ان رن

هاتفها فتذكرت هناء

مودة بابتسامة. والله الواحد ريقة ناشف

خالص

انصرفت رحمة بسرعة واغلقت الباب خلفها

فردت مودة بسرعة علي هناء

مودة بصوت اقرب الهمس. ايوة انا واقفة
قدامها وهي كويسة ...دقيقة

اقتربت مودة من فيروز برقة لتربت علي
كتفها فانتفضت فيروز بقوة وكأن الشياطين
تلاحقها

مودة بفرع. اهدي اهدي ...انا مودة
امسكت مودة بيدها لتطمئننها فهدئت نظرت
مودة لها بابتسامة . انتي كويسة دلوقتي
فيروز بصوت يخرج بمعجزة. الحمد لله
تعمدت مودة ترك المكالمة مفتوحة لتسمع
هنا صوت ابنتها

مودة. كلنا كنا خايفين عليكي

فيروز . الحمد لله ...ماما كويسة

ابتسمت مودة لها بفرحة . انتي جميلة اوي
يا فيروز...ربنا يحميكي...تقدري تكلميهـا

فيروز . اه هقدر

مودة وهي تعطي الهاتف لها .بس بسرعة
قبل ما رحمة توصل

في مكان اخر في المشفى كانت رحمة تقف
امام مرآه تنظر لنفسها ثم اخذت حفنة من
ماء صنبور امامها تسكبها علي وجهها لتبرد
انفعالاتها

رحمة لنفسها .اكيد اخذت بالها....اهدي
...هتعمل ايه يعني....سيطري علي نفسك
يا رحمة....بلاش تخسري كل حاجه
بقلم/تسنيم عبدالله

حاولت رحمة السيطرة علي نفسها وهندمت
مظهرها وخرجت ما ان وصلت غرفة اختها
حتي وجدت مودة تخرج منها

رحمة .ايه يا بنتي رايحة فين

مودة .عشان متأخرش اكثر من كده علي
احمد ...مش محتاجه حاجه تاني

رحمة بابتسامة . متشكرة طمنيني بس علي
عمرو اما توصلي الراجل دمه ساح بسببي
انا واختي

مودة بابتسامة حاضر هتصل عليك اول ما
اوصل

بقلم/تسنيم عبدالله

جلس احمد امام عمرو الذي لازال في غيبوبة
حتي طرق الباب فنظر احمد له وسمح
للطارق بالدخول

احمد .كل ده تأخير حرام والله

مودة .كان لازم اروح لرحمة الاول

احمد . اه وانا بقي في الاخر

مودة بابتسامة .عشان افضل معاك ...يا خبر

هدومك كلها دم

انحنت مودة للحقيبة لتخرج منها ملابس

لاحمد

مودة وهي تقترب من احمد .خد وغير يلا

اقترب احمد من مودة اكثر . لبسيني انتي

ابتسمت مودة بخجل . مش هنا افرض

عمرو صحي دلوقتي

اتاهم صوت عمرو المجهد من خلف مودة .

يا عم الحب ولع في الدرة

التفت احمد ومودة للصوت بسرعة ليطمأنوا

علي عمرو

احمد .سرعتني عليك يا شيخ

مودة . حمدلله ع السلامه يا عمرو

عمرو .الله يسلمكلا يا سيدي انا زي

الحصان متسرعرش ولا حاجه

قال جملته وتأوه

احمد . استني يا عم لا تروح مننا هروح

اشوف الدكتور الي محرك يجي يشطب

عمرو .الملافظ سعد ...مستحملاه ازاي

مودة بابتسامة .ولا اقدر استغني عنه

عمرو .الله يسهلك يا سيدي

احمد وهو يستند علي الباب . اوعي تكون

بتقر

عمرو . معنديش صحة للقر اطمن

ضحك الجميع وخرج احمد لحظة ورجع

معه الممرضة تجر عربة الاسعافات

الممرضة . حمدلله علي سلامتک يا دكتور

عمرو .الله يسلمک

الممرضة. المستشفى كلها كانت قلقانه

علي حضرتک حتي دكتورة هازل كانت في

مؤتمر لما عرفت سابت كل حاجه وزمانها

جاية في السكة

هنا غمز احمد لعمرو فضحك عمرو

عمرو .حد بلغ اهلي

الممرضة. البشمهندس مرضاش قال لما

نطمن عليه ...ده شكل البشمهندس بيحبك

اوي ده حتي هو الي اتبرعلک بدمه

علقت الممرضة المحاليل وانصرفت

احمد .رغاية اوي الممرضة دي

عمرو . طب انا اعمل فيك ايه دلوقت

احمد .تعزمني علي اكلت كباب وكفته

وحمام محشي وكده ابقني خدت حقي

عمرو .متشكر يا احمد

احمد .علي ايه بس يا راجل ده احنا اخوات

ولا ايه

عمرو .واكتر كمانفين تليفوني اكلم اهلي

كفاية عليكم كده

مودة . عايز يمشينا بالذوق

احمد .قاعد علي قلبك مش ماشي

عمرو .انا بتكلم جد اتتو تعبتوا النهارده

احمد وهو يمد يده بالهاتف لعمرو .خد

التليفون اهو بس قاعدين برده

ضحك عمرو .اقعد يا عم هو انت قاعد علي

حجري

اجري عمرو مكالمة طمأن اهله الذين لم

يمضي الكثير من الوقت وكانوا حول عمرو

شكروا احمد ومودة كثيرا وانصرفا معا بقلم

تسنيم عبدالله

بعد مده من الزمن كان احمد ومودة يفقون

امام منزلهما فتح احمد الباب وافسح

المجال لمودة بالدخول

مودة .هروح اخذ الاولاد من عند جيهان

احمد وهو يرفع احدي حاجبيه . فيها ساعة

دي

ضحكت مودة .مش هتأخر

احمد هستناكي

دخل احمد والتفتت مودة لتطرق باب

جيهان التي فتحت في لحظة

مودة انتفضت . ايه قاعده ع الباب

جيهان بابتسامة . لا شوفتك وانتي طالعة

ادخلي

مودة وهي تدخل .العيال فين

جيهان .يا ستي اقعدي حبه بقالنا مده

مقعدناش مع بعض

مودة بابتسامة .اصل احمد مستيني

جيهان بتهكم . احمد مستيني ...طب

احكي لي المختصر المفيد وانا احكي لك

المختصر المفيد

مودة .مدام مختصر خلاص ادي قاعده

...فين حسن والعيال

جيهان .نايمين

مودة .كويس

سردت مودة لجيهان كل ما حدث خلال هذا

اليوم العصيب

جيهان .ده انتي جبروت يا شيخه ...رايحة

تخلدها هدوم واكل ما انشالله عنها ما كلت

مودة .حرام عليكي انتي ناسية انها حامل

جيهان .والله انا مش داخل دماغي حكاية

الحمل دي

مودة .ماليش دعوة بالموضوع

جيهان .طبعاً ما انت متدلّع ومعمول معاك

احلي واجب

مودة .وانتي عاملة ايه

مطت جيهان شفيتها .لا جديد هو بس الي
اسمها جني دي سابت المدرسة واراحت
منها الحمد لله

مودة .الحمد لله ...هاتيلي الاولاد بقي عشان
متأخرش علي احمد
تنهدت جيهان . عقبالي

مودة .احمدي ربنا علي نعمته ها

خرج الاولاد مع مودة وادخلتهم غرفتهم
ليناموا واطمئنت عليهم لتدخل غرفتها وتجد
احمد قد غفا وهو جالس علي السرير عدلت
وضعيته وغطته بدلت ثيابها وبهدوء نامت
بين ذراعي احمد كطفلة صغيرة

بقلم تسنيم عبدالله

في صباح اليوم التالي كانت مودة تعد حقائب
ابناءها ةالاولاد يأخذون وجبة الافطار مع
والدهم اجواء المرح تسيطر عليهم فمنذ
زمن لم يجتمعوا هكذا ولم يسعدوا هكذا
مودة بصوت مرتفع .مراد فين كتب الماث
بدور عليها مش موجوده

تركهم مراد واقترب من امه وهو يحمل
شطيره يأكل منها .كانت في الشنطة امبارح
...مممكن اكون نسيتهها عند جدو

مودة بضيق .طب والعمل

اقترب احمد وهو يحمل ورد علي ظهره .ايه
مالك

مودة .مراد نسي كتبه عند بابا ومحتاجها
النهارده

احمد بهدوء .بسيطة متضايقيش كده ...هنزل
بدري اجيب الكتب من عند بابا واوديتها
المدرسة للاستاذ مراد

مودة. كثير عليك وكمان هتروح الشركه

احمد .ولا كثير ولا حاجه بسيطة

ثم استدار لاولاده وتكلم بحماس . يلا نغير
هدومنا

مراد وورد بحماس طفولي .يلا بينا

ركضوا جميعهم وتتابعهم مودة بحب لم تمر
دقائق حتي خرجوا مبدلين ثيابهم أرتدي
الاولاد زي المدرسة وارتي احمد بدله
صباحية انيقة بدون رابطة عنق

ودع الاولاد امهم وانطلقوا وظل احمد واقف
ينتظر نزولهم ليودعها بطريقته الخاصة
فلمست مودة وجنته بحنان

مودة .هروح الكلية النهارده

اقترب احمد منها وقبل شفيتها سريعا
احمد بابتسامه . متتأخريش ...سلام يا مودي
قالها ونزل ليركب سيارته ويذهب لفيلا فؤاد

بقلم/تسنيم عبدالله

في قسم البوليس جلست جني ترتدي وشاح
يغطي شعرها ونظارة شمسية تخفي ملامح
وجها يبدو عليها التوتر تنظر يمينا ويسارا
وكأنها تخشي ان يتعرف عليها احد لحظات
و وصل جندي ومعه شادي مكبل بالأصفاذ
الجندي .لو كنتي اتأخرتي نص ساعة كمان
مكنتش عرفت اخليكي تشوفيه
جني وهي تخرج بعض النقود من حقيبتها
وتدسها بيد الجندي . متشكرة جدا

الجندي. احنا عايزين نخدم بس

جلسا شادي وجنا علي ذلك المقعد
الخشبي الهالك خلفهم

جني بعصبيه . مش عارفة اعمل معاه حاجه
...خلاص انا فشلت . اعتقني بقي واديني
الصور ابوس ايدك

شادي .نعم يا روح امك ايه فشلت دي ما
تتعدي كده اغريه ولا اعلمي اي زفت من الي
اتني متعوده عليه هو انا الي هقولك تعملي
ايه

جني . عملت كل حاجه ده محرج عليا ادخله
المكتب وكان هيكرشني ...خلاص يا شادي
ارجوك اديني الصور وسيبني امشي

شادي . مش قبل ما اجيب مناخير احمد ده
الارض

جني باندهاش . ليه بتكره كده

شادي .شئ ميخصكيش

جني .طب افهم هتضره ازاي لما اغريه ولا

اجيب رجله لعلاقةكبيرك هتبلغ مراته

وهتعمل بينهم مشاكل

شادي بابتسامه خبيثة . عبيطة ولسه

صغيره لما تحبي تقضي علي حد الضاربة

القاضية بتكون في القلب

بقلم /تسنيم عبدالله

وقف احمد امام الباب يطرقه ولكن لا مجيب

حاول عدة مرات لكن دون جدوي وفجأة

يسمع صوت كتلة تصطدم بالأرض في عنف

وصوت احدهم يتأوه طرق احمد الباب بعنف

اكثر وحاول ان يكسره لكنه فشل فدار حول

الفيلا ليجد احد النوافذ مفتوحه فدخل منها

يبحث يمينا ويسارا حتي وجد فؤاد ملقي
علي الارض ممسكا بذراعه الايسر لا يقوي
علي الحراك

بسرعه اقترب منه احمد وجثا علي ركبتيه
ليرفع فؤاد عن الارض يتفحصه بخوف

احمد بفزع. عميعمي

فجأه تبدل ملامح فؤاد وتحول لون وجهه
للأزرق وكأنه يفارق الحياه

نكمل الحلقة الجاية+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الواحده والثلاثون

الحلقة الواحد والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم تسنيم عبدالله

لم تتجاوز الساعة السابعة صباحا بعد لكن
استيقظت رحمة او بتعبير اكثر دقة لم تنم
فقد منعها عقلها المشوش وتفكيرها
المشتت من الراحة فتركت تلك الاريكة التي
كانت تنام عليها واتجهت لخارج غرفة فيروز
بهدوء خرجت حتي لاتزعج اختها ووقفت في
شرفة مطلة علي حديقة المشفي تتنفس
هواء الصباح المنعش وتخرجه ببطئ تحاول
ترتيب تلك الفوضى بداخلها فقلبها لطالما
تعلق بعمره منذ الطفولة لكن الخوف كان
جدار منع حبها من الخروج فدفت ذلك
العشق في سجن الشك الذي زرعته بداخلها
امها لم تكن تدرك انه حان وقت الافراج عن

ذلك الحب والبوح به في وسط كل تلك
الافكار انزلقت اليد الشمال لرحمة عن سور
الشرفة وشعرت بشئ يألمها وتلقائية
نظرت ليدها لتري ان كان بها جرح ما لكن ما
المها كان ذلك المحبس الملتف حول
اصبعها شعرت بضيق في صدرها ما ان رأته
واحست انه قيد وليس مجرد خاتم قيد لفته
هي بمحض ارادتها حول عنقها وهنا لاحت
بين افكارها صورة لصديقة عمرو الدكتورة
هازل فتحولت ملامحها لغضب وخلعت
المحبس والقت به بعيدا

رحمة لنفسها . مش هتضيع مني تاني يا
عمرو كفاية عمر ضاع بقي

بقلم تسنيم عبدالله

نزل احمد علي ركبتيه وهو يحمل رأس فؤاد
بين يديه وكل زعر العالم مجسد بوجهه

احمد لنفسه .اعمل ايه ...اعمل ايه يا ربي
اراح جسد فؤاد ووقف ينظر يمينا ويسارا
بغير هدي حتي وقع نظره علي علبة دواء
ملقاه بجوار الدرج وبسرعة امسك بهي
واخرج قرص منها ليضعه لفؤاد تحت لسانه
ويداه مرتعشتان ويتصبب عرق لحظات
وارتحات ملامح فؤاد فحمله احمد بسرعة
وركض ليضعه بالمقعد الخلفي في السيارة
و ينطلق للمشفي الذي اجري مكالمة معه
قبل ان يصل ليجهزوا ما يتناسب مع الحالة
ما ان وصل حتي كان المسعفين بانتظاره
علي باب المشفي حملوا فؤاد بعناية علي
سرير متحرك وتحركوا بسرعة لداخل
المشفي وهم يحيطونه من كل جانب حتي
دخلوا غرفة العناية المركزة واغلقوا الباب
بوجه احمد الذي كان يركض خلفهم فوقف

امام الباب كالمشلول ينظر له لا يعلم ما
يجب ان يفعله هل يخبر مودة هل ينتظر
وماذا اذا توفي وسط كل تلك الافكار شعر
احمد بيد علي كتفه فالتفت بفزع

.....ايه يا ابني في ايه

احمد وهو يتنفس الصعداء . عمرو
...خضتني

عمرو وهو ينظر لاحمد باهتمام والضماضة
ترفع ذراعه المصابه . ما انا بنادي عليك
بقالي ساعة وانت مش هنا ...جاي عشان
تشوفني

احمد بتجهم . الصراحة لا

عمرو . امال ...الاولاد كويسين ومودة

احمد .اه الحمد لله

عمرو .امال في ايه يا عم ما تتكلم

سرد احمد لعمرو كل ما حدث لفؤاد فوضع

يده علي كتف احمد

عمرو ممزاحا . دلوقتي اقدر اديك شهادة

مسعف بامتياز

احمد .بتهزر يا عمرو

عمرو .والله ما بهزر حماك هيبقي زي الفل

والبركة فيك لولاك كان زمان الراجل ده ميت

انت اتصرفت صح لما اديته الدوا قبل ما

تخرج بيه

احمد بفرحه .يعني هيبقي كويس

عمرو .اه ان شاء الله طبعاً ...هيدوله شوية

ادوية تدوب الجلطة والدنيا هتبقي تمام

احمد . ربنا يطمناك انا مكنتش عارف هقول
ايه لمودة

بقلم تسنيم عبدالله

في شركة احمد كان الموظفين يعملون علي
قدم وساق لكن في ركن ما كانت جني
تجلس خلف مكتبها تتابع الحركة في صمت
وتنظر من حين لآخر بالساعة

اقتربت من يوسف الذي كان منهمك في
قراءة بعض الاوراق

جني .يوسف ممكن اسألك علي حاجه

يوسف باندهاش . يوسف ...ما تقولي لي يا

بيبي احسن

جني باندهاش .نعم

يوسف بحزم. انسه جني ... في الشغل بلاش
نشيل اللقاب ... اسمي بشمهندس يوسف
بعد اذنك

جني باستنكار. انت عايزني اقولك يا
بشمهندس يوسف

يوسف بشده . اه ومش هسمح باي تجاوز
بشمهندس احمد سايلي الشركة دي امانه
ولازم احافظ عليها

جني. كل ده عشان بقولك يوسف ... انا
فكرت يعني ...

يوسف مقاطعا. مافيش فكرت

جني بتهكم . خلاص ... يا بشمهندس يوسف
ممکن اسألك سؤال

يوسف. نعم

جني .هو بشمهندس احمد جاي امتي

يوسف وهو يتابع الاوراق باهتمام من دون
ان ينظر لجني . الي انتي عايزاه انا اقدر اعمله
لحد ما يجي

جني .لا مش هينفع غيره

ترك يوسف ما كان بيده ونظر لجني
باندهاش وهو يرفع احدي حاجبيه ويتفحص
ملامح جني التي بدي عليها التوتر
يوسف . هو علي وصول في اي وقت هيكون
هنا

جني وهي تداعب خصلات شعرها . طيب
قالتها ورحلت وظل يتابعها يوسف برييه
فقد شعر بنواياها الخبيثة

بقلم تسنيم عبدالله

دخلا احمد وعمرو غرفة بالمشفى كان يرقد
بها فؤاد وهو يرتدي زي المرضى وعلي
وجهه ابتسامة ضعيفة

احمد بابتسامة . كده يا عمي تقلقني عليك
فؤاد بضعف . الحمد لله ...انا مش غارف يا
ابني لولا انك جيت في الوقت المناسب كان
ايه حصل

احمد . الحمد لله ده تدبير ربنا

عمرو .حمدالله علي سلامتک يا سيادة اللواء

فؤاد .الله يسلمكمالك

١ . قالها وهو يشير للضماضة

عمرو بابتسامته المعهوده . بسيطة

متشغلش بالك المهم صحتك

فؤاد الحمد لله علي كل حال

عمرو وهو يهم بالرحيل . استأذن انا بقي

فؤاد . طب ارتاح حتي يا ابني

عمرو . انا في اوضه ٦٦ جنب حضرتك لو

احتجت اي حاجه

قالها وانصرف فالتفت فؤاد لاحمد . انا

متشكر يا ابني انا مديونلك بحياتي

احمد . متقولش كده يا عمي ده انت في مقام

ابويا

فؤاد . اوعي تكون قولت لموده علي حاجه

احمد . لا مبلغتهاش بس لو ...

فؤاد مقاطعا . لا متقولهاش حاجه ... انت

كنت جاي ليه صحيح

احمد بابتسامه وهو يحك رأسه . لا حاجه

بسيطه كتب مراد نساها

فؤاد .سبحان الله مراد ينسي الكتب عشان
لسه ليا عمر ...هات التليفون اكلم عم
ابراهيم بيعت الكتب لمراد المدرسه

احمد .لا متتعيش نفسك دي حاجه بسيطه
مش مستاهله

فؤاد بابتسامه . تعبكوا انت ومراتك وعيالك
عندي انا اكبر راحة

بقلم تسنيم عبدالله

امام غرفة تحمل الرقم ٦٦ كانت تقف رحمة
متردده في الدخول حتي لامست يدها
مقبض الباب واتخذت القرار لتجد الطبيب
يضمد جرح عمرو الذي كان يمسك بالسريير
وتبدو عليه علامات الالم وكانت هازل تجلس
امامه تربت علي ساقه برقه فرمقتها رحمة

بنظرة نارية لاحظت والدة عمرو تبدل ملامح

رحمة فتقدمت ناحيتها بسرعة

والدة عمرو . ازيك يا رحمة يا بنتي فيكي

الخير والله...اختك عامله ايه دلوقتي مش

احسن

رحمة وهي تنقل بصرها بين والدة عمرو

وهازل . الحمد لله كويسة...المهم عمرو

والدة عمرو . الحمد لله بقي كويس

انتهي الطبيب من مهمته وانصرف فالتفت

عمرو لرحمة وعلي وجهه ابتسامة حب لم

يستطع اخفاءها

عمرو . رحمة اسف معرفتش ارحب بيكي

لمعت عين رحمة لملاحظة لهفته فاقتربت

منه وجلست علي طرف السرير الجالس

عليه . انا لاحظت المك ...مش عارفة اعبر

بالظبط بس تقدر تقول حاسة المك

قالت جملتها الاخيره وهي تلمس باصبعها

يد عمرو فشعر بشئ اشبه بتيار كهربائي

شل تفكيره شل حركته ونظر لرحمة

فابتسمت له برقه تملكته الدهشه فلم يعهد

منها كل تلك الجرأة وكل تلك الاحساسيس

قطع كل هذا صوت طرقات ودخول احدهم

رحمة ...انتى هنا

انزعجت رحمة لسماعها ذلك الصوت

وسحب عمرو يده بخجل فشعرت رحمة

بضيق فالتفتت بثقة وقوة

رحمة .ايوة يا احمد انا هنا في اعتراض

احمد باندهاش . طبعا مافيش مالك في

ايه

رحمه بضيق مافيش

احمد وهو يمط شفتاه . عمرو مش محتاج
حاجه انا ماشي

عمرو تسلم يا باشا

انصرف احمد فالتفت عمرو لرحمة . انتي
زعلانه مع احمد

رحمة . دي حاجه عادية ...مش وقته كلام في
المواضيع دي

عمرو .عندك حق

هازل وهي تههم بالوقوف . دكتور عمرو انا
لازم امشي حالا ...عندي شغل كتير

عمرو . مش هعطلك يا دكتور متشكر
لاهتمامك

Not at all dr amr...you are my . هازل

best friend

قالتها وانصرفت تقدمت والدة عمرو ناحية

رحمة حاملة علبة عصير

والدة عمرو. اتفضلي يا بنتي

رحمة بابتسامه وهي تمد يدها لالتقاط علبة

العصير . شكرا يا طنط

طرق الباب ودخلت ممرضة بهدوء

الممرضة. عايزين حد في الادارة

والدة عمرو . طيب يا بنتي انا رايحة لهم

خرجا الممرضة و والدة عمرو وبقيا عمرو

ورحمة بمفردهما وفي تلك اللحظة شعرت

رحمة انها فرصتها الوحيديه في البوح بكل

مشاعرها ترددت كثيرا قبل ان تنطق بكلمة

اما عن عمرو فلم يكن احسن منها حال
مشاعر مختلطة من توتر وشعور بالذنب
اتجاه احمد ينظر للحائط المواجه له يهرب
من النظر لرحمة حتي قطعت رحمة ذلك
الصمت

رحمة . ساكت ليه مش بتتكلم

عمرو بتوتر . لا ابدأ

رحمة .طب حتي بصلي وانت بتكلمني

عمرو وهو يلتفت لها لكن عيونه تدور بكل

الغرفة . اسف مش مركز

رحمة وهي تتهدد . ماشي ...ممكن اسألك

سؤال

عمرو .انفضلي

رحمة . انت والدكتورة الاجنبية دي في حاجه

بينكم

عمرو . تقصدي هازل ...لا خالص ...بس

بتسألني ليه

رحمة . يعني طريققتها معاك مش طبيعية

عمرو . احنا مجرد اصدقاء

رحمة . طمنتني

عمرو . مش فاهم

رحمة بتردد. اصلي فكرت انك ...نستني

عمرو بريبة . نسيتك ازاي يعني انا عمري ما

انسي اختي الصغيره

رحمة بانفعال .اختك ما اظنش الي كان

بيننا كان اخوة ابدًا

عمرو .مكانش اخوة ...بس دلوقتي لازم بيقي
اخوة يا رحمة... انتي ست متجوزة ومتجوزة
صاحبى

رحمة باستنكار .من امتي واحمد صاحبك
عمرو بانفعال .من امبارح ...من ساعة ما
دمه جري في عروقي ساعة ما شوفت خوفه
عليا ولا كأنه اخويا مستحيل اخونه حتي لو
روحي فيكي حتي لو هموت من غيرك
...اسف يا رحمة انتي الي رفضتي حبي ليكي

رحمة وهي تقترب منه ودموعها تتلألأ في
عينها . مرفضتش حبك ..انا خوفت ...خوفت
تخدعنيمش هقولك امي وارمي اللوم
عليها لوحدھا عشان انا كمان غلطانه
ابتعد عنها عمرو دون ان ينظر لها لتكمل
هي دون ان تنظر له وكأنها تعاتب نفسها

رحمة . غلطت يوم ما خدعت نفسي باني
بحب احمد غلطت لما خدت المتجوز من
بيته وفكرت للحظة اني هفوز معرفش اني
كنت بخسر كل شئ حتي كرامتي ...عارفة
اني مستاهلش راجل زيك يا عمرو بس كان
لازم احاول

ثم اقتربت منه ونظرت في عينيه . كان لازم
اقولك اني بحبك ومحبتش في حياتي غيرك
عمرو . جاية تقولي الكلام ده دلوقتي وانتي
علي ذمة راجل تاني ومش اي راجل ..انتي
متعرفيش احمد بقي بالنسبه لي مش مجرد
صديق احمد بقي اخويا

كان عمرو يتكلم بدموع سجينه تأبي رجولته
ان تطلق لها الحرية فلمست رحمة وجنتيه
بكفيها

رحمة . انت مفكر احمد بيحبني ولا عايزني انا
لو قولتله طلقني مش هيتردد لحظة احمد
مبقيني علي ذمته بس عشان ميظلمنيش
...انا هطلب منه الطلاق

عمرو بصوت خافت . بجد ..

ثم امسك برأسه وكأنها تألمه..مش عارف انا
مشوش

رحمة بثقة وهي تقف امام باب الغرفة وتهم
بالرحيل . طلاقي من احمد ده شئ اكيد سواء
قبلت حبي ليك او رفضته

قالت جملتها وخرجت دون تردد وتعلقت
عيون عمرو بالبواب

عمرو لنفسه. ايوة بحبك ومحبتش غيرك
بس جميل احمد مقيدني مقدرش اخون

بقلم تسنيم عبدالله

كانت مودة تسير بجوار جيهان داخل
الجامعة تبدو علامات السعادة واضحة علي
جيهان التي كانت تتذكر كل اوقاتها مع مودة
في كل جنبات المكان وكانت تذكرها بها حتي
تعالق ضحكاتهم وهم يتذكرون

جيهان .بيبيبياه كانت ايام جميله

مودة . اه فعلا ايام راحة البال

قالت مودة جملتها الاخيره وتنهدت

جيهان . مالك حساكي مش مبسوطه

النهارده هو في حاجه حصلت

مودة .لا ابدا كله تمام

جيهان . طب مدام كله تمام مالك

مودة . صاحية النهارده قلبي مقبوض كده

ومش قادره اخذ نفسي

جيهان .استعيذي بالله ده اكيد شيطان

مودة . معرفش بقي

جيهان .شايفة مين جاي علينا

التفتت مودة لتجد كمال امامها يتقدم وعلي

وجهه ابتسامة

فتوقفت مودة وبجوارها جيهان

جيهان . شكلك مش بيتهياك خالص

مودة . تقصدي ايه

جيهان . بعدين

كان كمال علي مقربه منهم عندما توقفت

جيهان عن الكلام

كمال .فينك مجتيش الكلية ليه

مودة .هما يومين مش اكثر

جيهان .ازيك يا دكتور كمال ...مش فاكرني

كمال وهو ينظر لها بتفحص . اها جيهان
ازيك ...معقول انساكي ده انتوا طول عمركم

سوا كانوا بيسموكوا التؤام الملتصق

جيهان .فرصة سعيده اوي اني اشوفك

النهارده حنقيه ذكريات انفتحت

كمال بضحك . من اللحظة الي شوفت فيها

مودة و شريط ذكرياتي كلها مابينقطعش

كان يقولها وهو ينظر لمودة التي تنحنت

مودة . مش يلا عشان منتأخرش علي بيوتنا

جيهان .يلا يا ستي

القوا السلام علي كمال ورحلوا وكان كمال

يتابعهما حتي اختفوا

ركبا السيارة كانت مودة تقود وجيهان
بجوارها تلقي عليها نظرة جانبية قبل ان
تنطلق وفجأه سمعت مودة صوت رساله
علي هاتفها ففتحتها لتجد احمد
احمد)) هتأخر النهارده عندي شغل كثير جدا
((....بحبك))

ابتسمت مودة للرساله

جيهان .من احمد طبعا

موده . اكيدمقولتليش صحيح انتي كنتي
بتقولي ايه لما كان كمال جاي علينا
جيهان .كنت بقول انك مش بيتهيا لك

موده . بمعني

جيهان . كمال لسه بيحبك

مودة . مدام متجاوزش حدوده معايا انا
مقدرش اتخذ اي اجراء مقدرش احاسبه
علي حاجه الله اعلم بيها

جيهان . انا معاكي بس ده ممكن يعملك
مشاكل مع احمد واحنا ما صدقنا علاقتك
اتحسنت بيه

مودة . انا لما كنت خايفة كان احمد مش
موجود لكن دلوقتي انا قوية بيه ولو حصل
ايه هقدر اوقف كل واحد عند حده

جيهان بطريقة مضحكة. يا واد يا جامد انت
يا بتاع قويه بيهوسمعني سلام قويني
بيك قوي قلبي عشان يعيش

ضحكت مودة علي طريققتها . انتي النهارده
بقيتي ولا اسماعيل ياسين في زمانه

ضحكتيني ضحك مضحكتوش من زمان

...ربنا يجعله خير

جيهان. الا ليه كل ما نضحك لازم نقول كده

ربنا ميجيب حاجه وحشه ابدا

كانت مودة تريد تصديق جيهان لكن للاسف

كانت القبضه بقلبها تزيد وكأنه يري ما لا

تستطيع العيون المجرده رؤيته

بقلم تسنيم عبدالله

في مساء ذلك اليوم الحافل كانت رحمة تقف

بالشرفة تنتظر رجوع احمد بفارغ الصبر

لتخبره بما تريد لتخبره بان حملها مجرد كذبه

اما بالاسفل كانت مودة تشغل نفسها

بمذاكرة الاولاد فقد اقتربت امتحانات اخر

العام تاره تقف خلف مراد وتارة تجلس بجوار

ورد تجلب لهم بعض الشطائر كاسات المياه

كأى ام كانت تهتم حتى غلبهم النعاس لكنها
لم تستطع النوم جلست تنتظر احمد وعندما
دقت الثانية عشر ليلا شعرت بالقلق
فحاولت الاتصال به مرة لكنه لم يرد مما زاد
قلقها اكثر فعادت الاتصال مرة اخرى

مودة لهفة .احمد انت فين ...

حتى قطعها صوت اثوي . عايزة ايه

مودة بشك . هي مش دي نمرة احمد

الفيومي

الصوت . اه هي عايزة ايه من احمد حبيبي

مودة باستنكار . احمد ايه ...انتى مين ...انتى

اكيد سارقة التليفون ده

الصوت . ليه انا لو سرقاه كنت قفلته لكن انا

برد عليكى

مودة بعصبيه . انتي كدابة ومش محترمه
ضحكت تلك المرأه التي لم تكن سوي جني
. عموما لو مش مصدقة احنا بنقضي مع
بعض وقت لطيف في شقتنا والعنوان
اغلقت جني المكالمه وهي تطلق ضحكه
مائه شعرت موده بنار تلتهم عقلها
تتحرك بالمنزل ذهابا وايابا كنمره غاضبه
واخيرا اتخذت قرارها وارادت ثيابها وانطلقت
بسيارتها للعنوان الذي ذكرته جني دخلت
من باب العمارة بخطوات واسعه وكأنها
ستنقض علي تلك التي هاتفتها حاول
حارس العقار ايقافها ولكنها كانت سريعه
ركبت المصعد و تحرك المصعد ليصل
للدور المنشود كادت ان تضرب جرس الباب
لكنها وجدت الباب مفتوح بالفعل فتحت
ودخلت

قبل ذلك بدقيقة كان احمد نائم علي سرير
في غرفة غير معروفة عاري الصدر لا يرتدي
سوي ملابسه الداخلية استعداد احمد وعيه
بالتدريج وما ان لمح الغرفة حتي انتفض
مزعوج فوجد نفسه عاري فوقف ودار
بالغرفة ليجد ما يستتر به نفسه لكنه لم يجد
شيئا حتي خرج بالصاله ليجد مودة امامه
تحقق به بصدمة تكاد ان تبطش بها
احمد .مودة متفهميش غلط ...انا معرفش
ايه جابني هنا

هنا دخلت جني بقميص مكشوف وقصير
من الستان وبصوت مائع . حبيبي انت
صحيت

كانت تنقل مودة بصرها بين جني واحمد
بصدمة صدمة قلب تحطم تماما

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثانية والثلاثون

الحلقة الثانية والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم تسنيم عبدالله

كان احمد نائم علي سرير في غرفة غير
معروفة عاري الصدر لا يرتدي سوي ملابس
الداخلية استعداد احمد وعيه بالتدريج وما ان
لمح الغرفة حتي انتفض مزعوج فوجد
نفسه عاري فوقف ودار بالغرفة ليجد ما

يستر به نفسه لكنه لم يجد شيئاً حتي خرج
بالصالة ليجد مودة امامه تحرق به بصدمة
تكاد ان تبطش بها

احمد .مودة متفهميش غلط ...انا معرفش
ايه جابني هنا

هنا دخلت جني بقميص مكشوف وقصير
من السستان وبصوت مائع . حبيبي انت
صحيت

كانت تنقل مودة بصرها بين جني واحمد
بصدمة دموعها تتساقط علي وجنتها دون
اي صوت وكأنها تعلن وفاة حبها له
استدارت لتخرج لكن كانت يد تمسك
بذراعها ليمنعها من الرحيل لكنها التفتت له
بكل غضب الدنيا ترمقه بعيون تشتعل نار
تكاد تحرق كل ما حولها براكين الارض قد
انفجرت داخلها لتحرق قلبه وقلبها

مودة بصوت مفعوم بالغضب . سيب ايدي

احمد باصرار . لم مش هسيبك الا لما

تفهمي

مودة . تحب تسيبها بالذوق ولا صوتي يعلا

والناس تتلم وتشوف البشمهندس المحترم

بالمنظر ده

كانت تشير له باشمئزاز فانتبه انه بلا ملابس

فأراح قبضته علي يدها فانتزعتها هي من

بين يديه بعنف وخرجت وهي تغلق الباب

بمنتهي العنف التفت احمد لجني بغضب

ناري فانكمشت هي وكأن شياطين الجحيم

تقف امامها فامسك بشعرها بقوة جعلتها

تسقط ارضا وتصرخ

احمد بغضب . اخرسي

جني بخوف والم . حاضر .. حاضر

احمد . هدومي فين

اشارت جني باتجاه غرفة مغلقة ف جذبها من
شعرها خلفه لتصرخ مره اخري

احمد .قولت اخوسي خالص

فتح الغرفة والقي بجني فركضت تحتمي
باجد اركان الغرفة انكمشت بها

احمد وهو يشير للمكان الذي تجلس فيه .
تترزعي هنا لحد ما البس واشوف هعمل
معاكي ايه

ارتدي احمد ملابسه بسرعه

احمد .قومي البسي بسرعة والا اقسم بالله
اجرجرك في الشارع بمنظرك ده

وقفت جني وهي تنظر له بخوف جذبت
ملابسها وارتدتها واحمد يفرك يده بعصبيه

ويتحرك في الغرفة بغضب يركل ما يجده
امامه وكانت جني تنتفض لكل مرة يكسر
فيها شئ حتي انتهت فجذبها من شعرها
لخارج الغرفة والقي بها علي اقرب اريكة
احمد . زي الشاطرة كده تقولي الي حصل
بالتفصيل والا اقسم بالله ما هسيبك غير
وروحك عند الي خلقها

قال جملته الاخيره وهو ينظر لها بغضب
ويقرب وجه منها شعرت وكأن نار الجحيم
تخرج من انفاسه فانكمشت بالاريكة دون
ان تنطق بكلمة

مط احمد شفتيه وهو يبتعد عنها . شكل
تهديدي مش واضح كفاية
فصفعها علي وجهها بقوة حتي انها نذفت
من شفتيها فصرخت بقوة

احمد . عندي ليكي فكره احلي

جذبها احمد من ذراعها ودفعتها امامه خارج
المنزل

جني بخوف واخذني علي فين

احمد وهو يدفعها . اخرسي ما تنطقيش غير
لما اقولك انتي فاهمه

جني بخضوع . حاضر

اخرج احمد هاتفه و طلب رقم . يوسف تعالي
حالا ع العنوان ده

..مش عايز نقاش تيجي حالا وتجييب عربيه
معاك

...مستنيك

دقائق وكان يوسف يقف امام العمارة دفع
احمد جني داخل السيارة بعنف فالتفت
يوسف لها باندهاش

قبل ان يركب احمد بجواره

يوسف . جني

احمد . مش وقت اندهاشك ده ...اطلع ع
العنوان ده

يوسف . في ايه انا مش فاهم حاجه

احمد وهو ينظر لجني . هنعرف كلنا كل
حاجه من ست جني كمان دقائق

انطلق يوسف للعنوان الذي لم يكن سوي
منزل فؤاد والد مودة ...ما ان وصلوا حتي
خرج احمد بسرعة وجذب جني بعنف

احمد .اطلعي

اشار ليوسف ليدخل خلفه وهي يقف
مندهش مما يحدث امامه ولكنه لحق باحمد
الذي طرق الباب ودقائق وفتح فؤاد

احمد . انا عارف ان حضرتك تعبان بس
صدقني انت الوحيد الي هتحل المشكله دي

فؤاد بخوف . طب ادخل يا ابني

دفع احمد جني امامه بقوة حتي انها
سقطت علي ارض فنظر لها فؤاد بدهشه

فؤاد .مين دي

دخل يوسف خلف احمد الذي يستشيط

غضباً

احمد . انا كنت في مكتبي وفجأه مدريتش
بالدنيا صحيت لقيت نفسي عريان وفي شقة
مع الهانم انا عايز افهم ايه الي حصل

فؤاد بقلق . بنتي شافت الي انت بتقوله ده

احمد وهو يعرض علي شفتيه . للاسف
شافته وحضرتك الوحيد الي ممكن تصدقني
ما انا مبقاش مع حضرتك في المستشفى
لحد العصر وبعدين اروح اخونها

فؤاد . ايوة يا ابني انا مصدقك بس لازم
نسمعها

نظرت جني لهم برييه فصرخ بها احمد . ما
تنطقي تقولي ايه الي حصل

جني بخوف . مش هينفع

اندفع احمد باتجاهها وصفعها فسقطت
ارضا زهي تصرخ وتبكي فركلها احمد بعنف

احمد .انطقي ...انطقي

كانت جني تبكي وتصرخ حتي اقترب فؤاد

من احمد ليبعده عنها

فؤاد . اهدي يا ابني هتموت في ايدك... ما

تحوشه يا ابني أنت كمان

يوسف بامتعض .سيبه يموتها الي زي دي

تستاهل الحرق

فؤاد .ابعد يا احمد انت ... انتي يا بت انطقي

ولا تحبي تتكلمي في القسم وهناك هيعرفوا

يخلوكي تتكلمي كويس

كانت جني تنظر له بشك رصدته عين خبيره

كعين فؤاد فاراد ان يقطع لها الشك باليقين

. الي قدامك ده يبقي مساعد وزير الداخليه

...اظن الرساله وصلت

ابتلعت جني ريقها من الخوف فقد تكلم

معها فؤاد بحزم لا يدع مجال للسكوت

جني بصوت متقطع . انا هقول كل حاجة
بس ابعده عني

كانت تشير لاحمد فنظر له فؤاد نظره فهمها
احمد فجلس علي اقرب مقعد يتابع فؤاد
وهو يخرج الاعتراف منها

فلاش باك

كان احمد يجلس داخل مكتبه يتصفح
الاوراق بعنايه ثم يتابع الحاسوب امامه
ويضرب ازراه كان منغمس في عمله
وبالخارج كان كل موظفي الشركة قد رحلوا
لم يكن هناك سوي جني التي اعدت قدح
من القهوة ووضعت به قرصان اخرجتهم من
جيبها وبهدوء طرقت باب مكتب احمد

احمد . ادخل

دخلت جني وهي تحمل الصينيه عليها

قدح القهوة ووضعتها امام احمد

جني بابتسامه خبيثة . اكيد هتحتاج

الفنجان ده

احمد وهي يمسك رأسه . اه فعلا راسي

هتنفجر...متشكر

جني . لا شكر علي واجب

قالت جملتها وانصرفت لتجلس بجوار الباب

تسترق السمع حتي سمعت صوت جسم

يرتطمم بالارض فاجرت مكالمه قصيره بعدها

دخلا رجلان ضخام الجثة

الرجل ١ . الزبون جوه

جني . ايوة

الرجل ٢ . خلصان ولا هيتعبنا

جني .خلصان خالص ...يلا ادخلوا شيلوه
دخلا الرجلان ليжда احمد ملقا علي الارض
فاقد الوعي تماما حملاه ونزلا به من سلم
خلفي وكانت جني خلفهم مباشرة ركبا
سيارة قادتها جني حتي وصلوا سعدوا
فاستوقفهم الحارس

الرجل ١ . معلش اصله متقل في الشرب
شوية

نظر لهم الحارس بريبه ولكنهم اكملوا
طريقهم للشقة وعند دخولهم

الرجل ٢ . نسيبه هنا

جني .لا دخلوه اوضه النوم وتنسوش
تقلعوه هدومه

الرجل ٢ . من عنيا يا قمر انت تأمر

جني . اخلص يا خويا متسبلش

دخلا الرجلان باحمد وجردوه من ملابسه
وخرجا انتظرت جني ليرن هاتف احمد
ويظهر الاسم حبيبتني فادركت جني انها
مودة فلم تجب وانتظرت الاتصال الثاني

وردت

العودة

جني . ده كل الي حصل

احمد بغضب . بتعملي كده ليه... انا عملتلك

ايه عشان تخربي بيتي ...ده جزاتي اني

شغلتك عندي ده جزات المعروف

جني بصوت منخفض . انا كنت مجبره

صرخ احمد . علي صوتك

جني بصوت مرتفع .كنت مجبره انا ماليش
ذنب انا كنت مجرد اداه ...من لحظة ما
دخلت مدرسة ولادك لحد اللحظة دي وانا
مجرد عروسه في ايد شيطان قذر لعب عليا
احمد باستنكار . والشيطان ده يعوز مني ايه
جني .والله معرفش اصطفوا مع بعض
وسبوني في حالي

احمد وهي يقترب منها . مين

جني . شادي ... شادي الانصاري

اتسعت عينا احمد من الاندهاش . شادي

انا نفسي افهم هو بيكرهني كده ليه

جني . معرفش اكثر من كده خلص

امورك معاه لانه مش هيسيبك في حالك ده

شيطان مش بني ادم.... ورجاء مع اني عارفة

اني مستاهلش ابقي قوله يحرق صوري الي

معاه الي مسكها عليا انا نفسي اعيش
زي اي بنت انا عارفة اني غلطت بس نفسي
اتوب بقي واخلص من القرف ده

هز احمد رأسه باسي . امشي

جلس احمد علي اقرب مقعد وهو بقمة
حزنه فربت فؤاد علي كتفه

فؤاد .متقلقش يا احمد انا هفهم مودة الي
حصل

احمد .انا لازم افهم انا عملت فيه ايه ليه
بيكرهني كده ...مرة يلبسني مصيبه كانت
هتضيع عمري كله ومره يخرب بيتي في ايه

فؤاد .الحقد والغل ممكن يوصل الانسان
لاكثر من كده يا ابني

احمد . برده لازم افهم

التفت احمد ليوسف الواقف منذ ان وصل
وعلي وجهه ملامح الحزن

احمد . معلىش يا يوسف تعبتك معايا

يوسف . مافيش تعب حضرتك زي اخويا
الكبير واكثر

احمد . ممكن توصلني للشركة وتقدر تاخذ
بكره اجازة

يوسف . لا انا هروح عادي حضرتك متقلقش
انا عارف المشاكل الي عندك

فؤاد . احمدهتعمل ايه

احمد . لازم افهم كل حاجه

بقلم تسنيم عبدالله

الساعة الرابعة فجرا وقفت امام شرفتها
تنظر للطريق الفارغ بعينان حمراوان وكأنهما

الجحيم نيران تشتعل بصدرها ينعكس
لمعانها بعينيها نيران تكاد تلتهم من يقترب
منها ولاول مره لا تشعر مودة بالرغبة في
البكاء وكأن نبع دموعها قد جف لا تشغر
سوي ببراكين الغضب تندلع بجنباها كانت
تنظره لتطلق حممها بوجه كانت تعلم بكل
ثقة انه سيعود انه سيحاول ان يبرر ويقدم
الاعذار لكن تلك المره لن يجد من يسمع لن
يجد طريقه لقلبها رن هاتفها فالتفت
بجمود لتلتقطه

مودة بصوت حاولت ان يبدو صافي
وسعيد عكس ملامحها . صباح الخير
...صاحي بدري كده ليه

فؤاد . صباح النور يا حبيبيقلقت
عليكي ...عامله ايه انتي وجوزك

مودة بتشكك . اول مره تسألني علي جوزي

فؤاد . عادي بظمن عليكي

مودة . بابا ... في ايه ...سؤالك مش عادي

تنهد فؤاد . احمد كان عندي

مودة وهي تهز رأسها باستيعاب . اها ...كده

كله وضحوقال ايه بقيعنده مبرر

للوضع

حاولت مودة كبج جماح غضبها وهي تحادث

والدها واكملت . الوضع المخزي الي شوفته

عليه مافيش مبرر لوجود راجل بالشكل

ده مع ست في بيت واحد الا مبرر واحد

وحيائي يمنعني من ذكره

فؤاد . عندك شك فيا

مودة . ابدا

فؤاد . يبقي تصدقيني لو قولتلك ان احمد
مظلوم

مودة بانفعال . مظلوم ...مظلوم ازاي
....محدث مظلوم في الحدوته دي قدي

فؤاد . مودة ... اظن لو احمد كداب انا كنت
هعرف

مودة . عارفة يا بابا

فؤاد . مدام عارفة ليه مش مصدقة

مودة بانفعال . مش مصدقة لاني
خلاص تعبت مش قادرة مش مصدقة لاني
مش بزرار اضغط عليه امسح الي شفته ويا
دار مدخلك شر ... انا انسانه وليا طاقة
وطاقتي انتهت قدرتي ع السماح خلصت
قالت جملتها الاخيره بضعف شعر به قلب
اباها قبل تسمعه اذنه

فؤاد بأسي . بصي يا بنتي انتي استحملتي
الي اكر من كده ووقفتي قدام الكل عشان
تحافظي علي بيتك ونجحتي ادي لنفسك
فرصه

مودة بضعف .هحاول لو قدرت

فؤاد . ربنا يصلحك الحال يا بنتي

انهت مودة المكالمة وعادت لمتابعتها
الطريق وانتظارها .

بقلم تسنيم عبدالله

وقف يوسف امام مقر الشركه ونظر لاحمد

يوسف . حضرتك متأكد انك مش محتاج

حد معاك

احمد . مش عارف

يوسف . انا لازم اجي معاك

احمد . انا تعبتك معايا

يوسف . مافيش تعب ابدا انا اعتبرتك اخويا

الكبير ينفع اخ يقول لاخوه تعبتك معايا

ربت احمد علي كتف يوسف وعلي وجه

ابتسامه . انت جدع يا يوسف

انطلق يوسف بسيارته لمكان حجز شادي

وهناك استقبلهم الجنود وادخلوهما لغرفة

المأمور لحظات وكان الجندي يدفع شادي

امامه ليدخل الغرفة وما ان وقع نظره علي

احمد حتي ابتسم بسخرية

شادي . احمد بيه بحاله جاي يزورني ...لا لازم

اوزع شربات

وقف احمد واقترب منه وملامحه جامده .

عايز مني ايه يا شادي

شادي . هعوز ايه ...كل خير طبعا

احمد . ما شوفتش من وراك اي خير ...
بتعمل معايا كده ليه ده انت جتلي تعيط
عشان اتوسطلك تشتغل في الشركة الي
كنت شغال فيها وعمري ما اذيتك

شادي وهو يمط شفتيه . يمكن كلامك صح
بس ده من وجهه نظرك انت ...انت اذيتني
كتير يا بشمهندس ... من يوم ما وعيت
وابويا بيقارني بيك شوف ابن محمد عمل
ايه شوف ابن محمد بقي ازاي خلتني منبوذ
كرهتك وكرهت نفسي دخلت كلية الهندسة
واشتغلت في شركة كبيره وفضل برده
يعايرني اني قليل واني هفضل طول عمري
ولا حاجه بقيت بحس اني عمري ما هكون
حاجه الا لو انت بقيت ولا حاجه
احمد باستنكار . وانا ذنبي ايه في كل ده

شادي بضحكة ساخره . ذنبك انك ما
شبعتش ...عارف المثل الي بيقول امشي
عدل يحتر عدوك فيك انت ماشيك كان
عوج ماشاء الله ما بتعتقش دائك الستات
..في كل مره كنت بتعط ما خبيش عليك
كنت ببلغ المدامبس شكلها غبية اوي
عمرها ما شدتلك وذنك.... مع اني في كل مرة
كنت بحط شوية فلفل وشطة من عندي
بس ولا اثروا فيها ...بس مدام جتلي النهارده
يبقي واضح ان المرة دي اثرت

احمد باشمئزاز . انت مريض

شادي . انت الي مريض يا بشمهندس مش
انا الطمع وحش شوف وصلك لفين معاك
ست الحسن و الجمال وبرده مشبعتش ده
انا اتمني اكون مكانك لو ساعة

قال كلماته الاخيره بهيام وكأنه يتخيلها امامه

فاشتعلت الغيره برأس احمد

فلم يشعر بنفسه الا وهو ينقض علي

شادي ويكيل له اللكمات حاول يوسف ان

يوقف احمد لكن احمد كان كالقطار لا

يستطيع احد ايقافه

يوسف . اهدي يا بشمهندس

استطاع يوسف ان يبعد احمد الذي كان

يلتقط انفاسه المتلاحقة وتتطاير الشرر من

عينيه

احمد وهو ينظر لشادي الملقي ارضا يمسح

خيط الدماء بجانب شفثيه . اياك تجيب

سيرتها علي لسانك تاني ولا حتي تلمحها في

خيالك

فضحك شادي بسخرية . مدام بتحبها اوي
كده امال كنت بتخونها ليه سييها للالي
يقدرها

كاد احمد ان ينقض عليه مره اخري بعد ان
القي عليه بعض السباب ولكن وقف
يوسف بينهم

يوسف . بيستفذك متجار يهوش

احمد بغضب . مش سامع الحقيير ده بيقول
ايه

يوسف . خلاص يلا نمشي كفاية لحد هنا

احمد . سييني آدبه

يوسف . هطلع انا دي العسكري يجي ياخده
لاي مضمنش ممكن تقتله

شادي بسخريه . ايه عايز تهرب يا

بشمهندس

دفع يوسف احمد خارج الغرفة بعد ان كاد

ان ينقض عليه مره اخري

خرجا احمد ويوسف وجلس احمد علي

طرف السيارة وذهب يوسف ليحضر بعض

الماء البارد

يوسف وهو يقدم الماء . اتفضل خد ده

هيهديك شويه

احمد وهو يمسك بالزجاجه ليشرب منها .

كنت سيبني اطلع كل غضبي فيه

يوسف .اهدي الغضب مش هيحل حاجه

سكت يوسف لحظة ثم اتبع بعد تردد

يوسف . اسمحلي يا بشمهندس بس كلام
الي اسمه شادي ده صح

احمد . للاسف صح

يوسف . بس علي الرغم من اني معرفش
مدام مودة بس من خلال المرات القليلة الي
شوفتها فيها اقدر اقول انها انسانه كويسة
.. متستاهلش انها تتخان

احمد بأسي . عارف ... عرفت ده متأخر
للاسف معرفتش قيمتها غير لما اتحرمت
منها ...يومين السجن دول غيروا فيا كتير
بس كنت عكيتها ع الاخر

يوسف . اكيد هتسامحك

احمد . حاسس ان المره دي غير كل مره يا
رب تسامحني

بقلم تسنيم عبدالله

السادسة صباحا كان احمد قد وصل لمنزله
لاحظت وصوله رحمة ومودة ركضت رحمة
لتلحق به قبل دخوله لمودة لكنه كان اسرع
منها وبسرعة دخل لشقة مودة التي كانت
تشبه البركان الذي اقترب ميعاد انفجاره

احمد . مودة حبيبي

مودة بغضب . انا مش حبيبة حد

احمد . والدك مكلمكيش

مودة . كلمنيبس ده ميغيرش اي شئ ...
كونك مظلوم في الحكاية الاخيره ميمنعش
انك كنت ظالم في حكايات كتير اوي قبلها
وانا اکتفيت خلاص ما بقيتش قادره

ارتفع صوت مودة لاول مره استيقظ مراد

وورد علي صوتها

احمد .ارجوكي يا مودة وطي صوتك عشان
الاولاد

مودة . الاولاد دلوقتي بيهمك الاولاد ...كان
الاولاد بيفرقوا معاك في كل مره بتخوني فيها
....فرقوا معاك لما جيت بكل جبروت تقولي
انا هتجوز عليك

اقتربت مودة من احمد لتطلع لعينه
مباشرا . عايزني اثور واكسر الدنيا واطلب
الطلاق صح فرقوا معاك الاولاد ساعتها مش
كده عشان كنت عايز تاخدهم مني وتديهم
لست رحمة تربيههم صح

ابتلع احمد ريقه في توتر . الكلام الي بتقوليه
ده مش صح

مودة باسي . للاسف صح للاسف انا اعرفك
اكثر من نفسك

.....ايه الكلام الي ماما بتقوله ده يا بابا

التفت احمد لمصدر الصوت ليجد مراد علي

ملامحه الصغيره صدمه لا تناسب سنه

مراد . انت يا بابا تعمل زي الرجاله الوحشين

وتتجوز علي ماما

احمد بغضب مكتوم وهو ينظر لموده .

ملكش دعوة بكلام الكبار يا مراد

مراد باصرار . انا كبير مش صغير وفاهم كل

حاجه

احمد لموده . عجبك كده

موده . برده انا الي غلطانه بعد صبري السنين

الي فانت دي كلها انا الي غلطانه

مراد بغضب طفولي . لا ماما مش غلطانه
ماما احسن ام في الدنيا ازاي تبدلها بواحدة
وحشه

احمد بغضب . ادخل اوضتك

مراد . لا مش داخل انا هنا عشان ماما
ظهرت ورد خلف مراد تصرخ به . متزعقش
لباباياانت ولد وحش

مراد . انتي عبيطه متفهميش حاجه

صرخ بهم احمد . ادخلوا جوه

سكت مراد وعلي وجهه ملامح غاضبه
واضحة لكن ورد شعرت بالخوف الشديد
حتي انها بكت بشده وركضت للخارج خرج
مراد خلفها ليجدها تخرج من باب المنزل
فرقض لوالداه

مراد . الحقوا ورد خرجت بره البيت

فركضا احمد ومودة خلف ابنتهما التي كانت
تركض خوفا مما حدث امامها... كانت هناك
سياره تعبر الطريق بسرعة وجد قائدها ورد
امامه في ثانيه لم يستطع ان يسيطر علي
مكابح سيارته في الوقت المناسب وبكل قوة
السياره ضرب جسدها الصغير الذي لم
يحتمل الصدمة فطار ليسقط علي الجهة
الاخري امام والداها اللذان ركضا ليحتضنها
ويحاولوا ان ينقذوا ما يمكن انقاذه

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثالثه والثلاثون

الحلقة ٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام
علي اشرف المرسلين

بقلم تسنيم عبدالله

كان احمد يحمل ورد بين يديه كعصفور
صغير تلتطخها الدماء وتلطيخ ملابس احمد
ايضا ركض بكل ما أوتي من قوة في رواق
طويل بمشفي وعلي وجهه علامات الفزع
والخوف ينظر لوجه طفلة الصامته حد
الموت علي صدره تكاد روحه تفارقه لكنه
استجمع كل شجاعته املا في ان تعود
فراشته الصغيره للتحليق حوله مره اخري
...مر علي ذاكرته كل لحظة عاشها معها كان
لسانه صامتا عكس قلبه الذي لم يكن يكف
عن الدعاء وعينه التي لم تكف عن الدموع
..دموع رجل تحرق قسامات وجهه كاللهيب لم

تستطع خطوات مودة الضعيفة ان تلحق
بخطواته فقد كانت تسقط من حين لآخر
وهي تحاول اللحاق به وخلفها كانت رحمة
وجيهان ومعهم مراد

برقه وضع احمد جسد ورد علي سرير في
غرفة الطوارئ وظل يتلفت بسرعة حوله
حتي وجد طبيب نائم فجذبه من ملابسه
ففزع الطبيب

الطبيب . ايه يا استاذ ده ما تحترم نفسك ولا
اجبلك الامن

لم يستجب احمد لتهديده وجذبه حتي
اوقفه امام ابنته

الطبيب . مش كاشف انا مش شغال عندك

احمد بغضب الدنيا وهو يمسك ياقة قميص

الطبيب . لو مكشفتش هقتلك

ومعنديش الي هخسره

ثم صرخ . اكشف

كان صوت احمد هادر وتهديده قوي اربع
الطبيب الذي ابتلع ريقه بخوف وبدأ يفحص

ورد بعنايه وطلب ممرضه

الطبيب . جهزوا اوضه العمليات حالا عندها

نزيف داخلي

حملوا ورد علي سرير متحرك واتجهوا لغرفة

العمليات بالكاد كانت مودة قد وصلت

لتجدهم يخرجوا بورد وخلفهم احمد

فتمسكت به بضعف حتي انها كادت تسقط

ودموعها لاتتوقف وكأنها السيل لم يكن حال

احمد احسن منها ولكنه تظاهر بالقوة
وامسكها من كتفها ورفع وجهها له

مودة . ورد يا احمد

خانها دموعها فلم تستطع الكلام ولا السؤال

احمد ودموعه علي حافة العيون . ارجوكي
يا مودة خليكي قويه ...انا بستمد قوتي منك

متخزلنيش

ثم نظر خلفها ليجد رحمة وجيهان تحتضن
مراد الذي نظر لوالده بعيون تغرقها الدموع
ثم استدار ليدفن وجهه بحضن جيهان شعر
احمد حينها بحياته تنهار واحبائه يهربون من

حوله

احمد موجه الحديث لرحمة وجيهان. خودوا

بالكم منها

قالها وترك مودة فالتقطها رحمة قبل ان
تسقط من شدة بكائها ونحيبها واجلستها
باقرب مقعد انتظار اما احمد فذهب خلف
الاطباء ولكنه لم يلحق بهم فقد اغلقوا باب
غرفة العمليات بوجه فوقف امامه وكأنه
روحه سجينه خلف ذلك الباب تنتظر الافراج
تخيل ما قد يحدث لورد داخل ذلك المكان
فشعر بالم وكأن مشرط الجراح يمر بين
احشائه وكأنه هو من ينزف فامسك براسه
ليتحكم بالامه وجلس علي اقرب مقعد
مطأطأ الرأس حتي لا يري احد دموعه التي
تساقط دون اي اراده منه لم يشعر انه
يحب اسرته كل هذا الحب كما في تلك
اللحظة فاطلق اهه مكتومة ضعيفة تعكس
مدي المه حتي شعر بيد قويه علي كتفه
فمسح دموعه بسرعة والتفت ليجده عمرو
يجلس بجواره

عمرو . مينفعش اسيبك

احمد . عرفت منين

عمرو .رحمة

هز احمد رأسه بتفهم قبل ان يكمل عمرو .

هتبقني بخير متقلقش

مر الكثير من الوقت حضر فؤاد ومحمد
واجتمعوا امام باب غرفة العمليات بدأ احمد
يشعر بالقلق ينقل بصره بين الباب وبين
مودة التي ترتكن علي صدر جيهان لا تتوقف
عن ترديد يا رب وبين مراد الذي جلس بين
فؤاد ومحمد يتحاشي النظر لوالده

مرت الدقائق بطيئه زادت من توتر وقلق
احمد الذي كان يتحرك بعصبيه في الرواق
فلحق به عمرو

عمرو .اهدي شويه يا احمد قلقك ده مش

هيعمل حاجه

احمد . اهدي ازاي ...حته مني جوه هنا

ومعرفش بيجري فيها ايه

لحظات وخرجت الممرضه . الي مع الحاله الي

جوه دي فين

ركض احمد لها وانتبه الجميع

احمد .ايوة احنا

الممرضه . البقاء لله الحاله ماتت

احمد وقد اتسعت عينها يكذب اذنه وعقله .

حالة ايه الي ماتت

الممرضه . حد يجي يخلص الاجراءات

صرخت مودة . بنتيyyyyyy

ثم فقدت الوعي بين يد رحمة وجيهان اللتان
كانا يبكيان وهما يحتضنان مودة وقد تحول
جسدها الدافئ لقطعة جليد

احمد وهو غير مدرك يحاول ان يتهجم علي
الممرضه ولكن عمرو امسك به بقوة . انتي
كدايه بنتي ماماتتش

كان احمد يصرخ بشده تصم الاذان حرر
نفسه من بين يد عمرو ودفع الممرضه
ودخل غرفه العمليات ليجد امامه عدة غرف
لكنه دخل الغرفة المفتوحة بخطوات واسعة
دموعه لا تكاد تتوقف ولا تحتاج لاي انفعال
حتي تخرج فقط الالم يدفعها وجد الغرفة
خاليه الا من بعض اطباء يرتدون زي
العمليات فصرخ بهم

احمد .بنتي فين

احد الاطباء. ايه دخلك هنا

طبيب اخر. حد ينده الامن

لم يشعر احمد بنفسه قد اصابه حاله هياج
وهو يصرخ ويكسر كل ما تطوله يده حتي ان
الاطباء قد انكمشوا بجانب الغرفه خوفا منه

احمد . و ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ... اتي فين ... بنتي يبي

دخل عمرو من خلفه وامسك به بكل قوته
وهو يقاومه ويتملص منه يمينا ويسارا وهو
يصرخ باسم ابنته

صرخ عمرو بالاطباء . حقنة دورميكيوم

بسرعة انتو اتشليتوا .. اخلصوا

كان الاطباء مسمرين حتي صرخ بهم عمرو
فركض احد يطلب الحقنه وبسرعة كان
الطبيب يعطيها ل احمد لحظات حتي خارت
قواه ونام فاراحه عمرو علي سرير متحرك

امامه قبل ان يمسك كتفه المصاب بالم
فجرحه لم يشفي بعد فاقترب منه احد
الاطباء

الطبيب . مالك

عمرو .حاجه بسيطه...لو سمحتم اعذروه بنته
اتوفت لسه الممرضه مبلغاه حالا

الطبيب باندهاش . الحاله الي اتوفت تبقي
بنته ازاي ...دي شابه عندها ٣٠ سنه تقريبا

عمرو . شابه ...امال فين البنت الصغيره الي
دخلت اوضه العمليات

الطبيب . معرفش

عمرو بضيق . شكلكوا مش عارفين شغلکم
هناحد فيکم ينادي علي ممرضين يجوا
يدخلوه اوضه لحد ما يفوق

قالها وانصرف

الطبيب بضيق . رايح فين انت

عمرو . رايح اشوف شغلکم

الطبيب . هي وكالة من غير بواب

عمرو . شكلها كده ... اهتموا بالاستاذ كويس

ترکه عمرو ودخل غرفه ارتدي بها زي

عمليات وعقم نفسه قبل ان يرتدي قفازات

وكمامه وخرج ليجد امامه ممرضه ليسألها

عن الغرفة التي بها طفله فاشارت لآخر

الرواق فدخل عمرو حيث اشارت فالتفت

الطبيب له

الطبيب . انت مين

عمرو بثقة . دكتور عمرو يحيي دكتور جراحة

عامه

الطبيب . وايه يعني ده يسمحك تدخل

عمرو . اه يسمحلي لما الاقي اهمال وتقصير
ومع بنت اخويا يسمحلي كمان اكلم مساعد
وزير الداخلية الي هو بالمناسبه جدها عشان
يقفلكم المستشفى

الطبيب بخنوع . طب اتفضل

عمرو . ابعده

امسك عمرو المشروط بعنايه وهدوء وشرع
باجراء العمليه لورد واثناء ذلك كان ينهرهم
يأمرهم باحضار الاغراض بتعسف حتي انهي
العمليه بنجاح وسط انبهار الطاقم بمهارته

عمرو . طلعوها العناية المركزة

قالها وخرج ليجدهم جميعا لا يزالوا امام
غرفة العمليات يبكون ومعهم مودة لا تزال
غائبه عن الوعي

عمرو . اهدوا يا جماعة ورد بخير

جيهان ورحمة بصوت واحد . بجد

ابتسم عمرو . هتخرج ورايا حالا

اقترب منه محمد . متشكرين يا ابني تسلم

عمرو . العفو يا حاج احمد ده اخويا

بقلم تسنيم عبدالله

فخرجت ورد ومكثت بغرفة العناية المركزه و

استردت مودة وعيها لتترك الجميع وتجلس

امام غرفة ابنتها اما احمد فبعد عدة ساعات

استرد وعيه ايضا ليجدهم جميعا حوله حتي

مراد لكن وجه واحد فقط كان بحاجة اليه

ولكن لم يجد

لاحظت رحمة انه يبحث عن مودة فابتسمت
لادراكها ان قرارها بالانفصال هو القرار
الصواب

عمرو . حمد لله علي سلامتک

احمد . فين مودة وفين ورد

عمرو . مودة مع ورد في اوضه في العناية
متقلقش

احمد . ورد كويسة الحمد لله الحمد لله

فؤاد .المستشفى دي محتاجه شده

عمرو . يا ريت والله يا سيادة اللواء

اقترب محمد من فؤاد وبصوت منخفض .

شكلك تعبان مالك

فؤاد . ماخدتش حباية القلب ...متقولش لحد

كفاية الي هما فيه

محمد . طب تعالي نروح نجيبه بلاش اهمال

انت لسه قايل كفاية الي هما فيه

خرجا من الغرفة ليلحق بهم مراد

مراد . انتو هتسيبوني لوحدي

محمد . لوحذك ليه مش معاك بابا

مراد . بابا وحش ... اتجوز واحده غير ماما

انزعج فؤاد ومحمد من حديث مراد فاقترب

منه محمد بحنان وابتسامه . مين قالك كده

يا مراد

مراد .سمعتهم بيتخانقوا

محمد . وهو ينفع تتصنت علي حد ربنا

بيقول ايه لا تجسسوا ..الي انت عملته غلط

يا حبيبي

مراد .انا سمعت غصب عني يا جدو مكنتش

اقصد

محمد . خلاص يا حبيبي بس بلاش حكاية

بابا وحش ...بابا بيحبك انت عارف كده

مراد بحزن . اه عارف بس عارف كمان انه

بيحب ماما فزعلان منه عشان زعلها

محمد . ربنا يصلح الحال يا ابني يلا نروح

نصلي الضهر وندعي لورد وبابا وماما ايه

رأيك

مراد بابتسامه . يلا

ذهبوا لصيدليه المشفي وتناول فؤاد دواءه

وتحركوا للمسجد واثناء الوضوء ارتكن محمد

علي الحائط ممسكا بطنه بالم ثم تقياً

فالتفت له فؤاد بجزع واقترب منه واسنده

وركض اليه مراد بخوف

مراد .جدو مالك

ربت محمد علي كتف مراد بحنان . مافيش

يا حبيبي شويه برد

فؤاد . لا مش برد انت لازم تكشف شكلك

تعبان

ابتسم محمد . لا مش مستهاله كشف ...انا

شكلي كده بودع

فؤاد بضيق . متقولش كده يا محمد

متضايقنيش

محمد . لا متضايقش بس دي الحقيقه انا

حاسس بقالي فتره ع الحال ده

فؤاد . ربنا يدريك الصحة و اقف انا وانت

نجوز الواد مراد ده

ضحك محمد . لا كفاية كده عليا من يوم
وفاة ام احمد الله يرحمها وانا لوحدي حتي
الواد احمد ميفتكرنيش الا اما تضيق بيه
فهقعد ليه

فؤاد . انا مش هتكلم معاك تاني انت الكلام
معاك بقي يوجع القلب وانا مش ناقص
ضحك محمد . لا ميرضنيش وجع قلبك يا
سيدي ...يلا نروح نصلي

بقلم تسنيم عبدالله

في المشفى حيث غرفة احمد جلس رحمة
وعمره كلن علي احد اطراف السرير الراقد
عليه احمد تنظر له رحمه لتحاول ان
تستشف اي مشاعر منه لكن عينه كانت
تدور بكامل الغرفة هربا منها حتي توقف
فجأة وقال بصوت مرتفع قليلا

عمرو بتوتر . انا همشي بقي

احمد بتعب . هتروح فين خليك هنا

عمرو . هروح ابص علي ورد ...المستشفي

هنا متضمنش

احمد . متشكر يا عمرو

عمرو وهو يقترب من احمد وعلي وجهه

ابتسامه . لا شكر علي واجب ورد دي بنتي

خرج عمرو دون حتي ان يلقي نظره علي

رحمة فطأطأت رأسها وصمتت

اعتدل احمد في جلسته بصعوبه فلازال

يشعر ببعض الدوار

احمد . رحمة ..ارجوكي ساعديني اقعد مش

قادر اتحرك

وقفت رحمة لتساعده علي النهوض فجلس

امامها

احمد وهو يمسك رأسه . هي مودة لوحدها

رحمة . لا معاها جيهان متقلقش

تنحنحت رحمة قبل ان تكمل بتوتر . احمد

ممکن اطلب منك طلب

احمد . اطلبي

رحمة . ممكن تطلقني

احمد باندهاش . انتي اتجننتي

رحمة . لا متجننتش يا احمد...ده اكر وقت

حاسه فيه اني عاقله

احمد . ع العموم ده مش وقته

رحمة . عارفة انه لا وقته ولا مكانه بس
صدقني انا تعبانه من وضعي ده مش هقدر
استمر اكر من كده

احمد . طب انتي ناسيه الي في بطنك
رحمة بهدوء . مافيش حاجه في بطني بص
انا كنت فاكهه اني اقدر اجذبك ليا بالطريقه
دي كنت غلطانه

احمد بحزن . مش انتي لوحدك الي غلطانه
انا كمان غلطت

رحمة . بس انا كان غلطي اكبر لما وافقت
بيك وبحبك ليا ده لو اعتبرنا ان ده حب مش
مجرد نزوة مخبيش عليك كنت بهرب بيك
من خوفا من اهل ابويا

ثم ضحكت . الي طلوعوا كويسين جدا

تنهد احمد . يعني خلاص انتي متأكده من

طلبك ده

رحمة بثقة . جدا

صمت احمد لبرهه قبل ان ينطق بهدوء .

انتي طالق يا رحمة هخلص الاجراءات

خلال ايام افوق بس من تعب ورد

رحمة بفرحة . انا متشكرة اوي يا احمدانت

انسان كويس خلي بالك من مودة دي

جوهرة متكررش مرتين

احمد بابتسامة حزينه . عارف بس للاسف

اكتشفته متأخر اوي

رحمة . ولا متأخر ولا حاجه مودة بتحبك

وهتسامحك صدقني

احمد . اتمني ده ... بالمناسبه كل حقوقك

هتوصلك لحد عندك

رحمة . انا مش عايزة حاجه حتي الشقة
سجلتها باسمك

احمد. ده حقك يا رحمة

رحمة . انا مش عايزاه ...ارجوك متضغطش
علي نفسك كفاية الي انت فيه

ربت رحمة علي كتف احمد وابتسمت برقه
و التفتت وخرجت من الغرفة تاركة احمد
مطأطأ الرأس يدور برأسه كل اخطاه و
نتيجة انانيته امامه

احمد لنفسه . وجعت نفسك ..وجعت اقرب
الناس ليك ... كنت قاسي اوي يا احمد

مر امامه شريط ذكرياته كيف كان سعيد في
بداية حياته مع مودة حتي كانت البداية
...بداية النهاية ...اول لحظة يشعر فيها انه
امتلکها وانها ليست زوجة بل اسيرته وصرخ

شيطانه بأذنه انت رجل انت لا تخطأ فقط نل
بعض السعادة خارج ذلك الاطار الذهبي
المسمى الزواج فانت لازلت شاب ووسيم
وذاكى لما تكتفي بامرأة واحده ومن يتمنين
منك حتي نظرة كثيراتنسي ربه وعقابه
و نسي صبر ربه عليه ونسي زهرة يانعة
كانت تذبذب يوم بعد يوم وهي تدرك تغير
زوجها وتدرك خيانتها لها ... كانت تحاول ان
تعيده مرة تلو الأخرى في بادئ الامر كان
يقابل محاولتها بالعودة لكن مع تعود الذنب
اصبح الذنب يجري بدمه ولم يعد شيطانه
يبذل اي مجهود ليوقعه بالخطأ مره تلو
الاخري تلو الاخري لم يكتفي ولم تكف مودة
عن الدعاء فقد كان وعلي الرغم من كل
شئ ابا رائعا حتي عندما تزوج رحمة وحاول
كسرهما لم تكف عن المحاولة كم كانت تلك
المرأة محاربة شجاعة لم تيأس ...لكن تلك

المره لا يدري لما يشعر بانها القت اسلحتها
وقررت الاستسلام حتي وهي تعلم انه
مظلوم

علي جانب اخر كانت رحمة تتنفس الصعداء
بعد ان خرجت من غرفة احمد كانت تسير
بثقة وعلي وجهها ابتسامه تنير وجهها وفي
اخر الرواق كان عمرو يقف وبيده بعض
التقارير يتفحصها ولكنها كالعادة لفتت نظره
و جذبت انتباه قلبه وعقله وكانها اخر نساء
الكون واجمل نساء الارض فابتسم رغما عنه
فاقتربت منه

رحمة بسعاده . انا اطلقت

عمرو بفرحة . بجد

ثم استرد وعيه ورد بتوتر بعد ان لاحظ لمعة
عين رحمة لإدراكها فرحته بطلاقها . ليه كده
يا رحمة

رحمة . يعني زعلان ولا فرحان

لم يستطع عمرو الرد من التوتر فاقتربت
منه لتهمس بأذنه . عارفة انك فرحان ..وانا
كمان ...بالمناسبه بحبك

احمر وجه عمرو وتصيب عرقا فابتعدت
رحمة وعلي وجهها ابتسامه ثم تحولت
الابتسامه وهي ينظر ليدها لتجد بها بعض
الدماء

رحمة بخوف . ايه الدم ده

عمرو وهو يمسك يدها بحب . مش مهم
...المهم اني انا كمان بحبك دلوقتي اقدر

اقولها لك ... عمري ما حبيت ولا هحب حد

غيرك

رحمة بخوف . عمرو ارجوك تعالي معايا

شكل جرحك اتفتح تاني

عمرو . خايفه عليا

رحمة بسرعة . طبعا

قرب يد رحمة من شفتاه وقبلها برقه وهو

ينظر لعينيها فتنهدت بحب وقد احمر

وجنتاها فلامس عمرو احدي وجنتيها

باطراف اصابعه

تنحنت رحمة بتوتر . مش يلا نغير علي

جرحك

عمرو بابتسامه . يلا

بقلم تسنيم عبدالله

مرت ايام بطيئة علي مودة واحمد فقد كانت
مودة تتجنب احمد حتي بمجرد النظر لاول
مره تشعر انها نهاية الطريق بالنسبه لحبها
فقلبها لم يضطرب لمجرد اقترابه لم ترتعش
خلجاتها لرؤية ابتسامته كان امامها كرجل
غريب لا يحركبها اي مشاعر لم يخفي ذلك
عن عين احمد وقلبه الذي تلمس ذلك
الجدار الصخري في كل مرة يحاول ان يقترب
منها كان الجفاء هو سيد الموقف

لاتزال مودة تقف امام غرفة ابنتها تتابعها
من خلف الزجاج وكل تلك الاجهزة موصله
بجسدها الصغير لم تتوقف دموعها عن
السقوط شعرت بشخص بجوارها فالتفتت
لتجد احمد بجوارها يتابع ورد هو الآخر وكأنها
لم تري اي شيء عادت تتابع ابنتها في صمت
شعر احمد بتجاهلها الذي قتله فاحاط كتفها

بذراعه ولكنها تملصت منه وعلي وجهها
علامات الاشمئزاز ولم تعقب او حتي تنظر
له فقط ابتعدت وجلست علي المقعد امام
الغرفة فالتفت احمد لها واقترب منها وقف
امامها ولكنها اشاحت بنظرها بعيدا عنه
قرب وجه من وجهها

احمد . مودة بصيلي

لم تجب مودة وكأنها لم تسمع شيئا
احمد .ارجوكي كفاية عليا تعب ورد
لم تجب مرة اخري فتابع بانفعال.
متسبنيش اتكلم وارد علي نفسي ردي عليا
...حتي لو هتصرخي فيا قولي اي
حاجه...سكوتك ده بيقتلني

مودة بلامبالاه. عادي ... كل حاجه عملتها
كانت بتقتلني فعادي بكره تتعود

احمد بحزن . عارف اني جرحتك انا معترف

بس صدقيني انا المره دي مظلوم

مودة . مش هتفرق كثير ..مين ظالم مين

مظلوم كله محصل بعضه

في نهاية جملتها نظرت في عينيه مباشرة

ولاول مره يري احمد قوة وصلابه اخرست

دقات قلبه قبل لسانه

احمممد

التفتت احمد لمناديه الذي كان محمد والده

فاشار له انه قادم ثم عاود النظر لمودة

احمد .كلامنا مخلصش

مودة .كلامنا خلص من زمان بس انا الي كنت

بقاوح

احمد باصرار . كلامنا مخلصش يا مودة

مودة بلامبالاه . براحتك

انصرف احمد لوالده لكن قلبه وعقله كانا
معها يلقي نظره عليها من حين لآخر وهي
تنتقل بين المقعد والشرفة الزجاجيه حتي
لاحظ اقتراب احدهم منها لقد كان كمال
تبادل معها الحديث قليلا شعر احمد بحبه
لها شعاع يلمع بعينه كلما نظر لها حمم
الغيره تغلي بقلب وعقل احمد يكاد ينقض
عليه

محمد . ايه يا احمد يا ابني انت مش معايا
خالص

احمد وكأنه يسترد وعيه . ايوة يا بابا انا
معاك اهو

محمد . لا منتش معايا الي واخذ عقلك

نظر محمد حيث تعلق نظر احمد

محمد . امممم ... انت مش واثق في مودة

احمد بسرعة . ابدا عمري

محمد . تبقي مش واثق في نفسك

احمد بابتسامه ساخره . اكيد لا

محمد . خلاص روح اقف معاهم خلي قلبك

يرتاح

تحرك احمد ليقف مع مودة وكمال ولكن

قبل ان يصل اليهم كانت مودة تزرف بعض

الدموع وبحركه لا اراديه رفع كمال يده

وقربها من وجنتها ليمسح لها دموعها ولكن

قبل ان يمسحها امسك بيده احمد

احمد . حيلك في ايه

كمال بارتباك . انا اسف مكنش قصدي

مودة بثقة . في ايه يا احمد

احمد بانفعال . يمسخلك دموعك عادي

مودة . كانت قدامك طول الوقت

ممسحتهاش انت ليه

انصدم احمد وكمال من جملتها والجمت
الصدمة لسانهما لكنها قطعت الصمت بثقة

مودة . متشكرة لاهتمامك يا دكتور كمال

كمال بتوتر . اااا لا شكر علي واجب انتي

زميله قبل ما تكوني طالبة عن اذنكم

قالها وانصرف بسرعة فنظر احمد لمودة

بغضب . ايه الي انتي قولتية ده

رفعت مودة احدي حاجبيها . مش عاجبك

الكلام مابالك بالفعل

احمد . بلاش تستفزيني انتي مشوفتيش

وشي الثاني

مودة . شوفته كتير زمان

هنا لاحظ محمد انفعالهم فاقترب منهم
وبصوت منخفض قليلا

محمد . اهدوا يا ولاد في ايه

احمد بانفعال . يا بابا بتستفزني وبتخرجني
عن شعوري

محمد بغضب . بتعلي صوتك عليا يا ولد هو
عشان كبرت خلاص تفكرني هسمحلك
تتطاول عليا

احمد . انا اسف

محمد . روحوا اتخنقوا في بيتكم بلاش
فضايح قدام الناس روعي يا مودة غيري
هدومك يا بنتي وارتاحي شويه عمرو طمنا
عليها وانا هفضل معاها متقلقوش

مودة . ماشي يا عمي

محمد . يلا خد مراتك وروحوا

امسك احمد ذراع مودة بقوة ودفعها امامه

فنظر له محمد نظره تحذيريته

احمد . حاضر

بقلم تسنيم عبدالله

في بيت مودة واحمد دخلا والقي احمد

جسده علي مقعد وثير واغمض عينيه في

تعب فوقفتم مودة امامه وبقوة وهدوء

مودة . احمد ... طلقني

فتح عينه بفزع فكللماتها كانت اقوي من

الرصاص

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الرابعه والثلاثون

الحلقة الرابعة والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام

علي اشرف المرسلين

بقلم تسنيم عبدالله

في بيت مودة واحمد دخلا والقي احمد

جسده علي مقعد وثير واغمض عينيه في

تعب فوقف مودة امامه وبقوة وهدوء

مودة . احمد ... طلقني

فتح عينه بفزع فكلماتها كانت اقوي من

الرصاص الذي اخترق قلبه قبل يخرق

مسامعه

احمد باستنكار . بتقولي ايه

مودة بثبات وثقة . طلقني يا احمد

احمد بابتسامه متوترة يحاول ان يجعلها

ساخره . اكيد اتجننتي ... ادخلي ارتاحي

واهدي

مودة . انت شايفني بشد في شعري ولا

بصرخ انا هاديه جدا وفي كامل قويا العقلية

احمد بغضب يصرخ . عايزة تطلقني ليه

عشان تتجوزي السنكوح الي كنت واقفة

معاه في المستشفى

مودة بابتسامة ساخره حزينه . بعد ١١ سنه

جواز لسه مش عارفني ... بس ع العموم

عادي انت من امتي عرفتنني ... ومع اول مره

بثور عليك فيها تتهمني بالتهمة البشعة دي

... وفي النهاية انا الي اتجننت ... ده انا عقلت يا

احمد عقلت وقررت لاول مره من ساعة ما
اتجوزنا اني احافظ ع الي اتبقي من كرامتي
احمد وقد شعر بالندم علي ما قذف به مودة
. انا اسف يا مودة...بس انتي استفزتيني
مودة .ارمي اللوم عليا زي ما بتعمل كل مره
ما انا خلاص اتعودت

اقترب منها احمد وهو يحاول ان يضمها .
تعالى ننسي كل الي فات ونبدأ من اول
وجديد انا غلطت ومعترف بغلطي بس انا
المره دي واللّه مظلوم دي مكيدة وانا وقعت
فيها

مودة . مظلوم ضحكنتي تقدر تقولي ايه
خلاك توظفها عندك وانت مكنتش محتاج
موظفين

احمد . اترجتني عشان تصرف على امها

مودة . طفل ساذج انت صدقت مش كده ولا

في حاجه تانية في دماغك

احمد .اقسملك ما كان في حاجه ابدا في

دماغي نحيتها دي حتي ح

تدارك احمد ما نطق به في لحظة انفعال

فسكت بتوتر فابتسمت موده بثقة

مودة . دي حتي ايه.... حاولت تغريك مثلا

اتسعت عينا احمد اندهاش من ثقتها

وحديثها

مودة . اممم يبقي حاولت فعلا....طب

ومكرشتهاش ليه

احمد . يا مودة محاولتش تغريني بالمعني

مودة بانفعال . امال باي معني ...راجل
محترم زي ما بيقول باقي علي بيته لقي
واحد بتجر معاه ناعم يعمل ايه ...قولي
يعمل معاها ايه ...يسيبها ما اصل عاجبه
الموضوع اوي

احمد بخجل . ماشي انا غلطان فعلا بس ده
كان بدافع انساني

مودة . وطلبني الطلاق برده بدافع انساني ...
هي تستاهل الشفقة وانا لا

احمد . دي حاجه ودي حاجه

مودة باصرار . لا يا احمد كله زي بعضه

احمد . ارجوكي يا مودة انا من غيرك اموت

مودة . ولا هتموت ولا حاجه هتعيش حياتك
زي ما كنت بتعيشها وانا جنبك زي ما كنت

بتسيبني بموت وتروح تنبسط مع شوية
ستات ميسووش قرش صاغ...فاكر

فلاش باك

كان احمد كعادته يقف امام المرآه يتأنق
بشكل مبالغ فيه وفي الخارج كانت مودة
ترتدي زي فضفاض ليتسع لحملها استندت
علي الجدار المقابل لغرفة نومها تتأوه
بصرخات مكتومة حتي ان دموعها كانت
تسيل خرج احمد من الغرفه دون ان يعيرها
انتباه لكنها التفتت له وبعينيها نظرات الحزن
والالم لا تدري اهو الم حملها ام الم قلبها

وقبل ان يصل لنهاية الرواق

مودة بدموع .احمد انت رايح فين انا تعبانه

حاسه اني بموت

احمد بلامبالاه وهو يعبث بازرار قميصه .
متهوليش يا مودي اتني كويسه ارتاحي بس
وهتبقي كويسه

حاولت بصعوبه ان تقترب منه للتشبث به
مودة . لا انا حاسه اني بولد ارجوك وديني
للدكتور

احمد . متدلعيش انا ورايا شغل ولازم
امشي حالا ثم انك لسه في التامن مستحيل
تولدي

مودة بدموع مقهورة .ارجوك يا احمد مش
قادره اتحمل الوجع

احمد . متصدعنيش .. ورايا شغل
تركها احمد ورحل دون حتي ان يلقي نظره
خلفه فسقطت ارضا تبكي قهرا وظلما

العودة

احمد . بس لما عرفت انك ولدتي سيبت كل

الي في ايدي وجتلك

مودة . كنت فين يا احمدسبتني بموت

وروح فين

احمد بتوتر . الشغل يعني هروح فين

مودة بانفعال . كنت فين يا احمد

احمد . بقولك الشغل

مطت مودة شفيتها .بقي الشغل طيب

تركته ودخلت لحظه كان يبدو التوتر جليا

علي ملامح احمد حتي خرجت ومعها هاتف

قديم فتحته امامه وعرضت عليه بعض من

الصور تجمععه ببعض النساء

مودة . ها لسه كنت في الشغل

احمد . جبتي الصور دي منين

مودة . ده كل الي يهملك جبته منينانا
معرفش انا كنت صابره عليك كل ده ليه
احمد بخجل . شيطاني كان اقوي مني بس
انا اتغيرت

مودة . وانا كمان اتغيرت بمنتهي الهدوء
كده طلقني يا احمد بلاش نلجأ للمحاكم
احمد بصدمه . محاكم

مودة باصرار . اه محاكم ما لو مطلقتنيش
بالزوق يبقي تطلقني بالعافيه يا احمد
قالت جملتها بتحدي واضح وتركت احمد
ضعيف مهزوم ودخلت غرفتها لتحزم
حقائبها وحقائب اولادها بعصبيه وغضب
تقذف بالملابس وما ان انتهت حتي حملت
حقيبتان من الحقائب لتضعهم امام باب

الشقه مرت امام احمد الذي كان كالمغشي
عليه لكن فجأه انتبه وهي تحمل اخر
الحقائب

احمد . انتي رايحة فين

مودة بتحدي . ماشيه رايحة بيت ابويا و
ورقتي توصلني

احمد .انا مش هطلقك حتي لو روحتي
لمليون محكمه مش هطلق سامعه الكلام
كويس وهقولهاالك صدقتي يبقي خير
مصدقتيش انتي حره انا بحبك وبحب بيتي
وعيالي ومستحيل افطر فيكم مره تانيه
..عايزة تروحي تقعدي عند باباكي براحتك
لكن انا مش مطلقك

مودة . انت الي اخترت يا احمد عن اذنك

قالتها وخرجت واغلقت الباب خلفها في عنف
وحملت الحقائق وقبل انتتحرك كانت
جيهان تقف امامها تحمل بعض حقائق
التسوق

جيهان باندهاش . 'مودة ... ازيك يا حبيبي
ورد عامله ايه دلوقتي

مودة بحزن . احسن الحمد لله

جيهان . مالك يا مودة وايه الشنط دي

مودة . سايبه البيت ورايحة عند بابا

جيهان بفزع . ليه بس ده احنا ما صدقنا

علاقتك باحمد اتحسننت

مودة . الموضوع طويل يا جيهان مش هينفع
دلوقتي

جيهان . طب تعالي ادخلي

مودة . مش هينفع لازم اودي الشنط لبيت
بابا وارجع اشوف ورد

جيهان بحيره . ما انا مش هسيبك كده
...طب بصي استنيني دقيقه واحده ادخل
الحاجات دي المطبخ وهاجي معاكي

مودة . واولادك وحسن

جيهان . كده كده انا كنت جيالك دقيقه
واكون معاكي

بقلم تسنيم عبدالله

في السياره حيث مودة تقود وجيهان بجوارها
تستمع لها وهي تعيد عليها ما حدث
وجيهان يبدو عليها الضيق

جيهان . لو كنت اعرف كده مكنتش خليتك
تسيبي بيتك

مودة . ازاي يا جيهان انا خلاص مبقتش
قادره استحمل كل شوية خيانه شكل
جيهان . بس الحكاية مش زي ما انتي
حكيتها

مودة باندهاش . امال ازاي

جيهان . احمد مضربكيش علي ايدك عشان
تطنشي كل الي فات تفضلي من محاوله
للتانية عشان ترجعيه لعقله وبيته ويوم ما
ربنا يقدرك وترجعيه عايزه تسبيه طب ده
حتي ظلم

مودة . وهو كل الوجدع الي اتوجعته ده
مكانش ظلم

جيهان . رد الفعل يكون ساعة الغلط مش
بعده بسنين كده بيكون انتقام يا مودة
بتنتقمي من احمد

مودة . ابدا انتي عارفة انها مش اخلاقي

جيهان وهي تنظر لها بحب . لو عايزة تقعدني
عند باباكي كام يوم عشان تهدي ماشي لو
عايزة تحسسيه انه هيخسرك وتخليه يحفي
لحد ما ترجعي يا ريت لكن طلاق بلاش يا

موده

مودة . بس انا مصره ع الطلاق مش هقدر
اكمل وانا حاسه اني علي كف عفريت كده
جيهان بنفاز صبر . خلاص الي انتي عيزاه وانا
في ضهرك مهما كان قرارك

بقلم تسنيم عبدالله

في المشفي كان عمرو يقف بجوار ورد
يتفحصها حتي لاحظ تغير تعابير وجهها التي
كانت صامته الي تعابير حزن ثم فتحت
عيونها بثاقل فتابعها عمرو بسعاده

عمرو . حمد لله علي سلامتک يا احلي ورد

في الدنيا

ورد . ماما فين عايزه ماما

كانت تقولها بصوت باكي فاقترب منها عمرو

بخنان وعلي وجهه ابتسامه ودوده

عمرو . اهدي يا حبيبيتي ماما جايه حالا

ورد . انا خايف ايه كل الحاجات دي

كانت تشير للخراطيم والاسلاك

عمرو . دي عشان ورد تبقي قويه جدا

ورد بابتسامه . اقوي من مراد

عمرو. اقوي من الناس كلها

كانت رحمه تقف خلف الشرفة الزجاجية

تتابعهم بفرحه جعلت الدموع تخرج من

عيونها فسمعت وقع خطوات ثقيه تقترب

فالتفت لتجده احمد يقترب ببطأ فلاحظ
دموعها فركض لها خشيه ان يكون قظ
اصاب ورد مكروه لكنها ابتسمت له ما ان
اقترب

رحمة . ورد فاقت يا احمد

احمد وقد غلبته دموع الفرحة بعودة فراشته
. بجد بجد

قالها وهو يتطلع للنظر للشرفة بفرحه
وبسرعة فتح باب الغرفة ودخل يضم
صغيرته بكل شوقه الابوي وكأنه قد استعاد
روحه ظل يقبل وجهها ويدها وهو يردد
الحمد لله احمدك يا رب

ورد . بابا الحاجات دي بتوجعني

احمد . بعد الشر عليكى من الوجع

فنظر لعمرو

عمرو بابتسامه . هنادي الممرضات ينقلوها

اوضه عاديه حالا

خرج عمرو ليحضر الممرضات في تلك

اللحظه لمحت رحمه مودة وجيهان تقتربان

فركضت نحوها

رحمة بفرحه. مودة...ورد فاقت

مودة بفرحه . بجد

تركتهم وركضت لتري طفلتها وما ان دخلت

حتي رأّت مشهد جعلها تتسمر مكانها كانت

ورد بين احضان احمد يقبل كفيها

الصغيرتان بحب ابوي لطالما كانت علاقته

احمد باطفاله نقطة ضعفها لطالما تنازلت

عن حقوقها فقط من اجل ان تري تلك

البسمه علي وجوه طفليها لطالما ازدات به

حبا كلما رأّت حبه لورد ومراد ..حاولت ان

تنفض تلك الفكره من عقلها حتي لا تنجذب
له مره اخري وتحاشت النظر له وقفت امام
ورد وفتحت ذراعيها بابتسامه فنظرت لها لها
ورد بابتسامه طفوليه لطيفه وتهز كتفيها بلا

موده . كده يا ورد ده انتي وحشاني جدا

ورد . جدا جدا

مودة . جدا خالص

احمد . طب مدام وحشاكى ما تقربى تخديها
في حضنك

لم تعره مودة اى اهتمام واقتربت بالفعل
لتنزع ورد من حضنه فامسك يدها بسرعه
وجذبها له كادت مودة ان تتملص منه بعنف
ولكنه همس باذنها برقه

احمد . متحاوليش تهربي منيعشان ورد

شعرت بالخدر من طريقته وتنفست
بصعوبه وسحبت يدها منه بما تبقي لديها
من قوة ولفت ذراعيها حول ورد وضمتها
وقبلت وجهها

مودة بحب . وحشتي ماما يا نور عين ماما
الدنيا من غيرك كانت ضلمه

ورد بطفوله . ايه ده هي الشمس مطلعتش
مودة بضحك . طلعت اول ما فتحتي عيونك
في تلك اللحظة دخل عمرو وخلفه ممرضتان
ومعهم سرير متنقل

عمرو . يلا يا وردايه عشان نروح اوضه تانيه
مافيهاش الحاجات الوحشه الي بتخوفك دي

اقترب الممرضتان من ورد تنتزعان منها
الخراطيم والاسلاك وورد تتألم تاره وتضحك
تاره اخري

احمد . عمرو . انت لو اخويا مش هتعمل

كده

عمرو . طب ما انا اخوك فعلا انت عندك

شك في ده

نقلا الممرضتان ورد للسريز المتحرك وخرجا

وخلفهم عمرو كادت مودة ان تخرج خلفهم

لكن احمد امسك بيدها لتلتفت له

احمد . مودة ارجوكي سامحيني

مودة . سامحتك كتيبيير اوي

احمد . متقدريش تنكري ان جزء من الغلط

عليكي ازاي تسبيني طول السنين دي في

التوهه دي ومتحاوليش ولا مره تثوري عليا

وتقوميني

مودة بانفعال . كنت خايفه اخسرك ...قصدي

اخسر بيتنا

قالت جملتها الاخيره بتوتر لخروج مشاعرها
بشكل مندفع

احمد. صبرتي طول السنين الي فاتت بس
عشان خايفة تخسريني ودلوقتي مش
خايفه

مودة . قلبي قوي يا احمد والبركه فيك
احمد . مافيش حاجه تشفعلي عندك
خالص

مودة . كان في وخلص ..رصيـدك انتهى
احمد . بس انتي نفسك قولتي اني كنت
كويس معاكي لحد ما ورد اتولدت بسنه
مودة بضحكه ساخره . انت مصدق نفسك
بجد اه كنت كويس جدا فعلا تخوني
وترجعلي ولا احسن عاشق ولهان فعلا بس
انت كمان متقدرش تنكر اني انا الي كنت

برجعك ليا لحد ما وصلنا لحاره سد وبقت
كل محاولاتي فاشله وبقيت كأنك مش
شايفني

احمد . بس رجعت لعقلي تاني سامحيني يا
مودة ده ربنا بيسامح الي بيتوب وانا توبت
والله توبت

كان يقولها وهو يمस्क يدها وينظر لها
بتوسل

مودة بقوة . بس انا مش ربنا يا احمد
انتزعت يدها من بين يديه بقوة وخرجت
خلف ابنتها كانت جيهان ورحمة تتابعان
المشهد دون ان يستمعوا للحوار
رحمه بتساؤل . هو في ايه احمد وموده مالهم
جيهان . مشاكل ربنا يصلح الحال

رحمه باندهاش . ليه بس لا حول ولا قوة الا
بالله حتي بعد ما اطلقنا لسه في مشاكل ده
انا قولت كل مشاكلهم هتتحل

جيهان باندهاش . انتي واحمد اطلقتوا

رحمة .اه من اسبوع هو مقالش لمودة

جيهان .تقريبا لا بس طلقك كده عادي

رحمه بابتسامه . اه طبعا عادي ...احمد عمره

ما حبني عشان يتمسك بيا

جيهان بخجل . بس يعني متزعليش مني

انتني هنا ليه

رحمة وهي تتابع دخول عمرو لغرفته اخري

اخر الرواق . جيت مع عمرو عشان اطمئن

علي ورد

جيهان بتشكك . بس كده

رحمه بابتسامه . اه بس كده

بقلم تسنيم عبدالله

بعد مرور اسبوع خرجت ورد وزهبت لفيلا
فؤاد مع مراد ومودة وخلال تلك الايام لم
تتوقف محاولات احمد لتغيير قرار مودة
بالانفصال ...وفي فيلا فؤاد وتحديدا بغرفة
كان قظ خصصها فؤاد للاولاد رقدت ورد علي
السريير بحرص فلازالت تتألم من بعض
الكدمات بجسدها الصغير والقت مودة
عليها الغطاء القطني

ورد . احنا ليه روحنا عند جدو ...فين بابا
وحشني اوي

فؤاد وهو ينظر لمودة بلوم . هيجي يزورك
قريب يا حبيبتي

كانت مودة تتحاشي النظر لابيها

مودة . تنامي يا حبيبتي

ورد . انام حبه صغتتين

مودة . تعالي انيمك

ضمت مودة ورد بحب وربتت علي ظهرها

حتي غطت في نوم عميق اراحتها علي

السريير وخرجت لتجد ابيها امامها يعقد

ذراعيه علي صدره وينظر لها بضيق

فؤاد . في ايه بقي انا عايز افهم

مودة . عايز تفهم ايه بس يا بابا

فؤاد . مروحتيش بيتك ليه وليه جايه كل

حاجتك وحاجه الاولاد

مودة . انت بتطردنا يا بابا

فؤاد وهو يمسكها من ملابسها . بت

متلعبيش عليا ده انا الاعب جيش بحاله

مودة . عارفه يا سيادة اللواء

فؤاد .طب يبقي انطقي

مودة . طب هو ينفع انام عشان عندي كليه

الصبح

فؤاد .اه وعايضة تخشي الحمام وعايضة تاكلي

وعايضة تتعلقي ...انطقي في ايه

مودة . اصلي ...طالبة الطلاق من احمد

فؤاد باندهاش . ليه ان شاء الله امال راح

فين العقل والحكمة وبيتي واولادي

مودة . ما انا تعبت يا بابا ...انت عارف كام

مره خاني

فؤاد . طبعا عارف ...انتني فكراني مساعد وزير

داخليه اي كلام ولا ايه

مودة . طب ده ترضاه لبنتك

فؤاد . وانتى جايه دلوقتى تغضبي

مغضبتيش من زمان ليه

مودة . هو حضرتك وجيهان تقولوا لي نفس

الكلام

فؤاد . وده ان دل فانما يدل علي انك

مجنونة جوزك يمكن كلم بنات كتير كان

دنجان ابن اللعيبه بس كان دايمًا في حد

لعلاقاته

مودة . وده مبرر الغلط غلط

فؤاد . ايوة يا بنتي انا فاهم بس

مودة . منغير بس يا بابا انا خدت قراري

خلاص

فؤاد . بس احمد اتغير

مودة . لنفسه بقي

فؤاد بتشكك. متأكده

مودة بثقة . جدا

بقلم تسنيم عبدالله

وقف احمد وسط بيته يتطلع علي اركان
الخوايه ويتذكر كيف كانت مليئة بالضحك
واللعب ويتذكر ايضا انه سبب هدم تلك
الذكريات الجميله بحزن وضعف سحب
حقييته وخرج من المنزل وترك اصوات
الذكريات الحلوة والمره تتردد بين الجدران
تونس وحدتها وتطفأ شوقها لذكريات جديده
وسعيده

ركب احمد سيارته وتوجه لمنزل اباه وكأنه
كالطفل الذي يريد ان يختبأ بين احضان
والديه من غدر الزمان ولكن ويالا الاسف
للقدر رأي اخر

بقلم تسنيم عبدالله

في الجامعة كانت مودة تقف مع احدي
زميلاتها تراجع بعض الكتب باهتمام بالقرب
من مدخل مبني الكليه قطع تركيزها صوت
كمال . مودة .. تعالي المكتب لو سمحتي
عايزك

مطت مودة شفيتها وهي تحرك كتفيها
وصعدت الدرج خلف كمال الذي كان يسير
بخطوات عصبية يبدو عليها التوتر
دلفت مودة خلف كمال للمكتب الذي كان
يقف امامه وهو يفرك يديه بتوتر

كمال . اقعدني

مودة وهي تجلس . خير يا دكتور

كمال . الاول ورد عامله ايه

مودة . الحمد لله بخير احسن كثير

كمال . الحمد لله!!!!!! مودة ...كنت عايز

اسألك علي حاجه شخصيه ...هو انتي

انفصلتي عن بشمهندس احمد

مودة بهدوء . حضرتك لسه قايل دي حاجه

شخصية فمن حقي مجاوبش

كمال باصرار . بس انا مصر انك تجاوبي

امسكت مودة مساند المقعد بانفعال

وهمت بالرحيل وهي تقول . مافيش شئ

يجبرني اني اجاوبك

كمال وهو يقرب وجهه منها . لا في

مودة بتحدي . ممكن اعرفه

كمال بتوتر.!!!! اني بحبك

مودة وقد اتسعت عيناها اندهاشا . ايه

كمال . ايوة بحبك من اللحظة الي شوفتك
فيها لما دخلتي الكليه هنا ولما رجعت كان
كلي امل اني اشوفك المحك حتي وامنيتي
اتحققت وشوفتك وقربت منك كمان
مكنتش مصدق نفسي فاطن من حقي
اعرف

مودة . بهدوء . مع ان ده ميديكش الحق برده
انك تسألني السؤال ده بس هجاوبك ...
ممنفصلين بس مش بشكل رسمي
كمال . مش دي الاجابه الي كنت منتظرها
مودة . امال حضرتك كنت منتظر ايه اترمي
في حضنك اقولك وانا كمان بحبك
كمال بضحكة ساخره . شوفتي حد مغفل
زي

مودة . دكتور كمال انا منفعكش حضرتك
انسان جميل وتستاھل حد احسن مني
كمال . مافيش احسن منك ..انا سافرت
عشان انساكي وبردہ مش قادر انساكي
مودة . لا هتقدر وهتلاقي الانسانہ الي
هتنسيك كل الي فات عن اذنك

قالتھا وانصرفت بھدوء من مكتب كمال
الذي شعر بالندم لبوحه لها بحبه فالان قد لا
يمكنه حتي ان يراها

بقلم تسنيم عبداللہ

فتح محمد الباب للطارق الذي لم يكن
سوي احمد شعر محمد بالشفقه علي حال
ابنه فاجلسه علي اقرب مقعد وجلس
بجواره وربت علي كتف احمد بحنان

محمد .مالك يا ابني

احمد بصوت ضعيف . مودة طالبة الطلاق

محمد . لاحول ولا قوة إلا بالله ليه كده يا

ابني

احمد . تعبت مني ومن غلطاتي ... ادعيلي يا

بابا ادعيلي ان ربنا يغفر لي ومودة ترجعلي

انا من غيرها بموت

محمد . بعد الشر عليك يا ابني .. انا هقوم

اصلي ركعتين وادعيلك

وبالفعل فرش محمد سجاده الصلاه وشرع

باداء الصلاه انجز الركعة الاولي وفي نهاية

الركعة الثانية طال سجوده فابتسم احمد

ممازحا وهو ينظر لوالده الساجد امامه

احمد . كل ده دعا يا حاج

ولكن مر اكثر من ١٠ دقائق ومحمد علي

تلك الحالة لم يتحرك فشعر احمد بالقلق

علي والدهفاقترب منه بحذر وربت علي

بهدهوء

احمد بقلق .بابا ...بابا انت كويس

فربت علي بقوة اكثر فسقط جسد محمد
علي الارض وقد فارقته روحه وهو ساجد
يدعوا لولده بالغفران والهدايه وصلاح الحال
ولاتزال تلك الدمعة علي خده من اثر
الخشوع رحل عن عالمنا وترك احمد الذي
احتضنه وهو يصرخ كن الالم والوحده فهو
الان وحيد لا سند ولا معين الا الله

نكمل الحلقة الجاية+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الخامسه والثلاثون

الحلقه الخامسه والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم/تسنيم عبدالله

وقف خلف مكتبه يبدو عليه الضعف
والحيره تخنقه الدمعة التي تأتي الخروج
حزنا علي فراق محتوم فراق حبه بشكل
ابدي

كمال لنفسه .بالسهوله دي خلاص ... لكن لا
مستحيل اتنازل عن حبي ليكي بالسهوله
دي يا مودة لازم احاول ثاني

خرج من مكتبه بكل اصرار علي محاولة
اقناعها..خرج بخطوات سريعة لا يكاد يشعر
بما يحدث حوله بعقله فكره واحده توقفت
كل حواسه حتي ان احد الطلاب صاح مناديا
اياه لكنه لم يسمعه فقط يسمع وقع
خطواتها تبتعد عنه فقط ينزف قلبه لبعدها
ودواه هو قربها ..توقف فجأه عندما لمحها
تركب سيارتها في موقف السيارات فاتجه
مسرعا يقف امام السيارة باصرار محاولا
منعها من التقدم بها خطوة شعرت مودة
بالتوتر من تصرفه فلم تتوقع مجيئه خلفها
ابدا ابتلع كمال ريقه بصعوبه وهو ينظر لها

بعينيه نظرة استجداء واضحة فخرجت مودة
بهدهوء تخفي خلفه كل توترها الذي كان
جليا بحركه عينيها

كمال .ممكن تسمعيني

مودة . ارجوك يا دكتور مافيش اي كلام
ممکن اسمعه زياده

كمال .لا في

اقترب منها اكثر يتفحص ملامحها بحب
وكأنه يحفر قسّمات وجهها بقلبه وعقله

كمال. ارجوكي ...ادي حبي فرصه تانيه ...انتي
لو تحسي بالي جوايا لو تحسي بحبي ...انا
حبي ليكي تخطي حدود العشق انا متيم
بيكي يا مودة ...لو في يوم دخلتي بيتي
هتلاقي صورتك مرسومة علي كل جدران
البيت ...

مودة مقاطعة بخجل . كمال انا ...

قاطعها كمال . ارجوكي سبيني اكمل
سبيني احاول حتي لو محاوله يائسة... بعد
ما هربت منك ومن صدك ليا وروحت علي
ايطاليا مقدرتش انساكي فضلت ادور
عليكي في كل بنت بقابلها

وهنا بدأت دموعه بالانهيار وهو يتذكر . كنت
بشرب عشان انساكي الاقي نفسي بصرخ
باسمك مقدرتش الاقي الي يشيلك من قلبي
زي ما يكون اتكتبت باسمك ...لو قررتي
تديني فرصه صديقيني هكون اسعد انسان
في الدنيا واوعدك هخليكي اسعد انسانه في
الدنيا

مودة وقد نزلت دمعة هاربه من عينيها فقط
تمنت ان يحبها احمد كل هذا الحب فهي
حتي وان رغبت بالطلاق فلاتزال تعشقه بل
لاتزال متيمه به ..مسحت دمعتها بسرعه
قبل ان تقول

مودة .مش بايدي يا كمال صدقني عمر
الحب ما كان بادينا مش زرار هنضغط عليه
هنحب ده ونكره ده ..انا الي هقولك ادي
لقلبك فرصه يحب ويشوف غيري

كمال . حاولت كتير مقدرتش

مودة . متخيل ان الي انت مقدرتش عليه من
سنين ممكن انا اقدر عليه

اغمض كمال عينيه بالم وهو يبتلع ريقه .
افهم من كلامك انك لسه بتحبيه

مودة بتوتر . تقصد مين

كمال . احمد لسه بتحببه ...يا بخته

...بحسده

مودة . الي بيني بين احمد مجرد ورقه

وهنهيها قريب

كمال بابتسامه ساخره . متزعليش مني انتي

كدابه كل الي اقدر اقوله ربنا يسعدك

ويقدرني علي البعد ...انا هرجع ايطاليا تاني

ورسالة الماجستير تقدرني تكملها مع

دكتورعبدالعزيز ...لو احتجتني اي حاجه

متتردديش تكلميني

امسك كمال يد مودة التي شعرت بالتوتر
وكادت ان تسحبها منه لكنه امسكها بقوة
وكأنه يتمسك بطوق نجاته

كمال . ارجوكي

وقرب شفتاه من يدها وقبلها بحب الدنيا
وكأنه يودعها ويستنشق ريحها ليبقى في
قلبه حتي اخر نبضه

بقلم /تسنيم عبدالله

((صلاة الجنازة علي عبدالله الحاضر الحاج

محمد الفيومي))

تردد ذلك النداء بمكبرات صوت المسجد
يرج جنبات الطريق وجدران المسجد الذي
سيشتاق لصوت قرأته وصلاته يهز قلوب كل
من اخذ بيده في يوم فبكل ركن تجد شاب او
رجل يبكي فراقه ويذكر حسن صفاته وتردد
الصوت ليشطر قلب احمد الذي دخل
المسجد مفتوح العينين لكن مغيب الروح
فقط تزرّف عيونه الدموع حوله كل الناس
لكنه لا يشعر باحد كان عمرو يسنده يمينا
وفؤاد يسارا شعر بيد صغيره تشد قميصه
فانتبه لها ليجد خمسه اطفال يكون بحرقه
وقف كبيرهم يحدث احمد

الطفل. حضرتك ابنه

اشار احمد برأسه فقط دون ان ينطق فاكمل
الولد . البقاء لله يا عمو... احنا كنا بنحب
جدو محمد اوي كان بيصلي بينا وبيحفظنا
قرآن

لم يتمالك احمد نفسه واجهش بيبكاء مرير
بكاء رجل فقد اخر طوق نجاه وكأنه طفل
ضائع ليس رجل بالغ فربت فؤاد علي كتفه

فؤاد بحنان ابوي . ماتشد حيلك يا ابني ده
امر الله

احمد وهو يحاول ان يتمالك نفسه . ونعم

بالله

عمرو . يلا يا احمد عشان نلحق الصف يلا

كان يقولها وهو يربت علي كتفه

قدم اهل الحي احمد في الصف الاول فوقف

بخشوع وضعف بين يدي الله حتي كبر

الامام التكبيره الاولي

<>الله اكبر<>

اللّٰه اكبر منك يا ابن ادم اكبر من غرورك
اكبر من تكبرك وانانيتك اللّٰه اكبر فلا تظن
نفسك ابدا كبيرا التكبيره الثانية

<>اللّٰه اكبر<>

اللّٰه اكبر فمهما طال العمر فلامفر من اللقاء
والموت هو البرهان اللّٰه اكبر ولقاءه حق
التكبيره الثالثه

<>اللّٰه اكبر<>

اللّٰه اكبر وغفور وتواب ورحيم فان عدت تاب
وكأنك ولدت يوم تبت يغفر الذنب و يحب

عبده التواب ويرشده لطريق التوبه التكبيره

الرابعة

<> الله اكبر <>

لم يدري احمد بما يدعو فقط كان يردد يا
رب يا رب ودموعه تجري حتي سلم الامام
فسقط احمد علي ركبتيه يبكي وهو يصرخ
يااااااااااا رب مليس غيرك يا ررب

بسرعة امسك عمرو بكتفه ليوقفه والكتف
الآخر كان يمسكه عصام ولاول مره يلاحظ ان
كلهم حوله عمرو ووالده يحيي وعمه حسين
وعصام الذي خرج لتوه من السجن ويوسف
وفؤاد وحسن كان ينقل بصره بينهم كالتائه

عصام . قوم يا احمد ووجد الله

احمد بحزن شديد . لا اله الا الله

ببطاً شديد مرت اللحظات حتي

حملوا النعش وساروا جميعا في جنازه مهيبه
علي الاقدام يتهافتون الواحد تلو الاخر علي
حمل النعش ولكن احمد اصر ان يظل
يحمل حتي اخر لحظه وكأنه يكفر عن كل
لحظة لم يكن فيها بجواره

دخلت الجنابة المقابر وقف الجميع ليخرجوا
جسده المغطي بالقماش الابيض ويردد
الجميع لا اله الا الله

اقترب احمد ليحمله معهم لكن عمرو
امسك بيده

عمرو . بلاش انت يا احمد

احمد بدموع . اودعهاخر مره هشوفه فيها

عمرو . هنزل معاك

امسك احمد كتف عمرو وابتسم بضعف

بين دموعه

حملاه ونزلا للمقبره ليريجا جسده من
متاعب الدنيا وقبل ان يفك احمد رباط رأسه
اشتم اطيب رائحة قد استنشقتها بحياته
وكأنها رائحة الجنه فابتسم وعيونه تزرزف
دموع لا يستطيع ايقافها وبمجرد ان فك
رباط الرأس سقط رأس محمد يمينا وعلي
وجهه ابتسامه رضا فلم يدري احمد وهو
يخرج من المقبره ابيكي علي حاله ام علي
موت ابيه فتذكر كل معاصيه وتذكر انه لم
يدخر درهما لذلك اليوم كيف سيقف امام
ربه فوقف علي قبر ابوه بعد رحيل الجميع

احمد . سبتني وسبت الدنيا المتعبه دي
وارتحت سبتني لوحدي يا بابا الله يرحمك
روحك للاحن مني عليك انا كنت قاسي اوي
قاسي عليك وعلي مودة وعلي اولادي ..لو

رجع بيا الزمن عمري ما كنت قسيت عليكوا
ولو الزمن مدنيش الفرصه اني اصلح غلطي
معاك فانا مش هضيع فرصه اني اصلحها
مع مودة واولادي ابدأ ابدأ واوعدك يا بابا اني
هتوب و هتغير مش هكون قاسي ولا اناني
تاني

بقلم/تسنيم عبدالله

ركبت مودة سيارتها وانطلقت تدور لا تدري
اين تذهب تشعر بالضيق وبقبضه تنفست
بصعوبه بالغة

مودة لنفسها . اكيد من الي حصل ... انا بس
محتاجه اتكلم مع جيهان وهبقي تمام

توقف علي جانب الطريق لتخرج هاتفها
وتفتحه

مودة باندهاش . ٨٥ ميسد كول ...ليه القيامة
قامت ... عمرو ورحمة وجيهان ..ايه ده كله

اتصلت مودة بجيهان لتجيب في ثانيه

جيهان بانفعال . انتي فين قالبين الدنيا
عليكي

مودة . براحة بس التليفون كان سايلنت
كنت في محاضره

جيهان . طب تعالي حالا علي بيت عم محمد

متأخرش

مودة بفرع . ليه احمد كويس

جيهان بتوتر . كويس ومش كويس

مودة . ما تفهميني يا بنتي في ايه

جيهان بنبره حزينه . البقاء لله حاج محمد

اتوفي

مودة بفرع . ايه .. لا حول ولا قوة الا بالله الله

يرحمك يا عمي الله يرحمك

تساقطت دموعها رغما عنها وهي تتحدث

لجيهان

جيهان . تعالي حالا قبل ما الرجاله ترجع

مودة . حاضر مسافة السكة

انهت مودة المكالمة وهي تدرك الان سبب

الضييق مسحت دموعها وتحركت بسيارتها

ولكنها لاحظت ان ملابسها غير ملائمة

فتوقفت امام اول محل لبيع الملابس

وبدلت ثيابها وانطلقت مسرعة لمنزل محمد

واستقبلتها جيهان ورحمة

جيهان متأخرتيش الحمد لله

مودة وهي تنقل بصرها بين رحمة وجيهان .
عرفتوا ازاي

رحمة . احمد كلم عمرو وعمرو بلغنا كلنا

مودة . ربنا يجازيه خير انسان محترم
ثم ابتسمت لرحمه وهي تربت علي كتفها

مودة . ربنا يجمعكم ببعض علي خير

اطرقت رحمة رأسها خجلا

جيهان . يلا بقي نجهز المكان احنا هنا هتلاقي
الستات جايين كلهم مره واحده يعزوا

شرع ثلاثتهم بتنظيم البيت وفتحه وتجهيزه
للمعزيين وتوافد النساء واحده تلو الاخري
قبل ان يصل الرجال من المقابر وكانت مودة
تقدم لاحداهن القهوة

سيده ١ . انتي يا حلوة مرات بشمهندس
احمد

مودة . ايوة

امسكت السيده بقدح القهوة . تسلمي ...
الاولي بقي ولا الثانيه

مودة وهي تحاول كبح غضبها . مافيش
تانية ... مافيش غيري

السيدة ١ . بس الواد ابن اختي قالي انه
متجوز اتنين

لكزتها سيده بجوارها . بس يا ام فهمي مش
وقته

ام فهمي . الاله مش افهم

السيدة ٢ . ما قالتك مافيش تانيه اسكتي

ام فهمي . انكتم يعني .. اهو

قالتها وهي تضع يدها علي فمها بعصبيه

انسحبت مودة لتقف بجوار جيهان ورحمه

جيهان . مالك الست دي قالتك ايه

مودة . بتتدخل في ابي ملهاش فيه

رحمة بخجل . مودة ممكن اقول حاجه بس
متفهميهاش تدخل زي ما قولتي ع الست

رفعت مودة حاجبها فردت جيهان . قولي يا
رحمه انتي في حمايتي

رحمة . احمد هيبقي راجع محتاج يرتاح
ممكن يعني ...لو سمحتي تجنبي زعلك
شويه وتوضبيله مكان يرتاح فيه

جيهان الله علي كلام الناس العاقله

مودة . كلام الناس العاقله عشان جاي علي
مزاجك

جيهان . الله هي كلمه الحق بتزعل

مودة . ماشي يا رحمة هدخل اوضب اوضته
وهركن زعلي يومين تلاته

رحمة . ربنا يهدي سرکم يا رب

جيهان . امين

مودة وهي تشير لکليهما . بقولکم ايه انتم
الاتنين انا قولت اركن زعلي مش الغيه

جيهان ساخره . اه بأمارة ...احمد كويس

كانت جيهان تقلد صوتها فردت مودة
بانفعال . ايه مش ابو اولادي

جيهان بنفس النبره الساخره . فعلا يا رحمه
هو ابو اولادها بس لا بتحبه ولا بتموت فيه
ولا حاجه ابدا

رحمه تحاول كبت ضحكتها . اهدوا شويه
لاضحك وافضحكم هنا ...ادخلي يلا انتي يا
مودة وتعالى انتي معايا المطبخ

دخلت مودة غرفة احمد مسحت الاتربه
وفرشت السرير بغطاء نظيف وفتحت
حقيبته الموضوعه بركن الغرفه لتخرج ثيابه
اخرجت قميصه الذي ظلت تتفحصه بحب
ثم احتضنته واستنشقت عطره العالق
بالقميص بحب وفجأه ابعدت القميص
والقته علي السرير وعلامات الضيق تبدو
واضحه عليها

مودة لنفسها وهي تنظر في المرآه المقابله .
لسه محرمتيش لسه بتحبيه ومش قادره
تنسيه هيعمل فيكي ايه تاني عشان تكرهيه
...بس هو فعلا اتغير ويمكن ربنا يجعل
موت ابوه سبب عشان نرجع مافيش
رجوع حافظي ع الي فضلك من كرامة بقي
.... بس انا تعبانه في بعده انا فعلا بحبه ...

حبيه لحد ما حبه يقتلك وهو هيفضل زي
ما هو مش هيتهز فيه شعره اقوي يا مودة
متضعفيش ابدا كرامتك وكبريائك اهم من
اي حاجه في الدنيا

قطع تفكيرها صوته القادم من الخارج
ركضت تخرج من الغرفه وما ان فتحت
الباب حتي تسمرت تتفحصه بشوق تتلمس
ملامحه بعيونها اما احمد فارتسمت الراحه
علي ملامحه العابثة وهو يهمس باسمها كان
يبادلها نظرات الشوق وكأنهما عاشقان غابا
عن بعضهما سنين تساقطت دموع مودة
رغما عنها وهي تقترب من احمد بخطوات
بطيئه حريصه لكن احمد لم يستطع ان
يسيطر علي حاله وبخطوات سريعة اقترب
يحتضنها امام عيون الجميع ويدفن وجهه

برقبتها لم يشعر احد بدموع احمد التي
تساقطت علي كتفها لم يشعر احد سواها
بهدوء لفت ذراعيها حوله تربت علي ظهره
برقه وعيونها تتابع كل حركة منه بحزن

فؤاد وقد لاحظ تهامس بعض النسوة وهم
يتابعون احمد ومودة . خدي جوزك يرتاح
جوه يلا

مودة بصوت هامس لاحمد . احمد تعالي
ارتاح جوه

ابتعد احمد عنها ببطء فامسكت بيده وهو
مستسلم لها وادخلته الغرفه واغلقت الباب
خلفها لتستدير وتجده لا يزال يقف ينتظر

قربها منه شعرت مودة بتوتر يقتلها اقتربت
ببطء منه

احمد . انتي هنا فعلا مش كده

مودة بتوتر . اه هنا موجودة

احمد بابتسامه ضعيفه . الحمد لله

مودة باندهاش . الحمد لله اني هنا

احمد . طبعا دي اكبر نعمه تستاهل احمد
ربنا عليها لحد ما اموت

لم يشعر احمد بنيران الحرب التي اشعلها
بداخلها بكلماته حرب مشاعر تفتك بعقلها
وقلبها كانت تنظر له كالتائه لا تدري ايهم
تنصر عقلها الذي يصرخ بها لانقاذ كرامتها
وكبريائها ام تنصر قلبها الذي يدفعها لان
ترمي نفسها بين احضانه وتنطق بحبه الذي
المها

احمد . ليه بعيده كده محتاج قربك اكثر من
اي وقت

موده بتوتر . احمد ااا..

احمد مقاطعا . محتاج روحك جنبي تقويني

اقتربت منه مودة بحرص وامسكت يده

لتشده

مودة . ارتاح انت شكلك تعبان

احمد . ماليش مكان ارتاح فيه غير حضنك ...

هيساعني

مودة وقد اجهشت بالبكاء فلم تعد تحتمل

تلك الحرب اكثر

احمد . ارجوكي متعيطيش لو طلبي صعب
عليكي بلاش

واقترب منها ومسح دموعها برقه وقبل
جبينها

مودة وهي تحاول لم شتاتها . لا مش صعب

جلست مودة علي السرير ودخل احمد
خلفها لينكمش كطفل بين احضانها بثواني
كان قد غط في نوم عميق ظلت مودة بجواره
تأمل ملامحه وهو نائم وتعبث بخصلات
شعره بحب علي وجهها ابتسامه وكأنها
تعلن انتصار قلبها لكن عقلها لن يستسلم
بسهوله ابدا

بقلم/تسنيم عبدالله

رحمة تدخل لجهان المطبخ وعلي وجهها
علامات السعادة

رحمه . شوفتي مودة استقبلت احمد ازاي ...
ربنا يسعدهم يا رب

جهان . مودة دي هتجيلي جلطه هتموت
عليه وتقول لا مش عيزاه

رحمة . طب ما تكلمياها

جيهان . غلبت معاها ..ده انا سلطت عليها
باباها هعمل ايه تاني

ثم ابتسمت جيهان قبل ان تكمل . بس قولي
لي انت من امتي بتحبي مودة كده وعائزه
مصلحتها ...المفروض دي كانت ضرتك

رحمه بابتسامه . انتي مفكراني وحشه عشان
اتجوزت احمد في يوم ...صدقيني انا لحد
النهارده بانب نفسي علي اغبي قرار اخدته
في حياتي ..بحاول اصلح ولو جزء بقربي من
مودة ...مودة انسانه جميله اوي تستاهل
تتحب وانا عارفه ان احمد بيحبها بجد

جيهان وهي تنظر لها بابتسامه . وانتي كمان
جميله وتستاھلي عمرو

رحمه . هو باين اوي كده

جيهان . ربنا يسعدكم

بقلم/تسنيم عبدالله

بعد نهايه اليوم وانصراف الجميع وقف فؤاد
علي باب المنزل وامامه مودة

فؤاد . خليكي مع جوزك اليومين دول

مودة بضيق . يا بابا انا

فؤاد مقاطعا بانفعال . بلا يا بابا بلا يا ماما
خليكي مع جوزك دلوقتي وبعدين يحلها
الحلال ...مش هتحتاجوا حاجه

مودة بضيق . لا عمرو جايب حاجات كتير
جوه

فؤاد . ربنا يحميه الولد ده بميت راجل
والله...يلا تصبحي علي خير

مودة . وانت من اهله

رحل فؤاد تاركا ابنته في حيره من امرها
ولكنها استسلمت للامر الواقع فدخلت
لغرفة زوجها فوجدته يصلي ظلت لحظات
واقفه تتأمله حتي انهي صلاته ونظر لها
برضا

احمد .تعالى اقعدى جنبى

جلست مودة امامه يبدو عليها عدم الراحه

احمد . انتى كويسه

مودة بتوتر . اه ...بعني الحمد لله.. انت

كويس

احمد . الحمد لله كويس ...تعرفي اني حلمت

بابا

مودة . خير

احمد بابتسامه . كان لابس جلبيه خضره

واقف بيني وبينه نهر كان مبتسم لي قطف

تفاحه من شجره كانت جنبه وحدفها لقيتها

في ايدي

مودة . حلم جميل

احمد . عارفه نفسي في ايه نفسي اخذك
ونطلع عمره في رمضان بعد امتحانات الاولاد

مودة باندهاش . عمره

احمد . اه مش كان نفسك تطلعي عمره من
زمان

مودة . اه

احمد . خلاص نطلعها سوا

مودة بتوتر وهي تهتم بالوقوف . هقوم
اعملك عشا

امسك احمد يدها ويقف هو الاخر . مودة ليه
حاسك متغيره ...هو انتي معايا مش بارادتك
برده

مودة وهي تهرب من نظراته . بارادتي يا احمد
اكيد

احمد بتشكك . امال ليه حاسس بسور بيني
وبينك

ابتسمت مودة بسخريه . الجملة دي قولتها
كتير اوي زمان

احمد وهو يغمض عينه بالم . مش عايزه
تسامحيني يا مودة

مودة. مش وقت الكلام في الموضوع ده يا
احمد...عن اذنك

قالتها وخرجت وهو جلس علي طرف السرير
واضعا رأسه بين كفيه بحزن والم لم يختلف
شعور احمد عن شعور مودة التي ركضت
للمطبخ واجهشت بالبكاء الذي اصبح ملازما
لها فهي حقا تشعر بذلك الجدار بينهما
ترغب بقربه ولكن ذلك السور يمنعها حائط
منيع يمنع مشاعرها من الوصول له

بقلم/تسنيم عبدالله

غرفة ضيقة مظلمه الا من ضوء ضعيف
للقمر يتسلل تاره ويتوارى خجلا خلف
سحاب شتوي كثيف تاره اخري تاركا خلفه
الغرفة اكثر ظلمه واكثر وحشه وتصدر الريح
صوتا مخيفا يتردد بين جدرانها العاريه بقوة
جعلت مودة تنكمش اكثر وتضم ساقياها
لصدرها وهي تجلس علي ارض الغرفة
البارده تبكي من الخوف والوحدة تنظر لباب
الغرفه المفتوح الذي سمح ببعض الضوء
الدافئ للدخول لكنها لم ترغب بالخروج
وكأنها تخشي من شيئا مجهول خلف ذلك
الباب شئ اقوي من الظلمه والوحده
اجهشت مودة بالبكاء ورفعت رأسها تحاول
النطق لكنها لا تستطيع في تلك اللحظه ظهر
ظل خلف الباب شخص يرغب بالدخول
بفزع الدنيا نظرت مودة للظل وصرخت بكل

قوتها لتستيقظ من ذلك الكابوس وهي
تتعرق وكأنها كانت تركض الاف الاميال

مودة . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

نظرت مودة بجوارها ولكنها لم تجد احمد
يرقد بجوارها فخرجت تبحث عنه بالمنزل
لكنه لم يكن موجود نظرت للساعة فوجدتها
قد تخطت الخامسة بدقائق فزاد اندهاشها
لغيابه فركضت تبحث عن هاتفها تشعر
بالقلق عليه طلبته فوجدت الهاتف بالمنزل
ظلت تنظر حولها بحيره وهي تمسك رأسها
لا تستطيع التفكير في تلك اللحظة تطرق
لسمعتها صوت خطواته المميزة علي السلم

فتحت الباب بسرعة قبل ان يصل امام

الباب تنظر له بقلق

مودة . كنت فين

احمد بابتسامه . قلقتي عليا

مودة . احمد ارجوك كنت فين

احمد وهو يدخل . كنت بصلي الفجر في

الجامع جنبنا

مودة باندهاش . تصلي الفجر

احمد . اه انا بقالي يومين بنزل اصلي الفجر
وارجع وانتي نايمه

مودة . غريبه

احمد . انا قولتلك اتغيرت ليه مش قادره
تصدقيني ..ليه مش قادره تديني فرصه تانيه
اثبت اني اتغيرت فعلا

مودة بانفعال . عشان اديتك فرص كتير اوي
...عمري بيروح من بين اديا في فرص ليك
...لحد امتي

احمد . عارف اني قسيت كثير ومقدرتش نعم
ربنا عليا واهو اديني بتعاقب ببعدك عني في
اكثر وقت محتاجك فيه

موده . طب انا كان ذنبي ايه ليه اتعاقب
بحبك هو جزاتي اني حبيتك واديتك من غير
حساب جزاتي اني اتقيت ربنا فيك ...انا حاسه
اني خارجه من علاقتي بيك بولا حاجه

لم تستطع كبح دموعها وهي تتحدث
فاقترب احمد منها بحزن ومسح دموعها
ولكنها ابتعدت وهي تنظر له بتحدي . متأخر
اوي يا احمد

احمد . مدام في العمر ايام يا مودة يبقي لسه
في فرصه

مودة بيأس . طب وليه ...روح عيش حياتك
واعمل الي علي كيفك بعيد عني

احمد وهو يمسك بوجهها وينظر لها بحب .
روحي معاكي يرضيكي اعيش من غير
روحي يرضيكي اموت وانا عايش ...مكنتش
اعرف اني بحبك كده

مودة . وهي تشيح نظرها عنه . الانسان
ميعرفش قيمه الي في ايده الا لما يروح

قالتها ودخلت غرفه النوم واغلقت الباب
خلفها واحمد ظل محقق بالباب بحزن
لحظات وخرجت مبدله ملابسها وترتدي
حجابها وتحمل حقيبتها دون ان تلتفت
لاحمد كانت تهم بالرحيل فامسك احمد
بيدها يمنعها من الخروج

احمد . رايحه فين

مودة . راجعة بيت بابا

احمد بحزن مصره تسبيني

مودة باصرار . اه يا احمد ويا ريت ورقة طلاقي

توصلي

احمد . قولتها قبل كده وهقولها تاني مش

هطلق يا مودة

مودة . ازاي قابل علي نفسك كده واحده

بتقولك طلقني يعني مش عيزاك يا اخي

احمد بتحدي . بصيلي في عنيا وقولي مش

عيزاك بكرهك وانا هطلقك حالا يا مودة

نظرت مودة لعينيه بحيره دون ان تنطق

بكلمه وكان اصابها الخرس

مودة بتلعثم . اااحمد ...بقولك ط لقني

اكان احمد يقترب منها خطوة وهي تبتعد
عنه اخري حتي اصبح ظهرها للباب فاقترب
منها اكثر واسند يده علي الباب خلفها

احمدوهو ينظر لعينيها بحب يلمع بعيونه .
قولي بكرهك يا احمد

مودة بتوتر بالغ . لااا ...مش هقوول .. انا حره

احمد وهو يقترب من وجهها اكثر حتي انها
شعرت بانفاسه . متقدريش تقوليها
...عشان بتحبيني ..وانا بعشقتك

استنشق احمد انفاسها بعمق وهو يغمض
عينيه . بموت في كل تفاصيلك ...روحك
عينك

قالها وهو ينظر لعينيها فابتلعت ريقها
بصعوبه وهو يلمس وجنتها باطراف اصابعه
برقه . خدك الي لسه بيحمر لحد النهارده كل
ما بقرب منك

ثم لمس شفاتها . شفائيك ...شهد العسل

هم ان يقترب من شفاتها لينهل منها بكل
شوق وحب+

نكمل الحلقة القادمه+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة السادسة والثلاثون

الحلقة السادسة والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

هم ان يقترب من شفتها لينهل منها

ولكنها بسرعه وتوتر فتحت الباب وخرجت

واغلقت الباب خلفها في ثانيه واحده لم

تستطع ان تتحرك اي حركه اخري فاسندت

ظهرها للباب واضعة يدها علي قلبها تتنفس

بصعوبه من فرط التوتر

مودة لنفسها . اهدي كدهاهدي خالص

خلفها كان احمد كان هو ايضا يسند ظهره
للباب ولكنه كان يبتسم

احمد بصوت مرتفع نسبيا . عارف انك لسه
ممشتيش

سمعته مودة فركضت علي السلم حتي انها
كادت تسقط من التوتر فخرج احمد ليتهايها
من الشرفه وقف بثقه واضعا يديه بجيبه
يتهايها بابتسامه وهي تركض لتركب
سيارتها وقبل ان تنطلق التفتت لتنظر

للشرفه لتجده واقف بها فاشار لها التشيح
وجهها بسرعة كأنها لم تره

احمد لنفسه . علي قد وجعي من بعدك
لكن مبسوط لاني اتأكدت من حبك ربنا
يقدرني وارجعك لحضني وارجع ثقتك فيا يا
احلي واجمل مودة في الدنيا

بقلم/تسنيم عبدالله

عادت مودة لبيت ابيها لكنها تركت قلبها
معه لا تشعر بنبضاته الا مع كل محاوله منه
للتودد لها برساله او مكالمه او زياره و
انغمست مودة بين اوراقها تعد رسالة
الماجستير وبين امتحانات الاولاد

كانت مودة والاولاد يجلسون وامامهم الكتب
توجههم مودة حتي دخل فؤاد بابتسامه

فؤاد . ها يا ابطال ايه اخبار المذاكره

مودة . لا ان شاء الله الدرجات النهائية

فؤاد . عظيم ...كده هيكون ليكوا عندي
مفاجأه غير المفاجأة بتاعت دلوقتي

ورد . ايه يا جدو

فؤاد . عايزه تعرفي مفاجأة دلوقتي ولا مفاجأة
بعدين

ورد بابتسامه . الاتنين

فؤاد . ايه الطمع ده لا كفايه تعرفي مفاجأة
دلوقتي

...يلا غمضوا عنيكم

امسك فؤاد بيذا مراد وورد تبعتهم مودة
التي كانت ترتدي فستان صيفي ابيض
بدون اكمام وقصير وتركت شعرها خلفها
ينسدل بنعومه وكأنه موج البحر علي وجهها

ابتسامه حتي وصلوا لبهو صغير ملحق
بغرف النوم

فؤاد بمرح . يلا فتحوا عنيكم

مراد . فين يا جدو المفجأه

في تلك اللحظه خرج احمد من خلف احد
المقاعد وبيده اكياس هدايا فصاح بهم بمرح

احمد . حبايب بابا

فركض الاولاد لابيهم يحتضنوه ويداعبهم

وهم يضحكون

هنا شعرت مودة بالتوتر واحمر وجنتيها

بشكل ملحوظ حتي انها كانت تلوح بيدها

لتجلب بعض الهواء

كان نظر احمد متعلق بها حتي وهو مع

اولاده لطالما عشق اللون الابيض كان

يجعلها كالملاك تخطف نظره وقلبه وتسلبه

عقله لاحظ تغير لون وجنتها وتوترها

احمد ممازحا وهو ينظر لها بحب . علي فكره

التكليف شغال

التفتت لها فؤاد فابتسم . طب اسيبكم بقي

مودة . خدني معاك يا بابا

فؤاد هامسا لها . يا بنتي الله يهديكي اقعدي
مع جوزك

مودة بهمس . بابا ارجوك انا حره

فؤاد بغیظ . شيطانك ده هیودیکی لفین

جلس مراد بجوار احمد اما ورد فكانت تلعب
بدميتها

احمد لمراد بصوت منخفض . لسه زعلان

مني

مراد . لا يا بابا انا بحبك

احمد . امال مبوز ليه كده

مراد . نفسي ارجع بيتي

تنهد احمد . مش عارف اقولك ايه يا ابني

مراد . هي ماما زعلانه منك

احمد. اه

مراد . طب ما تصلحها يا بابا بقي

احمد. غلبت يا مراد زعلانه خالص

مراد . طب اتكلم معاها

احمد بحزن . لا بلاش نضغط عليها

مراد باستسلام . حاضر

من مكان غير مرئي كانت مودة تتابعهم

بحب وتبتسم

بقلم تسنيم عبدالله

(النداء الاخير لركاب الطائرة المتجهة لمطار

روما)

كان كمال يجر حقيبه بالمطار يبدو الحزن
جليا علي ملامحه حتي دخل للطائرة وجلس
كانت بجواره فتاه ذات ملامح شرقيه فاتنه
بشره خمريه وشفاه مكتزه وعيون خضراء
واسعه ترفع شعرها الاسود التفتت له وهو
يجلس بجوارها فلاحظت حزنه

الفتاه . مساء الخير...حضرتك مصري مش

كده

تنهد كمال قبل ان يلتفت لها ويتوقف لحظه
يتأمل ملامحها ثم ابتسم بلباقه . مساء النور
ايوة مصري

الفتاه .حسيت بكده برده

مدت يدها بمرح لتصافحه . اسمي دره
كمال وقد اتسعت ابتسامته وهو يتعجب
من نفسه فهو لم يبتسم هكذا منذ اخر
لقاءه بمودة . وانا كمال

دره . انا اول مره ايطاليا فتلاقيني
متوتره كده

كمال . ايطاليا هتنور انتي رايعه سياحه

دره . لا خالص ده انا رايعه اشتغل في
السفاره المصريه هناك

كمال . اممم كويس عشان لو احتجت حاجه
الاقى حد يخلصهالي

دره. بس كده تحت امرك

كمال. متشكر

دره . وحضرتك بقي بتشتغل ايه

كمال . رسام

دره بانهار . واو بجد خلاص يبقي لازم

ترسملي صوره

كمال وهو يتأمل ملامحها . اكيد مافيش

فنان يشوف عنيكوي وما يحبش يرسمك

صوره

دره وهي ترسم الجديه . اممم اعتبر دي

معاكسه

كمال . ابدا ده اقرار بواقع

دره بمرح . كويس عشان لو معاكسه كنت
هزعل خالص

ضحك كمال ضحكه عاليه من اعماق قلبه
ثم صمت لحظه يندهش من حاله ومن ذلك
الاحساس الغريب الذي يشعر به اتجاه تلك
الفتاه الغريبه ثم ابتسم عندما تذكر كلمة
مودة (ادي لقلبك فرصه) ويا لها من فرصه
اي عقل ان تكون تلك هي الفرصه ولما لا

دره . مالك كنت بتضحك ومره واحده رجعت
مكشري ما كنت اول ما دخلت الطياره

كمال . لا ابدا مافيش ..بس انتي اخدتي بالك
اني كنت مكشري

دره بمرح . ومين ما اخدش باله ده الطياره

كشت من تكشيرتك يا راجل

ضحك كمال من قلبه . خلاص لو عايزاني

مكشرش تاني توعديني اني اشوفك تاني

درة . مش بقولك بتعاكس

كمال . لا بجد ... ده رقمي اتمني اسمع

صوتك

دره . انت شكلك عشت كتير في ايطاليا

كمال . نصي مصري ونصي ايطالي

دره . امممم عشان كده ... سييها للظروف لو
لينا نصيب نشوف بعض تاني هنشوف
بعض ولو ملناش احب اقولك انها فرصه
جميله جدا اني اتعرفت بيك

كمال . افهم من كلامك انك زعلتي

دره بابتسامه بريئه . لا بس مبحبش حد
يفهمني غلط

كمال وهو يتأمل ابتسامتها . افهمك غلط
ازاي

دره . يعني عشان فتحت معاك حوار ... انا
بس مش بحب اشوف حد حزين او مهموم
حبيت اخرجك من همومك بس حسيت انك
فهمتني غلط

كمال . امم عشان طلبت منك تتصلي
عليا... يمكن خاني التعبير انا بس كان نفسي
اشوفك تاني

دره بابتسامتها البريئه . خلاص زي ما قولت
لو لينا نصيب هنتقابل

كمال . وانا من دلوقتي هدعي انه يكون ليا
نصيب

قد نغرق بمشاعر نظنها حقيقية حتي تنهكنا
وتقتلنا ولكن المشاعر الحقيقيه تأتينا فجأه
كهدية من القدر فنكتفي بها وندرك ان ما
كنا فيه كان مجرد اوهام

بقلم /تسنيم عبدالله

امام منزل والده كان احمد قد عاد لتوه من
شركته وقبل ان يخرج من سيارته رن هاتفه
فرد

احمد . عاش من سمع صوتك

عمرو . ايه الاخبار

احمد . لا جديد ادعيلي

عمرو . معلىش يا احمد فتره وربنا هيعدلها

...بقولك انت فين

احمد . لسه واصل حالا واقف قدام البيت

عمرو . طب كويس انا علي اول الشارع

دقيقه وهكون قدامك

احمد . تمام مستنيك

انهي احمد المكالمه وخرج من السياره

ليسند ظهره علي السياره ويعقد ذراعيه امام

صدره ينتظر عمرو دقائق وكان امامه بعد

السلامات

احمد. بقولك تعالي نصلي المغرب في
الجامع وبعدين نقعد علي القهوة هنا
بيعملوا فنجان قهوة مالوش حل

عمرو . طب ما نشربه عندك فوق احسن

احمد بحزن . بيني بينك مش عايز اطع
...البيت من غير بابا ومافيش حد معايا
مقبض

عمرو . خلاص تعالي نصلي وبعدها نلف
بالعربيه شويه

احمد . خلاص تمام

صلي احمد وعمرو بالمسجد وانها صلاتهم
وركبوا سياره احمد

احمد. نروح فين

عمرو . اطلع ع الكورنيش

احمد . ماشي

امام نهر النيل وقف احمد بسيارته وجلس
بجوار عمرو

احمد . شكلك عايز تقول حاجه ..اتكلم

عمرو . وفرت عليا مقدمة طويله احمد انا
قررت اخطب

احمد بفرحه . بجد مبروووك ودي محتاجه
مقدمات

عمرو بتوتر . اه محتاجه

احمد ممازحا. ليه اوعي تكون عايز تخطب
ورد

ضحك عمرو . لا انا يشرفني اناسبك يا عمي
بس ورد قصيره عليا شويه

ضحكا الاثنان بصوت عالي قبل ان يتابع
عمرو . انا عايز اخطب رحمه

احمد بابتسامه . ربنا يوفقك روح اتقدملها
رحمه مش هتلاقي احسن منك يعوضها

عمرو بشك. يعني مش هتزعل

احمد . متقلقش من الموضوع ده اتوكل
علي الله

وقف عمرو هو مبتسم . مش عارف اقولك
ايه انت شيلت هم من علي قلبي

احمد . طب بما اني شيلت هم من علي
قلبك يبقي النهارده تقضيه معايا مش عايز
اروح بدري

عمرو . النهارده وبكره وبعده كمان بس اديني
نص ساعه ابلغها

احمد . انت هجاص علي فكره نص ساعة
ايه ده انت عايزلك ولا اربع انصاص ساعة
فوق النص الساعة

ضحك عمرو . يا سيدي عديهالي
احمد . خلاص تعالي اوصلك وهستناك تحت
البيت

ركبا الاثنان السيارة ولم يخلو طريقهم من
المزاح والضحك الذي كان يخفف عن احمد
حتي وصلا لمنزل هناء

عمرو . مش هتأخر

احمد . يا سيدي اتأخر هتلاقيني مستنيك
في الكافيه الي هناك ده

صعد عمرو بخطوات سريعة واسعة وكأنه
يطير يشعر بالسعادة لم يعد هناك اي عائق

امامه ليرتبط بحب عمره طرق الباب فتحت
له فيروز

عمرو . انتي مش عندك ثانوية عامه

فيروز . يعني الي عندهم ثانوية عامه ما
بيتنفسوش

عمرو . لا وركزي عشان تدخل طيب مش
هقبل اقل من كده

فيروز . ماشي براحتك ع العموم انا كنت
هفتنلك علي حكاية صغيره كده بس يلا
بقي ملكش نصيب

عمرو باهتمام . حكاية ايه

فيروز . لا بقي عندي ثانوية عامه ولازم اروح
اذاكر

عمرو . عليا ده انا حبيبك

فيروز . لا استني لما رحمه تقولهاك

عمرو . صحيح فين ماما هناء

فيروز . جوه بتظبط الحكاية مع رحمه ... اقعد

هنا بقي لحد ما يطلعوك بيها

عمرو . اه يا خوفي

فيروز . سلام اسيبك لتخيلاتك وتصوراتك

تركته فيروز ودخلت غرفتها وظل عمرو

جالس بتوتر حتي شعر بالملل فوقف واتجه

ناحيه طاولة موضوع عليها بعض صور

العائلة ظل يتأملهم وعلي وجهه ابتسامه

ازيك يا عمرو

التفتت عمرو لمصدر الصوت وابتسم بفرحه

تملاً وجهه

عمرو . بسم الله ماشاء الله. ايه الجمال ده

كانت رحمه حقا ايه بالجمال وهي ترتدي
قميص حديري ابيض وجيب مشجر طويله
وحجاب بالون الزهري ابرز ملامحها وجعلها
كالملائكه وخاصا عندما اطرقت رأسها خجلا
من نظرات عمرو المعجبه بها

هناء بابتسامه . ايه رأيك بقي

عمرو وهو يقترب من رحمه ولا تزال نظراته
متعلقه بها . رأيي قمر حد يقدر يقول غير

كده

هناء . طب اسبيكم حبه كده

تركتهم هناء ودخلت للمطبخ

عمرو بابتسامه . مبروك

رحمه بخجل . علي ايه

عمرو . اولاع الحجاب وثنانيا علي خطوبتنا

رحمه . خطوبتنا امتي ده

هنا اخرج عمرو من جيبه علبه حمراء صغيره
وركع امام رحمه بنصف ركبته وهو يفتح
العله التي كان بداخلها خاتم

عمرو . تقبلي تتجوزيني

ونظرت له بفرحه حتي انها زرفت بعض
الدموع وتشير برأسها بالموافقة هنا خرجت
فيروز وهناء ومعهم بعض الألعاب التي
تطلق الزينه واطلقوها علي عمرو ورحمه
والسعاده تلمع بعيونهم واصوات ضحكاتهم
تتردد بالبيت تشعله فرحا

بقلم تسنيم عبدالله

وقف كمال امام المرآه يعدل من هندامه
وفي لحظه شرد لترتسم علي وجهه ابتسامه

وهو يتنهد حتي قطع شروده صوت يتحدث

بالايطاليه

الشيأكه دي سببها ايه

التفت كمال للصوت ليجد امرأه ستينيه

تنظر له بحب فاقترب منها وامسك يدها

ليقبلها

كمال يكمل حديثه بالايطاليه . بجد شكلي

حلو

المرأه . انت طول الوقت شكلك حلو بس

النهارده زياده

فابتسم كمال لتتابع المرأه . اهااااا ... ده حب

كمال وهو يعقد حاجبيه . يعني مش متأكد

بس مبسوط

المرأه . انا امك اعرف كل حاجه عنك

كمال . بيلا ... تفتكري ممكن اكون بحب

فعلا

بيلا . انا كتير طلبت منك تنسي البنات الي في

مصر دي بس مكنتش بتسمع كلامي

كمال . كنت محتاج لمواجهه

بيلا بابتسامه . واضح ان المواجهه كانت

مفيده ... كلمني عن البنوته الي خطفت قلب

ابني العنيد

كمال وهو يستدير ليكمل ارتداء ملابساه .

خلاص اجزمتي انها خطفت قلبي

بيلا بابتسامه . اكيد انا متأكداه عنيك الي

بتخببهم دول بيلمعوا زي نجوم السما انا

عمري ما اغلط

ضحك كمال . اه يا بيلا بتعرفيني اكثر من

نفسي

بيلا بلهفه. هتقابلها

كمال . طلبت مني تتقابل صدفه

بيلا . اخلق صدفتك

صمت كمال للحظه ثم تابع . عجبتي

الفكره

قالها وهم بالرحيل لولا ان استوقفته بيلا

بيلا . كيرو ... رايع فين

كمال وهو يلتفتت لها بابتسامه وعيون تلمع

. رايع اخلق صدفتي

خرج كمال من المنزل ليركب سيارته

وينطلق بها دقائق ليصل لوجهته التي لم

تكن سوي السفاره المصريه

التي دخلها بخطوات واثقه يتفحص وجوه

الموجودين لكن استوقفه رجل الامن

رجل الامن . حضرتك عايز حاجه معينه
كمال وهو لا يزال يتفحص الوجوه . انسه دره
موجوده

رجل الامن . الموظفه الجديده

كمال. اها

رجل الامن. الدور الثاني

كمال بابتسامه . شكرا

صعد كمال الدرج بخطوات واسعه وما ان
وصل حتي وجدها تقف بملل علي ماكينه
التصوير فاقترب منها وبصوت منخفض

نسبيا

كمال . كان في واحده قالت لي لو لينا نصيب

نتقابل هنتقابل

هنا التفتت درة له بفزع ليكمل كمال وهو
يتأمل ملامح المندهشه من وجوده امامها

كمال . بس احب قولها ان احنا الي بنخلق
نصيبتنا ...بتخلصي شغل الساعه كام

درة ولا تزال مندهشة. كمان ساعة

كمال . خلاص استناكي

دره بتوتر . استاذ كمال مينفعش كده

كمال . اولاً بلاش استاذ والكلام ده ثانيا هو
ايه الي مينفعش مش عايزه تشوفي صورتك

دره . انا ..كنت بهزر

كمال . معلش انا معنديش هزار في الشغل

دره . بس انا ممكن مقدرش ادفع لحضرتك

تمن الصورة

كمال. مين قال انا بقبل بحاجات رمزيه

نظرت له دره بتشكك . ازاي يعني

ضحك كمال من قلبه لنظرتها التي فهمها

فقد كانت دره فتاه تتمتع ببراءه وصفاء

جعل قلب كمال يميل لها بسهولة

دره . حضرتك بتضحك علي ايه

كمال . اصل مشوفتش في براءتك دي

دره . متشكره ع المجامله بس حضرتك اكيد

تقصد عبطي

كمال . ابدأ والله ... انا منتظرك بره عشان

اعزمك ع العشا

دره . بس ...

كمال . لو سمحتي

دره وهي تهز كتفها . خلاص ماشي

ابتسم لها كمال ابتسامه تحمل الكثير من

الجازبيه قبل ان يتركها ويرحل

دره لنفسها . عبطك ده هيوديكي في داهيه

ما تقولي لا وخلص ايه هيحصل يعني

...شكله مش هيحيبها لبر ابدا

انتهت الساعه وخرجت درة تحاول ان

تتناسي موعدها حتي انها لمحتة ثم اشاحت

بوجهها بعيدا كأنها لم تراه وتقدمت في

طريقها لكن كمال ركض خلفها وسبقها

بخطوة ليقف امامها

كمال . مش في بينا اتفاق

درة وكأنها تتذكر . استاذ كمال ...معلش

نسيت خالص

كمال . هو انتي مش عايزه تتعشي معايا

درة . انا ... ابدا

كمال بابتسامه. طيب مش هنروح بعيد

المطعم جنبنا هنا

دره بتوتر. طب كويس مش عايزه اتأخر

كمال بتفهم. مفهوم

سارا بجوار بعضهما هي تنظر للارض من

التوتر وهو يتأملها من لحظه لاخري كانت

تمشي كالطفله تركل صخره صغيره امامها

وهي تمشي تنظر حولها في ملل طفولي

حتي وصلا للمطعم اجلسها هو اولاً ثم جلس

امامها قبل ان يأتي النادل

كمال. تحبي تشربي ايه قبل العشا

دره بعفويه. اي حاجه مش حرام

تدارك دره لما قالته وخاصا عندما لاحظت

كتم كمال لضحكته فتابعت بتوتر. عصير

كمال . عصير ايه

دره . في موز باللبن

ضحك كمال قبل ان يتحدث . طب ممكن

تاخدي حاجه علي زوقتي

رفعت دره حاجبها بغضب . وماله الموز

بالبن يعني عايزه افهم

كمال وهو يضحك . لا حلو بس مافيش هنا

...طب تحبي تاكلي ايه

دره . ممكن استيك مشوي اظن ده موجود

كمال بابتسامه . ايوه موجود

تحدث كمال قليلا مع النادل الذي انصرف

فنظر كمال لدره بابتسامه واسعه

دره . ممكن اعرف في ايه في وشي بيضحك

كده

كمال . برائك بتشبهى الاطفال في كل حاجه
في ملهم في غضبهم في خفه دمهم في
عيونهم الواسعه ...معرفش بس لما بشوفك
بحس اني مبسوط

دره بابتسامه . دي حاجه كويسه ...عشان
عندي في البيت بيقولوا عليا عبيطه
ومحتاجه شهاده معامله اطفال

كمال وهو يضحك. الاطفال دول هما الحياه
مين ميحبش الاطفال ...انا شخصيا احب
مراي تكون بنتي قبل ما تكون مراي
دره وهي تتأمله بابتسامه . متأثر انت
بالحضاره الايطاليه

كمال بضحك . هو انا المفروض كل ما
هشوفك هتموتيني ضحك كده

دره باندهاش. هو انت عايز تشوفني تاني

كمال . اكيد عايز اشوفك تاني وتالت

دره بجديه . استاذ كمال ممكن تكون صريح
معايا وتقولي عايز مني ايه ... حضرتك عارف
اني بنت مصريه وماليش في الحوارات دي انا
مرديتش ارفض طلبك بس عشان افهم
حضرتك عايز مني ايه

تنفس كمال بعمق قبل ان يرد. زمان حبيبت
واحد ضيعتها من ايدي بعندي ومعرفتش
احب بعدها ولما حاولت اني اقرب منها تاني
كانت كل الطرق ليها مسدوده فتقدري
تقولي قلبي اتقفل لحد ما شوفتك زي ما
اكون لاول مره بتنفس حسيت بالحياه
والفرحه والضحك هتصدقيني لو قولتلك اني
مضحكتش من زمان اوي فمتخيله اني مش
هعوز اشوفك تاني وتالت

ثم ضحك قبل ان يتابع . خايف تقولي عليا
مجنون بس دي تاني مره اشوفك فيها
وحاسس اني عايز اكمل حياتي معاكي

دره باندهاش. نعم

ثم تابعت بتوتر . انااا...مش عارفه اقول ايه
قالت جملتها الاخيريه وهي تبكي كطفله
متوتره فامسك كمال يدها وهو يتابع
ملامحها بحب

كمال . مش معقوله برائتك دي ملاك يا ربي

دره وهي تمسح دموعها . براحه عليا بالله
عليك انا مش متعوده علي كده اخر واحد
اتقدملي رفضني عشان عرف اني بتفرج
علي كارتون وقالي انا عايز اتجوز ست مش
عيله

كمال بانفعال عشان غبي

لاحظ ارتفاع صوته فتابع بصوت منخفض .
عشان غبي الانسان من غير الطفل الي جواه
بيكون عايش ميت

دره بابتسامه . يعني حبتني

كمال بابتسامه وهو يتأملها . شكلي
كده...وانتي

دره وهي تهز كتفيها . معرفش بس مبسوطه

ظلا علي تلك الحاله طوال السهره يتأمل
ملاحها وحركاتها الطفولييه ويضحك وهي
تتحدث ببراءتها التي اسرت بها قلب كمال

بقلم /تسنيم عبدالله

ظل احمد جالس في مكتبه يتابع بعض
الاوراق بملل وانهاك يمسك برأسه التي تكاد
تسقط منه من شدة الرغبه بالراحه والنوم

فضرب جرس بجواره ليدخل يوسف الذي

نظر له باسي

احمد. يوسف قول لعم رضوان يعمل قهوة

يوسف . اول عم رضوان روح من بدري ثانيا

حرام عليك نفسك يا بشمهندس انت

بتموت كده ...عم رضوان قال انه جه لقاك

في المكتب يعني حضرتك هنا من قبل

الساعة ٧ والساعة دلوقتي ١٢ بليل ده غير

مافيش اكل ده اسمه انتحار

احمد بضيق . يوسف هتعملي قهوة ولا اقوم

اعملها انا لنفسي

يوسف . لا حول ولا قوة الا بالله طب

هتشرب قهوة دلوقتي هتعمل ايه بكرة

احمد . ماله بكرة

يوسف وهو يتنهد باسي علي حال احمد.

بكره اول يوم في رمضان يا بشمهندس

احمد . كل سنه وانت طيب روح يلا عشان

تلحق تتسحر مع اهلك

يوسف . اروح واسيبك ازاي

احمد . متقلقش يا يوسف روح انت بس ...

لو سمحت سيبيني

خرج يوسف وهو في قمه حزنه علي حال

احمد الذي خرج من مكتبه ليدخل الحمام

ويتوضأ ويفرش سجاده ويصلي بخشوع

ويسجد ليدعي ربه

يا جبار اجبر كسرتي . اتيك تائباً فاقبلني انا

عبدك الذي انهكته ذنوبه فاجبرني يا جبار

السموات والارض يا الله يا الله

انهي احمد صلاته ليجد عمرو يجلس

بالمقعد المجاور له

عمرو . حرما

احمد بابتسامه. جمعا باذن الله

عمرو . قوم معايا

احمد . علي فين

عمرو .هتتسحر معايا في البيت الحاجه عمله

سحور علي شرفك

احمد . مافيش داعي يا عمرو

عمرو باصرار . قوم من غير ولا كلمه يلا انت

عايزني ابات بره البيت النهارده

ابتسم احمد من الحاح عمرو وذهب معه

وفي نفس الوقت كانت مودة تعد السحور

مع دادة الاولاد واولادها حولها يحملون

الفوانيس ويغنون لرمضان

تنهدت مودة بحزن وهي تتابع اولادها

فابتسمت لها الدادة وهي تقول . كل سنه

وانتي طيبه يا بنتي ربنا يجعلها ايام مفترجه

عليكي ويسعدك انتي واولادك

مودة بحزن . يا رب

جلسوا جميعا حول المائدة يأكلون لكن

مودة لم تستطع ان تأكل اي شئ

فؤاد بنظره جانبيه لمودة . كلي يا مودة

مودة وكأنها تفيق من شرودها . باكل يا بابا

بعد انتهاء الطعام امسك فؤاد بيد مودة

ليقف معها بعيدا عن الاولاد

فؤاد . وتعبه نفسك ليه ما تترتاحي وتريحيه

مودة . انا مش تعبانه

فؤاد بصي شكلك بقي عامل ازاي ده انتي
خسيتي النص وتحت عنيكى سواد من قله

النوم

مودة وهي تتفادي النظر لوالدها . من

المذاكره مش بخلص الرساله انا

فؤاد . عليا الكلام ده ...من امتي المذاكره

تعمل فيكي كده ..يا بنتي حرام عليكى

نفسك

مودة وهي تبكي . خايفه يا بابا خايفه ارجع

له يرجع يخونى تاني ويجرحني تاني خايفه اني

اعيش الي عشته زمان

فؤاد . انتي مش كنتي مستحمله عشان

خاطر ولادك

مودة . وتعبت انا انسانه مش أله

فؤاد وهو يمسك كتف ابنته بحب ابوي .
انتي انسانه قويه بايمانك ادعي ربنا يهديكي
ويهديه يمكن الظروف الاخيره الي مر بيها
تصلح منه

مودة . لحد ما اشوف انه اتغير فعلا انا لسه
مصره علي موقفي

فؤاد . وهو كمان مصر علي موقفه

ثم تابع بغيظ . نفسي اخبط دماغكم انتم
الاتنين في بعض يمكن تطلعوا شراره ولا
حاجه

وعلي مائده عمرو

كان عمرو ويحيي يحولان اخراج احمد من
حزنه حتي لاح علي وجهه شبح ابتسامه

يحيي . عارف يا احمد فنجان القهوة من ايد
الحاجه ميتفوتش نشربه بقي في البلكونه
ونشغلك الست احلي دماغ

عمرو . ليه مصر يا حاج ان كل الناس لازم
تكون بتحب ام كلثوم

احمد . بس والدك عنده حق فعلا الست ام
كلثوم دي احلي حاجه مع فنجان القهوة
عمرو . اخرج منها انا يعني

يحيي . ايوه يا خويا اخرج انت منها يلا يا
احمد يا ابني

دخلا الشرفه لجلسا بها وادار يحيي مشغل
الموسيقي ولحق بهم عمرو يحمل صينييه
القهوة وضعها امامهم وجلس معهم
يستمتع بالاجواء وتلك الاغنيه

<< وصفولي الصبر لقيته كلام وخيال في

الحب >>

تنهد احمد وهو يستمع لكلمات الاغنيه ثم

التفت لعمر

احمد . عمرو كنت عايزك في خدمه

عمرو . آمرني خير

احمد . كنت عايز افطر صايمين طول الشهر

وكنت عايزك تساعدني

عمرو . من عنيا بس ده لو ناوي تأكل الناس

بيض مسلوق

ابتسم احمد علي مزحه عمرو . لا يا سيدي

متقلقش هساعدك انا بعرف اعمل حاجات

بسيطه

يحيي . الله ع الثواب ...ماليش فيه نصيب

ولا ايه

احمد . ازاي يا عمي ده حضرتك ابو الواجب

يحيي. وام عمرو ما هتصدق تشارك ...بص

يا ابني احنا معاك طول الشهر

ابتسم احمد . ده شئ يسعدني بس مش

عايز اتقل عليكم

يحيي . تتقل ايه يا ابني دي حاجه لله

احمد . خلاص هنزل اشتري لوازم الاكل انا

وعمرو هعمل الي هقدر عليه

يحيي . وانا وام عمرو هنعمل الباقي

ابتسم احمد . خلاص تمام

بقلم تسنيم عبدالله

مر عشره ايام من الشهر الفضيل احمد
وعمرو لا يزالان بشكل يومي ينهون عملهم
ويعدون لمائده رمضانبة تجمع الصائمين
من كل الاشكال لم يشعر احمد بالراحه كما
شعر بها في تلك الاوقات كان يضحك فيها
من كل قلبه وكأن الله قد استجاب له واجبر
كسره بالقرب منه

هم فؤاد بالخروج من منزله قبل صلاه
المغرب بقليل فاستوقفته مودة
مودة .رايح فين يا سياده اللواء

فؤاد . معزوم ع الفطار

مودة . ومين ده الي يعزم سياده اللواء من
غير الاسره

فؤاد . اممم ... ده واحد انتي مش عايزه
تشوفيه

مودة . رايع فين يا بابا

فؤاد . احمد عازمني ع الفطار خلاص

مودة . ازاي يعني

فؤاد بنفاز صبر . والله لما ارجع هبقي

اقولك فين وازاي وكل حاجه ...اه بقولك

اخوكي جاي بكره قبل الفطار فكري في فطار

جامد كده

مودة بضيق . طيب

فؤاد وهو يقلد طريقتهها . طيب ...ادخلي

شوفي عيالك

وصل فؤاد للمائده ليستقبله عمرو بالترحاب

ومن بعده يحيي اما احمد فكان مشغول

بوضع الطعام والعصائر علي المائده فصاح

به عمرو ليلتفتت ويرى فؤاد ويترك ما بيده

ليستقبله

فؤاد . انت الي عامل السفره دي كلها

احمد . لا مش قوي كده

يحيي . والله يا فؤاد بيه هو الي عامل تلت

ارباعها تقريبا احمد مش بيسيينا نعمل

حاجه

عمرو انا اشهد بالي بابا بيقوله

احمد . يا عمرو ده انا من غيركم مكنتش

عرفت اعمل اي حاجه

كان فؤاد يتابع حديثهم باهتمام حتي جلسوا

جميعا علي طاولة الافطار لكن احمد لم

يجلس ظل يدور علي الجالسين ليطمأن

علي طعامهم ويجذب معهم اطراف الحديث

ثم ذهب ليصلي المغرب ليقطع متابعته

لاحمد صوت يحيي

يحيي . ايه يا فؤاد بيه الاكل مش عاجبك

فؤاد. لاازاي ده الاكل جميل تسلم ايديكم

يحيي باسي . اهو احمد علي الحال ده من

اول رمضان مافيش اكل انا مش عارف

عايش ازاي

تنهد فؤاد.لا حول ولا قوة الا بالله ربنا يصلح

الحال

وعند عودة فؤاد في المساء كانت مودة

تجلس تنتظره

فؤاد. قاعده مستنياني ولا مستنيه الي هحكيه

مودة . مستنيك طبعا يا سياده اللواء انا

اقدر استغني

فؤاد . طيب انا جيت اهو

مودة. انبسطت

فؤاد . اه الحمد لله

مودة . اممم كويس

فؤاد . اخلصي عايزه تسألني علي ايه

مودة . انا مش عايزه اسأل علي حاجه

هم فؤاد بالصعود لغرفته وهو يقول . طيب

مدام مش عايزه تنطقي

مودة وهي تمسك به . خلاص هسأل

....عامل ايه

فؤاد . تعبان مش بياكل وشكله كمان مش

بينام

مودة بصوت كالهمس . كنت حاسه

فؤاد . احمد فعلا اتغير يا مودة لو عايزه

تتأكدي من كلامي ابقني روعي شوفيه مش

عايزه انتي حره انا خلاص مش هتكلم

معاكي تاني في الموضوع ده

قالها وصعد لغرفته تاركا مودة بحيره تغرقها

اكثر من ذي قبل

بقلم تسنيم عبدالله

في الغد خرج فؤاد ليستقبل سامر ويرجع به

للبيت فتستقبله مودة بالترحاب

مودة. وحشتني يا سامر اخيرا رجعت

سامر . اخيرا وانتي كمان وحشتيني اوي

فين اولادك

كان مراد وورد يقفون علي السلم ينظرون

للقادم الغريب

مودة. تعالوا يا اولاد سلموا علي خالكم

نزل الاولاد ليسلموا علي سامر الذي

احتضنهم وظل يتأملهم بسعاده وهو ينقل

بصره بينهم وبين مودة

سامر . ورد و مراد شبه باباهم خالص كأني
شايف احمد قدامي

مودة . اطلع ارتاح انت دلوقتي وهصحيح ع
الفطار

حمل سامر حقيبتة وصعد لغرفته مرت
الساعات وجاء موعد الفطار ليجلسوا جميعا
علي المائدة

مودة . عملت ايه بقي طول السنين الي
فاتت

سامر . خلصت دراستي واشتغلت شوويه
هناك

فؤاد . يعني هتستقر هناك

سامر . لحد دلوقتي مقررتش لسه

مودة . ربنا يوفقك سواء هنا او هناك

سامر وقد انهى طعامه . موده اعمليلنا
كوبايتين شاي من بتاع زمان وتعالى نشر بهم
سوا فى الجنينه

مودة. ماشى دقيقه

سامر . لا كملى اكلك

مودة . لا انا شبعت

نظر سامر لفؤاد ثم قال طب خلاص حبيبتى
مستنيكى

خرج سامر وخرجت مودة بعده بدقيقه
جلست بجواره وهى تعطيه كوب الشاي
وتمسك هى بالكوب الاخر

سامر . عامله ايه

مودة . الحمد لله

سامر . واحمد عامل ايه

مودة . معرفش

رفع سامر حاجبيه ثم تابع . انتي ليه مش
في بيتك يا مودة

مودة . امممم.....هو بابا هحكيلك ايه بالظبط

سامر . طول عمرك ذكيه معرفش الف وادور

عليكي

مودة . كويس انك عارف

ساد الصمت دقيقه قبل ان يتحدث سامر .
عايز احكيلك حكايه صغيره ...كان في واحده
زمان حاربت الدنيا كلها عشان حبت واحد
كان في نظر الكل اقل منها بس هي كانت
شيفاه كبير وفضلت جنبه لحد ما كبر اوي
حتي كبر عليها فضلت برده جنبه تدعيه
وتحاول ترجعه عن طريقه ورجع واتغير

ورجع حبيبها بتاع زمانتخيلي ان الست
دي عايزه تسيبه دلوقتي وبتقول تعبت

مودة . عايز ايه يا سامر

سامر . ارجعي لجوزك

مودة . انت تقولي ارجعي لجوزك وبابا بيقولي

ارجعي لجوزك وجيهان بتقولي ارجعي

لجوزك اتتو فاكرين اني مجنونه وعايزه اخرب

بيتي حد فيكم عاش الي انا عشته ليله

واحد

سامر . وخلص التعب انتهى وجوزك اتغير

عايزه ايه تاني نقطع من لحمه عشان تغفري

له ولا ليه نقطع ما هو فعلا بيتقطع من

جسمه ومن روحه انتي شوفتي احمد بقي

شكله عامل ازاي ده ما يشفعلوش ...ولا

شكلك انتي بقي عامل ازاي ما تريحي

نفسك بقي عايزه اثبات اكثر من كده ايه انه

بيحبك ده بيموت في بعدك

مودة بصوت منخفض وكأنها شارده . وانا
كمان بموت الاولاد كل يوم يسألوني عليه كل
ما احاول انساه يظهر قدامي معرفش منين
وازاي اه بحبه بس

سامر . مبسش يا مودة مكان اي اتنين

بيحبوا بعض جنب بعض

مودة . حتي لو اذوا بعض

سامر. حتي لو اذوا بعض وجرحوا بعض لازم

يلاقوا نقطه ترجعهم والا الي بينهم ده كان

مجرد وهم ميستاھلش كل تعب السنين الي

فاتت دي

مودة . معرفش مش قادره احكم تايهه

سامر . قلبك هيدلك امشي ورا قلبك يا

مودة يا مودي زي احمد ما بيناديكي

تركها سامر بمفردها كمن القي بطفل في

المحيط لا يقدر علي السباحه

بقلم تسنيم عبدالله

في السجن كان شادي يرتدي زي المساجين

الازرق يلتفت حوله يمينا ويسارا حتي جاء

رجل من خلقه فانتفض شادي

شادي . ايه يا عم ما تكح ما تدخلش هجم

كده

الرجل . اتخضيتي يا بيضه

شادي . جري ايه يا حلو

الرجل . الحلو بيتاكل يا حلو

شادي . هتخشلي قافيه اخلص

الرجل . أمرني

شادي . هتخلصني ازاي من الراجل الي
حكيتلك عليه

الرجل . الفلوس بتخلص كل حاجه طلع
الفكه وهجيبك العفريت من قمقمه

شادي . خلصني منه واديك كل الي حيلتي
انا كده كده مش خارج من هنا حي

الرجل . ده الي هو كام لامؤاخذه

شادي . ربع ارنب يملي عينك الي ميملهاش
غير التراب دي

الرجل وهو يحك ذقنه . حلو اوي الكلام ده

شادي وهو يمस्क تلايبب الرجل . بس
بقولك ايه يجيني خبره تاخذ عنيا

الرجل . بس الناس دي بتاخذ مقدم

شادي. ماليش فيه استلم خبره تستلموا

الفلوس غير كده لا

الرجل . خلاص انا هضمك بس متصغرنيش

شادي . متقلقش كله تحت السيطره

الرجل . بس ليه عايز تقتله مش هتستفيد

حاجه من موته

شادي بحقد . قلبي هيبرد مش اترمي انا في

السجن عمري كله وهو بره حر يروح يمينا

وشمال

الرجل . خلاص برد قلبك من دلوقتي

اصحابنا دول ما بيهزروش

انهي شادي وذلك الرجل حديثهم ورحل كلن

في طريق ولم يعلموا ان هناك من كان

يسمع كل تفاصيل خطتهم القذره

بقلم/تسنيم عبدالله

قبل اذان المغرب كانت مودة تتابع احمد
من مكان خفي وهو يقوم بروتينه لم يرها
ولكنه شعر براحه لم يشعر بها من قبل
حتي انه مال علي عمرو

احمد . حاسس ان مودة هنا

تلقت عمرو حوله يبحث عنها. فين يا احمد
مافيش حد

احمد . معرفش بس حاسس براحه

عمرو . ربنا يجمعكم مع بعض

احمد. امين يا رب

وفي مكان اخر خفي كان هناك رجل ببندقية
قناص يتابع احمد وتحركاته

اما مودة تلك الثكلى التي كانت بكاءها
يدمي القلب كانت تحتضن جسد احمد بقوة
يحاول عمرو تهدأتها وابعادها لكنها تصرخ به
مودة . سيبنى اخده في حضني ملحقتش
اقوله اني بحبه و كنت بموت وهو بعيد عني
دلوقتي هعيش ازاي يا رب خدني يا رب
هقدر اعيش ازاي من غيره ااه

نكمل الحلقة القادمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الاخير

الحلقة السابعه والثلاثون والاخير

بسم الله الرحمن الرحيم

اما مودة تلك الثكلى التي كانت بكاءها
يدمي القلب كانت تحتضن جسد احمد بقوة
يحاول عمرو تهدأتها وابعادها لكنها تصرخ به

مودة . سيبنى اخده في حضني ملحقتش
اقوله اني بحبه و كنت بموت وهو بعيد عني
دلوقتي هعيش ازاي يا رب خدني يا رب
هقدر اعيش ازاي من غيره ااااااه

(يعني انا كان لازم اموت عشان اسمع منك
الكلام ده)

لحظه صمت من مودة لا تستطيع استيعاب
ما يحدث وعمرو خلفها يكاد يسقط من
الضحك

عمرو . عمال اقولك خلاص يا مودة ..اهدي
يا مودة

لحظات من الصمت وعدم الاستيعاب حتي

جاء فؤاد

فؤاد . احمد انت كويس

احمد وهو يحاول الوقوف . القميص ده زي

قلته اتعورت برده

فؤاد . يا راجل زي قلته برده

مودة . انت ...انا ...انا شوفتك بتقع قدامي

والرصاصه ...ازاي

ركع احمد علي ركبتيه ليكون بمستوي مودة

التي تنظر لهم بعدم فهم بين دموعها التي

لم تجف وامسك بيدها

احمد . انا كويس مجراليش حاجه

ثم فتح قميصه ليبرز القميص الواقي من

الرصاص

احمد . اهو قميص واقي

تحسست مودة موضع الرصاصه بخوف
فتألم فنظرت له بخوف

احمد . اتعورت

موده . انا اسفه

احمد وهو يحتضن يدها . انا الي اسف اسف
اني وجعت قلبك مكنتش اعرف انك هتكوني
موجوده والنهارده بالذات

مودة. الحمد لله انك كويس الحمد لله

احمد. بعد كده اوعي تدعي علي نفسك
الدعوة الوحشه دي

مودة . مقدرتش استحمل الفكره اهون عليا
اني اموت الف مره ولا ان يمسك سوء

قبل احمد يدها وهو يقول . انتي اغلي شئ

في الوجود كله يهون الا انتي

فؤاد . فيلم رد قلبي ده تعملوه في بيتكم

مش في الشارع يا عصافير

ضحكا احمد ومودة علي المزحه وقف احمد

وساعد موده علي النهوض

احمد . هتعملوا ايه مع الي اسمه شادي ده

فؤاد . ده خلاص حسابه معايا انا

احمد . انا مديون لعكاشه بحياتي

فؤاد . بعد ما يخرج تشغله وتخليه يكسب

بالحلال

احمد . دي اول حاجه فكرت فيها

عمرو . طب مش هنفطر بقي يا بشر

احمد . همك علي بطنك ..مش كان في
انسان مقتول جريح مرمي في الارض من
شويه

عمرو . انت هتعملهم عليا ما احنا دفينيه
سوا ايش حال ان مكنتش انا الي ملبسك
القميص بنفسي

احمد. طيب يا سي عمرو شوف مين
هيشهد علي كتب كتابك
عمرو . لا والنبي

احمد . اللهم ما صل وسلم علي سيدنا
محمد خلاص مسامحك

ضحك الجميع علي مزاحهم قبل ان يجلسوا
علي طاولة الافطار وهم يتناولون الطعام
ويتبادل احمد ومودة نظرات الحب والشوق
بعد حرمان

ونسيت حقدى كله فى لظهه

من قال انى قد حقدت عليه

كم قلت انى غير عائدة له

ورجعت ...ما احلى الرجوع اليه

بقلم تسنيم عبدالله

كان شادى يجلس فى زنزاته وبيده سيجاره
يدخنها وهو ينظر خارج عبر النافذه الحديدية
الصغيره شعر ان المساجين يخلون الزنزانه
فشعر ببعض القلق حتى لاح له ذلك الرجل
الذى اتفق معه على بوابه الزنزانه وعلى
وجهه ملامح الغضب واضحه وكأنه شيطان
من الجحيم حضر ليشعل المكان رفع الرجل
مطواه بوجه شادى الذى وقف ينظر له بقلق

الرجل . بتسلمنى للحكومہ يلا

شادي . حكومه ..حكومه ايه انا مش فاهم

حاجه

الرجل . انت هتستعبط يا روح امك

شادي بغضب . اخرس واياك تتكلم كده تاني

معايا

الرجل وهو يقترب منه . انا مش هتكلم

معاك تاني

اشاح الرجل بالمطواه في وجه شادي ولكنه

تفادها وكال له لكمه علي وجهه وكاد ان

يكيل له لكمه ثانيه لكنه امسك بقبضه يده

وضربه بالمطواه في بطنه بمنتهي القوة

والغل فاصدر شادي اهه مكتومه

الرجل . دي عشان تبقي عبره لكل واحد

يفكر يستعبط عليا

ثم اخرج المطواه من جرحه وابتعد عنه
يتأمل سقوطه ببرود وتشفي وعلي وجهه
ابتسامه ساخره امسك شادي بجرحه فيالم
لا يستطيع حتي ان يصرخ ليستنجد باحد
خرج الرجل بعد ان مسح الدماء عن مطواته
لحظات من الالم مرت علي شادي دمه
يسيل بغزاره حتي فقد الوعي

بعد دقائق دخل جندي الزنانه التي كانت
مفتوحه علي غير العاده يتفقد المساجين
بها فوجد شادي ملقي علي الارض غارق
بدمه ركض يقترب منه ليكشف عن نبضه
وبفزع وبكل صوته . يا حصول عباس يا
حصول بكير تعالوا بسرعة في قتل في زنانه

١٢

ركض الصول عباس وبكير ليشاهدوا جسد
شادي الملقي

الصول عباس . هاتوا دكتور السجن بسرعه

الصول بكير . انا هروح ابليح المأمور

الجندي . يا دي الوقعه السوده

لحظات وكان المأمور والطبيب في الزنزانه

حيث شادي كشف الطبيب علي شادي

وفحصه بدقه والتفت للمأمور باسي

الطبيب . البقاء لله

قالها ورحل وترك الجميع بين عبارات ذكر

الله من الصدمه فقد رحل شادي ولم يترك

خلفه سوي كرهه وحقدده اللذان قتلاه وهو لا

يزال شاب في ريعان شبابه فالحقد لا يبني

لصاحبه سوي قبر صغير والحسد لا يزرع

بالقلوب سوي الشوك

بقلم تسنيم عبدالله

بعد عده ايام كانت مودة غارقه بنوم عميق
بغرفتها بمنزلها الذي اشتاقت له واشتاق لها
جلس احمد بجوارها بهدوء يتأملها بحب وهو
يلمس وجنتها برقه يحاول ايقاظها فهمس
باذنها

احمد . صباح الخير يا مولاتي

استيقظت مودة بتملل وعلي وجهها
ابتسامه ناعسه . صباح النور يا حبيبي
فتحت مودة عيونها لتجده قد بدل ثياب
نومه فنظرت له باندهاش . ايه ده انت خارج
احمد وهو يهم بالوقوف . اممم رايح اصلي
الفجر يا كسلانه
مودة بابتسامه . مكنتش اعرف انك بتحبني
اكثر ما انا بحبك
التفت لها احمد . ليه

مودة وهي تنفض الغطاء عنها وتنزل عن
سريرها . عشان بتصحيني اصلي الفجر
احمد وهو يقترب ليمسك وجهها بين يديه
ويقربه منه . قلب احمد لو كنتي زمان
صحتيني اصلي الفجر كنت ممكن اضربك
بالرصاص فيها

مودة بابتسامه . اممممم...يعني مش
هترجع ريما لعادتها القديمه
احمد . توبنا الي الله .. الحمد لله علي نعمه
الهدايه دلوقتي من الشغل للبيت ومن
البيت للشغل

مودة . ربنا يصلحك الحال يا قلبي
قاتها وطبعت قبله رقيقه علي وجنت احمد
احمد . استغفر الله ولما اضيع صلاه الفجر
دلوقتي

موده بضحك . لا وعلي ايه لما ترجع

احمد وهو يخرج من غرفته وعلي وجهه
ابتسامه رضا . ايوه كده خلينا نمشي مضبوط

خرج احمد ودخلت مودة لتتوضأ بنشاط ثم
تنظر لنفسها في المرآه وعلي وجهها ابتسامه
ثقه ورضا ثم ذهبت لتؤدي صلاتها بخشوع
شاكراه ربها علي اجمل نعمه وعلي جبره
لخاطرها بعد سنينها العجاف انهدت الصلاه
و ووقفت تختار اجمل فساتينها و تتزين
وتتعطر ليدخل احمد عليها وهي تطع
عطرها المميز فيستنشقه قبل ان يقترب
منها ليحتضنها من ظهرها ويقبل رقبتها برقه

احمد . الحمد لله يا رب متجوز اجمل ست

في الدنيا

مودة بابتسامه . يا بكاش انا مش احلي ست
في الدنيا

احمد . الاله انتي مالك انا شايفك احلي ست
في الدنيا عنيا بقي وانا حر اشوف بيها الي
يعجبني

مودة . وانا عجبك

امسك احمد بخصرها ليديرها لتكون
مواجهه له فينظر في عينيها . لا مش عجباتي
.... ده انا بعشقتك

مودة وهي تلف يدها حول رقبتة . وانا
بمووووووووت فيك

تنهد احمد وهو يقول . الاولاد نايمين مش
كده

قالها وطبع قبله سريعه علي شفتيها

لتشيرموده برأسها بالايجاب وعلي وجهها
ابتسامه ليكمل احمد . طب تعالي اقولك
كلمه سر

اغلق احمد باب الغرفه خلفه بهدوء وحذر
ليسرق بعض لحظات من السعاده والحب
ترسم ملامح يومه الذي بدأه بنشاط بعد
ذلك ببضع ساعات في شركته حيث كان
الموظفين يعملون علي قدم وساق حياهم
احمد بابتسامه قبل ان يدلف لمكتبه ليلحق
به يوسف

يوسف بمرح . بركاتك يا ستنا

احمد وهو يرمقه بنظره جانبيه . بتقول حاجه

يوسف . بقول ان حضرتك وشك منور
ماشاء الله لو الجواز بيعمل كده يبقي
هرضخ لقرار الست الوالده وهتجوز

احمد . الجواز هيخليك تعقل شويه ...اتجوز

والله يكون في عونها

يوسف . مقبول منك يا بشمهندس ...المهم

حضرتك عندك مقابلات كتير النهارده

احمد . اي مقابلات بره الشركه اجلها لبكره

يوسف . تمام

قدم يوسف امامه بعض الاوراق وهو يتابع .

دول شويه اوراق محتاجه امضتك

احمد . طب سييهم دلوقتي هراجعهم الاول

...خلصت انت ومجموعه المهندسين

رسومات المباني

يوسف . تقريبا علي وشك الانتهاء

احمد . طب كويس محدش هيمشي منكم
غير لما اشوف الرسومات وارجعها معاكم
..ومافيش اي اعذار

يوسف . تمام هبلغهم

احمد . اول مقابله الساعه كام

نظر يوسف لساعته ليرد علي احمد . كمان
نص ساعه بالظبط ...ده اجتماع بمجموعة
شركات الفردوس

احمد وهو يمط شفته . اممم بتوع الادوات
الكهربائيه

يوسف . بالظبط عايزين بينوا مبني اداري

احمد . كويس اي حاجه زياده يفضل
اسمعها منهم ...يلا انت علي مكتبك خلص
الرسومات

انصرف يوسف وترك احمد منھمك في قرأه
الاوراق امامه وبعض الايملات علي حاسوبه
مر النصف ساعة دون ان يشعر احمد سوي
بطرق علي باب مكتبه

احمد . ادخل

دخل يوسف ليقول . مديره الماليه بتاعت
شركه الفردوس منتظره بره

احمد بهدوء . خليها تدخل

دخلت تلك المرأة التي كانت ترتدي فستان
اسود ضيق مفتوح وتضع الكثير من
مساحيق التجميل كانت جذابه بتكلف لم
يلتفت احمد لها مطلقا اشار لها بالجلوس

احمد . اتفضلي

جلست بكل ثقة علي المقعد مقابل احمد
ووضعت ساق فوق الاخري وهي تقول .
مش قادره اقولك وحشتني ازاي

هنا التفت احمد لها بدهشه . ايه الكلام ده

المرأة. مش فاكرني يا حمودي ...انا زعلانه

احمد وقد عقد حاجبيه غاضبا اعتقد ان
كان اجتماع شغل

ثم وقف بغضب . والاجتماع انتهى

المرأة وقد وقفت هي الاخري لتقترب من
احمد . ايه المقابله دي ده انا اول ما سمعت

اسمك اصريت اني انا الي اعمل معاك
الميتينج ...ايه مش فاكر شوشو

كاد ان تقترب منه لكنه دفعها بيده

احمد . انا لا فاكر شوشو ولا فوفو ولو
سمحتي يا انسه ولا يا مدام لما الشركه
بتاعتكم تحب تتعامل مع شركتنا يبقوا
يبعتوا حد غيرك

شوشو . من امتي يا بشمهندس

احمد . من دلوقتي واتفضلي اخرجي
دلوقتي من غير شوشره

شوشو . للدرجه دي خايف من مراتك

احمد وهو يضغط علي اسنانه من الغضب .
متجيبش سيرتها علي لسانك انتي فاهمه
انا لغايه دلوقتي محترم انك في ست وفي
مكتبي ومش عايز اتصرف تصرف يتحسب
عليا

شوشو . خلاص خلاص انا ماشيه بس
متزعلش لما الغي الاتفاق الي بين شركتنا
وشركتك

احمد . الله الغني يا ستي ...يلا بالسلامه
خرجت شوشو من مكتب احمد وهي ترمقه
بنظرات ناريه فجلس احمد ليمسك رأسه
بيده

احمد لنفسه . يا رب لحد امتي الماضي
الهاب ده هيفضل ورايا
دخل يوسف المكتب يلتفت لتلك الخارجه
بغضب

يوسف بتسأل . في ايه مالها دي

احمد بضيق . سيبك منها

يوسف . بشمهندس عصام بره

احمد . دخله طبعاً يا يوسف

دخل عصام ليسلم احمد عليه ويستقبله
استقبال حار

عصام . مالك شكلك مضايق

احمد وهو يطم شفتيه . هو الواحد يتوب
وبرده الغلط وراه

هز عصام رأسه بتفهم . فهمت ... ده اختبار
من ربنا يا احمد

احمد . ونعم بالله

عصام . كنت عايزني في ايه

احمد وهو يدفع بورقه امام عصام . عايزك
معايا

عصام وهو يتنظر للورقه امامه . ايه ده عقد
شغل ...يا احمد يا اخي ما انا قولتلك قبل
كده

احمد باصرار . ومين قالك اني اقتنعت
...امضي يا عصام يلا الله يهديك

عصام . يا احمد خرينا اصحاب وبس احسن
احمد. لا اله الا الله وهو ده يمنع ده امضي
يا عصام لا اكتفك واخليك تمضي عافيه

ضحك عصام . خلاص متزوقش

مضي عصام علي العقد ونظر لاحمد

عصام . عرفت ان شادي اتقتل

احمد باسي . اه عرفت الله يرحمه

عصام بضيق . ميستاهلش ...هتعمل ايه
صحيح للراجل الي بلغ علي شادي

احمد . تقصد عكاشه ...مكانه مستنيه شغل
نضيف وبالاحلال بس يقضي مده عقوبته
عصام . ربنا يجعلك سبب في هدايه الناس
دي اكبر نعمه

بقلم تسنيم عبدالله

جلس كمال امام لوحه يضع لمساتها الاخيره
وقف دره خلفه تتابعه وهي تبتسم وتشبك
يدها خلف ظهرها وكفراشه رقيقه تحوم
حول كمال بطفوله ومرح

درة . رسمك حلو اوي

كمال . انتي احلي من اي رسم

درة بابتسامه خجوله شكرا

ضحك كمال لتكمل هي . مش هسألك
بتضحك ليه

كمال . بس انا عايزك تسأليني واجاوبك

فتتكسفي وتبصي في الارض

وقف كمال ليقترب منها ويرفع وجهها

لتتلاقى عيونهم

كمال عايز اسألك سؤال

درة . اسأل

كمال وهو يتأمل ملامحها . بتحبيني

درة بخجل طفولي . مش عارفه

كمال . انا عايز اتأكد من حبك يا دره

درة . عارف انا بحس اني معاك علي راحتني

بعمل الي نفسي فيه من غير ما اخاف انك

تفهمني غلط او انك ترفض تصرفي ده ...لما

بتسبني وتمشي بعد فاضل كام ساعه

عشان ارجع اشوفك تاني

...معرفش هو ده الحب

كمال وهو يتأملها وعلي وجهه ابتسامه حب
وهيام . اه هو ده الحب

دره بابتسامه وهي تهز كتفيها . خلاص ابقني
.....امممم ..بحبك

تنهد كمال . اخيرا بقالي شهرين يا مفتريه
ريقي نشف

درة . الا مش لازم اتأكده

كمال وهو يمسك بيدها ويجذبها . تعالي
معايا

درة باندهاش . علي فين

كمال . بعد ما سمعتها منك مش هستني
دقيقه واحده اولاً نروح نقابل بيلا امي

وثانيا زي الشاطره كده تاخدي اجازه تنزلي
مصر عشان اروح اخطبك واشبكك واتجوزك

دره . ونجيب الاولاد معانا من هناك

كمال مافيش مشكله خالص

دره ليه السربعه دي

كمال . سربعة ايه حرام عليكي ...درة انا
هتجوزك خلال اسبوع الموضوع خرج من
ايدي

درة . انا عرفت انت ليه حبتني . عشان

مجنووووون

كمال بكل صوته . انا مجنون بيكي ...انتني

جننتيني

درة ويتنظر له نظره جانبيه وتبتسم . يعني

انت عايز تتجوزني

كمال .جدا جدا

درة . هصحيك من النوم بصواريخ

كمال . ولا يهمني

درة . هرسم علي وشك وانت نايم

كمال وهو يقترب منها وينظر لشفتيها .

ترسمي علي وشي وانا هرسم علي ايه

درة بغضب طفولي وهي تقذفه بحقيبتها .

انت قليل الادب علي فكره وانا مش

هتجوزك ومش هشوفك تاني

قالتها وبعدت عنه ليقول كمال بغضب .

كلها اسبوع يا دره ولو قولتي الكلمه دي تاني

هعلقك فوق برج بيزا

التفتت دره له واخرجت لسانها لتغيظه

بطريقه طفوليه ليكمل . ماشي يا دره

غظيني كمان... اما اشوف اخرتها معاكي يا

درتي

بقلم تسنيم عبدالله

جلست رحمه علي الاريكه في منزل هناء

وبجوارها عمرو

رحمه بابتسامه . انا مش مصدقه ان كتب

كتابنا قرب

عمرو وهو ينظر لها وعلي وجهه ابتسامه

عشق . اخيرا تعبتيني يا حب عمري

وتعبتني قلبي معاكي

رحمه وهي تشير لقلبه . يعني مافيش

واحد دخلت هنا خالص

عمرو وهو ينظر لها بحب . ولا حتي مرت من

قدامه

رحمه بتذكر . احنا مرتبناش اي حاجه

بخصوص كتب الكتاب

عمرو بابتسامه . ها نفسك في ايه

رحمه . خلينا نعمله هنا حاجه كده ع الضيق

المقربين بس

عمرو وقد بدا عليه الضيق . ليه

رحمه . مافيش داعي للتكلفه

عمرو وقد بدأ يعرض شفته من الغيظ . ع

الضيق ازاي ..

رحمه.هنا يعني في البيت ومنعزمش حد

غريب هما ماما واختي ومامتك وباباك

وعمي واولاده ومودة وجيهان

عمرو وقد احمر وجهه وهو يحاول كبح

غضبه . بس انا مش عايز كده

رحمه . طب براحتك بس ليه شكلك مضايق

عمرو بصوت مرتفع نسبيا . انا مش مضايق

رحمه بصوت منخفض . انت بتزعقلي انا

مغلطش

عمرو وهو ان يلم شتات نفسه . انا هخرج

في البلكونه اشم شويه هوا وكتب الكتاب

ملكيش دعوة بيه انا مسؤل عنه خلاص

خرج عمرو للشرفه تنفس بعمق ليحاول

تهدئه نفسه قليلا دقائق ولحقت به رحمه

ومعها كوب عصير ناولته اياه وهي ترسم

علي ملامحها الحزن

عمرو . ممكن اعرف سبب التكشيره دي

رحمه . يعني مزعقلي ومتنرفز عليا ومش

عايزني اكشر

عمرو وهي يربت علي كتفها خلاص حقك
عليا اتعصبت شويه

رحمه . طب فهمني عملت انا ايه غلط
ضايقك كده

عمرو وهو يستند علي سور الشرفه ويعقد
ذراعيه امام صدره . رحمه انا عايزك تقدر
حبي ليكي وغيرتي عليكي

رحمه . مش فاهمه ...هو انا عملت حاجه
غلط

عمرو . لما طلبتي ان كتب الكتاب يكون ع
الضيق والمقربين بس انا اتجنت...ولما
قولتي مودة مقدرتش اتحكم في اعصابي...
بيني وبينك كده مش عايز يحصل بينك
وبين احمد اي احتكاك

ابتسمت رحمه وهي تنظر له بحب . بس
احمد مش في بالي خالص

عمرو .عارف وعارف كمان انك انتي كمان
مش في باله بس انا مهما كان انا راجل شرقي
واحمد بقي اعز اصدقائي انا محطوط تحت
ضغط صعب ما حبيبتني وبين اقرب صاحب
ليا

رحمه وهي تلمس وجهه برقه . الي يريحك
يا حبيبي اعمله

ثم امسكت بيديه الاثنين وهي تقول .انا من
ايدك دي لايدك دي

امسك عمرو يدها وقبلها بحب وهو ينظر
لعينيها ويقول . ربنا يخليكي ليا وما
يحرمني منك ابدا

رحمه بحب . ولا منك يا اجمل راجل في الدنيا

تنهد عمرو . طب ابعدي عني بقي لارتكب
فعل مش تمام

ضحكت رحمه . هبعده اهو

عمرو . انتي مصدقتي ولا ايه ...ع العموم
ابعدي دلوقتي عشان مش هتبعدي ابداء
بعده كده

بقلم تسنيم عبدالله

كان كمال يجلس بخجل امام اخوة دره وامها
تلك السيدة الستينية الوقورة وجميعهم
يركز نظره عليه فسأله احدهم
اخاها الكبير . فين اهلك مجوش معاك ليه
كمال . والدي متوفي كان رجل اعمال ووالدي
ست ايطالية عايشه بره ماليش قراب
فجيت لوحدي

اها الصغفر . انت عافش هنا بقف ولا فف

افطالفا

كمال . فعنف فبه هنا وحبه هناك

ام دره . شوفتها ففن فا ابنف

كمال . فف السفاره المصفرفه ولما توسمت

ففها الزوجه الصالحه قفرت اءل البيت من

بابه

ام دره طب فا ابنف اءفنا فرصفه نسأل علفك

كمال . ءضرتاكم ءءوا فرصفتكم وانا ءء

امرکم فف اف ءاؒه ءطلبوها بس انا لفا طلب

ام دره . اءفضل

كمال . انا عافز ءءب الءاب والزفاف فكونوا

ءلال اسبوع

اها الءبفر بانفعال ١ . نعم لفه بنرمف بنءنا

كمال . انا بديكم فرصتكم الكامله في السؤال

عني .وانا مش طالب منكم اي شئ

ام دره . طب ادينا يا ابني كام يوم نسأل عنك

وهنتصل عليك

كمال وهو يهم بالوقوف وعلي وجهه

ابتسامه ودوده.. خلاص وانا منتظر اتصالك

بفارغ الصبر يا ست الكل

خرج كمال من المنزل لتتجه كل الانظار لدره

دره ايه مالكم

اخاها الصغير . بغض النظر عن انه مجنون

عشان عايز يتجوز واحده زيك بس هو عادي

انه يبقي عايز الجواز خلال اسبوع

دره . متشكره يا سيدي علي ذوقك وبعدين

انتو ايه مشكلتكم اصلا ما الراجل قال مش

عايز منكم حاجه

ام دره . اسكتوا كلکم ...دره انتي موافقه

دره بخجل . يعني هو حد کويس وانا

مبسوطه

ام دره وهي تشير لابناءها بکره تسألوا عليه

وتعرفوا اصله وفصله ولو طلع ابن حلال

بيقي مبروك عليکي

مر يومان علي کمال کالدهر لا يستطيع ان

يري محبوبته ولا يعلم برأي اهلها في زواجهما

کان في بيته بمصر يمسح کل صور موده

ليرسم مکانها علي الحائط وعلي قلبه

وعقله صور لدره

حتي رن جرس الهاتف فانطلق يلتقطه فلا

احد يعلم بوصوله مصر سوي دره واهلها رد

علي المکالمه التي کانت مکالمه خاطئه

لکن بعدها بدقائق رن هاتفه مره اخري

فالتقطه ليرد فقد كانت ام دره تبشره باحلي
خبر وهو موافقتهم وبالفعل خلال اسبوع
وفي منزل اهل دره اجتمع الاهل والاقارب
لحضور عرس تلك الفتاه التي سرقت قلب
كمال وانسته الماضي بكل الامه كان كمال
في قمه اناقته ببذلته السوداء وزادته الفرحه
وسامة اما هي كانت كالزهرة المتألقة
بفستان العرسها المرصع بالورود وقليل من
الاحجار اللامعه فكانت كالنجمه الساطعة
بابتسامتها... وضع كمال يده بيد اخاها الكبير
القي عليها المأذون منديله وطيله الوقت لم
يستطع كمال ان يرفع عينيه عنها فقط كان
يتنفس بقربها فقط وتنطق عيونه بحبها وما
ان انتهت مراسم الزواج حتي انطلقت
التهاني والغازيط تقدم منها كمال وقدم لها
طقم من الالماظ امام اعين اهله المنبهرين

دره بهمس . ده كتير اوي يا كمال

كمال . مافيش حاجه تكثر عليكي يا درتي يا

مراي

دره بابتسامه خجوله . متكسفنيش بقي

كمال . انا اسعد انسان في الدنيا النهارده

دره بابتسامه عريضه . وانا كمان

كمال . بحبك

دره . وانا كمان

كمال . وانتي كمان ايه

دره وهي تصطنع التذکر . انا جعانه جدا

كمال . لما نروح بيتنا يا جميل انت واستفرد

بيك هبقي اعلمك تقولي انا كمان ايه

قالها وطبع قبله رقيقه علي جبينها فصفق

الجميع حولهم فرحا بهم وبحبهم

انتهي الحفل وذهب كمال بعروسه بعربه

مكشوفه السقف كما كانت ترغب جلست

دره علي طرف السيارة تضحك بسعاده

وتطير طرحتها بالهواء يتابعها كمال وقلبه

يكاد يقفز فرحا حتي وصلا لبيتهما وامام

الباب

كمال . استني

حملها كمال بين يديه

دره . انت بتعمل ايه

كمال . كان نفسي اشيلك واهرب بيكي من

يوم ما شوفتك بس حكمت العقل والمنطق

والشرع والقانون

كانت دره تضحك فرحا

كمال . مبسوطه يا قلبي

دره . مبسوطه اكثر من اي مره في حياتي

انزلها كمال ارضا واقترب منها . طب ماليش

مكافأة بقي

اشارت دره باصبعها امام وجهه . اممم عايز

ايه

قبل كمال اصبعها برقه عده قبلات متتاليه

وامسك بيدها واخذ يقبلها برقه اذابت قلبها

دره بضعف . كمال

كمال وقد لف ذراعه حول خصرها ليقترب

اكثر منها . عيون كمال

دره . براحه عليا

كمال . طب ما براحه عليا انا كمان حد يسرق

قلب حد كده برده

دره . عايزه اقول حاجه

كمال . قولي

دره بدلال . بحبك

كمال وهي يسير ويجذبها معه . ايه مش

سامع

دره . بحبك

كمال . قربي اكثر عشان اسمعك

دره وهي تقترب منه اكثر . بحبك

كمال . برده مش سامع

فاقتربت منه لتهمس باذنه . بحبك

هنا حملها كمال و دخل لغرفة نومه واغلق

البابه خلفه ليخبرها بما فعلته بقلبه

بقلم تسنيم عبدالله

في مسجد كبير حيث كان عمرو يرغب باقامه
حفل كتب كتابه تمت مراسم الزواج ووقف
عمرو يسترق النظر علي رحمه التي كانت
تتابع المراسم من شرفه بالمسجد كان
عمرو غايه بالوسامه ارتدي بدله سوداء
وقميص اسود زاد من رجولته وظهرت
ملامحه اكثر اقترب احمد من عمرو
واحتضنه بفرحه

احمد .دخلت القفص ...لسه صغير يا عيني
عليه

عمرو . احلي قفص ده ولا ايه

احمد بضحك . اصبر علي رزقك انت لسه في
الاول

عمرو . ايوة اتكلم براحتك ما الحكومه مش
سامعه حاجه

فؤاد من خلفهم . بس مندوب الحكومه
سمع كل حاجه

احمد . ارجوك يا سياده اللواء متقولهاش الا
دي زعلها وحش

فؤاد . ده انا بنتي نسمة

عمرو . طبعا مين يشهد للعروسه

فؤاد. مبرووووك يا عمرو عقبال ما اشيل
ابنك

عمرو . تدخله كليه الشرطه كمان يا سياده
اللواء

فؤاد . يبيبيياه هو انا هفضل عايش لحد ما
ادخله الشرطه

عمرو بابتسامه . ربنا يديك الصحه وطوله
العمر

احمد وهو يتأمل المسجد . تصدق عجبتي
الفكره حتي تدي قدسيه كده للجواز

عمرو . الصراحه محبتش اني اعمل فرح كبير
وهيصه ملهوش لازمه وفي نفس الوقت امي
نفسها تفرح فتقدر تقول ضربت عصفورين
بحجر

احمد . خلصنا كتب الكتاب والدنيا حلوة
هخلع انا بقي

عمرو . لا رايح فين

احمد . يا سيدي سييني بقي اعتقني هو
انت مش اتجوزت عايز اطلع شهر غسل
...الفترة الي فاتت علي انا مودة كانت وحشه
اوي محتاجين نغير جو

عمرو هو يلكزه ويغمز بعينه. رايعين فين
بقي يا شقي

احمد ملكش دعوة مش عايز ازعاج يلا سلام

قالها وابتعد فنادي عليه عمرو . رايح فين يا

عم انت نسيت مراتك ولا ايه

احمد . وانا اقدر بردهمستنيها بره

في نفس التوقيت بالدور الاخر حيث تجمع
السيدات وقفت جيهان ومودة بجوار رحمه
التي كانت كالملائكة بفستان زفافها وحجابها

الذي زادها جمال وبراءه وابتسامتها تلمع
بالفرح والسعادة لم ينقصها سوي ذلك
الوسيم الذي ينتظر قربها كالعيد مودة
بضحكه لرحمه . يلا اقرصيني في ركبتي

جيهان . انتي فاهمه الموضوع غلط علي

فكره

مودة . لا مش فهماه غلط ولا حاجه يلا

اسمعي الكلام واقرصيني في ركبتي

رحمه وهي تضحك وتحاول ان تقرص مودة
بركبتها . انا سمعت كلامك وانا مش فاهمه
حاجه

مودة بصوت منخفض . ششششش بيني
بينكم انا حامل

جيهان بصدمة. ايه

رحمه بفرحه . مبروك الف مبروك
جيهان . مبروك ايه ده عذاب ولا عذاب
الجحيم

مودة لجيهان . انا مبسوطه جدا علي
فكره...وهقولكم علي حاجه كمان ...انا حامل
في تّوام

رحمه بابتسامه عريضه تنير وجهها . الله
نفسي في تّوام اوي

جيهان . عليه العوض ومنه العوض فيكي يا

مودة ...قولتي لاحمد ع الكارثة دي

مودة . يا بنتي ده رزق متقوليش كده

رحمه . ربنا يتمملك حملك علي خير

ويقومك بالسلامه انتي وحبابي الحلوين

جيهان . احمد ايه موقفه من القضيه

مودة . لسه مقولتلوش ...هقوله النهارده في

اجواء رومانسيه

جيهان . يا واد انت يا رومانسي

سمع الجميع اصوات الزغاريط فقد كان

عمرو يدخل ليحضر رحمه

مودة بمزاح . ارجعي خطوتين عشان تكوني

في استقبال عريسك

ضحكت رحمه علي مزحه مودة فلمحها
عمرو فتوقف لحظه يتأملها بحب قبل ان
يقترب منها ويمسك بيدها ويقبل وجهها
برقه ثم يضعها علي وجهه ويقبل باطنها
بهيام

عمرو . مبروك يا حب عمري

رحمه بابتسامه خجوله . الله يبارك فيك

عمرو . بحبك

رحمه . هتفضل تحبني

عمرو . لآخر عمر الكون هتفضلي حب

عمري

رحمه . بحبك

عمرو . بعشقتك ومش مصدق انك خلاص

بقيتي مراتي

امسك عمرو بيدها وابتعد عننا قليلا ليلفها
امامه وهي تضحك من سعادتها حتي زرفت
بعض الدموع

كانت مودة تتابعهم بحب وتدعوا لهم بدوام
الحب والذريه الصالحه حتي رن هاتفها
لتجده احمد يخبرها بانه بانتظارها فخرجت
مسرعة بعد ان ودعت رحمه وتمنت لها
حياه سعيده وركبت بجوار احمد الذي التفت
لها بابتسامه

احمد. يلا بينا

انطلق احمد بالسياره ليصل لوجهته كانت
بيت صغير يطل علي البحر له حديقته
صغيره مزهره بالورود الجميله التي خلقت
جو من الحب مع مشهد البحر وهواه وعطره
الممزوج بعطور الورود الجوريه لم يكن
بالمكان احد سواهم فبدلت موده ملابسها

وارتدت فستان مشجر عاري الاكمام والصدر
طويل وتركت شعرها ينسدل علي ظهرها
وتداعبه نسيمات الهواء الطلق بهدوء ظلت
تتابع المشهد الرومانسي من خلال شرفه
البيت فاستنشقت من الهواء بعمق حتي
وقف احمد خلفها ليحتضنها ويطبع قبله
عشق علي رقبتها ويستنشق عطرها الذي
يدير رأسه فامسكت بكلتا يديه
لتضعهما علي رحمها

مودة بصوت هامس . نفسك في ولد ولا بنت

احمد باندهاش . مودة ..انتي حامل

التفتت له مودة .اممم حامل

احمد بسعاده . ده احلي خبر في الدنيا

مودة. احلي خبر في الدنيا اننا مع بعض

احمد . عرفتي امتي

مودة . امبارح روحت للدكتورة

احمد باهتمام . اطمنتي علي نفسك

مودة . اها...وعرفت كمان اني حامل في توّام

ضحك احمد وهو يلفها لتواجهه . بجد

مودة . اممم مبسوط

احمد . اكثر من اي وقت

طبعت مودة قبله علي شفثاه وابتعدت

ليمسك هو بوجهها بين كفيه وهو ينظر لها

بحب قبل ان يقترب من شفثاه لينهل

منهما في قبله تفصح عن حبه وسعادته

بقربها+

تمت النهاية